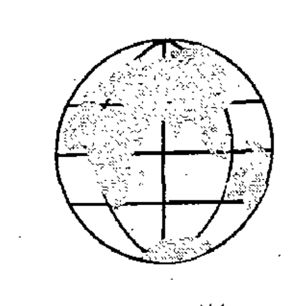
طبعة القاهرة



AL HAYAT

الحياة

٢٤ صفحة

AL HAYAT TUESDAY 24, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12265

إن الحياة عقيدة وجهاد

ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٥

كريستوفر يلتقي تشيلر وواشنطن تصر على تطويق النفوذ الايراني

اتفاق على «ملء الفراغ» في شمال العراق

□ نيويورك - من راغدة درغام:
□ موسكو - «الحياة»:

■ اتفقت واشنطن وانقرة على «وسائل ديبلوماسية لملء الفراغ» في شمال العراق وجددت تركيا تمسكها باقامة «منطقة أمنية» في هذه المنطقة عبر «الجمع» بين زعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني مسعود بارزاني والتركمان. واتفق وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر ونائبة رئيس الوزراء التركي تانسو تشيلر في اجتماعهما في نيويورك امس على عدم تشجيع الرئيس صدام حسين على تعزيز نفوذه في شمال العراق. واستبعد كريستوفر أي تعامل معه لمعالجة الاوضاع هناك. وشدد الجانبان على ضرورة عدم السماح لإيران ببسط نفوذها في هذه المنطقة واعتبرا أن (زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني جلال) طالباني اخطأ بتعاونه مع طهران. في الوقت ذاته اعتبرت واشنطن ان تنفيذ القرار ٩٨٦ (صيغة النفط للغذاء)

التتمة في الصفحة (٦)



تشيلر وكريستوفر خلال لقائهما في نيويورك امس وبدت الى اليسار السفيرة الاميركية مادلين اولبرايت (رويتر)

رئيسة الوزراء تؤكد ان الشرطة «خططت» لاغتيال شقيقها

غنوة بوتو لـ «الحياة»: العنف لم يكن نهج زوجي ووالدته لم تتهم احداً

□ اسلام اباد - من أحمد موفق زيدان:

■ أكدت السيدة غنوة عيتاوي - بوتو أرملة الزعيم الباكستاني الراحل مرتضى بوتو في حديث الى «الحياة» امس ان رئيسة الوزراء بينظير بوتو مهتمة بمتابعة التحقيقات في مقتل شقيقها وشكلت لجنة في هذا الشأن. ورفضت أرملة مرتضى بوتو استغلال اسم زوجها للقيام بأعمال عنف واعتبرت ان «هذا ليس نهجه انه نهج الذين قتلوه».

ونفت السيدة غنوة بوتو في أول تصريح لها بعد اغتيال زوجها صحة ما تناقلته وسائل الاعلام عن تصريحات لوالدة مرتضى السيدة نصرت بوتو تتهم فيها ابنتها رئيسة الوزراء بالتورط في مقتل مرتضى. وقالت: «لم اسمع منها ذلك. انها تصريحات محرفة وغير دقيقة». لكن أرملة مرتضى بوتو اكدت ان مقتل زوجها لم يكن حادثاً بل اغتيال مدبر مسبقاً.

وتطابق كلام السيدة غنوة مع تصريح أدلت به رئيسة الوزراء امس وقالت فيه ان مقتل شقيقها كان «امراً مخططاً له وذا دوافع». وأضافت ان شقيقها لم يقتل خلال تبادل اطلاق نار. ووصفت رئيسة الوزراء الاغتيال بانه «مؤامرة تهدف الى إغراق الامة بكاملها في أزمة»، لكنها رفضت اتهام أي جهة. وتناقض كلام رئيسة الوزراء مع ما اعلنته الاجهزة الامنية المختصة في حينه.

وجاء ذلك في وقت لم تتضح ملابسات مقتل زعيم حزب الشعب (جناح الشهيد بوتو) في مكمن نصبته الشرطة له قرب منزله في كراتشي ليل الجمعة الماضي. وقوبلت الجريمة بموجة استياء عارمة في باكستان والخارج فيما استمر التوتر في ذروته بين انصار مرتضى بوتو ورجال الامن

التتمة في الصفحة (٦)

تراجع التهديدات الاسرائيلية للبنان بعد اتصالات اميركية للتهدئة

□ بيروت - «الحياة»:

■ تعاود لجنة المراقبة العسكرية المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل) الماضي اجتماعاتها اليوم في الناقورة للنظر في شكويين لبنانية واخرى اسرائيلية في شأن التصعيد العسكري الذي شهدته منطقة اقليم التفاح الخميس الماضي. ويأتي اجتماع اللجنة وسط تراجع في لهجة التهديدات الاسرائيلية للبنان، على رغم انباء عن تعزيزات للقوات الاسرائيلية في الشريط الحدودي المحتل.

وتستند الشكوى اللبنانية الى لجنة المراقبة التي تضم الى لبنان واسرائيل، اميركا وفرنسا وسورية، الى قصف القوات الاسرائيلية مناطق مدنية ما ادى الى جرح عدد من المواطنين، فضلاً عن محاولة قوة اسرائيلية التقدم الى مناطق مأهولة بالسكان. وينص تفاهم نيسان على التزام اسرائيل ولبنان عدم التعرض للمناطق السكانية.

وكانت التهديدات الاسرائيلية موضوع بحث ظهر أمس بين الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس المجلس النيابي نبيه بري الذي صرح بان التهديدات «تأتي من باب ومحاولة ضغط على الولايات المتحدة للحصول على مطالب ومساعدات مالية وعسكرية». وأضاف: «يجب ان نكون حذرين. لكني لا ارى ان هناك خربطة في وضع المنطقة».

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان لبنان يرصد التحركات الدولية المتعلقة بالمنطقة، في ضوء معطيات لديه تفيد ان الولايات المتحدة بذلت جهوداً من اجل التهدئة مع الجانب الاسرائيلي ومع الجانب السوري، لمعرفة ابعاد التهديدات الاسرائيلية واهدافها.

على صعيد آخر، قالت مصادر رسمية لـ «الحياة» ان كبار المسؤولين اللبنانيين يتبادلون الافكار في صيغ تعديل التراخيص لوسائل الاعلام المرئي والمسموع تنظيماً لهذا القطاع وفقاً للقانون، بعدما ثارت اعتراضات نتيجة قرار مجلس الوزراء الذي صدر الاسبوع الماضي حصر التراخيص بأربع محطات تلفزيونية وثلاث اذاعات من الفئة الاولى.

وأعلن بري انه بحث والرئيس الهراوي في اقتراحات عرضها عليه، اوضحت مصادر رسمية انها تشمل: العودة عن قرار الغاء الاستثناء بالنسبة الى تلفزيون «المنار» واذاعة «النور» التابعين

التتمة في الصفحة (٦)

احتجاز طائرة ركاب سودانية في مطار هيثرو

□ الخرطوم، لندن - «الحياة»:

■ احتجزت سلطات مطار هيثرو طائرة ايرباص تابعة للخطوط الجوية السودانية ومنعتها من مغادرة بريطانيا.

ويعتقد ان الطائرة احتجزت بسبب عدم وفاء الخطوط السودانية بالتزامات مالية، ولكن لم تتضح تفاصيل عن احتجاز الطائرة.

وقالت مصادر في لندن والخرطوم ان مصارف وشركات مالية أوروبية مولت صفقة شراء الخطوط السودانية طائرتي «ايرباص» طلبت الحجز على الطائرة لتسديد أقساط متأخرة قيمتها ثلاثة ملايين دولار.

ولا يستبعد ان يكون السبب المحرك وراء تحرك الممولين الآن بدل اعادة جدولة الديون هو الخشية من دخول حظر يهدد به مجلس الامن حيز التنفيذ، ولذلك عمدوا الى البدء في اجراءات قانونية. وكان مجلس الأمن اتخذ قراراً في ١٥ آب (اغسطس) الماضي امهل السودان بموجبه ثلاثة أشهر قبل النظر في فرض حظر على رحلات الخطوط السودانية الخارجية اذا لم يسلم ثلاثة متهمين في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك صيف العام الماضي.

وأفادت المصادر نفسها ان الطائرة المحتجزة هي الطائرة ذاتها التي خطفها سبعة عراقيين وامروها بالتوجه الى بريطانيا

التتمة في الصفحة (٦)

الدعاوى تشمل عيسى الكواري

قطر: الحكومة تقاضي الأمير السابق بتهمة التلاعب بتحويل أموال

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ أعلنت الحكومة القطرية امس أنها اتخذت «الاجراءات اللازمة لرفع دعاوى أمام المحاكم العدلية القطرية، في حق «الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ومدير مكتبه عيسى غانم الكواري». وعزا بيان رسمي أصدرته وزارة العدل هذه الاجراءات الى «كشف تلاعب واسع بعمليات تحويل مبالغ» وصفت بانها «ضخمة» من الأموال العامة الى «حسابات شخصية في الخارج» باسم الشيخ خليفة ومدير مكتبه.

وجاء في البيان: «بعد تولي صاحب السمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني مقاليد الحكم في البلاد في ١٩٩٥/٦/٢٧، أمر سموه باجراء مراجعة وتدقيق شاملين في كل أعمال الديوان الأميري وحساباته، وكشف التدقيق تلاعباً كبيراً في تحويل مبالغ ضخمة من الأموال العامة الى حسابات شخصية في الخارج تخص الأمير السابق الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني ومدير مكتبه في ذلك الوقت عيسى غانم الكواري».

وأفادت وزارة العدل ان الحكومة القطرية «اجرت تحقيقات في شأن هذه التحويلات لتحديد حجمها وطبيعتها»، مؤكدة ان

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة

اليوم

رسائل من مبارك للمشاركين في القمة الاقتصادية

وجّه الرئيس حسني مبارك رسائل الى الاطراف التي ستشارك في القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا، مؤكداً عقد القمة في موعدها. لكنه تحدث عن «صعوبات وتعقيدات» تعترض «تحقيق سلام شامل وعادل ودائم».

(ص ٧)

الجراحة في قلب يلتسن قد تلغى خوفاً من مضاعفات

قال طبيب الرئيس الروسي بوريس يلتسن انه لا يستبعد الغاء الجراحة في قلب الرئيس، فيما أكد السكرتير السابق ليلتسن انه مصاب بأمراض في الكبد والكلى والعمود الفقري.

(ص ٨)

الخرطوم تتهم كمبالا بالسعي الى إحباط المبادرة الايرانية

أوغندا تؤكد والسودان ينفي شن غارات على أراضيها

□ الخرطوم - من كمال حامد:

■ نفى الجيش السوداني ان تكون طائرات حربية سودانية القت قنابل على منطقة اوغندية قريبة من الحدود بين البلدين. واعتبر الناطق باسم الجيش الفريق محمد السنوسي ان هذه الانباء «تصب في خدمة المساعي الرامية الى افشال جهود الصلح والوفاق بين البلدين» التي رعتها ايران.

وكان وزير الدولة في وزارة الدفاع الاوغندية امبابا أمبازي قال في كمبالا امس ان طائرتين تابعتين للجيش السوداني قصفتا مدينة مويو الاوغندية وان ٨٠٠ من المتمردين الاوغنديين تسللوا من السودان عبر الحدود لتنفيذ هجمات.

ونقل عن أمبازي قوله للصحافيين في كمبالا امس: «من المدهش ان يقصف السودانيون اوغندا قبل ان يجف حبر الاتفاق الموقع بيننا». واضاف: «لن نجلس متفرجين في وقت يستمر انتهاك اراضينا». وزاد ان طائرتين سودانيتين شنتا ثلاث غارات على معسكر قرب مويو.

وقضى اتفاق اوغندي - سوداني رعته ايران في التاسع من الشهر الجاري بوقف الحملات بين البلدين وإبعاد المعارضين فيهما عن الحدود والامتناع عن دعمهم.

وقال السنوسي ان تصريحات الوزير الاوغندي التي نقلتها هيئة الاذاعة البريطانية غير صحيحة، وهي تهدف الى عرقلة التقدم في تنفيذ الاتفاق.

وطلب وزير الدولة في وزارة الخارجية السودانية الدكتور مصطفى عثمان اسماعيل من الحكومة الاوغندية ان تعمل مع الخرطوم لتنشيط المبادرة الايرانية وعقد اجتماعات متابعة وتنسيق للتحقيق في مثل تلك الاتهامات ووضع حدٍ لها. وقال اسماعيل لـ «الحياة» ان الاتفاق لم يُنفذ بعد وان لجاناً مكلفة هذه المهمة ستجتمع آخر الشهر الجاري، وستشكل فريق مراقبة للتحقيق في الاتهامات المتبادلة، ورفع تقرير الى اجتماع سوداني - اوغندي - ايراني على مستوى وزراء الخارجية.

واشار الى ان «هذه ليست المرة الاولى التي تصدر فيها تصريحات اوغندية لنسف مبادرات وساطة واتفاقات لتحسين العلاقات» بين البلدين.

التتمة في الصفحة (٦)

مبارك يتصل بكلينتون وشيراك محذراً من عملية اسرائيلية في لبنان

□ القاهرة - من محمد علام:

■ علمت «الحياة» ان الرئيس حسني مبارك اجرى اتصالين مع نظيريه الاميركي بيل كلينتون والفرنسي جاك شيراك حذر فيهما من قيام اسرائيل «بعدوان جديد» على لبنان وتصعيد الوضع عسكرياً في المنطقة، مما يؤدي الى انتكاس عملية السلام. كذلك بعث مبارك برسالة الى الرئيس الياس الهراوي.

ونقل عن الرئيس المصري تأكيده ان «أي مغامرة عسكرية اسرائيلية ضد لبنان ستكون عواقبها وخيمة على كل الجهود المبذولة لدفع عملية السلام سواء من جانب الولايات المتحدة أو الأطراف الأخرى»، مشدداً على «رفض أي مبررات تقدمها اسرائيل للقيام بهذه المغامرة ومن ثم تصعيد التوتر في المنطقة».

يذكر ان وزير الخارجية اللبناني فارس بويز كان التقى مبارك الاسبوع الماضي وبحث معه في الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية لشن هجوم واسع على لبنان.

وتقول مصادر مصرية ان بويز طلب من مصر بذل جهودها لمنع أي عمل عسكري ضد لبنان.

اليمن: توتر في شبوة إثر اشتباك وسقوط قتلى

□ جدة - من جمال خاشقجي:
□ عدن - من إقبال علي عبدالله:

■ شهدت محافظة شبوة اليمنية مساء الجمعة الماضي اشتباكاً بين قبيلتين متنافستين ادى الى سقوط قتيلين من اقرباء وزير النقل اليمني السيد احمد مساعد حسين وهو من المحافظة. لكن مصادر أخرى في عدن تحدثت عن سقوط ثمانية قتلى.

وقال شاهد عيان روى التفاصيل ان الاشتباك، الذي وقع في المحافظة اليمنية التي كانت جزءاً من جمهورية جنوب اليمن قبل الوحدة، بدأ قبيل منتصف مساء الجمعة الماضي عندما حاول عدد من آل جباه وهم قبيلة الوزير اليمني احمد مساعد حسين دخول سوق مدينة نصاب التي كانت عاصمة لدولة العوالق العليا. ونتيجة لثارات قديمة مُنع آل جباه من دخول المدينة بعد هزيمة الحزب الاشتراكي في حرب الوحدة اليمنية الأخيرة.

وحدث احتكاك بين سكان المنطقة المحسوبين على دولة العوالق العليا و«آل الحداد» من جهة وبين «آل جباه» الذين دخل عدد كبير منهم المدينة يوم الجمعة الماضي من جهة أخرى، فوقع اشتباك استخدمت فيه الاسلحة الآلية والقذائف استمر حتى صباح السبت وقتل فيه ابن اخ الوزير، حسب مصادر المعارضة وشخص آخر من قبيلة الوزير. وانتهى الاشتباك بتدخل القوات الحكومية التي اعتقلت عدداً من افراد القبيلتين.

ويشكل الحادث دليلاً على استمرار الثارات في المحافظات الجنوبية من اليمن، وهي من ذيول حكم الحزب الاشتراكي الذي استمر نحو عقدين.

وكان احمد مساعد حسين أحد مسؤولي الأمن في اليمن الجنوبي في عهود الحزب الاشتراكي الأولى قبل لجوئه الى صنعاء بعد هزيمة انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد عام ١٩٨٦. وكان احمد مساعد وزيراً للأمن في عهد علي ناصر. وقال الشاهد ان التوتر يسود المحافظة الحدودية المطلة على السعودية وانه يتوقع تجدد الاشتباكات نظراً الى قوة القبيلتين.

وتعزى الثارات الى اتهام اتباع دولة العوالق العليا وآل الحداد للسيد احمد مساعد حسين بتحمل دماء عدد كبير من ابنائهم يصل الى ٤٢ شخصاً ابرزهم السيد احمد بن صالح الحداد الذي قتل وسحل في نصاب قبل نحو ٢٥ عاماً والسيد احمد الكعيتي الذي قتل ايضاً في تلك المرحلة. وتحزبت قبائل المنطقة بين مؤيدة للحزب وابرزها آل جباه ومعارضة له تمثل دولة العوالق التي كانت صاحبة النفوذ قبل استقلال اليمن الجنوبي وحكم الحزب الاشتراكي.

وفي عدن ذكرت مصادر عسكرية امس ان وحدات من الجيش تمكنت من السيطرة على الوضع في نصاب.

وأضافت ان القتال نشب بين افراد القبيلتين بسبب خلاف على ملكية سوق نصاب اذ تدعي كل من القبيلتين ملكيتها للسوق.

التتمة في الصفحة (٦)

سمرقند «الصورة كذاب»... بارك الله أميركا!



□ سمرقند - من رؤوف قبيسي:

■ اذا كان القادمون الى سمرقند من الذين يؤخذون بالصورة فسيصابون بخيبة أمل!

بعض المدن تشبه الصور المطبوعة عنها في المجلات والكتيبات السياحية وبعضها يبدو على الطبيعة أكثر جمالاً من الصورة، خصوصاً اذا كان حبر المطبوعة رخيصاً وورقها رديئاً وعمليات فرز الألوان سيئة!

لكن سمرقند من دون شك، أقل جمالاً وغموضاً من الصورة المطبوعة واللوحة الماثلة في أذهاننا وأقل سحراً من الرسم الذي قدمه عنها المؤرخون والرحالة، بل هي ابعد ما تكون عن المدينة الرومانسية وأقرب الى المدينة البالية الرثية.

لم نعرف ونحن فيها، السبب، هل هو عجز الانسان المعاصر عن تقديم عطاء يماثل ما قدمه الأجداد في الزمن الغابر؟ أم هو الشيوعية التي خيمت على سمرقند وطشقند وبخارى ومدن أوزبكستان التاريخية أكثر من نصف قرن؟

ما لنا وللسياسة!

بيت القصيد، سمرقند أقل جمالاً مما ظننا، وهي مثل المدن التي تزورها، لكنك لا تعود اليها مرة أخرى. وفيما نحن فيها عادت بي الذاكرة الى الستينات فتذكرت المصور الأرمني العجوز الذي كان محله يلاصق متجر والدي في منطقة زقاق البلاط في بيروت. لم أعد أذكر اسمه. لكنني ما زلت أذكر عبارة رددها على مسمع والدي غيرة مرة، «الصورة كذاب» فبقيت في ذاكرتي وها أنا اراها في سمرقند تصيب كبد الحقيقة أكثر من أي جملة بليغة!

خارج سمرقند التاريخية التي لا تزال آثارها بادية والتي كانت أهم مركز تجاري وثقافي على طريق الحرير، هناك سمرقند المدينة المزدحمة بالسيارات والباعة والحوانيت القذرة. ليست فيها المناظر التي تنعش النفس ولا المطعم النظيف أو الفندق الذي يليق بالسائح العادي. واذا يممت شطر أسواقها وشاهدت كيف يعامل الحيوان بعد الذبح وكيف يباع لحمه، فلن تأكل اللحم ما دمت في أوزبكستان، بل قد تقلع عن أكله ما دمت حياً. وقد يذهب بك التطرف فتنضم الى طائفة النباتيين وتعتذر عما فعلت وتقول: «عفا الله عما مضى»!

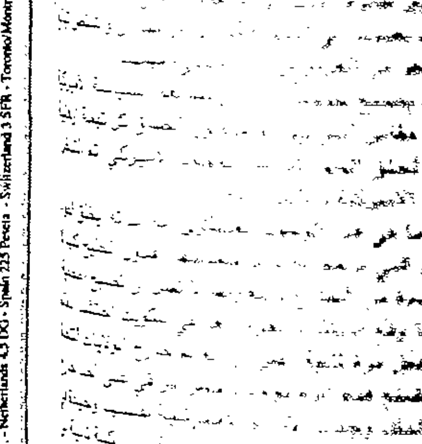
حتى سائقنا الأوزبكي كان يتبرم، ثم فهمنا من المترجمة الروسية التي رافقتنا أنه لا يفهم لماذا يأتي الناس الى سمرقند وأنها المرة الأولى التي يزور فيها المدينة وستكون الأخيرة وهو يحمد الله أن أمه ولدته في طشقند.

ليس من العدل طبعاً، النظر الى سمرقند بعين العصر وحدها. فالجمال في الروح لا في الجسد أو الشكل كما يقول جبران خليل جبران. وفي سمرقند مقدار كبير من روح الفن، بل فيها من التاريخ والثقافة ما يوجب على العرب والمسلمين بذل الغالي لحماية آثارها وتنظيفها لتستعيد شيئاً من سحرها القديم، ذلك هو أقل الوفاء للمدينة التي كانت تسمى «زينة وجه الأرض» والتي جعلها تيمورلنك عاصمة أمبراطوريته وسماها «مركز الكون»، سمرقند التي أعطت العربية والاسلام فكراً وفناً وأدباً وفلسفة وأغنت الانسانية بإرث لا تزال شواهده حية في متاحف الشرق والغرب.

وكما لا يحيا الانسان بالخبز وحده، فهو لا يعيش على التاريخ وحده أيضاً. لذلك لم أستطع، وأنا في سمرقند، التخلص من «عقدة العصر»... والمرء يحب أن يكون قريباً من ماضيه ومرتبطاً بتاريخه، لكنه لا يستطيع التخلص من عصره ومن متطلبات الحياة العصرية من ماء وكهرباء ونظافة وترتيب.

قلت لا أعرف اذا كانت الشيوعية وراء هذه المظاهر البليدة المتخلفة في سمرقند، لكنني بعدما عدت الى طشقند وجدتها جميلة وجذابة وأنظف وأكثر راحة من سمرقند. كنت نزيلاً في فندق «مريديان» وهو أفخم فندق في البلاد على رغم أن مستواه لا يتعدى مستوى الفنادق ذات النجوم الثلاث، لكنني سعدت عندما وطأت قدماي أرضه الرخامية ووجدت الملاءة البيضاء والماء العذب والطبق النظيف. عندها قلت في نفسي: اذا كان هذا كله من نتائج الانفتاح وسياسة اقتصاد السوق، فلتذهب المطارق والمناجل الى الجحيم... بارك الله أميركا!





قدم اقتراحات الى الهراوي تتعلق بـ تعديل "قرار المرئي والمسموع"

بري: التهديد الاسرائيلي للبنان محاولة ضغط لنيل مساعدات اميركية

□ بيروت - «الحياة»

■ رأى رئيس المجلس النيابي نبيه بري «ان التصعيد الاسرائيلي يأتي ضمن سياسة الضغط التي تمارسه اسرائيل على الادارة الاميركية». وقال انه تقدم باقتراحات في شأن موضوع الاعلام المرئي والمسموع الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي «بهدف جعل القانون متساوياً وعادلاً للجميع».

جاء كلام الرئيس بري بعد لقائه امس الرئيس الهراوي في القصر الجمهوري وجاء فيه «تشرفت بزيارة فخامة رئيس الجمهورية، وهي الزيارة الاولى بعد انتهاء الانتخابات على الاراضي اللبنانية كافة. كان الموضوع الاول التهديدات الاسرائيلية التي اعتقد انها من باب حماوة للوضع، وليس لها اي خطر حقيقي. يجب ان نكون دائماً حذرين، لكنني لا اشارك الرأي في ان هناك خربطة في الوضع في المنطقة».

سئل: لكن هناك انتشاراً للجيش اللبناني؟ اجاب «انتشار الجيش امر طبيعي جداً نتيجة التهديدات، اذ يجب ان نأخذ تهديدات العدو دائماً على محمل الجد. ولكن من الوجهة السياسية اعتقد ان التهديدات محاولة ضغط على الولايات المتحدة للحصول على مطالب. واعتقد ان اسرائيل - نتانياهو تريد اشياء معينة من الولايات المتحدة، وتحاول ان تضغط في هذا الامر كي تستفيد من فرصة اللاقرار في سبيل الوصول الى مساعدات مالية وعسكرية».

وقال بري: «اجريت مع فخامة الرئيس بحثاً مستفيضاً في الموضوع الاعلامي. يجب ان يكون عدل في هذا الامر. قدمت اقتراحات عدة في هذا الميدان، ونامل في ان نصل الى نتيجة. لكن لا اسمح لنفسي ان اتكلم في هذا الموضوع قبل مجيء دولة الرئيس (رفيق الحريري)».

وتعليقاً على تداخل اسئلة الصحافيين عليه، رد بالقول (ممازحاً): «ما قصتكم؟ دعوني اكمل. الحقيقة هذا (التداخل في الأسئلة) دليل الى ان الاعلام يجب ان يخف قليلاً في البلد». وتابع: «ليس في امكاني ان اعلن الاقتراحات التي قدمتها الى فخامة الرئيس لانها اصبحت ملكه اولاً، وثانياً علينا ان ننتظر تشريف دولة رئيس الحكومة وايضاً معالي وزير الاعلام (فريد مكاري) لتبحث الحكومة في هذا الامر. اما من جهتي فانها مجرد اقتراحات قدمتها».

قيل له: الملف اقفل ثم اعيد فتحه، فلماذا لم يحصل تنسيق منذ البداية قبل بتّه بقرارات نهائية؟ اجاب «لا اجابة عن هذا السؤال».

واضاف «ان موضوع الاعلام على النار منذ اكثر من سنتين وليس جديداً، هو موضوع حساس ومهم جداً يتعلق به من دون اي مبالغة جزء كبير من مصير البلد وبالطريقة التي نريد هذا البلد ان يبقى فيها او يستمر».

وهل يعني هذا ان قرار الحكومة لم يكن عادلاً؟ اجاب «انا مع كل القرارات التي اتخذتها الحكومة، ومع كل القرارات التي ستتخذها ايضاً».

وهل يحصل تغيير للقرار الذي اتخذته الحكومة؟ اجاب «بحسب المعطيات التي على الارض، يجب الا نستعمل كلمة تغيير. اعتقد ان ثمة تعديلاً معيناً. ولكن كل هذه التعديلات يجب ان تنطلق من منطلق القانون الذي صدر».

وهل يقبل باعادة الاستثناءات نظراً الى الظروف الاقليمية؟ اجاب «لست انا الذي يوجه اليه هذا السؤال. انا لست الحكومة. انا قدمت اقتراحاً، لئلا اسمي ذلك توصية، خصوصاً ان المجلس النيابي الآن في الوقت الضائع».

وعن رأيه الشخصي؟ اجاب «رأيي الشخصي اعطيته لفخامة الرئيس واعتقد ان هذا الموقف كان لي سابقاً وكنت دائماً في هذا المنحى».

سئل: في موضوع لجنة مراقبة وقف اطلاق النار، حاولت اسرائيل ان تستبق الشكوى اللبنانية بشكوى ولم تتوصل المناقشات الى نتيجة وسط حديث عن تأجيل اجتماع اللجنة الاستشارية، اجاب «سبقت الشكوى اللبنانية بشكوى. لكن لبنان قدم شكوى ثانية حتى صارت ثلاث شكاوى. البارحة (اول من امس) احتج الاسرائيليون بعيد الغفران، علماً ان اسرائيل في حاجة كل يوم الى عيد غفران حتى يستطيع ان يغفر لها الانسان».

قيل له: هل يتمسك لبنان باعادة العائلات التي ابعدتها اسرائيل، خصوصاً ان الابعاد ظاهرة خطرة؟ اجاب «ما حصل مع اهلنا في ميس الجبل لو حصل في اي بلد عربي لكنا رأينا الامم المتحدة والصليب الاحمر ومنظمة العفو الدولية وما يوجد من جميعات اخرى تتحرك. اما في لبنان فيتم تشريد عائلات تضم اطفالاً ونساء لمجرد ان ابناً لها (كان في «جيش لبنان الجنوبي» الموالي لاسرائيل وفرّ منه) اختار الخيار الوطني، خيار بلده وعاد عن ضلاله وسلّم نفسه الى السلطة الوطنية في لبنان فتهجر عائلته ويهدم منزلها. على كل حال هذا جزء من واجباتنا ان نقدم اليهم الرعاية ونتمسك بعودتهم الى مسقط رأسهم لان اخطر ما يكون ان يحصل شغور في منطقة الشريط الحدودي».

سئل: هل نفهم ان قرار الاعلام كان غير عادل؟ اجاب «من الممكن ان يكون عادلاً ومن الممكن ان يصبح اكثر عدالة. لكن هذا الامر يعود الى الحكومة. وفي رأيي اذا حصل تعديل للقرار ليس بالضرورة ان يكون القرار الاول خاطئاً. دائماً تحصل تعديلات، وليس من مشكلة».

سئل: هل تعتبر نفسك المرشح الوحيد الى رئاسة المجلس النيابي؟ اجاب «انا لم اعلن ترشيحي، لكنني سئلت هل هذا الاتفاق بينك وبين الرئيس الحريري يعني انك ضامن رئاسة المجلس النيابي، اجبت: ليس في امكاني ان اقول هذا الكلام، ويمكن ان اسأل اذا كنت مرشحاً، فاقول اني امون على ترشيح نفسي، لكنني لا امون على ان اكون ضامناً رئاسة المجلس. فهذا الامر يعود الى المجلس النيابي. لكن هذا الكلام اخذ كما اخذت «المحدلة» على غير موضوع، ماذا يريدون مني ان اقول؟ اقول اني مشكلة».

وكشف بري ان الجلسة الاولى للمجلس النيابي الجديد ستعقد في ٢٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل، وهو الثلثاء الاول الذي يلي ١٥ تشرين الاول موعد بدء الدورة العادية للمجلس النيابي.

ومن زوار رئيس الجمهورية النائب المنتخب احمد حبوس، وسفير الجزائر في لبنان محمد برغام ورئيس مجلس ادارة شركة طيران الشرق الاوسط - الخطوط الجوية اللبنانية (ميدل ايست) خالد سلام.

وكان الرئيس بري استقبل في المجلس النيابي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين وبحثا في التطورات العامة لا سيما منها التهديدات الاسرائيلية والاعتداءات الاخيرة على المناطق والقرى الجنوبية.

لجنة المراقبة تستأنف اجتماعها اليوم

حذر في الجنوب والبقاع وتحركات في الشريط

□ بيروت - «الحياة»

■ تعقد قبل ظهر اليوم الثلثاء في مقر قيادة قوات الطوارئ الدولية في الناقورة، الجولة الثانية للاجتماع الرابع للجنة مراقبة وقف اطلاق النار المنبثقة من «تفاهم نيسان» (ابريل)، لاستكمال البحث والمناقشات في جدول الاعمال الذي يتضمن شكويين لبنانيتين. وتتعلق الشكويان بخرق اسرائيل تفاهم نيسان بعدما اوقع قصفها على قرى اقليم التفاح الاسبوع الماضي جرحى مدنيين وخلّف اضراراً مادية، وبعدما ابعدت اجهزتها الامنية عائلتين لبنانيتين من بلدة ميس الجبل الى خارج الشريط الحدودي المحتل.

وعلى جدول الاعمال ايضاً شكوى تقدمت بها اسرائيل بعد تقديم لبنان طلبه بساعتين، وموضوعها ادعاء بقصف المقاومة دورية اسرائيلية من خارج الشريط المحتل.

وساد امس الحذر محاور الجنوب والبقاع الغربي بعد التهديدات التي وجهها المسؤولون الاسرائيليون الى لبنان. وسجلت تحركات عسكرية اسرائيلية على طول الحدود المتاخمة للشريط الحدودي المحتل. واستقدمت القوات الاسرائيلية تعزيزات عسكرية من مختلف الانواع من دبابات ومجنزرات وجنود.

وفي ردود الفعل على الوضع الجنوبي، رأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبدالامير قبلان ان «الخطر الاسرائيلي الذي يهدد وحدة الوطن والشعب يستدعي من الجميع الوحدة والتعاون وتجميد كل الخلافات الداخلية». ودعا «الذين يعترضون على الاداء الحكومي الى تأجيل اعتراضاتهم، لأن الاعتراضات والتهديدات الاسرائيلية تستهدف المصير الوطني برمته». وطالب الدولة بعد جولة على عدد من قرى التماس في منطقة النبطية «بتعزيز صمود اهالي قرى المواجهة لتأمين بقائهم واستمراريتهم في قراهم».

وقال الوزير علي الخليل «ما التهديدات بالحرب والاجتياحات الا من ضمن السياسة الاسرائيلية المتبعة وهي استفراد الدول العربية كل على حدة وعندما حاولت استفرادنا وفصل مصيرنا عن سورية دقت طبول الحرب واطلقت التهديدات عبر عملائها اولاً ومن ثم عبر قادتها. اننا اذ تؤكد ان العلاقة مع سورية مصيرية واستراتيجية نرفض التهديدات الاسرائيلية ونتمسك بحقنا في تحرير ارضنا بكل الوسائل والمقاومة باقية ما بقي الاحتلال». ودعا الى «وحدة لبنانية شعبية ورسمية تفوت على اسرائيل مخططاتها والى العمل على دعم صمود ابناء الجنوب المتمسكين بارضهم».

ورأى النائب وجيه البعريني ان «التهديدات الاسرائيلية المرفقة بالعدوان والقصف تنذر بالخطر ما يتطلب مزيداً من التنسيق السوري - اللبناني المدعوم بتضامن عربي شقيق يردع غطرسة العدو وعدوانه». وشدد على ان «الظروف تستلزم توحيد الصف الحكومي والشعبي لردع العدوان المحتمل».

وقال عضو القيادة القومية لحزب البعث العربي الاشتراكي النائب المنتخب عاصم قانصوه «اننا امام مرحلة خطيرة يمر فيها الوطن العربي» وشدد على «ضرورة تماسك جميع اللبنانيين في وجه الهجمة الصهيونية التي تستهدفنا جميعاً».

واعتبر النائب المنتخب علي حسن خليل ان «التهديدات الاسرائيلية للبنان تستوجب منا وقفة جدية وتلاحماً شعبياً ورسمياً يكون في مستواها خصوصاً انها تهدف الى فرض الشروط الاسرائيلية واخضاعنا للسلام وفق الضرورات الاسرائيلية».

سفير إيران التقى بويز: نتعاطى بجدية مع تهديدات إسرائيل



الوزير بويز مجتمعاً مع السفير الايراني. (دالاتي ونهرا)

□ بيروت - «الحياة»

■ أعلن السفير الايراني في لبنان همايون عليزاده انه يتعاطى مع التهديدات الاسرائيلية «في جدية»، مشيراً الى «ان الامور التي تحصل غير طبيعية وليست فقط مناورات سياسية».

استقبل وزير الخارجية فارس بويز امس السفير الايراني الذي قال بعد اللقاء ان البحث تناول مواضيع الزيارة الرسمية للوزير بويز لطهران «التي سيحدد موعدها في وقت لاحق بعد الانتهاء من تشكيل الحكومة الجديدة والى اللقاء بين الوزير بويز ونظيره الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي في نيويورك على هامش اجتماعات الجمعية العمومية للامم المتحدة».

سئل: كيف تنظر الى الوضع في الجنوب في ظل التهديدات الاسرائيلية؟ اجاب «انني اتعاطى مع هذه التهديدات في جدية ولا استطيع ان اكون لامبالياً في هذا المجال. الامور التي تحصل ليست طبيعية وليست فقط مناورات سياسية في ظل التهديدات الرسمية والسياسية الاسرائيلية التصعيدية امنياً وسياسياً. كل هذه الامور تدل الى ان اسرائيل تبحث عن عنصر المفاجآت حتى تفرض على المنطقة وعلى لبنان معادلة جديدة».

وهل بحث مع الوزير بويز في «التناغم» بين السلطة والمقاومة والمزيد من التنسيق بينهما؟ اجاب «هذه وجهة نظر موجودة في البلاد. ورأيت ان لدى المقاومة الاسلامية هذا التوجه في اطار مصالح المقاومة التي تتم في اطار المصالح الوطنية اللبنانية، وأيضاً هذا التوجه موجود لدى النظام اللبناني في التعاطي الايجابي والقيام بواجبه تجاه هذا الموضوع».

سئل: هل التحالف الانتخابي بين «حزب الله» و«أمل» الذي انجزه الوزير ولايتي في المدة الاخيرة سيستمر بعد الانتخابات؟ وهل هو انعكاس للعلاقة بين سورية وايران؟ اجاب «هذا الموضوع شأن لبناني داخلي اولاً، بحسب ارتباطاتنا القديمة مع الاخوان في حركة «أمل» وأيضاً في «حزب الله»، نحن دائماً نحاول ان ننشئ جواً ايجابياً وأخوياً بين هذين الفريقين والحالتين. ونستفيد دائماً من كل طاقاتنا لايجاد التعاطي الايجابي بين كل الجهات التي يمكن ان يكون لها تأثير فيهما حفاظاً على المصالح الوطنية اللبنانية. نحن دائماً متعاونون مع الاخوان في سورية، ولم نر اي تباين في وجهة النظر ولا يوجد اي شيء يمكن ان يخطر في بالنا يثير سلبيات او حساسيات في اطار علاقاتنا مع الاخوة في سورية».

وهل تحسنت العلاقة بين سورية وإيران بعد حصول الائتلاف الانتخابي؟ اجاب «علاقاتنا مع سورية جيدة جداً وتتطور يوماً بعد يوم، وهي في هذا الزمن في احسن الحالات».

وقيل له ان معلومات تستبعد ضربة عسكرية في الجنوب، فرد: «لا استبعد أي شيء».

والتقى الوزير بويز رئيس الرابطة المارونية ارنست كرم.

واستقبل الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن سفير اليابان ياسوتشي اتشيغاكي وبحث معه الوضع في الجنوب وبعض المواضيع المدرجة على جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة ونظرة اليابان الى بعض المواضيع المطروحة، كحقوق الانسان والديموقراطية ومعاهدة عدم انتشار الاسلحة النووية. ودار البحث على تأييد بعض الترشيحات اليابانية المطروحة على دورة الجمعية. واستقبل الحسن سفير اسبانيا كارلوس بورتوليس الذي نقل رسالة شكر من بلاده الى بويز بعد تأييد لبنان اسبانيا في احد الترشيحات على الجمعية العمومية.

طالبت الحكومة بالعودة عن قرارها في شأن الاعلام

هيئة التنسيق النقابية تنظم غداً لقاء لمواجهة "سلطة القمع والقهر والتجويع"

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالبت هيئة التنسيق النقابية الحكومة بالعودة عن قرارها في شأن الاعلام المرئي والمسموع الذي اعتبره «قراراً لمسك الاعلام بهدف منع وصول صوت الطبقات المسحوقة». ودعت الى «لقاء وطني شامل» بعد ظهر غد الاربعاء «لمواجهة سلطة القمع والقهر والتجويع».

عقدت الهيئة اجتماعاً في مقر الاتحاد العمالي العام في بدارو وفي حضور وفود من الاتحاد العمالي برئاسة الياس ابو رزق ورابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية ومكتب المعلمين والمجلس الوطني لقدامى موظفي الدولة والمجلس النسائي اللبناني ولجنتي المتابعة والعاملين في الاعلام المرئي والمسموع وشخصيات سياسية وحزبية، واصدرت بياناً جاء فيه: «تاتي مقررات مجلس الوزراء في شأن الاعلام في اعقاب الانتخابات النيابية التي اجرتها الحكومة في ظل قانون غير ديموقراطي وغير متوازن وفي ظل انحيازها الكامل الى مرشحي السلطة السياسية خصوصاً ان غالبية الوزراء ترشحوا الى النيابة لتؤكد ما حذرنا منه سابقاً وتكراراً ان المطلوب الامساك الكامل بالبلد عن طريق البدء بالامساك بالمجلس النيابي اولاً واساساً وكخطوة اولى لالغاء اي امكان للاعتراض على سياستها والوقوف في وجهها من داخل مؤسسات الدولة، اذ انتقلت بعدها الى الاعلام في محاولة للاطباق على الحركة السياسية العامة في البلد، وتتبدى خطورة هذا النهج في ما تشكله المسألة الاعلامية من اهمية وطنية كبرى. فالخطة الكارثة التي يتعرض لها الاعلام تساعدهم في مواكبة اعادة صياغة البلد خارج تاريخه الفعلي وكل تراثه المؤمن بالحريات العامة والمدافع عنها عبر نضالات شعبه لسنوات طويلة».

واضاف البيان «ان هذا التوجه يترافق مع سياسة اقتصادية اجتماعية تمعن في تحميل نتائج الازمة الاقتصادية للطبقات الشعبية عبر زيادة فرض الضرائب المباشرة وغير المباشرة (الماء والبنزين والكهرباء والهاتف والغاز والميكانيك والمازوت والاقساط المدرسية وخلافه) في وقت تخلو الموازنة من اعتمادات لتطبيق سلسلة الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام والتي اقرتها الحكومة نفسها وارسلتها الى المجلس النيابي فياتي قرار مسك الاعلام ليمنع ايصال صوت الطبقات المسحوقة».

ودانت هيئة التنسيق هذه المقررات «التي تمس الاعلام والتي تطاول الحريات العامة». فطالبت الحكومة «بالتراجع عن هذه القرارات التي تؤكد سياسة المحاصصة بين اركان السلطة في الاعلام وفي القبض على سوق الاعلان ايضاً».

وقررت «التصدي لهذه المحدلة ودعوة الشعب اللبناني وكل القوى وكل الهيئات والشخصيات المؤمنة بحق المواطنين بالحرية والخبز الدعوة الى لقاء وطني شامل يعقد في الخامسة بعد ظهر (غد) الاربعاء في ٢٥ الجاري في فندق «ريفييرا»، لاتخاذ القرارات المناسبة في مواجهة سلطة القمع والقهر والتجويع والتحرك بكل اشكال الضغط الديموقراطي المنظم بما فيها الاضراب والاعتصام والتظاهر».

ممثلو الرؤساء الثلاثة حضروا احتفال السفير السعودي باليوم الوطني

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقام السفير السعودي في بيروت احمد الكحيمي حفل استقبال في فندق بريستول مساء امس، لمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية حضره نحو ألفي مدعو.

مثل رئيس الجمهورية في الحفل نائب رئيس الحكومة وزير الداخلية المهندس ميشال المر، ورئيس المجلس النيابي نائبه ايلي الفرزلي ورئيس الحكومة وزير العدل بهيج طبارة.

وقطع الكحيمي قالب الحلوى للمناسبة بمعاونة ممثلي الرئاسات الثلاث. وحضر الحفل نحو ١٢ وزيراً واكثر من خمسين نائباً وعدد كبير من قادة الاحزاب ورؤسائها، اضافة الى شخصيات ثقافية واعلامية ورسمية.

رئيس الجامعة الثقافية زار بكركي: الوزارة تتآمر للسيطرة على الإغتراب

□ بيروت - «الحياة»:

■ طالب الامين العام للجامعة اللبنانية الثقافية في العالم ناجي نعيم بأن يكون للمغتربين حق المشاركة في السياسة العليا والاقتراع في الانتخابات النيابية. واشار الى «وجود محاولة من قبل وزارة المغتربين للسيطرة على قدرات الاغتراب».

زار نعيم على رأس وفد من الجامعة، البطريرك الماروني الكاردينال نصر الله صفير في بكركي امس، وقال على الاثر «لا بد من زيارة صاحب الغبطة لوضعه في اجواء الجامعة وما تقوم به، وشعارنا ليس ما يمكن اخذه من لبنان بل ماذا يمكن ان نعطي وطننا. نحن نطالب ببرنامج عمل يستفيد منه وطننا وكذلك ايجاد فرص عمل لمواطنينا في الداخل والخارج وتفاعل جامعي. ونطالب ايضاً بالاشتراك في الحياة السياسية والقرارات العليا ومنها الانتخابات النيابية».

وسأل: «لماذا يحق لابن الجنوب ان يقترع في بيروت ولا يحق للمغتربين الاقتراع في اماكن انتشارهم؟ نحن قوة كبرى لا يستهان بها».

المؤامرة

وعن الخلافات داخل الجامعة، قال: «نعم هناك خلافات داخل الجامعة في شأن تسلمي الرئاسة. نمثل نحو ٩٠ في المئة من المغتربين وهناك مؤامرة من جانب وزارة المغتربين للسيطرة على مقدرات الاغتراب. نحن سنقاوم المؤامرة لأننا نشكل الشرعية، وقانونية الجامعة. نحن منتخبون رسمياً منذ سنتين، اما الآخرون فقاموا بحركة قبل ساعات من انتهاء مدة الرئيس جورج انطوان في البرازيل». يذكر ان رئيس الجامعة انطوان والامين العام جوزف فرنسيس اللذين انتهت ولايتهما منذ اسبوعين قدما استقالتهما خلال اجتماع للمجلس الرئاسي للجامعة الذي طلب منهما الاستمرار ستة اشهر في منصبيهما ريثما تجرى انتخابات.

واضاف نعيم ان «لبينا في الجامعة طرقاً لمعالجة الامور»، موضحاً ان «الجامعة قوة جبارة في الخارج، وهل يعقل ان يكون غير معني بها؟ طبعاً لا. اذاً من المستفيد من السيطرة على الجامعة؟ اذا نحن سيطرنا على انفسنا، لا نضر احداً، ولكن اذا جاء احد من خارج الجامعة ليسيطر عليها ويسيسها فهذا امر آخر».

واعتبر ان التجاذب بين وزارتي الخارجية والمغتربين «طبيعي». واضاف «نحن لا نساير ولا نوارب بل نقول الحقيقة ونريد مساعدة وطننا». ودعا الجميع الى «ترك الجامعة تصلح امورها بنفسها». وقال ان «حكماً سيصدر قريباً من المجلس التحكيمي للجامعة من اجل تثبيت شرعيتنا. ومعنا احد اعضاء المجلس التحكيمي الدكتور فريد مطر لهذه الغاية».

ومن زوار صفير رئيس مجلس المصارف فرنسوا باسيل الذي تمنى ان يكون هناك انخفاض في العجز في موازنة العام ١٩٩٧. وقال «المفروض ان تقوم الدولة باجراءات جذرية للحد من الديون الجديدة والاهدار».

وزار بكركي ايضاً النقيب السابق للمحامين سمير ابي اللمع الذي تمنى ان يبقى الاعلام حراً في لبنان.

قباني يرأس اجتماعاً لمجلس القضاء الشرعي الأعلى

■ بيروت - «الحياة» - ترأس القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد قباني ظهر امس اجتماعاً لمجلس القضاء الشرعي الاعلى الذي ناقش اموراً قضائية ودينية.

واستقبل قباني سفير الصين زياو بيكينغ وأكد بعد لقائه ان «بلاده تقف مع الشعب اللبناني». وقال ان «على اسرائيل ان تنفذ القرار الرقم ٤٢٥»، و«الشعب الصيني يقف على الدوام امام قضية الشعب الفلسطيني واللبناني والشعوب العربية بالمساواة». ثم استقبل النائب نبيل البستاني الذي قال: «ليس هناك اي تبرير للاعتداءات الاسرائيلية». وطالب «بضرورة اعادة النظر في قانون الاعلام».

"تجمع اللجان" يدعو الحكومة الى اعادة الاعتبار لمؤسسات اعلامية عريقة

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا الامين العام لـ «تجمع اللجان والروابط الشعبية» معن بشور، الحكومة الى «اعادة الاعتبار الى مؤسسات اعلامية عريقة في دورها ومهمة في فاعليتها» والى التحرك سريعاً على الصعيدين العربي والمحلي تحسباً لعدوان (اسرائيلي) محتمل ودرءاً لمخاطره». وطالب «بقمة عربية طارئة تنجز المصالحة العربية الشاملة، وتباشر تطبيق مفاعيل المعاهدات العربية المشتركة وفي مقدمها معاهدة الدفاع المشترك، والسوق العربية المشتركة، وتوقف كل ما تم حتى الان من اجراءات التطبيع واقامة العلاقات مع الكيان الصهيوني والغاء ما يسمى بالقمة الاقتصادية الثالثة للشرق الاوسط وشمال افريقيا المنتظر انعقادها في القاهرة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل».

وعلى الصعيد المحلي قال بشور «لا بد من استعادة اجواء الوحدة اللبنانية والتكامل الرسمي والاهلي اللذين برزا خلال عدوان نيسان (ابريل) الماضي، واقلاع الجميع في الحكم والمعارضة عن اي تصرف يسيء الى تعزيز التماسك اللبناني وهو الذي يحتاج في ان الى حكومة فاعلة في حركتها السياسية والى مقاومة باسلة في جهادها لتحرير الارض والدفاع عنها».

ودعا الحكومة الى «اعادة درس مسألة تنظيم الاعلام المرئي والمسموع من منطلق سياسي ووطني لا تقني فقط بل من موقع ادراك فاعليته كسلاح رئيسي من اسلحتنا في مواجهة العدوان... والى تجاوز الثغرات التي حصلت».

سفير لبنان في بريطانيا: الاقتصاد والأمن مترابطان

■ بيروت - «الحياة» - قال سفير لبنان في بريطانيا محمود حمود ان «الاستقرار الاقتصادي هو صنو الاستقرار الامني، وان الاقتصاد والامن مترابطان يكمل احدهما الآخر ولا حياة لمجتمع اذا لم يتوافرا معاً».

تحدث حمود في لقاء عقد في غرفة التجارة والصناعة في بيروت حضره رئيس الغرفة عدنان القصار والاعضاء في مجلس الادارة ورؤساء الغرف في المناطق وممثلو الهيئات الاقتصادية.

استهل القصار اللقاء بعرض للعلاقات الاقتصادية بين لبنان وبريطانيا. ونوّه بدور السفير حمود على صعيد تعزيز العلاقات وتنميتها لما فيها خير اقتصاد لبنان.

ثم تحدث حمود عن «متغيرات وتحديات مصيرية يواجهها لبنان»، فعرض للمشروع الشرق الاوسطي معتبراً انه «يهدف الى تغيير دور لبنان او تغييبه او اضعافه في المنطقة... وهو المنافس الجدي للجهة التي تريد الامساك بها». ودعا الدولة والقطاع العام الى «التنسيق مع القطاع الخاص لوضع مخططاتنا». وتناول مؤتمر برشلونة - اوروبا ودول المتوسط، فأكد «ضرورة متابعة المفاوضات مع الشراكة مع الاتحاد الاوروبي، واعداد انفسنا وعدم خشية المنافسة او الاستهانة بإمكاناتنا وقدراتنا». وتطرق الى منظمة التجارة العالمية، فقال «انها تحتاج منا الى الجهد الكبير للاطلاع على نظامها الاساسي وملحقاتها».

الخازن يعتبران القرار سياسي واستنسابي

السعد: كبت الاعلام لإلغاء الديموقراطية

□ بيروت - «الحياة»:

■ تواصلت ردود الفعل امس على قرار الحكومة في شأن الاعلام المرئي والمسموع.

وقال النائب فؤاد السعد «ان معركة الاعلام مستمرة منذ اربع سنوات وقد واجه خلالها المجلس النيابي كل مساعي الحكومة لكبت الاعلام المرئي والمسموع تحت ستار تنظيمه، الا ان الحكومة المصممة على اسكات كل صوت معارض في لبنان اغتنمت الظرف الانتقالي الحالي وافراغ المجلس الجديد من اهم معارضي هذا المشروع واقدمت على مسعى جديد لكبت الاعلام في لبنان واسكات المعارضة وضرب الحريات وعلى رأسها حرية الرأي والفكر».

واعتبر «ان هذا التدبير شكل خطوة جديدة على طريق الغاء الديموقراطية وتركيز اسس لحكم ديكتاتوري بعيد كل البعد من دولة القانون، فضلاً عن انه يدخل من ضمن مؤامرة تهدف الى القضاء على ثقافة اللبناني السياسية». ورأى «ان قرار مجلس الوزراء يحصر الاعلام المرئي والمسموع ببضع مؤسسات يتوزعها الحكام في ما بينهم مغانم ومنافع كما توزعوا شركات ردم البحر والمؤسسات والمجالس والصناديق، ناهيك بانه ضربة قاضية لقطاع مزدهر وفاعل يفتخر به لبنان ويحتل الصدارة في الاعلام العربي ويشكل ربما الاعلام الوحيد الذي في امكانه مواجهة الاعلام الاسرائيلي في نجاح. ورأينا جميعاً يوم الاجتياح الاسرائيلي الاخير للجنوب اهمية دور الاعلام اللبناني في تغيير الرأي العام الدولي لمصلحة لبنان، فضلاً عن ان لهذا القطاع دوراً انتاجياً مهماً على الدخل القومي يؤمن فرص عمل لآلاف من اللبنانيين، ويشكل وسيلة لنشر وتطوير الفن والعلم والثقافة».

وطالب الحكومة «بالرجوع عن قرارها وسياستها الرامية في الوقت نفسه الى كبت الاعلام السياسي والى احتكارات رأسمالية لمصلحة النافذين، والافساح في المجال امام المؤسسات الاعلامية لممارسة نشاطها في حرية وترك المزاحمة مفتوحة وحرة بين المؤسسات العاملة في هذا القطاع».

وسألت «وكالة الانباء المركزية» المدير العام لوزارة الاعلام محمد عبيد تعليقه على عودة اذاعة «النور» وتلفزيون «المنار» التابعين لـ «حزب الله» الى البث على رغم قرار مجلس الوزراء الغاء الاستثناء الذي كان معطى لهما بالبث فقال «نحن كوزارة كنا ساعي بريد بين المجلس الوطني والحكومة. وعندما اتخذ المجلس الوطني قراراته بالنسبة الى الترخيص لم نتدخل في تفاصيلها ومعطياتها، اما الحكومة فاتخذت قراراتها ووزير الاعلام (فريد مكاري) هو بين ثلاثين وزيراً، والقرار يتخذ بالغالبية. وعندما الغي الاستثناء لم نتدخل ايضاً. وما دام لم يصدر قرار جديد عن مجلس الوزراء يعيد الاستثناء فمن المؤكد ان اي شيء يحصل مخالف للقانون ولقرارات مجلس الوزراء». واضاف ان وزارة الاعلام «منوط بها تنفيذ قرارات مجلس الوزراء. ولكن كلنا يعلم ان هذا الموضوع سياسي وتتم معالجته سياسياً وليست وزارة الاعلام معنية به في شكل مباشر».

وزار المدير العام لاذاعة «صوت لبنان» الكتائبية سيمون الخازن الوزير مكاري، وقال «ان الاجواء كانت جيدة وان الوزير مكاري كان على الدوام ايجابياً ومتفهماً». واضاف «لم ابحث مع الوزير في نهج الحكومة الاعلامي بل سألته هل لدى الحكومة غير الذي نشر في وسائل الاعلام فأجاب بالنفي. وسألته: هل هناك مهلة حقيقية لتصحيح الاوضاع ام ان المهلة المعطاة كانت فقط لاستيعاب ردود الفعل والضجة؟ فقال: ان المهلة حقيقية وجدية وفعلية».

ونقل عن وزير الاعلام «مطالبته الوسائل التي لم يرخص لها، خصوصاً «صوت لبنان» بالاسراع في تصحيح اوضاعها».

واعتبر الخازن «ان في هذه الظروف الحالية على كل وسائل الاعلام ان تبث الاخبار» ورأى ان «القرار الاعلامي الذي صدر «سياسي واستنسابي ولو كان مغلفاً بقضايا اخرى. نحن الآن في صدد تحضير ملفنا الكامل وبعد ذلك سيكون لنا الموقف المناسب. هناك مسائل شكلية نحضرها ومسائل تطاول الاساس تتم معالجتها. ونعتبر ان كل قانون الاعلام لهذه الناحية الاستنسابية لا يطاول فقط «صوت لبنان» بل موضوع الحريات العامة وكان يجب وضع مقاييس ومواصفات. نحن لسنا اذاعة موالاة او معارضة بل متنوعون في مناخنا السياسي العام».

ودعا الحزب السوري القومي الاجتماعي (المجلس الاعلى) الى «عدم المساس بالحريات العامة والشروع في قانون ينظم الاعلام على أسس وطنية وقومية واعداد قانون انتخابي عصري يتلاءم وطموحات اللبنانيين».

شمعون يعقد غداً مؤتمراً صحافياً في بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ عاد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري شمعون السبت الفائت الى بيروت بعد زيارة لباريس اجتمع خلالها مع الرئيس امين الجميل والعماد ميشال عون، وقابل عميد حزب الكتلة الوطنية ريمون اده، وبحث معهم في ما آلت اليه الاتصالات الجارية في شأن تشكيل «جبهة المعارضة الوطنية» المنوي ان تبصر النور عشية عيد الاستقلال.

وكان شمعون اجرى سلسلة لقاءات في باريس ولندن مع برلمانيين فرنسيين وبريطانيين تركزت على موقف المعارضة من الاحداث الجارية في لبنان والشرق الاوسط وتناولت عملية السلام.

وسيعقد شمعون مؤتمراً صحافياً في الحادية عشرة والنصف قبل ظهر غد الاربعاء في مركز حزب الوطنيين الاحرار في السوديكو، يتحدث خلاله عن نتائج اتصالاته ولقاءاته في الخارج، ويحدد موقفه من الانتخابات النيابية الاخيرة ومن موضوع الاعلام.

نائب فرنسي ينتقد بعنف الانتخابات اللبنانية

□ باريس - «الحياة»:

■ انتقد النائب الفرنسي لوي دوبرواسيا في بيان امس موقف بلاده من الانتخابات الاشتراعية في لبنان. وقال: «مرة اخرى جاءت هذه الانتخابات مجتزأة وناقصة، تحت العين المجردة للجنود السوريين، وهي بالتالي لا يمكن ان ترضي فرنسا ولا المجتمع الدولي».

وقال دوبرواسيا الذي ينتمي الى التجمع من اجل الجمهورية (الحاكم) ويشغل منصب نائب رئيس جمعية الصداقة اللبنانية - الفرنسية: «كلا، الفرنسيون غير مرتاحين لما حصل في لبنان».

ورأى ان الانتخابات الاخيرة «تطمئن سورية واسرائيل اللتين تتفاهمان مع بعض على لبنان».

واضاف ان «لبنان السيد المتسامح والحر سيحيا مجدداً في يوم من الايام بلا احتلال مسلح سواء في الشمال او الجنوب، وبلا حماية هذا او ذاك وبمعزل عن الخبث الدولي».

وتابع ان «لبنان الحر والسيد ينبغي الا ييأس من فرنسا» وأن «الواقعية السياسية حتى على الطريقة الفرنسية تنطوي على نوع من الصلافة التي لا تتماشى مع المشاعر الودية التي تكنها فرنسا للبنان».

واكد دوبرواسيا ان «الصداقة الفرنسية - اللبنانية ثمينة» وأن «لا بديل عنها بالنسبة للفرنسيين الذين احبوا هذا المدخل الفرانكوفوني على المشرق»، منكراً بما كتبه الرئيس الفرنسي الراحل الجنرال شارل ديغول قائلاً انه يتوجه «نحو المشرق المعقد بافكار بسيطة».

وتابع: «ببساطة لبنان يدفع ثمن السلام القسري في الشرق الأوسط» وهو «ليس حراً وليس سيداً في ظل وجود القوات الأجنبية على أراضيه» وأن «الفرنسيين لن يعتبروا ان الديموقراطية قد عادت الى لبنان إلا عندما يشهد انتخابات حرة».

المعارضة الكتائبية جددت دعوتها لاستقالة القيادة الحالية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أعلنت المعارضة الكتائبية في بيانها الشهري الذي أصدرته امس ان «نتائج المراحل الثلاث في الانتخابات النيابية جاءت لتظهر ولتحدد منحى هذه الانتخابات باقصاء من يجب اقصاؤه، ولتؤكد صحة طروحات المعارضة الكتائبية برفضها الاشتراك فيها ترشيحاً واقتراعاً».

ودعا البيان الكتائبيين الى اعتماد مبدأ «القاعدة مصدر السلطة» و«الرجوع المباشر الى القاعدة بشموليتها مع فتح باب تجديد البطاقة لكل الكتائبيين من دون استثناء خلال مدة محددة واستقالة القيادة الحالية وقيام هيئة جامعة من القدامى لادارة الحزب ولاجراء انتخابات جديدة للقيادة من القاعدة مباشرة».

واكدت المعارضة الكتائبية «تمسكها بهذه الطروحات والاقتراحات»، معتبرة «ان لا خلاص للحزب ولا قيامة جديدة له الا بتوحيد الجهود وجمع القاعدة وتقرير طريق المستقبل معاً».

اعتصام لأساتذة اللبنانية المتفرغين أمام وزارة الثقافة غداً

□ بيروت - «الحياة»:

■ دعا رئيس الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية الدكتور عصام خليفة جميع الاساتذة المتفرغين الى «الاعتصام السلمي في مبنى وزارة الثقافة والتعليم العالي غداً الاربعاء ابتداء من الثانية عشرة والنصف ظهراً للتعبير عن استياء الهيئة التعليمية في الجامعة من سياسة الحكومة في مجال التعليم العالي عموماً وحيال الجامعة اللبنانية خصوصاً». واشار الى ان «هذه الخطوة هي مدخل الى خطوات تصعيدية لاحقة ستعلن في حينه».

وقال، في مؤتمر صحافي ان «الجامعة اللبنانية طرف مباشر في معركة حرية الاعلام الدائرة الآن، لانها منحازة دائماً الى حقوق الانسان، والحرية تتناول كل الوسائل المطبوعة والمسموعة والمرئية. واذا كانت رابطتنا مع تنظيم الاعلام، فإن ما يحصل هو محاولة فرض الصوت الواحد والرأي الواحد، وتعطيل مسوغ قيام الاعلام الذي هو في الاساس صوت الرأي العام».

ولفت الى ان السياسة المتبعة من جانب المسؤولين عندنا حيال الجامعة اللبنانية «سياسة تهميش وخنق».

"المؤتمر الشعبي": الاستنكارات أدت الى إطلاق المعتقلين

■ بيروت - «الحياة» - أفاد بيان لمجلس بيروت في «المؤتمر الشعبي اللبناني» (برئاسة كمال شاتيلا) ان «الاستنكارات الواسعة من المراجع الدينية والفاعليات الشعبية والنقابية ضد اعتقال مجموعة من انصار المؤتمر بتهمة حرق العلم الاميركي والمطالبة بترحيل الديبلوماسي الاميركي رون شلايكر بسبب تنقله السافر في الانتخابات النيابية ادت الى إطلاق المعتقلين».

وطالب المجلس الدكتور عصمت عبد المجيد بصفته اميناً عاماً للجامعة العربية «بالتدخل لدى سلطة لبنان لوقف ارهابها على المواطنين الديموقراطيين والعروبيين المستقلين والكف عن تدمير اسس الوفاق الوطني التي مارستها السلطة في الانتخابات النيابية المهزلة وفي قمعها الحريات العامة والاعلامية ومصادرة حقوق المواطنين السياسية والاجتماعية». واضاف «أن لبنان يتعرض لتهديدات صهيونية جادة تتطلب حكومة وطنية تستطيع توحيد الجهود لمواجهة الاطماع الصهيونية ضد الوطن، ولا يحتاج الى حكومة تنصاع للسفارة الاميركية وتمثل مصالح القوى المتعددة الجنسية وتضع مصالح «الترويكا» فوق مصلحة الوطن والمواطن».

تسليم وتسلّم في تلفزيون لبنان

□ بيروت - «الحياة»:

■ اقيم في مبنى «تلفزيون لبنان» في تلة الخياط امس حفل تسليم وتسلم بين رئيس مجلس الادارة المدير العام الجديد جان كلود بولس وسلفه الذي قبلت استقالته فؤاد نعيم، وسبقه اجتماع ضم بولس ونعيم والمديرين في الشركة عرضت خلاله اوضاع الشركة.

وتحدث نعيم في نهاية الاجتماع مرحباً بخلفه. وقال «اعتقد ان هذا الخيار هو الافضل نظراً الى تاريخ جان كلود بولس في مجال الانتاج والبرمجة وادارة المؤسسات وأتمنى لهذه المؤسسة المزيد من الازدهار في ايامه. وأريد ان اشكر كل زملائي في تلفزيون لبنان وكل المسؤولين في هذه المؤسسة للسنوات الاربع من الجهد والنجاح المتواصلين وأنا اكيد ان المستقبل هو نحو الافضل في استمرار في تلفزيون لبنان».

اما بولس فقال «عندما ياتي الواحد الى بيته لا بد من ان تملأ الفرحة قلبه، والطريق التي عبّدها فؤاد نعيم سنكمل عليها، والزخم الذي اعطاه لتلفزيون لبنان منذ ثلاث سنوات الى اليوم سنجرب ان نكمل به، ولا اعرف هل انا قادر على القيام بما قام به لان عمله يشكر عليه لانه عمل من لا شيء تلفزيوناً يسير على قدميه. وأنا أمل من كل الزملاء الذين ساعدوا الاستاذ نعيم في مهماته ان يساعدوني حتى نكمل المشوار وننجح اكثر واكثر».

وكان اعضاء مجلس ادارة التلفزيون، وبمبادرة منهم، عقدوا لقاء مع نعيم للبحث في ملابسات قبول مجلس الوزراء استقالته، وقوموا المرحلة السابقة من عمل مجلس الادارة.

وأكد بعض اعضاء المجلس «ان المرحلة السابقة من خطة النهوض بالشركة حققت تقدماً كبيراً على امل ان يستمر هذا التقدم في اطراد وصولاً الى وقف العجز المالي».

واعتبروا ان نعيم «اسهم مساهمة كبرى في هذا التقدم بالتعاون مع سائر موظفي الشركة ومديريها، فعمل على توظيف كل طاقاتهم وعلى الاستعانة بالكثير من الخبرات لرفع مستوى اداء تلفزيون لبنان فتمكن من القفز به الى المرتبة المنافسة على الاولية».

وأكدوا «ان الانجازات التي تحققت خلال السنوات الاربع الماضية صانت المؤسسة وحفظت لها موقعها الريادي في لبنان على رغم الصعوبات التي واجهتها على الصعيد المالي والسياسي والاداري». ونوّهوا بجهود نعيم خلال مدة ادارته المؤسسة «وبمبادراته بالتعاون معهم على صعيد ترشيد الانفاق وتطوير البرامج وتوسيع البث وتجديد التجهيزات التقنية بعد زيادة رأس المال بالتعاون مع الحكومة والمجلس النيابي».

بيضون يطالب بحكومة وطنية

■ بيروت - «الحياة» - قال النائب محمد عبد الحميد بيضون «اننا نعيش ايام تصعيد خطيرة في الجنوب، تصعيد عسكري واعلامي في ظل اجواء سياسية تحاول ان تشعرنا ان الاجتياح الاسرائيلي امر محتوم وحاصل».

واستبعد بيضون «عملية عسكرية ضد لبنان، لانها محكومة بالفشل مسبقاً بسبب الوحدة الداخلية، اذ لا يختلف لبناني وآخر على عمل المقاومة، وبسبب تلاحمنا مع الشقيقة سورية».

وعن تصوره للحكومة المقبلة قال «يجب ان تكون حكومة استيعاب وطني شاملة ما دام اللبنانيون اشتركوا جميعاً في الانتخابات النيابية، لان حكومة الفرد او الفئة تسقط عند اول منعطف... وتبقى الحكومة الوطنية».

حريق مبنى اللاجئين في المانيا: مسعف يكرر إتهام الشاب اللبناني

□ بون - من اسكندر الديك:

■ كرر امس المسعف الالماني الذي ساعد على نقل الشاب اللبناني صفوان عيد وآخرين الى المستشفى ليلة اندلاع حريق مبنى اللاجئين الاجانب في مدينة لوبيك في شمال المانيا قوله ان عيد (٢١ سنة) اخبره خلال نقله في سيارة الاسعاف انه قام مع آخرين بإشعال النار في المبنى الذي توفي فيه عشرة اشخاص بينهم الفتى اللبناني ربيع العمري (١٦ سنة) وجرح ٣٨ آخرون.

وقال المسعف الالماني البالغ من العمر ٢٦ سنة أمام محكمة الاحداث في الجلسة المخصصة للاستماع الى شهادته ان عيد تحدث اليه دون ان يسأله قائلاً: «لقد فعلناها». وتابع ان الشاب اللبناني اضاف الى ذلك بعض التفاصيل ومفادها ان شجاراً وقع بينه وبين بعض الساكنين في المبنى، الأمر الذي جعله يقرر الانتقام منهم، فقام مع آخرين برش البنزين في الطابق الأول وأشعله.

يذكر ان عيد نفى في الشهادة التي أدلى بها أمام المحكمة يوم الاربعاء الماضي اتهام المسعف جملة وتفصيلاً وشدد على انه قال له: «لقد فعلوها»، وانه كان يقصد بذلك اليمين النازي الجديد. ومعروف ان عيد يسكن مع عائلته المكونة من تسعة اشخاص في المبنى، وكانوا جميعهم فيه لدى اندلاع الحريق. واعتقل المحققون ليلة الحادث أربعة ألمان معروفين باتجاهاتهم اليمينية المتطرفة.

منع طيران الحمام في اجواء مطار بيروت

□ بيروت - «الحياة»:

■ اصدر محافظ جبل لبنان محمد سهيل يموت قراراً يتعلق بحظر تربية الحمام وتحليقه ومنع تطيير الطائرات الورق على انواعها ومنع اطلاق الاسهم والالعاب النارية والمفرقعات في اجواء مطار بيروت الدولي ضمن مسافة لا تقل عن خمسة كيلومترات من حدود حرم المطار.

وطلب في القرار تطبيق العقوبات المنصوص عنها في قانون سلامة الملاحة الجوية في حق المخالفين والقوانين والانظمة المرعية الاجراء. وأعطى صلاحيات للاجهزة الامنية على اختلاف اجهزتها باتخاذ التدابير المشددة بما فيها القمع بالقوة لمنع هذه المخالفات اياً كان مصدرها. وطلب من الاجهزة الامنية ابداعه تقارير دورية ومباشرة في هذا الشأن لاتخاذ التدابير الفورية والقمعية اللازمة.

اولبرايت: شرط لتنفيذ الـ٩٨٦ تأكد صدام من الأمن في اربيل

العراق يجدد دعوة اميركا الى حوار واعترافه بترسيم الحدود مع الكويت

■ بغداد، واشنطن نيويورك – أ ف ب قنا – قالت السفيرة الاميركية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت ان على الرئيس صدام حسين ان يتأكد اولاً من توافر الشروط الامنية في منطقة اربيل شمال العراق كشرط لتطبيق القرار ٩٨٦ (صيغة النفط للغذاء).

واعتبر نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان ان «الحصار على العراق بدا يلفظ انفاسه الاخيرة»، فيما دعا سفير العراق لدى الامم المتحدة السيد نزار حمدون واشنطن الى فتح حوار مع بغداد، مؤكداً ان سلاح الجو العراقي لن يتحدى منطقتي الحظر الجوي وان بغداد ستلتزم احترام الحدود الكويتية التي تم ترسيمها بعد حرب الخليج.

في غضون ذلك اكتمل وصول القوات الاميركية الاضافية الى الكويت وهي تضم نحو ٣٥٠٠ جندي كان الرئيس بيل كلينتون قرر ارسالهم الى هذا البلد في ذروة المواجهة الاخيرة مع العراق. لكن عاصفة صحراوية أخرت استكمال نشر القوات قرب الحدود الكويتية – العراقية.

واعلنت اولبرايت في حديث الى شبكة «فوكس» التلفزيونية الاميركية ليل الاحد ان على الرئيس العراقي «ان يتأكد من ان الوضع قرب اربيل يسمح للامم المتحدة بان تشعر بارتياح كاف لارسال مراقبين» دولبين ستكون مهمتهم مراقبة توزيع الاغذية والادوية في مناطق الاكراد، حين تعاود بغداد تصدير نفط بموجب القرار ٩٨٦.

واضافت السفيرة الاميركية: «كل ذلك كان يسير على ما يرام الى ان تدخل صدام في اربيل»، في اشارة الى دخول الجيش العراقي المدينة.

وكان الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي قرر في الاول من ايلول (سبتمبر) الجاري، بعد تدخل الجيش العراقي في مدينة اربيل الكردية تأخير تنفيذ القرار ٩٨٦ الذي يسمح لبغداد ببيع نفط لفترة ستة شهور من اجل تمويل شراء اغذية وادوية.

وفي حديث الى شبكة «فوكس» دعا السفير حمدون ادارة كلينتون الى فتح حوار مع الحكومة العراقية، معرباً عن اعتقاده ان ذلك سيؤدي الى ايجاد وسيلة لتحسين الاوضاع في الخليج.

ونفى ان تكون لبلاده اطماع اقليمية. وقال ان العراق لم يعد يعتبر الكويت «محافظة عراقية»، مؤكداً ان بغداد ستحترم الحدود العراقية – الكويتية التي رسمت بعد حرب الخليج.

واشار الى الحشد العسكري الاميركي في الكويت قائلاً انه «لا يخدم مصلحة السلام ولن يؤدي سوى الى مزيد من التوتر في المنطقة».

وزاد ان العراق متمسك بعدم الاعتراف بمنطقتي الحظر على تحليق طيرانه في الشمال والجنوب، لكنه اكد ان بلاده لا تنوي ارسال طائرات حربية الى اجواء المنطقتين (شمال خط العرض ٣٦ وجنوب خط العرض ٣٢).

وفي بغداد اعتبر طه ياسين رمضان ليل الاحد لدى افتتاحه مهرجان «بابل الدولي الثامن» ان «الحصار على العراق بدا يلفظ انفاسه الاخيرة». وقال في الكلمة الافتتاحية للمهرجان الذي تشارك فيه ٤٠ فرقة من دول عديدة ان هذه المشاركة «واحد من المؤشرات التي تبشّر بان الحصار على العراق يلفظ انفاسه الاخيرة».

وتابع ان «ما يميز مهرجان بابل الدولي هذه السنة انه يعقد وسط افراح العراقيين واحتفالاتهم بانتصاراتهم وتطهير شمالهم الغالي من العملاء والدخلاء، وليشارك ابناء شعبنا الكردي في هذا المهرجان ليعبّروا عن فرحهم الذي حرموا منه طوال سنوات».

وكان نائب الرئيس العراقي يتحدث امام اكثر من خمسة آلاف زائر في المسرح البابلي. وذكر وكيل وزارة الثقافة والاعلام العراقي نوري نجم المرسومي في تصريحات صحافية قبل ايام ان الفرق الفنية المشاركة في المهرجان هي من «تسعة اقطار عربية: الاردن واليمن وفلسطين والسودان وتونس والجزائر والمغرب ولبنان وليبيا، اما المشاركات الاجنبية ضمن ١٧ دولة هي الصين ورومانيا ومولدافيا وبلغاريا والهند واليونان وسلوفاكيا وبنغلادش وتركيا وفرنسا وايطاليا واوكرانيا وارمينيا وطاجيكستان وتترستان وداغستان وبيلوروسيا».

الملك فهد يدعو إلى مزيد من التضامن العربي: علاقاتنا مع أشقائنا العرب على أحسن ما يرام

□ الرياض – من سليمان نمر:

■ دعا خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز الأمة العربية إلى مزيد من التضامن والتكاتف لمواجهة التحديات القائمة.

جاء ذلك في حديث ادلى به الملك فهد إلى «وكالة الأنباء السعودية» لمناسبة احتفال المملكة بالذكرى الـ ٦٦ لليوم الوطني.

واكد الملك فهد ان علاقات المملكة مع الأشقاء العرب «على أحسن ما يرام». وقال كما يعرف الجميع «اننا دعاة اخاء وتضامن وتعاون بين الاشقاء العرب. كان هذا هدفنا وما يزال». وأعرب عن تفاؤله الشديد بمستقبل التعاون الخليجي، مشيراً إلى «أن هذا التعاون يسير في طريقه المرسوم بخطى قوية وثابتة». كما اعرب عن ارتياحه لتنامي العلاقات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية بين أبناء دول مجلس التعاون الخليجي.

وأكد الملك ان ما يريده الشعب الفلسطيني هو ان «يعيش حراً عزيزاً على ترابه الوطني». واشار إلى استمرار الدعم السعودي لقضية الشعب الفلسطيني، وحدد الأسس التي تقوم عليها السياسة الخارجية، بثلاثة:

«١– اننا مع اخواننا المسلمين دولاً وشعوباً في قضاياهم نشاركهم في السراء والضراء من دون التدخل في شؤونهم.

٢– اننا لا نتدخل في الشؤون الداخلية لأي دولة، في المقابل نرفض أي تدخل في شؤوننا.

٣– اننا نعمل مع المجموعة الدولية في ما يعود بالخير على المجتمع الانساني، واننا مع قضايا الحق والعدل اينما كانت. ونحن نشطون في قيامنا بمسؤولياتنا في المنظمات الدولية المختلفة (...)».

وتطرق خادم الحرمين الشريفين الى التنمية في السعودية. وقال في هذا الصدد:

«هناك كثير من المشروعات التنموية التي نفذها جلالته (الراحل الملك عبدالعزيز بن سعود) في حينها رغم قلة موارد البلاد. هناك على سبيل المثال اهتمامه بوسائل الاتصال والمواصلات في ضوء المساحات الشاسعة التي تتالف منها المملكة العربية السعودية فقد ادخل الهاتف السلكي واللاسلكي لهذا الغرض. وكانت تلك اول مرة تدخل فيها هذه الوسائل لشبه الجزيرة العربية وادخل الطائرات كوسيلة للمواصلات الداخلية وأصر على تنفيذ مشروع الخط الحديدي الذي يصل ما بين المنطقتين الشرقية والوسطى وكانت هناك صعوبات فنية في تنفيذ هذا المشروع بحكم ان الخط سيمتد عبر اراض صحراوية ذات كثبان رملية عاتية ولكنه تمسك برغبته في انشاء الخط وتحقق ذلك بالفعل. ولا ننسى ايضاً ايصال مياه عين العزيزية من وادي فاطمة الى جدة التي كانت تعاني من شح المياه وايضاً تنفيذ بعض المشروعات الزراعية وبالاضافة الى ذلك مجانية التعليم ومجانية الرعاية الصحية ومشروع توطين ابناء البادية في الهجر وفوق هذا كله عمارة وتوسعة الحرمين الشريفين. اننا وبعد مرور اربعين عاماً ونيف على غياب الوالد الموحد نستلهم ما كان يتطلع اليه من تقدم ورقي لبلاده ولا يغيب عن الذهن ان المسيرة التنموية بدأت في عهد جلالة الملك عبدالعزيز وموارد الدولة قليلة وشحيحة ومن هنا تبدو لنا قيمة الانجازات التي تحققت، فالتنمية رسالة حملتها القيادات السعودية تنفيذاً لتطلعات المليك الموحد عبر المؤسسات التعليمية».

وأشاد الملك فهد بن عبدالعزيز في حديثه الى النهضة التعليمية والحضارية والاقتصادية التي حققتها المملكة، مؤكداً ضرورة الحفاظ على المكتسبات التي تحققت بداية من توحيد المناطق والاقاليم التي تتالف منها المملكة الى الانجازات التنموية.

وتحدث الملك فهد عن السياسة الاقتصادية السعودية وقال: «بادئ الامر أود ان اقول انه لا توجد اليوم دولة على وجه الأرض ليس لديها مشكلات او صعوبات اقتصادية ومع هذا فقد حرصنا على ثلاثة امور جوهرية يمكن اعتبارها اساس سياستنا الاقتصادية:

الأول: هو الا يتأثر المواطن باي شكل من الاشكال بتداعيات الصعوبات الاقتصادية وان نحفظ له مكتسباته.

الثاني: قيام الدولة بالتزاماتها تجاه المتعاملين معها من المؤسسات وشركات المقاولات ومنفذي المشروعات.

الثالث: استمرار العملية التنموية بلا توقف ... الاعتمادات اللازمة حسبما جاء في الخطط التنموية، ولذلك يمكن القول بان الاقتصاد السعودي – ولله الحمد – قوي وله اسس متينة وراسخة».

ودعا خادم الحرمين الشريفين في نهاية حديثه المواطنين الى حمد الله والعمل متكاتفين متعاضدين بروح الفريق الواحد لمواصلة بناء الوطن في شتى المجالات والذود عنه (...)».

أمير قطر يهنئ خادم الحرمين الشريفين باليوم الوطني للسعودية

□ الدوحة – «الحياة»:

■ بعث أمير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني ببرقية تهنئة أمس الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

وتسلم الشيخ حمد رسالة خطية من الرئيس المصري حسني مبارك، ذكر مصدر حكومي انها تتناول «التعاون بين البلدين وعدداً من القضايا الاقليمية والعربية».

وسلم الرسالة السفير المصري في الدوحة السيد محمد منيسي الذي استقبله الشيخ حمد في الديوان الأميري.

يعرضان الاجراءات في ضوء «التهديدات العراقية»

موفدان كويتيان في طهران والرباط

□ الرباط – من محمد الاشهب:
□ الكويت – «الحياة»:

■ تابعت الكويت امس حملتها الديبلوماسية لعرض ابعاد موقفها من المواجهة الاميركية – العراقية، واستقبالها اخيراً قوات وطائرات اميركية.

وغادر وزير المواصلات الكويتي السيد جاسم العون الى العاصمة الايرانية طهران في بدء جولة تشمل ايضاً تركيا ولبنان وليبيا، فيما زار موفد كويتي آخر الرباط. وينقل الموفدان الكويتيان رسائل من أمير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح الى قادة هذه الدول التي يزورانها.

ونقلت «وكالة الانباء الكويتية» عن العون ان رسائل الشيخ جابر الى قادة الدول الاربع «تتعلق بالاجراءات والاحتياطات التي اتخذتها الكويت للمحافظة على امنها واستقرارها في ضوء التهديدات العراقية الاخيرة».

وأوضح ان رسائل امير الكويت «توضح الصورة الحقيقية للاوضاع التي آلت اليها المنطقة، بعد التهديدات العراقية لدولة الكويت وما نتج من تنسيق (كويتي) مع الدول الصديقة والحليفة..».

ورأى العون ان الدول العربية والاسلامية «تدرك وتتفهم الموقف الكويتي، وبالتالي ستساهم بتاييد القرارات والاجراءات التي تتخذها الكويت».

في الرباط أبلغت مصادر رسمية «الحياة» ارتياح المغرب للخطوات التي تهدف الى تهدئة الاوضاع في منطقة الخليج، وقالت ان المغرب الذي يتابع هذه التطورات بمزيد من القلق يبدي ارتياحه لتراجع حدة التصعيد ويدعم مواقف دول الخليج التي ترفض التدخل في سيادة العراق ووحدته.

وكان السيد عبدالرحمن العتيقي مستشار امير دولة الكويت بدأ زيارة للمغرب أول من امس يسلم خلالها رسالة من الشيخ جابر الاحمد الصباح الى الحسن الثاني.

وقال العتيقي في تصريح صحافي، ان أمير الكويت «يقدر ويثمن مواقف العاهل المغربي»، وان الرسالة تهدف الى احاطته بالتطورات في منطقة الخليج.

الشيخ زايد الى واشنطن لاجراء فحوص طبية

■ الرباط – رويتر – افاد مصدر مسؤول ان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي كان يقوم بزيارة خاصة للمغرب غادر الرباط امس الى واشنطن حيث من المتوقع ان يجري فحوصاً طبية.

وقال عضو في الوفد الرسمي المرافق للشيخ زايد ان رئيس دولة الامارات «توجه الى واشنطن في زيارة خاصة ولاجراء فحص طبي». لكنه لم يذكر تفاصيل اخرى. وكان يرافق الشيخ زايد في المطار ابنه الشيخ محمد ووزير النفط والثروة المعدنية السابق الدكتور مانع سعيد العتيبة. وودعه في المطار مولاي رشيد، الابن الاصغر للملك الحسن الثاني.

الامير خالد بن سلطان يستقبل المدعوين في حفلة استقبال دعت اليها السفارة السعودية في موسكو لمناسبة العيد الوطني السعودي امس. (الحياة)

في اول زيارة لموسكو

الأمير خالد بن سلطان التقى بوسوفاليوك

□ موسكو – من عبدالله ناصر الشهري:

■ عقد الفريق أول الركن الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز ونائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك ظهر امس اجتماعاً مغلقاً في موسكو استمر نحو ساعة. ولم يعلن شيء عن فحوى اللقاء لكن مصادر قالت لـ «الحياة»، انه تناول «تطورات الوضع في منطقتي الشرق الأوسط والخليج في ضوء الاحداث الأخيرة الى جانب بحث مستفيض في سبل تعزيز التعاون والتنسيق بين المملكة العربية السعودية وجمهورية روسيا الاتحادية». وأضافت ان «من شأن زيارة الأمير خالد لموسكو ان تساهم بفاعلية في دفع العلاقات بين الرياض وموسكو» الى امام.

يذكر ان العلاقات الديبلوماسية بين البلدين اقيمت في عام ١٩٨٩. وتعد هذه الزيارة الأولى للأمير خالد الى موسكو. وسيعقد اليوم اجتماعات مكثفة مع عدد من القادة الروس، بينهم النائب الاول لوزير الدفاع رئيس الاركان العامة الجنرال ميخائيل كولسنيكوف ورئيس مجلس النواب (الدوما) غينادي سيليزنوف ومحافظ موسكو يوري لوجكوف.

ويزور الأمير خالد موسكو لالقاء محاضرة عن امن منطقة الشرق الأوسط في معهد العلاقات الدولية التابع لوزارة الخارجية الروسية، وحضور الاحتفال بصدور الطبعة الروسية من كتابه «مقاتل من الصحراء».

وحضر الأمير خالد مساء امس الاحتفال الذي اقامته السفارة السعودية في موسكو لمناسبة اليوم الوطني للمملكة. وشارك في الاحتفال عدد من المسؤولين الروس والسفراء العرب والاجانب المعتمدين في العاصمة الروسية.

إيران وتركيا تعدان لتوقيع مذكرة تفاهم أمنية

□ طهران – من غسان بن جدو:

■ ابدت طهران انزعاجاً شديداً من استمرار السلطات التركية في «احتضان» عناصر من المعارضة الايرانية، واتهمت مسؤولين في تركيا بتقديم الدعم لهذه العناصر. واكدت في الوقت ذاته انها نفذت خلال الاشهر الـ ١١ الماضية عدداً من العمليات العسكرية ضد معارضين اتراك يتسللون الى ايران لشن عمليات من اراضيها ضد تركيا، في اشارة الى مقاتلي حزب العمال الكردستاني.

وعلم ان ايران وتركيا ستوقعان قريباً مذكرة تفاهم امنية.

وكان وفد امني ايراني برئاسة المدير العام لشؤون الأمن في وزارة الداخلية الايرانية امير حسين مظهر، زار الاسبوع الماضي تركيا، وأجرى محادثات مع وزير الداخلية محمد اغار ومسؤولين آخرين. وقال مظهر لدى عودته الى طهران مساء الأحد ان وفده اوضح بالأرقام والوثائق عدد «الاعتداءات» التي قامت بها طائرات هليكوبتر تابعة للجيش التركي على الأراضي الايرانية، و«مخالفات وتجاوزات» حرس الحدود التركي التي تتمثل بالمعاملة «غير اللائقة» لضباط الجمارك وحرس الحدود في تركيا مع المسافرين الايرانيين المتوجهين براً عبر الأراضي التركية الى دمشق.

وذكرت ان المحادثات تناولت شكوى ايرانية من انتهاك طائرتي هليكوبتر تابعتين للجيش التركي الاجواء الايرانية في حزيران (يونيو) الماضي، واطلاق صواريخ على قرية على الحدود في منطقة سيلوانا الايرانية، ما الحق اضراراً بالغة بالممتلكات، وأدى الى مقتل ستة مدنيين وجرح ١٥ آخرين.

وضم الوفد الايراني الذي استمر في زيارته لتركيا اسبوعاً، ضباطاً في الجيش وقوى الأمن الداخلي ومسؤولين في وزارة الخارجية.

واوضح رئيس الوفد ان وزير الداخلية التركي سيزور ايران قريباً للتوقيع على مذكرة تفاهم أمنية بين البلدين، تشمل ايضاً مكافحة تهريب المخدرات.

نفت تأييد انقرة ارسال قوات عراقية الى الشمال

تشيلر تحاول في واشنطن ان تستعيد الثقة الاميركية

□ أنقرة – من أصلي آيدنتاشباش:

■ جاءت التصريحات «غير المرغوب فيها» و«المشكوك فيها» التي ادلت بها وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» لتلقي مزيداً من الظلال على رحلتها الى الولايات المتحدة. وعلى رغم ان تشيلر نفت ان تكون صرحت بان انقره أعطت ضوءا اخضر لدخول قوات عراقية الى اربيل، لكن مراسل الصحيفة تمسك بروايته، مؤكداً انه نقل كلامها «بالضبط كما قالت».

وجاء النفي من تشيلر سريعاً، في غضون ساعات من وصولها الى نيويورك. وقالت ان «التصريح الذي نسب الي في مقابلة اخيرة اجرتها «نيويورك تايمز» اعطت انطباعاً خاطئاً عن السياسة التركية ازاء العراق. لم اقل ابداً اننا طلبنا من القوات العراقية ان تاتي الى شمال العراق».

وهرع رئيس الوزراء نجم الدين اربكان لانقاذ شريكته في الائتلاف الحاكم، متهماً الصحيفة بـ «تلفيق» الانباء.

ولا تزال المواقف التركية والاميركية في شمال العراق تنطوي على تناقضات، حيث تدعو حكومة اربكان، على رغم ميلها اكثر حالياً الى التزام الصمت، الى عودة تدريجية لسلطة النظام في بغداد. كما توجد قضايا عالقة في شان المساعدات الاميركية لتركيا وتاجيل مبيعات سلاح مهمة بسبب سجل تركيا على صعيد حقوق الانسان.

وتقول مصادر الخارجية التركية ان تشيلر ستحاول خلال محادثاتها مع المسؤولين الاميركيين ان تحسن العلاقات مع واشنطن وتستعيد ثقتها بها. كما ستلتقي تشيلر رئيسي صندوق النقد الدولي والبنك الدولي لطلب المساعدة للاقتصاد التركي المنهك. ويعتقد خبراء اقتصاديون ان تركيا تواجه وضعاً اقتصادياً متدهوراً وقد تنتهي الى ازمة اسوأ من انهيار الليرة التركية في ١٩٩٤.

عملية مقهى «ميكونوس»:

ولايتي يحذر بون من «تدابير» إذا دينت طهران باغتيال معارضين

□ بون – من اسكندر الديك:

■ هدد وزير الخارجية الإيراني الدكتور علي اكبر ولايتي المانيا من «تدابير مضادة» إذا دانت محكمة برلين طهران في قضية اغتيال إيرانيين في مقهى «ميكونوس» اليوناني في ١٩٩٢.

يذكر أن المحكمة تنظر في قضية المتهم الإيراني كاظم دارابي وأربعة لبنانيين متهمين باغتيال اربعة اكراد إيرانيين يشتبه بعلاقتهم بالاستخبارات الإيرانية. وتردد أن دارابي عميل لإيران وأنه قاد مجموعة الاغتيال في برلين. وأصدر المدعي العام الاتحادي في آذار (مارس) مذكرة توقيف بحق وزير الاستخبارات الإيرانية علي فلاحيان لـ «تورطه» في العملية. كما أن الرئيس الإيراني السابق أبو الحسن بني صدر اتهم أمام المحكمة مرشد الثورة الإيرانية علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بأنهما مسؤولان عن اعطاء أوامر اغتيال الأكراد الأربعة و٦٠ معارضاً إيرانياً آخرين، وذلك منذ ١٩٨١، تاريخ هروب بني صدر إلى فرنسا بعد اطاحته.

وابلغ ولايتي صحيفة «فرانكفورتر الغمانية» امس، وقبل سفره إلى نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العمومية للأمم المتحدة حيث من المتوقع ان يلتقي على هامشها نظيره الألماني كلاوس كينكل: «إذا اتهمت محكمة برلين إيران، فإن المحاكم الإيرانية قادرة ايضاً على القيام بالمثل تجاه الحكومة الألمانية». وأضاف في إشارة إلى الضحايا الإيرانيين الذين سقطوا بسبب الغازات السامة التي استخدمها العراق خلال حربه مع إيران: «ساعدت المانيا بغداد في تطوير مواد كيميائية عسكرية. إن الآلاف من الإيرانيين لا يزالون حتى اليوم يعانون نتائج الغاز السام»، مؤكداً أن بلاده تدرس امكان طلب تعويض من المانيا على ما قامت به في هذا المجال.

وحذر الوزير الإيراني منه انه «إذا لم يبد البلدان ذكاء الآن، فإن صراعاً لا نهاية له سيبدا بينهما»، داعياً بون، على نحو غير مباشر، إلى ممارسة تأثير على مجرى المحاكمة الجارية في برلين، مشيراً إلى أن طهران لم تلجا حتى الآن إلى توتير العلاقات الثنائية، لكنه استبعد ان تصل طهران في ردودها إلى حد قطع العلاقات الديبلوماسية مع المانيا.

على صعيد آخر، أعلن ولايتي تأييده مواصلة «الحوار النقدي» مع الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أنه سيتيح للأوروبيين مواجهة «الاحتكار الاميركي في الخليج»، ولعب دور في هذه المنطقة الاستراتيجية.

في اليوم الوطني للمملكة

واشنطن وباريس تؤكدان حرصهما على التعاون مع السعودية

□ الرياض – من مصطفى شهاب:

■ أكد سفيرا الولايات المتحدة وفرنسا في الرياض تطلع بلديهما الى علاقات وطيدة مع المملكة العربية السعودية. واشار السفير الفرنسي هوبير دولا فورتيل في كلمة، لمناسبة اليوم الوطني للسعودية الذي صادف امس، الى حرص الرئيس جاك شيراك على تعزيز العلاقات الفرنسية – السعودية في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية، وتعميق التفهم المتبادل والصداقة بين الشعبين.

ولفت فورتيل الى دلالات زيارة شيراك للمملكة مطلع الصيف الماضي ولقائه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز والتي أكدت اهمية المملكة في استقرار المنطقة وازدهارها.

ونوه السفير الاميركي الجديد لدى السعودية وايش فاولر بالعلاقة التاريخية بين بلاده والمملكة منذ اقامة الروابط الديبلوماسية بينهما في عام ١٩٣٣ وقال ان هذه العلاقة «صمدت وبقيت صلبة على مر السنين». وشدد على احترام بلاده دور المملكة الخاص في خدمة الاسلام، لافتاً الى انتشار الاسلام في الولايات المتحدة وتزايد عدد الاميركيين الذين بداوا يتعرفون الى الدين الاسلامي. وذكر بفتح الرئيس بيل كلينتون وزوجته هيلاري ابواب البيت الابيض أمام المسلمين في عيد الفطر.

يزور المانيا في بداية جولة اوروبية

الحسيني يحذر من انفجار كبير اذا واصلت اسرائيل نقض الاتفاقات

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، مسؤول ملف القدس السيد فيصل الحسيني انه سيبدأ في المانيا مع الوفد المرافق جولة اوروبية هدفها مواجهة ما يسعى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو فعله في جولته الاوروبية التي ستبدأ اليوم في بريطانيا لاقناع الاتحاد الاوروبي بالامتناع عن ارسال مسؤولين لزيارة «بيت الشرق» في القدس الشرقية المحتلة.

وحذر الحسيني في حديث اجرته معه «الحياة» امس قرب بون من استمرار الوضع في منطقة الشرق الأوسط «كما هو عليه الآن من ركود ومحاولات تراجع عن الاتفاقات الموقعة بين اسرائيل والسلطة الوطنية الفلسطينية»، مشيراً الى انه اذا استمرت السياسة الإسرائيلية الجديدة في عدم التحرك الى امام وفي نقض الاتفاقات «فسيحدث انفجار جديد في المنطقة يكون اكبر من الانتفاضة السابقة، وستدفع المنطقة ثمن ذلك غالياً».

واكد الحسيني، الذي سيبقى في بون حتى الخميس المقبل بدعوة من مؤسسة «فريدريش ايبرت» القريبة من الحزب الاشتراكي الديموقراطي المعارض، ويلتقي خلالها عدداً من المسؤولين والساسة الالمان، ان في امكان الولايات المتحدة ان تضغط على حكومة نتانياهو «وعندما تضغط يتغير الكثير، خصوصاً وان لدى واشنطن الكثير لتقوم به اذا ارادت». وقال ان الفرق شاسع بين الزيارتين الأولى والثانية التي قام بهما نتانياهو الى واشنطن بعد انتخابه رئيساً للحكومة وبعد ان تصرف بعجرفة خلال زيارته الأولى. وأكد ان الضغط الاميركي هو الذي فرض عليه الاجتماع مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وتابع يقول رداً على سؤال يتعلق بموقف الاتحاد الاوروبي من «بيت الشرق» في القدس، ان المعلومات التي يملكها «تشير الى ان الموقف الاوروبي لا يزال كما هو ولم يتغير، وستزور الترويكا الاوروبية بيت الشرق خلالها زيارتها الى القدس لاجتماعها مع الحكومة الاسرائيلية. واضاف انه اذا كان نتانياهو يرفض ذلك ويسعى الى اغلاق هذا المقر المعترف به دولياً، ويطالب بان يلتقي المسؤولون الاجانب بالفلسطينيين في غزة «فاننا سوف نطالب عندها بان يقابل المسؤولون الاجانب ممثلي الحكومة الاسرائيلية في تل ابيب وليس في القدس لان العاصمة هي تل ابيب ولا يوجد اعتراف دولي بالقدس كعاصمة لاسرائيل». وشدد على ان «بيت الشرق» هو «رمز لعملية السلام واغلاقه سوف يعني اغلاق ملف القدس»، اضافة الى انه مقر منظمة التحرير الفلسطينية وانعقدت فيه المفاوضات المتعددة الاطراف». واضاف ان نتانياهو يستطيع ان يقول ما يشاء «الا ان عليه ان يعرف ان اسرائيل اعترفت بقرار الامم المتحدة ٢٤٢ الرافض لاحتلال اسرائيل للاراضي العربية».

واعتبر الحسيني ان نتانياهو يمثل التوجه المتطرف في اسرائيل «فان استمر في مواقفه هذه، فان ذلك سوف يغذي التطرف الذي ستزداد شهيته اكثر فاكثر ويطالب بالمزيد». وراى انه من الخطأ جداً التعامل مع رئيس الحكومة الاسرائيلية «بشكل رقيق والعمل على مداراته، وانما يجب ان يفهم ان هناك سياسة دولية يجب ان تنفذ. واذا استمر هذا الوضع فسوف يكون هناك انفجار جديد في المنطقة اكبر من الانتفاضة السابقة وستدفع المنطقة ثمناً كبيراً».

وقال الحسيني ان المانيا تلعب اليوم دوراً متزايد الأهمية، الا انه تمنى على الحكومة الالمانية ان تتبنى علناً مواقفها الرسمية كرفض ضم القدس ودعم مبدأ الأرض مقابل السلام.

■ القدس المحتلة – رويتر – يبدأ رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اليوم أول جولة ديبلوماسية له في أوروبا سعياً للحصول على بيانات تأييد من بريطانيا وفرنسا وألمانيا.

وقام نتانياهو منذ توليه في حزيران (يونيو) الماضي بزيارتين لحليفة اسرائيل الأساسية وهي الولايات المتحدة حيث انتزع تصريحات من الرئيس بيل كلينتون بأن حكومته اليمينية تسعى الى تعزيز السلام مع الفلسطينيين. وهو يرى الآن ان الدور حان على أوروبا.

وقال نتانياهو للصحافيين في الأسبوع الماضي «أوروبا تستطيع ان تلعب دوراً سياسياً مهماً في الشرق الأوسط على سبيل المثال بالتأكيد على مبدأ– اننا نتحرك وان علينا جميعاً ان نتحرك نحو السلام».

وفي الأسبوع الماضي دعا الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اثناء زيارة لألمانيا الى الضغط على نتانياهو كي يحترم اتفاقات السلام في الشرق الأوسط التي وقعتها الحكومة العمالية السابقة في اسرائيل.

وقال عرفات ان «الاحباط واليأس يتزايدان بسرعة– وهذا يعود بالمنطقة الى التطرف والعنف والارهاب. العداء والحرب يلوحان في الافق».

ويعارض نتانياهو مبادلة الاراضي العربية المحتلة بالسلام، وهو الأساس الذي قامت عليه عملية السلام في الشرق الأوسط منذ انطلاقها في مدريد علم ١٩٩٠.

ويبدأ نتانياهو جولته الأوروبية التي تستمر ثلاثة أيام بزيارة لندن حيث سيلتقي رئيس الوزراء جون ميجور وزعيم المعارضة العمالية توني بلير ورئيسة الوزراء السابقة مارغريت تاتشر.

ويطير الى باريس غداً الأربعاء لاجراء محادثات مع الرئيس جاك شيراك ورئيس الوزراء الان جوبيه قبل ان يتوجه الى بون بعد غد الخميس للاجتماع بالمستشار الألماني هيلموت كول.

ومن بين الدول التي تشملها جولة نتانياهو تلعب فرنسا الدور الأكبر في ديبلوماسية السلام في الشرق.

وتشارك فرنسا الى جانب الولايات المتحدة وسورية واسرائيل ولبنان في لجنة مراقبة الاتفاق الذي وضع حداً لهجوم اسرائيل العسكري على جنوب لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

ومن المقرر ان يزور شيراك الشرق الأوسط في أواخر تشرين الأول (اكتوبر) المقبل.

وتلتف جولة نتانياهو على مشكلة ديبلوماسية كبرى تمر بها اسرائيل مع الاتحاد الأوروبي الا وهي النزاع القديم حول ما اذا كان لوزراء الخارجية الأجانب ان يزوروا مقر منظمة التحرير الفلسطينية في القدس.

ولن يزور رئيس الوزراء الاسرائيلي ايرلندا او هولندا او ايطاليا وهي دول (الترويكا) الثلاث التي أراد وزراء خارجيتها زيارة «بيت الشرق» الذي يمثل رمزاً لرغبة منظمة التحرير في جعل القدس الشرقية عاصمة لدولة فلسطينية مستقبلاً.

وقال نتانياهو في الأسبوع الماضي ان «الجانب الفلسطيني وقع تعهداً بالا يكون هناك اي نشاط حكومي لمؤسسات السلطة الفلسطينية في القدس».

واضاف: «سيكون لمراً مثيراً للعجب ان تحاول أوروبا ان تكون اكثر فلسطينية من الفلسطينيين» بايفاد وزراء الى «بيت الشرق».

وكانت اسرائيل استولت على القدس الشرقية العربية في حرب ١٩٦٧ وضمتها اليها معتبرة المدينة الموحدة عاصمة لها. وهو الزعم الذي فشل في الحصول على اعتراف دولي.

مسؤول مصري يحذر اسرائيل من جر المنطقة الى خيارات عسكرية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ واصلت وزارة الخارجية المصرية توجيه انتقادات لاذعة الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو باعتبار سياسته تعرقل عملية السلام. فبعد ٢٤ ساعة من نصيحتها لنتانياهو «بالعرض على طبيب نفساني بسبب حالة الامن المرضية»، وصف مساعد وزير الخارجية السفير فتحي الشاذلي لغة نتانياهو والمسؤولين في حكومته بانها «لغة ديناصورات تتعارض مع لغة العصر وتبعث على الاشمئزاز». ولوحظ أن الشاذلي اول مسؤول مصري يستخدم تعبير «ما يسمى بعملية السلام»، وقال: «لا تفي حكومة اسرائيل بالتزاماتها تجاه هذه العملية».

واعرب عن اعتقاده أن «هذا الشعور (بالاشمئزاز) موجود لدى كل الاطراف الدولية المعنية بالعملية وفي مقدمها راعيا العملية». ولفت إلى أن «إطلاق صيحات الحرب من جانب اسرائيل والتهديد بالخيار العسكري سيؤدي بالقطع الى ردود افعال مساوية، علاوة على انه لا يساعد على توفير النجاح لأي جهد سلمي». وقال إن حكومة نتانياهو «تضم هواة سياسة لا يدركون المسؤولية التي يجب ان يتحملها شخص مسؤول له وضعه في الجهاز الحكومي وكطرف في مجتمع دولي، ولا يدركون مخاطر فشل عملية السلام من خلال ممارساتهم».

وزاد: «حكومة ليكود، وللاسف، قادرة بحكم ولايتها على تخريب المصالح الدائمة لكل دول المنطقة بما فيها اسرائيل». ووصف المسؤول المصري اسرائيل بانها «مجرد سوق محدودة وقدرات ديموغرافية وبشرية وتأثير ثقافي معدوم، ودور تاريخي لا ينظر إليه إلا بكل ما هو سلبي ولا تثير في الاذهان العربية سوى ذكريات سيئة وصوراً ذهنية رديئة». وقال: «كيف يمكن لاسرائيل ان تقود المنطقة او تهيمن عليها وهي في وضع كهذا؟!».

في غضون ذلك، اعلن امس أن وزير الخارجية السيد عمرو موسى الموجود حالياً في نيويورك اجرى اتصالاً هاتفياً مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تناول تطورات عملية السلام والعقبات التي تضعها اسرائيل.

الى ذلك، يتوجه الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد إلى نيويورك الجمعة المقبل ليراس وفد الجامعة الى اجتماعات الدورة الـ ٥١ للجمعية العامة للامم المتحدة. وأعلنت الجامعة أن عبدالمجيد سيجري مشاورات تنسيقية مع وزراء الخارجية العرب حول القضايا المعروضة على جدول اعمال الجمعية وسيلتقي الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة، كما سيحضر الاجتماع الذي يعقده وزراء الخارجية العرب على هامش دورة الامم المتحدة في نيويورك برئاسة السيد احمد عطاف وزير الخارجية الجزائري بوصف بلاده رئيساً للدورة الحالية للجامعة العربية.

وسيبحث عبدالمجيد مع المسؤولين العرب في القضايا العربية المدرجة على جدول أعمال الجمعية وفي مقدمها مسيرة السلام وسياسة الاستيطان الاسرائيلي في الارض العربية المحتلة، وتنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بالنفط مقابل الغذاء بالنسبة الى العراق، وازمة لوكربي.

الصحافيون المصريون

الى ذلك، اصدرت نقابة الصحافيين المصريين بياناً امس قالت فيه إن «المواقف العدوانية واللهجة الاستفزازية والتصريحات والتهديدات غير المسؤولة التي تصدر عن رئيس واعضاء حكومة ليكود الاسرائيلية من شانها أن تعود بالمنطقة الى اجواء الصراع المسلح».

ودان البيان «سياسة اسرائيل العدوانية والانحياز الاميركي الاعمى للباطل الاسرائيلي ضد الحق العربي وتبني واشنطن في تأييدها توجهات حكومة نتانياهو التوسعية». وطالب باتخاذ «موقف موحد لردع هذا العدوان والاستفزاز الاسرائيلي -الاميركي».

ودعا البيان الجامعة العربية والحكومات العربية «الوقوف بقوة ضد مخططات تقسيم العراق ومد يد المساعدة الفورية لشعب العراق الذي يموت جوعاً ومرضاً من جراء الحصار المفروض عليه».

عمان: اجتماع للدول المانحة لسد العجز المتراكم في موازنة «اونروا»

■ عمان – ا ف ب – عقد ممثلون لـ ٢٣ دولة مانحة ومستضيفة للاجئين الفلسطينيين اجتماعا طارئا في عمان أمس، سعيا لسد عجز يقدر بـ ٤٥ مليون دولار في موازنة وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين «اونروا» البالغة ٣٤٠ مليون دولار لعام ١٩٩٦.

وينتشر اللاجئون البالغ عددهم ٣.٣ مليون نسمة في الاردن وسورية ولبنان وقطاع غزة، علما أن ٤١ في المئة منهم يقيمون في المملكة في حين يقطن ٣٨ في المئة منهم في قطاع غزة.

ويفيد تقرير للوكالة ان العجز المالي للعام الحالي هو الاعلى منذ انشاء الوكالة في العام ١٩٤٩، وان «اونروا» تعاني فضلا عن ذلك من عجز تراكمي منذ العام ١٩٩٣ يقدر بـ ٣٠ مليون دولار «الامر الذي استدعى تخفيض النفقات في بعض الانشطة والخدمات المقدمة للاجئين». وتواجه «اونروا» ايضا تحديا جديدا يكمن في ضرورة زيادة موازنتها بنسبة لا تقل عن خمسة في المئة حتى يتسنى الحفاظ على مستوى الخدمات.

والقى ولي عهد الاردن الامير حسن بن طلال كلمة امام الجلسة الافتتاحية اكد فيها ضرورة «ان تضطلع الوكالة بمسؤولياتها تجاه اللاجئين مع التركيز بشكل اكبر على دور المانحين لدعم موازنة «اونروا».

وقال: «اذا كان ثمة محاولات لتصفية الوكالة تدريجيا، فإن الاردن يرفض هذا الامر رفضا قاطعا اذ ان من شان هذه الخطوة (...) ان تهدد حقوق اللاجئين وتؤدي الى حرمانهم من الاهتمام والرعاية الدولية».

واعتبر الامير حسن ان إحجام اسرائيل عن «تنفيذ اتفاقات اوسلو للسلام يضر بصدقية السلطة الفلسطينية ويؤثر في حياة الفلسطينيين» مضيفا ان «غياب عمل اونروا في مناطق اختصاصها كان عملية مكلفة بالنسبة الى الدول المضيفة».

وبحسب تقديرات «اونروا»، يخصص الاردن ٣٠٠ مليون دولار سنويا في شكل خدمات بنية تحتية للاجئين المقيمين على اراضيه، علما أن ٢٠ في المئة منهم يتوزعون على ١١ مخيما.

واعتبر ولي عهد الاردن أن «قضية اللاجئين مأساة انسانية مستمرة وحلها يشكل حجر الاساس ازاء تحقيق سلام حقيقي عادل وشامل» في المنطقة.

وردد مخاوف الامير حسن رئيس الوفد الفلسطيني اسعد عبدالرحمن المكلف ملف اللاجئين والنازحين في السلطة الفلسطينية. فقد حذر عبدالرحمن من «ان اي خفض للخدمات التي تقدمها الوكالة (...) سيهدد الاستقرار السياسي والاقتصادي للسلطة كما سيكون له تاثير مدمر على النسيج الاجتماعي والاقتصادي للسكان». ورسم عبد الرحمن صورة قاتمة لمفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال: «ان الوضع قد تغير منذ مجيء ليكود الى الحكم وما كان يبدو ممكنا اصبح ابعد منالا» مشيرا الى ان «مشكلة اللاجئين ستبقى قائمة الى فترة طويلة قادمة (...) لان اي حل عادل لمشكلتهم على اساس قرارات الامم المتحدة ليس واردا على الاطلاق بالنسبة الى ليكود».

وتنص قرارات الامم المتحدة المتعلقة باللاجئين على حق العودة أو التعويض.

وبعد أن دعا الى توسيع «قاعدة المانحين ومحاولة ايجاد مصادر تمويل اخرى لكي لا تضطر الوكالة الى وقف خدماتها»، طالب رئيس الوفد الفلسطيني «الدول العربية بزيادة مساهمتها في ميزانية الوكالة»، معربا عن الاسف لان «الاسهام العربي لا يغطي حاليا إلا ما نسبته واحد في المئة فقط من ميزانيتها».

بيريز قلق بشأن مصير عملية السلام

■ روما – رويتر – قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريز في حوار مع صحيفة «لاستامبا» الايطالية نشر امس انه يشعر بالقلق على مستقبل السلام في الشرق الأوسط وانه يامل الا تشهد المنطقة حرباً أخرى.

وعندما سالته الصحيفة في تل ابيب هل يشعر ان عملية السلام في خطر رد بقوله «نعم بالتأكيد... بعد الانتخابات اصبحنا مثل زورق ترك من دون مجاديف وسط بحيرة». وكان بيريز يشير الى الانتخابات الاسرائيلية التي اجريت في أيار (مايو) وفاز فيها زعيم حزب ليكود بنيامين نتانياهو.

وامتنع عن ابداء رأيه في نتانياهو وقال: «لا أريد ان أقول كلمة واحدة في ما يتعلق بهذا الموضوع». غير أن بيريز قال بالفعل ان اسرائيل اصبحت من دون «سياسة سلام وآمل بالا يساعد غياب هذه السياسات على نشوب حرب أخرى».

وقال بيريز ان العقبات الماثلة امام السلام تشمل «المستوطنات الجديدة ومشكلات الخليل وعدم وجود مفاوضات حقيقية مع لبنان وسورية».

وعندما سئل هل يعتقد ان نشوب حرب جديدة امر محتمل رد بقوله: «في غياب سياسات السلام كل شيء جائز. يضاف الى ذلك ان الارهاب ليس امراً هيناً».

وكان نتانياهو اكد عزمه قبل الانتخابات على الاجتماع مع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات اذا اصبح رئيساً للوزراء. واجتمع نتانياهو مع عرفات تحت ضغط من الولايات المتحدة في الرابع من ايلول (سبتمبر) الجاري.

واشار بيريز الى ان بعض جوانب عملية السلام تتجه الى الامام. ومن المقرر ان تستانف المحادثات بشان تنفيذ اتفاقات السلام الاسبوع المقبل. وقال: «انها متعثرة في جانب منها ولكنها في الجانب الآخر تتقدم لان قوتها ضخمة رغم كل شيء».

ومضى بيريز يقول: «هناك الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعرفات وتاسيس الادارة الفلسطينية في غزة والضفة الغربية. هناك مؤتمرات اقتصادية مهمة في الدار البيضاء وعمان وكان هناك مؤتمر لمكافحة الارهاب في شرم الشيخ خلق هذا جبهة قوية ومتنوعة وهي خطوات راسخة تخدم السلام».

وكان بيريز الذي اعلن الاسبوع الماضي انه لن يخوض الانتخابات الاسرائيلية المقبلة المقرر اجراؤها في عام ٢٠٠٠ كمرشح لمنصب رئيس الوزراء انه لا يزال حزينا على رحيل اسحق رابين الذي اغتيل في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي. وقال بيريز: «يكفي ان أقول اننا مثل نصفين لشيء واحد. فقدت نصف جسدي الآخر... لا استطيع ان اقول المزيد».

يرأس الوفد السوري لاجتماعات الجمعية العامة

الشرع الى نيويورك اليوم

□ دمشق –
من ابراهيم حميدي:

■ يغادر وزير الخارجية السوري السيد فاروق الشرع دمشق اليوم الى نيويورك لترؤس وفد بلاده الى اجتماعات الجمعية العامة وشرح موقف سورية في مفاوضات السلام والجهود التي بذلتها في هذا الاطار.

وقالت مصادر ديبلوماسية ان الشرع سيبحث مع نظيره الاميركي وارن كريستوفر الجمعة المقبل في «التطورات الأخيرة التي تهدد بالمواجهة بين سورية واسرائيل، وتخوفات دمشق من احتمال قيام الاسرائيليين بعمليات عسكرية».

وزادت ان الجانبين سيبحثان ايضاً في سبل تخفيف التوتر والبحث في صيغة لاستئناف المفاوضات السورية – الاسرائيلية».

وكانت واشنطن بذلت جهوداً ديبلوماسية بين دمشق وتل ابيب لإزالة التوتر بينهما، وحصلت على تطمينات بعدم دفع الوضع الى الحرب. وقالت مصادر سورية ان اسرائيل اتخذت من «اجراء دفاعي، قامت به القوات السورية ذريعة «لتصعيد الأوضاع في المنطقة وإلغاء خيار السلام فيها». واشارت الى شن الحكومة الاسرائيلية «حملة تهديد على مصر لمجرد استخدامها حقها الشرعي في اجراء مناورات دفاعية واختبار قوتها العسكرية، وحملة اخرى على سورية لمجرد استخدامها حقها الشرعي في اعادة نشر قواتها في لبنان».

وقالت مصادر مطلعة ان وزير الخارجية السوري «سيركز على العقبات، التي تضعها حكومة بنيامين نتانياهو في طريق تحقيق تقدم في المفاوضات، وعلى رفضها ما تم التوصل اليه في مسارات السلام». واضافت ان سورية كانت طلبت على هذا الاساس عدم تنظيم قمة القاهرة الاقتصادية «وذلك لممارسة الضغط على حكومة نتانياهو من جهة، ودفع الأطراف الدولية للشعور بخطر استمرار الحكومة الاسرائيلية بسياستها الرافضة للسلام وأسسه».

تريد فتح نفق شقته إسرائيل تحت الحرم القدسي

جماعة «أمناء الهيكل» اليهودية تطالب ببسط السيادة الإسرائيلية على «الأقصى»

□ القدس المحتلة –
من عبدالرؤوف داود:

■ تقدمت رابطة إسرائيلية تطلق على نفسها «رابطة القدس» إلى رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، بعد مرور أيام عدة على وصوله إلى سدة الحكم، بسلسلة من المطالب تركزت في معظمها على استيطان مدينة القدس العربية وتهويدها مستهلة ذلك بطلب ضمان «حق» اليهود بالصلاة في المسجد الأقصى المبارك وفتح نفق شق في السنوات الماضية أسفل المسجد.

ومع أن اعضاء هذه الرابطة الإسرائيلية التي تضم جزءاً كبيراً من المتطرفين اليهود لا يتوقعون أن يوافق نتانياهو على طلب الصلاة في المسجد الأقصى في المرحلة الحالية، إلا أنهم باتوا يرقبون باهتمام الضغوط التي يمارسها نتانياهو على الأوقاف الإسلامية في القدس في موضوع ترميم المصلى المرواني في المسجد.

وتأمل الرابطة أن تؤدي هذه الضغوط إلى سماح الأوقاف الإسلامية بفتح نفق يربط حائط البراق بشارع المجاهدين القريب من باب الاسباط (احد أبواب المسجد الأقصى) مقابل السماح للأوقاف بافتتاح المصلى المرواني في أوقات معينة.

وادعت الرابطة الإسرائيلية أن تفاهماً سرياً تم التوصل إليه قبل نحو سنة بين حكومة حزب العمل الإسرائيلية السابقة ودائرة الأوقاف الإسلامية يقضي بافتتاح المصلى المرواني في عيد الفطر أمام المسلمين مقابل ضمان الأوقاف الهدوء لدى افتتاح إسرائيل النفق أمام الإسرائيليين.

أما في الأوقاف الإسلامية فينفون أن يكون هناك تفاهم من هذا النوع. وقال المهندس عدنان الحسيني، مدير الأوقاف الإسلامية في القدس، لـ «الحياة»: «هذا ليس صحيحاً. لا يوجد اي تفاهم».

وكانت بلدية ايهود اولمرت الإسرائيلية أثارت أخيراً قضية ترميم للمصلى المرواني بدعوى أنها تتم من دون الحصول على إذن منه، الأمر الذي رفضته الأوقاف الإسلامية، وتطور في مرحلة لاحقة إلى موضوع للنقاش بين نتانياهو وكبار وزرائه في ما يعتقد أنه الخطوة الأولى باتجاه فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك.

واكتشف المسلمون قبل سنوات عدة النفق الذي تشقه وزارة الشؤون الدينية الإسرائيلية، الأمر الذي أدى إلى تصاعد حدة الأوضاع في المدينة. وقرر جهاز الأمن الإسرائيلي (شاباك) على اثر ذلك اغلاق النفق، وما زال يتمسك بموقفه هذا قائلاً إن افتتاح النفق سيثير مشاكل كبيرة في المدينة.

وتحمل الأوقاف الإسلامية نفس تقويم جهاز الأمن الإسرائيلي، وقال الحسيني: «بالتأكيد ان افتتاحه سيولد نوعاً من التوتر في المدينة لأنه اعتداء على املاكنا وعلى عقاراتنا وحقوقنا الشرعية».

ويشير الحسيني إلى أنه تم افتتاح النفق أسفل المباني والعقارات القديمة الإسلامية في بلدة القدس القديمة من دون استئذان اصحابها، وقال: «لقد سبب أضراراً للمباني التي تعلوه». وأضاف: «عند افتتاحه سيستخدمه متطرفون إسرائيليون وبالامكان تخيل ما ستكون عليه الأوضاع في ذلك الوقت».

وبالنسبة إلى الحسيني فإن الحل الأمثل هو ابقاء الوضع على ما هو عليه الآن، إلا أنه قال: «اعتقد أن أمر هذا النفق سيبت مستقبلاً ضمن الحل الشامل الذي سيسعى الطرفان إلى احلاله في المدينة من خلال مفاوضات الحل النهائي».

وفي هذه الأثناء تزداد الضغوط الإسرائيلية، إذ تقدمت جماعة ما يسمى «امناء الهيكل» المزعوم بالتماس إلى محكمة العدل العليا الإسرائيلية قبل أيام لفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك.

وكانت المحكمة ذاتها رفضت التماساً مماثلاً قدمته الجماعة نفسها قبل نحو ثلاث سنوات، إلا أن الأوقاف الإسلامية والجماعة الإسرائيلية المتطرفة ترقبان بحذر شديد قرار هذه المحكمة. ذلك أنهم في الجانب الإسرائيلي يعولون كثيراً على أن تسلم السلطة الفلسطينية زمام الأمور في المسجد الأقصى المبارك، ولو بطريقة غير مباشرة، مكان الأردن سيساهم كثيراً في أن يكون قرار المحكمة الإسرائيلية مغايراً للقرار السابق.

أما في الأوقاف الإسلامية، فإن وصول حكومة نتانياهو إلى الحكم اشعلت لديهم كل الأضواء الحمر، إلا أن الحسيني قال: «لا اعتقد أن المحكمة الإسرائيلية ستوافق على هذا الالتماس، فالأمر ليس سهلاً». وأضاف: «لا يمكن ان تخرج المحكمة بقرارات قد توصلنا إلى نتائج لا أحد يرغب فيها».

في غضون ذلك، أمر نتانياهو الشرطة الإسرائيلية وبلدية ايهود أولمرت بمواصلة مراقبة الأعمال الجارية في المسجد الأقصى المبارك والتجسس إن اقتضى الأمر على هذه الأعمال باتجاه ارغام الأوقاف على وقف الترميم.

إلى ذلك، اعلنت بلدية اولمرت أنها وافقت قبل أيام على تأجير مبنى مدرسة كان من المفترض أن تستخدم كمدرسة عربية في حي وادي الجوز في القدس العربية إلى الجامعة العبرية.

ويقع المبنى المذكور وسط الحي العربي وظل خالياً طوال سنوات عدة بعد ان رفض وزير الداخلية الإسرائيلي الأسبق ارييه درعي الموافقة على مخطط البناء للمبنى.

وتقول مصادر الجامعة العبرية إن المبنى سيستخدم ككلية للعلوم السياسية يدرس فيها موظفو الدولة العبرية.

اسرائيل تمنع الشخصيات الفلسطينية والمرضى من مغادرة غزة

■ غزة – ا ف ب – ذكر مسؤول الأمن الوطني في غزة العميد صائب العاجز ان اسرائيل منعت امس المرضى واعضاء السلطة الوطنية الفلسطينية من مغادرة قطاع غزة في اطار اغلاق شامل فرضته بمناسبة عيد «يوم الغفران» اليهودي. وقال العاجز ان «الاغلاق كان شاملاً اليوم (امس) وطاول العمال والتجار وحملة البطاقات المهمة، اي مسؤولي السلطة الفلسطينية وحتى الحالات الانسانية مثل المرضى». وشمل الحظر ايضاً الصحف الفلسطينية الصادرة في القدس الشرقية. وافاد موزعو الصحف في غزة انهم لم يتلقوا الصحف الفلسطينية امس.

وتدخل المطبوعات الفلسطينية اليومية والاسبوعية بشكل منتظم الى غزة عن طريق معبر ايرز. وكان اغلاق الأراضي الفلسطينية بشكل تام بدأ مساء الجمعة ويستمر حتى صباح اليوم. لكن المسؤولين الاسرائيليين قالوا انهم سيسمحون بعبور المرضى لاسباب انسانية. وتفرض اسرائيل حصاراً على الأراضي الفلسطينية منذ ٢٥ شباط (فبراير) الماضي بعد سلسلة عمليات انتحارية نفذها اصوليون فلسطينيون في اسرائيل.

الجامعة العربية ترحب بتأجيل قطر افتتاح مكتب بعثتها في اسرائيل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ رحبت الجامعة العربية بقرار دولة قطر تاجيل افتتاح مقر بعثتها الديبلوماسية في اسرائيل بسبب سياسات حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو تجاه مسيرة السلام.

واعتبر السفير سعيد كمال الامين العام المساعد للجامعة هذا الموقف «خطوة مهمة في اطار الموقف العربي الواحد الذي اتخذ اثناء القمة العربية التي عقدت اخيراً بالقاهرة وما بعدها ازاء السياسات الخرقاء التي تنتهجها حكومة نتانياهو لعرقلة عملية السلام وفرض التوسع الاستيطاني».

وكان وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني اعلن اول من امس تاجيل افتتاح مقر بعثة التمثيل القطري في اسرائيل، وذكر ان العلاقات بين البلدين تمر بحالة فتور منذ تولي نتانياهو رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

اويحيى يرأس لجنة الاستفتاء على تعديل الدستور

الجزائر: ٣ احزاب ترفض عرض زروال توسيع الحكومة

■ لندن - «الحياة»، ا ف ب - صدرت امس مواقف حزبية جزائرية من موضوع توسيع حكومة السيد احمد اويحيى. وكان الرئيس اليمين زروال اعلن السبت الماضي ان الرئاسة باشرت اتصالات مع عدد من الاحزاب لدرس توسيع الحكومة والمجلس الوطني الانتقالي (البرلمان المعين).

وذكرت وكالة «فرانس برس»، في نبأ لها من الجزائر ان جبهة التحرير الوطني، الحزب الوحيد الحاكم سابقاً، «اكدت ان مبدأ مشاركتها في حكومة موسعة اعتمد بالفعل». ونقلت عن الجبهة التي يرأسها السيد بوعلام بن حمودة «ان دخولنا الحكومة من دون ترؤسها هي في حد ذاته تضحية، ومن هنا شرطنا بالحصول على اكثر من حقيبتين وزاريتين»لكن مصادر مطلعة في الجبهة اكدت لـ «الحياة»، ان اي قرار رسمي في شأن المشاركة في الحكومة الجديدة لم يتخذ بعد. وقالت ان الجبهة لن تعلن موقفها قبل انتهاء اجتماع اللجنة المركزية المقرر في ٢ و٣ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

وذكرت «فرانس برس»، ايضاً ان «جبهة القوى الاشتراكية»، التي يرأسها السيد حسين ايت احمد اعلنت ان «من غير الوارد» بالنسبة اليها المشاركة في حكومة جديدة او في المجلس الوطني الانتقالي الذي تشكل بعد الغاء الدورة الاولى من الانتخابات التشريعية التي فازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ. وقالت الجبهة ان «السلطة تهدف الى اقامة نظام استبدادي يرتدي لباس الشرعية».

واما «التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» برئاسة الدكتور سعيد سعدي فاعتبر من ناحيته ان زروال اراد «اعادة احياء حكومته. والمعارضة غير معنية». وقالت «الحركة من اجل الديموقراطية في الجزائر» التي يتزعمها الرئيس السابق احمد بن بلة ان «المشكلات الحقيقة اخفيت» بينما راى حزب «التحدي» الشيوعي بزعامة السيد الهاشمي شريف ان الرئيس زروال «لم يقدم جديداً» ويسعى الى «تسوية مع الاصولية».

وكانت «جبهة القوى الاشتراكية» و«التجمع من اجل الثقافة والديموقراطية» و«الحركة من اجل الديموقراطية» قاطعت ندوة الحوار الوطني التي عقدت الاسبوع الماضي ووقع خلالها ٣٨ حزباً وتنظيماً وثيقة تدين العنف وتؤيد احترام التعددية.

الى ذلك، اصدرت «الجمعة الشعبية للوحدة والعمل» بياناً امس وصفت فيه ندوة الوفاق الوطني بانها كانت «ندوة التهميش ومجرد لقاء يحتفل فيه بعودة حزب جبهة التحرير الوطني الذي كان مسؤوله اول من وقع على الوثيقة الجوفاء التي لا قيمة لها بالنسبة الى غالبية الشعب الجزائري». وحملت بعنف على حزب جبهة التحرير «الذي رفضه الشعب الجزائري في ٥ اكتوبر ١٩٨٨ ويرغب في العودة الى الحكم بدون انتخاب حر ونزيه».

الى ذلك بدأ الرئيس زروال الاحد الاستعدادات لاجراء الاستفتاء على الدستور المقرر تنظيمه قبل نهاية السنة باعلانه تشكيل لجنة وطنية لهذا الاستفتاء. ونقل عن زروال قوله في مجلس الوزراء ان رئيس الحكومة احمد اويحيى سيرأس شخصياً هذه اللجنة وسيعين اعضاءها «سريعاً».

وتقول الصحف الخاصة ان هذا الاستفتاء الذي سيشمل اساساً اعادة توازن السلطة مع الحد من صلاحيات الرئيس وادخال النظام البرلماني ذي المجلسين، قد ينظم في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. وسيتم تعديل قانون الانتخاب ليتيح للجزائريين المقيمين في الخارج المشاركة في التصويت وللعسكريين وعناصر قوى الامن التصويت في اماكن عملهم. وثمة ٧٠٠ الف جزائري مدرجة اسماؤهم على اللوائح الانتخابية في الخارج من بينهم ٦٢٠ الفاً في فرنسا.

وافاد مصدر رسمي الاحد ان الرئيس زروال دعا مسؤولي الاحزاب السياسية والاتحادات النقابية الى المشاركة في «المؤتمر الاقتصادي والاجتماعي» الذي سيعقد من ٢٩ ايلول (سبتمبر) الى الثالث من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في العاصمة الجزائرية.

وجاء في بيان للرئاسة الجزائرية ان دعوات وجهت الجمعة الى «مسؤولي الاحزاب السياسية والتنظيمات والجمعيات الوطنية» للمشاركة في «نقاش حول التنمية الاقتصادية والسياسية الاجتماعية». وقال البيان ان «هذا اللقاء سيكون بدون شك فرصة ملائمة للشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين لتقديم اقتراحات على البرامج المطروحة، وللاحزاب السياسية لعرض برامجهم الاقتصادية والاجتماعية، وللخبراء لتقديم مساهمتهم وتحليلاتهم وللدولة لعرض رؤيتها الاجتماعية».

وعلى الصعيد الامني، ذكرت الصحف الجزائرية امس ان أربعة اشخاص قتلوا وجرح عدد آخر السبت في انفجار سيارة مفخخة في غورايا (شرق العاصمة) وقنبلة في الشلف. وقالت صحيفة «الوطن» ان السيارة المفخخة كانت موضوعة امام مقر الحرس البلدي في غورايا قرب تيبازا (الساحل الغربي) وادى انفجارها الى مقتل ثلاثة اشخاص بينهم طفلان وجرح اشخاص عدة.

واضافت ان الانفجار سمع «في دائرة قطرها ٣٠ كلم» ودمر منزل مجاهد سابق (من مقاتلي حرب التحرير) ما ادى الى مقتل طفليه كما اصيب مقر مصرف وصيدلية وعدد من المنازل بـ «اضرار كبيرة».

الى ذلك ذكرت صحيفة «الخبر» ان قنبلة انفجرت في اليوم نفسه امام مصنع في المنطقة الصناعية في الزبيدة قرب الشلف.

□ لندن - «الحياة»:

■ أصدرت «جبهة القوى الاشتراكية» الجزائرية بزعامة السيد حسين ايت أحمد بياناً أمس بعنوان «من اجل سياسة اقتصادية واجتماعية بديلة» أوضحت فيه ان «مشروع الجبهة التنموي يرتكز على طرح وطني يقوم على قيم الحرية والعدالة والتضامن».

وأوردت الجبهة سلسلة مطالب منها:

«- احلال سياسة تشاور ومراقبة محل السياسة التسلطية.

- اعتماد سياسة تضامن اجتماعي بدل سياسة الصدقات الاجتماعية.

- تبني سياسة تفتح تدريجي متحكم فيها وحماية وسائل الانتاج الوطنية بدل سياسة الانفتاح العشوائي على الراسمال الاجنبي.

- احلال سياسة مبنية على العقلانية والوفاق محل سياسة الهروب الى الأمام.

- احلال سياسة عصرنة التجهيزات محل سياسة اهمال الطاقات الصناعية.

- وضع سياسة ترقية برامج السكن الاجتماعي لمصلحة الذين هم في أمس الحاجة اليه، بدل سياسة التخلي عن السكن الاجتماعي.

- احلال سياسة اعادة الاعتبار للتكوين المهني محل سياسة تهميش الشباب.

- اعتماد سياسة مبنية على الحفاظ على السيادة والمصلحة الوطنية محل السياسة الاقتصادية المفروضة من الخارج.

- احلال سياسة سلمية محل سياسة الاستئصال المفلسة والخطرة على التماسك الوطني». وختمت بيانها بالقول «اعطاء فرصة للسلم يعني اعطاء فرصة للتنمية».

حزبان تونسيان يتخليان عن مشروع لتوحيدهما

□ تونس - «الحياة»:

■ قالت مصادر قيادية في حزب الوحدة الشعبية (بزعامة محمد بلحاج عمر) والاتحاد الديموقراطي الوحدوي (بزعامة عبدالرحمان التليلي) ان الحزبين قررا التخلي عن مشروع اندماجهما و«المحافظة على كيانيهما المستقلين وخصوصيتهما السياسية».

إلا انها شددت على ان التخلي عن مشروع التوحيد لا يعني إنهاء «التحالف الوطني» الذي شكلاه في الربيع الماضي كخطوة نحو الاندماج. وقطع الحزبان اللذان يراقبان خمسة مقاعد في مجلس النواب خطوات عملية في تكريس تقاربهما خلال الأشهر الماضية. اذ عقدت الهيئات القيادية اجتماعات مشتركة عدة وصارت القيادتان توقعان المواقف والبيانات باسم «التحالف الوطني» الا ان الاحزاب الاخرى خصوصاً «حركة التجديد» (الحزب الشيوعي السابق) بزعامة النائب محمد حرمل رفضت الانضمام للتحالف بسبب الإرث السلبي لتجارب العمل المشترك السابقة.

وتوقع مراقبون ان ينضم جناح من حركة الديموقراطيين الاشتراكيين بزعامة نائب رئيسها اسماعيل بولحية الى «التحالف» بعدما وقع على بيانات مشتركة مع زعيمي «الوحدة الشعبية» و«الديموقراطي الوحدوي»، إلا ان المبادرة أججت الخلافات داخل الحركة (التي تسيطر على عشرة مقاعد في مجلس النواب) وعززت نزعات الانشقاق ما أدى الى تجميد - ربما موقت - للتنسيق مع «التحالف».

ورجح مراقبون ان تبتعد الحركة عن «التحالف» بسبب انشغال مجموعة بولحية، الذي أعلن نفسه أخيراً رئيساً للحركة، بالتحضير لمؤتمر استثنائي قالت انها تعتزم عقده في أواخر العام، فيما أظهر الجناح الآخر الذي يمثل الأكثرية بزعامة منسق الحركة المحامي محمد علي خلف الله معارضة للانضمام الى «التحالف».

كذلك أظهر «التجمع الاشتراكي» بزعامة المحامي أحمد نجيب الشابي برودة عكست تحفظات عن المشروع.

إلا ان مصادر الحزبين المعنيين أكدت ان «التحالف» خيار لا رجعة فيه وان القيادتين ماضيتان في العمل المشترك - وان تخلتا عن فكرة الاندماج - بعدما حصدتا نتائج ايجابية من تجربة الاشهر الماضية.

أرملة الجنرال اوفقير تصل الى باريس

■ باريس - ا ف ب - وصلت أرملة الجنرال محمد اوفقير وزير الدفاع المغربي السابق، مع ابنها عبدالله بعد ظهر امس الاثنين الى باريس في رحلة عادية آتية من الرباط.

وكانت فاطمة اوفقير وابناؤها الستة حصلوا في ٢٨ حزيران (يونيو) الماضي على جوازات سفر مغربية. وبعد ابنتها ماريا التي وصلت الى باريس في ٢٥ حزيران (يونيو) إثر فرارها من المغرب، وصلت ابنتاها مليكة وسكينة وابنها رؤوف الى فرنسا في ١٣ تموز (يوليو) الماضي على متن رحلة عادية بين الدار البيضاء وباريس. وكانت ارملة اوفقير وابناؤها الستة وضعوا قيد الاقامة الجبرية لسنوات عدة بعد انتحار الجنرال اوفقير، بحسب الرواية الرسمية، اثر محاولة انقلاب فاشلة في العام ١٩٧٢.

تراجع التهديدات الاسرائيلية

تتمة الصفحة الاولى

لـ «حزب الله» كي يبثا اخبار المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي. ولم تستبعد المصادر ان تتم الاستفادة من مهلة استكمال المستندات لطلبات الترخيص، التي اعطاها مجلس الوزراء حتى نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، من اجل بت قبول تراخيص اخرى لمؤسسات لم تقبل طلباتها الاسبوع الماضي. ويفترض ان تبت هذه الطلبات، حكومة جديدة اذ تكون الحكومة الحالية قدمت استقالتها وفقاً لما ينص عليه الدستور، اذ تبدأ ولاية المجلس النيابي الجديد.

أوغندا

تتمة للصفحة الاولى

واكد التزام حكومته الاتفاق وانها تستعد لارسال وفد الى طهران من اجل تشكيل فريق المراقبة.

وفي نيروبي (رويتر) ذكر عمال اغاثة امس ان طائرات حربية سودانية قصفت شمال اوغندا الاحد، والقت نحو عشر قنابل على بلدة مويو وضواحيها، ولكن لم ترد انباء عن اصابات.

ونقلت وكالة «رويتر» عن موظف اغاثة قوله ان «طائرتي ميغ سودانيتين القتا الاحد نحو عشر قنابل، ولم تسقط كلها على مويو».

وقال عمال اغاثة آخرون انهم سمعوا في المنطقة ان طائرات «ميغ» شنت غارة الساعة التاسعة والنصف صباحاً والقت قنابل وأطلقت صواريخ على مويو ولكن لم ترد انباء عن اصابات او اضرار.

وتبعد مويو نحو ٢٠ كيلومتراً عن حدود اوغندا مع السودان، واتهمت كمبالا الخرطوم بارسال طائرات حربية لقصف شمال اوغندا مرات عدة العام الماضي.

ورفض «الجيش الشعبي لتحرير السودان» التعقيب على الاتفاق، لكن باغان اموم مسؤول الاعلام في «الجيش الشعبي» قال لوكالة «رويتر» امس ان «غارة الاحد ليست مفاجأة اذ ان الاتفاق ليس فاعلاً ولن يكون كذلك لأن الخرطوم قوة توسعية ولن تلتزم اي اتفاق».

وذكر ان لا وجود لـ «الجيش الشعبي» في اوغندا لذلك كانت الغارة كما يبدو تحركاً من قبل الخرطوم لمساندة متمردي «جبهة ضفة النيل الغربية» التي تنشط في منطقة مويو.

احتجاز طائرة ركاب سودانية

تتمة الصفحة الاولى

لطلب اللجوء. وانتهت عملية الخطف بسلام واعتقل الخاطفون السبعة.

وقالت مصادر في الخطوط السودانية ان الطائرة احتجزت بعد وصولها الى مطار هيثرو في رحلة عادية بين الخرطوم ولندن يوم الجمعة الماضي.

واوضحت أن وفداً من الشركة يجري محادثات مع مسؤولين من مؤسسات التمويل لحل الخلاف.

اليمن:

تتمة الصفحة الاولى

وذكرت ان الاشتباك استمر يوماً كاملاً ادى الى مقتل ٨ اشخاص من الجانبين.

وافادت انباء وردت الى عدن امس ان القتال في نصاب توقف بعد تدخل كل من السيدين احمد مساعد حسين وعمر شيخ محافظ المحافظة اذ شكلا لجنة لحل الخلاف بين القبيلتين ومعرفة اسباب القتال وتحديد الجهة التي بدأته.

وفي لندن تلقت «الحياة» بياناً من «الجبهة الوطنية للمعارضة» اليمنية دعا فيه «كل قبائل شبوه الى ان توحد صفوفها وان تسعى الى حل خلافاتها والا تسمح بالانفجار الى مزيد من الدماء التي يتحمل مسؤوليتها النظام نفسه وان تقف ضد اي جهة تحاول التصعيد».

قطر:

تتمة الصفحة الاولى

الحكومة «اتخذت الاجراءات اللازمة لرفع دعاوى ضد المدعى عليهما (الشيخ خليفة ومدير مكتبه) امام المحاكم العدلية القطرية في نيسان (ابريل) ١٩٩٦».

واكدت الحكومة «تجميد الأموال التي حولت بطريقة غير قانونية في عدد من الدول». وتابع البيان ان «الحكومة القطرية، وعلى أساس النتائج الأولية لهذه التحقيقات وأوامر المحاكم القطرية، طلبت المساعدة القضائية من عدد من الدول التي كانت حولت اليها تلك الأموال بطريقة غير قانونية، وقدمت هذه المساعدة لها، وجُمد التصرف بهذه الأموال الى حين بت طلبات الحكومة القطرية المقدمة ضد المدعى عليهما في دولة قطر والولايات المتحدة (نيويورك) والاتحاد السويسري وانكلترا وفرنسا والمانيا ولوكسمبورغ».

وشدد البيان على ان «الحكومة ما زالت تجري تحقيقات اخرى في قطر وتلك الدول، وربما في دول اخرى لاسترجاع كل الأموال المسلوبة».

واكد لـ «الحياة» مصدر قطري مسؤول «حرص قطر على استرداد الأموال التي تم تحويلها الى الخارج» لأن «ملكيتها ترجع للدولة». ونفى ان تكون للاجراءات التي اعلنتها وزارة العدل أي علاقة بتحرك في الخارج، مشدداً على ان القضية تعود الى «شهور عدة».

وسئل هل للاجراءات التي اعلنتها الوزارة علاقة بما تردد عن اتصالات قد تؤدي الى مصالحة محتملة مع الأمير السابق فقال: «هذا الأمر (استرداد الأموال) لا يدخل ضمن موضوع المصالحة، لانه يخص أموال الدولة».

يذكر ان أوساطاً مالية كانت قدرت ثروة الشيخ خليفة بن حمد بـ ٣ - ٦ بلايين دولار. وغادر الشيخ خليفة دولة الامارات التي اقام فيها منذ بداية السنة الى اوروبا في ٢٣ حزيران (يونيو) الماضي، في زيارة ذكر انها خاصة تستمر شهرين. وزار المغرب قبل أيام قليلة حسب مصادر موثوقة.

واعلنت الدوحة في ٢٠ شباط (فبراير) الماضي إحباط محاولة انقلابية تستهدف «زعزعة الامن والاستقرار» في قطر. وافاد بيان رسمي انذاك عن «اعتقال مدبري المحاولة وعدد من معاونيهم»، واشار الى «وجود اسناد ودعم خارجيين».

غنوة بوتو لـ «الحياة»

تتمة الصفحة الاولى

في انحاء عدة من كراتشي وفي لاركانا القريبة من مسقط راس العائلة.

وفي محاولة لتبديد شيء من هذا الغموض، اتصلت «الحياة» بالسيدة غنوة بوتو (اللبنانية الاصل) التي قالت: «لا أريد ان اتهم احداً. وافضل انتظار نتائج التحقيق علماً اني غير راضية مئة في المئة عن سير هذه التحقيقات».

واضافت ارملة مرتضى بوتو التي بدا الحزن واضحاً في صوتها: «عثرنا حتى الآن على ثمانية شهود كانوا تواروا عن الانظار خوفاً. وتبين من التحقيقات والمعاينات الاولية ان الرصاص اطلق على زوجي بصورة مباشرة ومقصودة ولم تكن اصابات بالصدفة».

واشارت السيدة غنوة بوتو الى ان عناصر من الشرطة رابطت امام منزلهم في حي كليفتون في كراتشي طيلة ثلاثة او اربعة ايام قبل الجريمة. وأكدت ان «شهوداً لاحظوا عناصر الشرطة وهي تتخذ مواقعها وترتدي الدروع الواقية قبل وصول موكب المغدور، ما يؤكد ان الأمر كان مبيتاً ومقصوداً ولم يكن عشوائياً خصوصاً وان زوجي ترك ينزف ساعة كاملة حتى وفاته».

وقالت السيدة غنوة بوتو ان العناصر الأمنية صادرت أفلاماً صورها مراسلون اثناء تبادل اطلاق النار الذي استمر فترة طويلة وسقط خلاله ستة من مرافقي مرتضى بوتو قتلى فيما جرح آخرون.

وربطت ارملة المغدور الجريمة التي استهدفته بالنجاح السياسي الذي حققه خلال الفترة الماضية منذ عودته إلى بلاده عام ١٩٩٤. وقالت: «لا شك ان مرتضى نجح سياسياً في إعادة إحياء الحزب (الذي اسسه والده الراحل ذو الفقار علي بوتو). وتمكن من تعزيز شعبية الحزب وفرض الاحترام في الشارع وفي الأوساط السياسية».

وشددت السيدة غنوة بوتو على أن زوجها كان «صاحب نهج سياسي سلمي» معلنة رفضها أي استغلال لاسم مرتضى بوتو بهدف القيام بأعمال عنف «لأن ذلك لا يعبّر عن نهج زوجي وخطه السياسي بل يعبّر عن نهج القتلة».

وعن المستقبل السياسي لحزب الشعب بكامله، قالت السيدة غنوة بوتو رداً على سؤال «الحياة»، إن الوقت ما زال مبكراً للحديث عن خليفة لمرتضى بوتو وعن إعادة دمج الحزب (جناح مرتضى والجناح الذي تتزعمه شقيقته).

ولم تخف ارملة الزعيم المغدور أن انصاره عرضوا عليها ان تتزعم الجناح الذي اسسه لكنها قالت: «لم نفكر بعد في هذه الامور. واللجنة المركزية للحزب ستجتمع خلال اليومين المقبلين لاختيار زعيم جديد. وفي غضون ذلك، يتولى شؤون الحزب المسؤول عنه في اقليم السند».

وهل اوصى مرتضى بوتو بالزعامة لاحد بعد مماته؟ قالت: «لم نكن نفكر بالموت كنا نفكر بالحياة». وأكدت: «سابقى في بلدي باكستان ولن اغادر إلى اي مكان آخر». ووجهت شكرها وامتنانها إلى كل من واسى عائلتها بالتعزية في باكستان والخارج.

وفي وقت خيّم التوتر على انحاء من مدينة كراتشي الجنوبية وفي بلدة لاركان المجاورة مسقط راس آل بوتو بين انصار الزعيم الراحل ورجال الشرطة، وقع حادثان منفصلان في وسط باكستان اشاعا أجواء من العنف الطائفي في المنطقة.

واقدم مسلحون في بلدة بهاولبور امس على قتل زعيم جماعة شيعية متشددة يدعى علي ممتاز الحسن الذي يرأس فرعاً محلياً لحركة تحريك الجعفرية. وجاء الحادث بعد ساعات على مقتل ٢١ شخصاً في مسجد للسنّة في مدينة مولتان المجاورة. (راجع ص ٨)

تتمة

تتمة الصفحة الاولى

بات يتطلب «اعادة صياغة لبرنامج التطبيق».

وفي موسكو اكد وزير الخارجية يفغيني بريماكوف ان بلاده تجري اتصالات مستمرة مع بغداد لاقناعها بـ «عدم خلق أوضاع يمكن استغلالها» لتوجيه ضربات عسكرية جديدة الى العراق.

ونفت تشيلر، ان تكون أنقرة أعطت ضوءاً اخضر لبغداد كي تفرض سلطتها على شمال العراق. ووصفت ما نقلته عنها صحيفة «نيويورك تايمز» في هذا الصدد بانه «سوء تفاهم». وقالت قبيل الاجتماع الذي عقدته امس مع وزير الخارجية الاميركي وارن كريستوفر: «وقفنا مع حليفنا، الولايات المتحدة، ونامل بتوسيع ذلك التعاون، ولسنا مستعدين لالغاء (مشروع) المنطقة الامنية (التركية في شمال العراق) فهذه منطقة ستبقى موقتاً خطرة». وزادت في اشارة الى الرئيس العراقي صدام حسين: «لا يمكننا ان نطلب من صدام أن ينوب عنا (في ضمان أمن الحدود التركية - العراقية) ونحن احترمنا دائماً قرارات الامم المتحدة». واضافت ان تركيا عارضت دخول القوات العراقية اربيل، وسيكون «تناقضاً» ان «نطلب منه (صدام) دخول منطقة حظر الطيران» في شمال العراق (شمال خط العرض ٣٦).

ووصف الناطق باسم الخارجية الاميركية، نيكولاس بيرنز، تصريحات تشيلر بانها «فائقة الاهمية»، وقال ان هناك «تطابقاً في الآراء» بين الولايات المتحدة وتركيا في ما يتعلق بشمال العراق خصوصاً ان «صدام لا يمكنه ان يلعب دوراً مفيداً في شمال العراق، ولا الولايات المتحدة ولا تركيا تدعم توسيع نفوذ صدام في شمال العراق. بل على الطرفين العمل من اجل الاستقرار في شمال العراق من دون دور لقوات صدام». وتحدث الناطق بعد اجتماع تشيلر - كريستوفر الذي استمر ٤٠ دقيقة وركز على الوضع في شمال العراق وتطرق «الى التعاون الأمني بين تركيا واسرائيل».

ونقل بيرنز عن تشيلر قولها: «على رغم ما سُمع عن طبيعة توجه (الائتلاف الحكومي التركي)، في الشهرين الماضيين اخذت تركيا مبادرة توقيع اتفاقين (أمني وعسكري) مع اسرائيل، وكما تعرفون الولايات المتحدة تدعم بقوة العلاقة الجديدة لتركيا مع اسرائيل».

وكشف بيرنز ان كريستوفر وتشيلر اتفقا على وسائل ديبلوماسية لملء الفراغ في شمال العراق، فيما تستمر تركيا في العمل لانشاء «المنطقة الامنية»، التي ابلغت تشيلر الوزير الاميركي انها «قائمة وستبقى قائمة». ونقل الناطق عن كريستوفر قوله ان «الولايات المتحدة ستستمر في دعم المنطقة الامنية التركية، وحسب مفهومنا لها ستكون موقتة وهذا ما اكدته السيدة تشيلر».

ونقل الناطق عن الوزير الاميركي قوله ان «لا مجال للعمل مع صدام في شمال العراق اذ اثبت في الماضي انه ليس موضع ثقة ولا يعتمد عليه. لكن الولايات المتحدة تريد بالطبع ان تعمل مع تركيا، ومع السيد (مسعود) بارزاني ومع التركمان، من اجل الاستقرار في الشمال».

ونقل عن تشيلر قولها ان «احد الاهداف الاساسية للسياسة التركية هو جمع بارزاني والتركمان كي يتمكنوا من ملء الفراغ الامني في شمال العراق». وزاد ان كريستوفر وتشيلر «بحثا بالتفصيل في القيادة التركمانية ودورها». وأشار الى لقاء تشيلر اخيراً بارزاني والقيادات التركمانية، ولقاءات مماثلة عقدها في انقرة روبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط. وقال الناطق إن الطرفين اتفقا على ضرورة الاستمرار في عملية «بروفايد كومفورت»، وطلعاتنا الجوية في الشمال من اجل احتواء صدام. واشار إلى «تطابق تام» في وجهات نظر الولايات المتحدة وتركيا حيال العراق، ووصف العلاقة بين واشنطن وانقرة بانها «متينة جداً». وقال: «كلانا موافق على أن نفوذ صدام يجب تخفيفه وليس تشجيعه. وعلينا دعم جهود الأكراد والتركمان الرامية إلى (تحقيق) استقرارهم وهذا فحوى اللقاء».

وقلل بيرنز من اهمية أي «حوار» بين تركيا والعراق، وقال: «لست على علم بأي حوار بينهما». وتابع ان موقف الولايات المتحدة هو انه «ليس من الحكمة لأية دولة أن تعتقد ان بالامكان التفاوض على ما هو مفيد مع صدام». وتابع: «لمسنا اليوم ان تركيا تريد ان تعمل عن كثب مع الولايات المتحدة للحد من نشاطات صدام في شمال العراق، وهي تنوي العمل بفاعلية مع الولايات المتحدة لتحقيق هذا الهدف».

وأشار إلى ان كريستوفر وتشيلر بحثا في دور إيران في شمال العراق، واتفقا على أن «السيد (جلال) طالباني اخطأ في تحالفه مع إيران، وأن لإيران أيضاً نيات في شمال العراق وتريد زيادة نفوذها هناك. وموقفنا ثابت لجهة عدم السماح لإيران ببسط نفوذها في شمال العراق. والولايات المتحدة تعتقد ان على إيران أن تكون حذرة جداً في تصرفاتها في هذه المسألة». وقال إن كريستوفر اثار امام تشيلر «قلق واشنطن من اتفاق الغاز بين إيران وتركيا»، ومعارضتها «التطبيع مع إيران».

ووصف بيرنز بارزاني بانه «اللاعب السياسي الأكثر اهمية» في الشمال وليس صدام. وقال: «إن التواجد العسكري العراقي» في الشمال «محدود وصدام حسين سحب معظم قواته. ولكن، في الجانب الأمني والاستخباراتي، يرجح ان هذا التواجد ما زال قائماً وهذا مؤسف على رغم انه محدود».

وذكر ان كريستوفر قال لتشيلر: «يبدو ان الأزمة مع صدام تنحسر ولكن مع صدام تبقى الرقابة الدقيقة مفيدة، والولايات المتحدة ما زالت مستعدة» لأي احتمال. وطرحت وزيرة الخارجية التركية موقف حكومتها المؤيد لتنفيذ القرار ٩٨٦ (صيغة النفط للغذاء) وأيد كريستوفر مبدأ تنفيذ القرار، لكن بيرنز أوضح ان «برنامج التنفيذ يتطلب الآن إعادة صياغة» نظراً إلى المستجدات في شمال العراق.

ولايتي

وفي خطاب أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة قال وزير الخارجية الايراني علي أكبر ولايتي ان اسس سياسة ايران في شمال العراق هي «الحفاظ على الأمن في مناطق حدودنا ومنع تسلل الارهابيين. والتأكيد على احترام سيادة العراق وسلامة أراضيه، ومنع تزايد التوتر والنزاع بين الأطراف الكردية». وتابع: «للأسف هناك توجهات احتكارية وتدخلات عسكرية تخدم مصلحة معينة ونمطاً من التجاهل أسفر عن كابوس انساني وتدفق عشرات الآلاف من اللاجئين (الاكراد العراقيين) الى الحدود الايرانية».

واتهم ولايتي الولايات المتحدة باختراع عدو في المنطقة وإشاعة المعلومات «المضللة» في شأن ترسانة الاسلحة الايرانية.

ولعلن ان ايران تنوي الانضمام الى معاهدة حظر التجارب النووية التي ستوقع اليوم في الأمم المتحدة. واكدت اسرائيل ايضاً انها ستوقع المعاهدة التي يتوقع ان تنضم اليها مصر ايضاً.

في تطور آخر بدأ أمس نحو ٢٠ الف جندي تركي، تساندهم قوة جوية كبيرة، حملة ضخمة ضد معاقل حزب العمال الكردستاني في الجبال المنيعة لمحافظة تونجيلي في شرق تركيا. وأكد مسؤولون عسكريون أن نحو ٢٥٠ مقاتلاً كردياً حوصروا في غابة قرب وادي أهوانوس في الجبال. وأوضحوا أن الحملة الجديدة هدفها ايضاً قطع طريق الامدادات للثوار الاكراد قبل فصل الشتاء عندما تغطي الثلوج الجبال في المنطقة.

رسالتان من الرئيس المصري ووزير خارجيته الى الاطراف المشاركة في المؤتمر

مبارك: القمة الاقتصادية في موعدها رغم صعوبات في طريق السلام

□ القاهرة – من محمد علام:

■ ضمن خطوات تشير الى حسم القاهرة امر انعقاد مؤتمر القمة الاقتصادية الثالث لدول شمال افريقيا والشرق الاوسط في موعده المحدد في ١٢ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، بعث الرئيس حسني مبارك برسائل الى كل الاطراف التي ستشارك في المؤتمر اكد فيها ان «المؤتمر سينعقد في موعده».

لكن مبارك تحدث في رسالته، التي حصلت «الحياة» على نسخة عنها، عن «صعوبات وتعقيدات» تعترض عملية «تحقيق سلام شامل وعادل ودائم يمثل هدفا لكل شعوب المنطقة على اساس متساو ومن دون استثناءات» مؤكدا ان «مصر ماضية في اصرارها على رؤية هذا الانجاز يتحقق على اساس المبادئ والمفاهيم التي بدات في مدريد ١٩٩١».

وعبر مبارك في رسالته عن الامل بان «يفتح هذا المؤتمر آفاقا جديدة لعملية التفاعل الاقتصادي وتعاون رجال الاعمال في منطقتنا». وقال: «ان تحقيق سلام شامل وعادل ودائم يمثل هدفا لكل شعوب المنطقة، وهو مجال لعبت فيه مصر دوراً رائداً. وعلى رغم الصعوبات والتعقيدات التي تواجه هذا المسعى، فان مصر ماضية في اصرارها على رؤية هذا الانجاز يتحقق. فبالسلام نضمن الامن والرخاء لكل شعوب المنطقة على اساس متساو ومن دون استثناءات، وفي هذا الصدد، تستبقي مصر المبادئ والمفاهيم التي تمثل اسس عملية السلام التي بدات في مدريد في عام ١٩٩١، بكل اوجهها، سواء كانت سياسية او اقتصادية او تتصل بالامن».

واكد ان مؤتمر القاهرة سيركز على البعد الاقتصادي لهذه العملية، مع تركيز خاص على تعاون مجتمع الاعمال في الشرق الاوسط.

كما بعث وزير الخارجية السيد عمرو موسى برسالة مماثلة – حصلت «الحياة» على نسخة عنها، اعرب فيها عن امله بـ «خلق بيئة ملائمة للمستثمر في الشرق الأوسط لجنب الاستثمارات اللازمة لبناء المستقبل» واشار الى مواصلته ابلاغ الأطراف المشاركة خلال الأسابيع المقبلة بالاستعدادات الجارية لانعقاد المؤتمر.

وقال موسى في رسالته ان مؤتمر القاهرة «سينعقد بالتعاون الوثيق مع المنتدى الاقتصادي العالمي في جنيف، ومع مجلس العلاقات الخارجية في نيويورك. إن المسؤولين الحكوميين ورجال وسيدات الاعمال من القطاعين الخاص والعام، والإكاديميين، وممثلي الصحافة ووسائل الاعلام، كلهم مدعوون للمشاركة في هذا المؤتمر، ومن المتوقع ان يصل عدد هؤلاء جميعاً إلى اكثر من ٢٠٠٠ مشارك».

وشدد موسى في رسالته على ان المداولات في المؤتمر «تستهدف خلق بيئة ملائمة للمستثمر في الشرق الاوسط لكي تجتذب الاستثمار الاجنبي المباشر اللازم لبناء المستقبل، وستركز جلساته وورش العمل على تنمية التعاون في مختلف قطاعات الاقتصاد، وإلقاء الاضواء على المناطق المحتملة للاستثمار والنمو والتنمية».

واشار الى «ان المؤتمر تستضيفه مصر في وقت عكفت على تنفيذ برنامج اصلاح اقتصادي من شانه ان يضعها على عتبة التوسع الاقتصادي اللائق بدورها السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط وشمال افريقيا، وهناك دليل قائم على التقدم الملموس في هذا الصدد».

واضاف: «في الاسابيع المقبلة سأواصل ابلاغكم بالاستعدادات الجارية لمؤتمر القمة في مصر، وآمل ان تنضموا إلينا في هذا الامر الهام في تاريخ المنطقة، وانني اشجعكم على انتهاز هذه الفرصة للتعرف على مصر: تاريخها، وحضارتها، واقتصادها، ومواقعها السياحية والترفيهية».

من جهة اخرى ترأس مصر غداً في نيويورك لجنة متابعة الاعداد للمؤتمر المشكلة من ١٣ دولة على مستوى كبار المسؤولين. ويرأس الوفد المصري السفير احمد ابو الخير مساعد وزير الخارجية المنسق العام المساعد للمؤتمر.

واعلن في القاهرة امس ان رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي (احدى الجهتين اللتين بادرتا بالدعوة الى عقد مؤتمرات القمة الاقتصادية) سيزور القاهرة في السابع من الشهر المقبل لعقد اجتماعات مع المسؤولين المصريين للبحث في ترتيبات انعقاد المؤتمر بعد انتهاء الجدل في شان عقده في الموعد المحدد.

المحامون الاسلاميون في بريطانيا يسعون لتسهيل حصول الزيات على تأشيرة

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ بدأ اتحاد المحامين الاسلاميين في لندن اتصالات مع السلطات البريطانية لتسهيل منح المحامي المصري المعروف منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني، تاشيرة دخول الى بريطانيا للمشاركة في ندوة تعقد الاحد المقبل في العاصمة البريطانية ويلقي فيها الزيات محاضرة عن موضوع «حقوق الانسان في الاسلام».

وكان الزيات قدم طلباً الى السفارة البريطانية اثر تلقيه دعوة من الاتحاد في بداية الشهر الجاري. وحدثت مشاجرة بين الزيات وموظف السفارة الذي أصرّ على الحصول على نسخة من المحاضرة التي سيلقيها الزيات، وامهله مدة ساعة واحدة لارسال المحاضرة الى السفارة عبر الفاكس، فاعترض الزيات واحتج طالباً استرداد جواز سفره.

وقال الزيات لـ «الحياة» ان مسؤولين في اتحاد المحامين الاسلاميين في بريطانيا اجروا اتصالاً هاتفياً معه امس وأبلغوه ان الاتحاد خاطب وزارة الخارجية البريطانية، وارسل اليها كل البيانات المطلوبة عن الندوة، وشدد على ضرورة حضوره والقاء كلمته، وابلغه ضرورة التوجه الى السفارة البريطانية في القاهرة في غضون يومين للحصول على تاشيرة الدخول.

واعلن الزيات انه وجه امس رسالة الى السفير البريطاني في القاهرة كريستوفر لونغ عبر فيها عن احتجاجه على « المعاملة غير الطيبة التي تعرضت لها» عند تقديمه طلباً . وقال « الذي أعلمه ان القواعد القنصلية تقضي بتسهيل اجراءات لمن سبق له الحصول على التاشيرة ولم يرتكب اي مخالفات في الاراضي البريطانية، ولذلك تعجبت اصلاً لاجراء المقابلة لانني حصلت على تاشيرة دخول لبلادكم مرتين في الماضي».



□ ملكة السويد سيلفيا تتسلم باقة زهور خلال زيارتها ملجأ للاطفال في القاهرة امس . وهي تزور مصر ضيفة على المجلس العربي للطفولة والتنمية (أ ب)

أفورقي: لن نسمح بانشاء أحزاب دينية او قبلية

□ اسمرا – «الحياة»:

■ أكد الرئيس الاريتري أساياس افورقي سياسة بلاده إزاء انشاء الاحزاب في ظل نظام تعددي. وشدد في اللقاء الدوري الذي يعقده مع المواطنين في ايلول (سبتمبر) من كل عام، على رفضه السماح بإنشاء احزاب دينية او قبلية او عنصرية. لكنه اعتبر في الوقت نفسه «ان امكان قيام احزاب» وطنية في ظل النظام التعددي «أمر ليس في الحسبان في المنظور القريب».

وقال «ان بعض الجهات يقارن بين الاوضاع التي كانت سائدة إبان فترة الكفاح المسلح وبين الاوضاع السائدة حالياً في ظل الدولة. وتفكير هذه الجهات يركز على المطالبة بتمثيل تلك التنظيمات التي كانت موجودة في الساحة، بكل ما اتسمت به من انشقاقات وتشتت، في النظام التعددي المرتقب محاولين استغلال هذا النظام».

واضاف ان «الجبهة الشعبية للديموقراطية والعدالة» الحاكمة في اسمرا «عندما تاخذ بنظام التعددية الحزبية، فإنها لا تسمح باي وضع يمكن ان يؤدي الى شق وحدة شعبنا وتماسكه. فالتنظيمات التي كانت في الساحة الاريترية وما كانت عليه من تناحر وعدم وئام تمثل عاملاً يشكل خطراً على وحدة هذا المجتمع. ولذلك فإن الجبهة الشعبية ترفض كل حزب ينشأ استناداً الى ولاء قبلي او طائفي او عشائري او ديني. كما تؤكد معارضتها لوجود احزاب تخدم المصالح الاجنبية او تتلقى دعماً اجنبياً، فالحزب الذي يسمح له بممارسة نشاط في هذا البلد هو الذي يضع المصلحة الوطنية فوق اي اعتبار آخر (...) وكل من يفكر في تأسيس حزب ذي اهداف قبلية او دينية او عنصرية فهو لا يفهم تركيبة هذا المجتمع، وبالتالي لن تكون لمثل هذه الاحزاب قائمة في هذا البلد».

وأوضح «قد يسأل سائل، متى يمكن تجاوز الواقع الحالي، والدخول الى آفاق احزاب سياسية ذات صدقية وتستند الى برنامج عمل سياسي ينطلق من المفاهيم الوطنية، وتملك رؤية واضحة المعالم في المجالات الاقتصادية والثقافية والاجتماعية؟».

وتابع :«ان امكان قيام احزاب كهذه امر ليس في الحسبان في المنظور القريب، وهذا ما يشاطرني فيه زملائي في التجربة. وإذا كان هناك من يفكر في انشاء احزاب سياسية لمجرد منافسة الجبهة الشعبية تحت شعار انها تحتكر الساحة السياسية، فإن بداية كهذه هي خطوة خاطئة مصيرها الفشل (...) اما عن المنظور الزمني المحتمل لقيام النظام التعددي بعد المصادقة على مسودة الدستور (...) فان النظرة الموضوعية للواقع المعاش لا تسمح بذلك في الوقت الراهن، حتى بعد المصادقة على مسودة الدستور».

ونفى أفورقي ان يكون هناك اشخاص معتقلون في السجون الاريترية من دون محاكمات وقال :«انا شخصياً لا اعرف تحديداً من الاشخاص موضوع التساؤل. ولكن هناك بعض المناضلين الذين كانوا في السجون، وقد بدات محاكمتهم عبر تقديمهم الى المحكمة الاستثنائية التي تشكلت اخيراً وباشرت النظر في قضاياهم واصدرت العديد من الاحكام. وإذا كانت هناك بعض القضايا التي لم تبت بعد، فإن من مهمات المحكمة الاستثنائية النظر في هذه القضايا».

وتحدث أفورقي في اللقاء نفسه عن اعادة هيكلة المؤسسات الحكومية وقضايا الخدمة الوطنية ومشاكل الإسكان والعملة الوطنية والاقتصاد.

«الاتحاد الاسلامي» يتهم اثيوبيا بالهجوم على قواعده في الصومال

■ مقديشو – رويتر – اعلن «الاتحاد الاسلامي» الصومالي ان القوات الاثيوبية هاجمت احدى قواعده في غرب الصومال أول من امس الاحد وقتلت عدداً من المقاتلين الاسلاميين.

ولم يتوافر تاكيد مستقل للهجوم لكن النبا ورد من منطقة في الصومال اجتاحتها قوة اثيوبية الشهر الماضي بهدف القضاء على ما وصفته اثيوبيا «بالقواعد الارهابية».

وقال احمد بيلي امين الجماعة للصحافيين في مقديشو ان الاثيوبيين عبروا الحدود الى مقاطعة دولاو في منطقة غدو في الصومال على بعد ٥٠٠ كيلومتر جنوب مقديشو. واضاف ان التقارير الواردة من المنطقة تفيد بان الهجوم ما زال مستمراً وان مقاتلي «الاتحاد الاسلامي» يقاومون. وكانت اثيوبيا شنت الشهر الماضي هجوماً مسلحاً داخل الصومال على الاسلاميين الاصوليين الذين تحملهم اثيوبيا المسؤولية عن هجمات وقعت اخيراً بقنابل في اديس ابابا. وقالت ان الهجمات كانت موجهة الى قواعد الاصوليين ومعسكرات تدريبهم.

وخلال هجوم الشهر الماضي سيطر الاثيوبيون على ثلاث بلدات صومالية قبل ان ينسحبوا. وقال المسؤولون الاثيوبيون في وقت لاحق ان قواتهم ربما تهاجم من جديد ما وصفوه «بالجماعة الارهابية المتعددة الجنسيات» العاملة انطلاقاً من الصومال.

وقالت جماعة «الاتحاد» ان قواتها قتلت ١٥٠ على الاقل من الجنود الاثيوبيين في مقاومتها لهجوم الشهر الماضي. واضافت انها اسقطت ايضاً طائرة هليكوبتر اثيوبية ودمرت دبابة.

ونفى عمر حاج محمد، وهو زعيم احد الفصائل الصومالية كان جنرالاً في الجيش قبل اطاحة الرئيس محمد سياد بري عام ١٩٩١، مزاعم الاتحاد بمشاركة مؤيديه في القتال الى جانب القوات الاثيوبية خلال هجوم آب (اغسطس) الماضي.



انصار مرتضى بوتو يحرقون سيارة للشرطة وفي الاطار شقيقته بينظير تمسك بيد والدتهما نصرت وقد بدا الحزن عليهما واضحاً أمس. (أ ب)

اطلاق نار أمام منزل مرتضى بوتو وأنصاره يعرضون على زوجته الزعامة

١٢ قتيلاً في هجوم على مسجد في باكستان

■ اسلام اباد، لاركانا - «الحياة»، رويتر، أ ف ب - تصاعد التوتر في محيط منزل مرتضى بوتو الزعيم الراحل لحزب الشعب الباكستاني (جناح الشهيد بوتو) في لاركانا شمال كراتشي امس الاثنين. وجرى تبادل اطلاق النار بين قوى الأمن وانصار مرتضى الذي قتل في مكمن نصبته له الشرطة في كراتشي ليل الجمعة الماضي.

وأفاد شهود ان قوى الأمن فتحت النار على حشد من ٣٠٠ شخص من انصار مرتضى بوتو احتشدوا في محيط منزله في لاركانا (مسقط رأس العائلة).

ولم يعرف بالتحديد عدد المصابين نتيجة الحادث الذي ياتي في ذروة التوتر داخل عائلة بوتو بين انصار مرتضى وشقيقته رئيسة الوزراء بينظير بوتو. لكن مصادر قالت ان حوالي خمسة أصيبوا بجروح.

وعلى صعيد آخر، اعرب عدد من انصار مرتضى بوتو عن الرغبة في ان تراس أرملته السيدة غنوة - اللبنانية الأصل - حركتهم المناهضة للحكومة.

واذا قبلت هذا العرض ستصبح غنوة وهي مدرسة سابقة تتحدث الانكليزية والفرنسية بالاضافة الى لغتها الأم العربية، أول امرأة عربية تتزعم جماعة سياسية باكستانية على رغم انها لن تكون أول اجنبية تفعل ذلك.

ومعلوم ان حماتها نصرت المولودة في ايران تزعمت حزب الشعب الباكستاني بعد إعدام زوجها ذو الفقار علي بوتو قبل ان تطيحها ابنتها بينظير عام ١٩٩٣.

وفي حادث منفصل، قالت مصادر مستشفيات ان اربعة مسلحين هاجموا مسجداً للسنة في مدينة مولتان الباكستانية امس الاثنين وقتلوا ١٦ شخصاً وجرحوا ٤٥ آخرين.

ووقع هذا الهجوم بعد قتل زعيم لجماعة شيعية متشددة في بهاولبور الواقعة على بعد نحو ٩٥ كيلومتراً جنوب مولتان.

وقالت مصادر شيعية في اسلام اباد ان مجهولين قتلوا بالرصاص قمر حيدر اثناء جلوسه في متجره. وقال شهود في مولتان ان ثلاثة مسلحين اقتحموا مسجد الخير في منطقة ممتاز اباد التي تقطنها غالبية من الشيعة واطلقوا النار على المصلين أثناء صلاة الفجر. وفر الجناة في سيارة بيضاء يقودها رجل رابع.

وقال شهيد انصاري وهو عضو في المجلس المحلي، ان والده كان في المسجد الذي يرتاده أنصار منظمة أهل الحديث السنية المتشددة، ولكنه نجا دون ان يصاب بأذى. واضاف: «قال لي انه فور سجود المصلين أطلق المسلحون النار من مدافع رشاشة من ثلاثة اتجاهات».

ونقلت سيارات الاسعاف الضحايا الى مستشفى نشتار بالمدينة حيث قال اطباء انهم استقبلوا ١٢ جثة في حين توفي أربعة اشخاص متأثرين بجروحهم. وقالوا ان حوالي ٣٥ شخصاً جرحوا منهم ٢٤ في حالة خطرة.

وقالت الشرطة ان المسجد وهو اكبر مسجد في منطقة ممتاز أباد الواقعة في الجنوب تسيطر عليه جماعة تابعة لمنظمة أهل الحديث.

وهذا الهجوم هو الأحدث في سلسلة من الهجمات الطائفية الانتقامية بين المتشددين من السنة والشيعة.

وتواجه باكستان نزاعاً دامياً بين المتشددين من الغالبية السنية والأقلية الشيعية الذين يمثلون حوالي ١٥ في المئة من سكان باكستان البالغ عددهم ١٣٠ مليون نسمة.

الطلب من مسلمين في شمال شرقي البلاد مغادرة ديارهم

تثبيت فوز بيغوفيتش بالرئاسة

□ سكوبيا - من جميل روفائيل:

■ ثبتت هيئة منظمة الأمن والتعاون في اوروبا التي اشرفت على الانتخابات البوسنية فوز الرئيس علي عزت بيغوفيتش باعلى عدد من الأصوات في نتائج الانتخابات لهيئة الرئاسة المشتركة. ويليه كل من الصربي مومتشيلو كرايشنيك والكرواتي كريشمير زوباك. وغادر الرئيس بيغوفيتش الى نيويورك لإلقاء كلمة في الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة بوصفه رئيساً للبوسنة - الهرسك.

في غضون ذلك، اعلنت قيادة الحزب الديموقراطي الصربي انها تعتبر الانتخابات البوسنية ونتائجها قانونية، وأكد كرايشنيك التزامه ببنود اتفاق دايتون فيما يتوقع ان تعقد هيئة الرئاسة البوسنية المنتخبة اجتماعها الأول مطلع الشهر المقبل.

وأعلن مساعد رئيس شرطة بلدية زفورنيك (في شمال شرقي البوسنة) الكولونيل باني جوريتش انه وجه انذاراً الى حوالى مئة مسلم دخلوا قرية يوسيتشي في الجمهورية الصربية من دون موافقة مسبقة وطلب منهم مغادرة القرية في موعد اقصاه بعد ظهر امس (الاثنين) تحت طائلة ان تتخذ الشرطة الصربية اجراءات ضدهم.

وكان المسلمون عادوا السبت الماضي الى منازلهم في قرية يوسيتشي. وافاد الناطق باسم قوات تطبيق اتفاق السلام الرائد بريت بودرو ان الجنود الروس العاملين في شمال شرقي البوسنة «استولوا على أسلحة تتكون من بنادق اوتوماتيكية وقنابل يدوية عدة كانت بحوزة قسم من افراد مجموعة المسلمين الذين دخلوا قرية يوسيتشي وحصل ذلك من دون حوادث بعدما وافق المسلمون على تسليم الأسلحة».

واعتبر الصرب الحادث استفزازاً.

وتخلف وزير الداخلية في حكومة صرب البوسنة دراغان كياتس عن حضور اجتماع مقرر سابقاً مع وزير داخلية الاتحاد الفيديرالي عبدو حبيب بخصوص القضايا الأمنية بين الكيانين البوسنيين.

ويذكر انه حسب الاحصاء الرسمي لعام ١٩٩١ كان عدد سكان بلدية زفورنيك التي تقع ضمنها قرية يوسيتشي ٨١ الفاً و١١١ نسمة يشكل المسلمون نسبة ٦١ في المئة منهم والصرب ٣٩ في المئة.

واستولى الصرب على المنطقة خلال الحرب وطردوا كل السكان المسلمين منها ومارسوا تطهيراً عرقياً واسعاً فيها حيث اسكنوا اعداداً كبيرة من الصرب الذين أدلوا بأصواتهم خلال الانتخابات الأخيرة لتغيير التركيبة السكانية في المنطقة التي وضعها اتفاق دايتون ضمن اراضي الكيان الصربي.

وتعتبر البلدية ذات اهمية كبيرة لأنها تقع على الضفة الغربية لنهر درينا الذي يشكل الحدود بين البوسنة وصربيا كما انها تسيطر على طريق مواصلات استراتيجي.

ونقلت اذاعة سارايفو امس عن منظمة الأمن والتعاون في أوروبا انه «ثبت فوز علي عزت بيغوفيتش برئاسة هيئة الرئاسية البوسنية بعد عمليات التحقيق التي اجريت في نتائج الانتخابات. وجاء ترتيب مومتشيلو كرايشنيك الثاني وكريشمير زوباك الثالث».

واشارت الاذاعة الى انه ليس معروفاً موعد الاجتماع الأول للهيئة لأن سلطات الكيان الصربي تطالب ان تكون رئاسة الهيئة بالتناوب لفترة ٨ أشهر وليس سنتين حسبما ينص اتفاق دايتون للسلام. كما تعارض السلطات الصربية انعقاد الاجتماع الأول للهيئة في سارايفو.

ايفرت يستقيل من زعامة حزبه بعد هزيمته المخزية

سيمتيس يبدأ تشكيل حكومة ويجري تغييرات حزبية بعد فوزه في انتخابات اليونان

■ اثينا - أ ف ب، رويتر - بدأ رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيمتيس، الذي فاز حزبه الاشتراكي (باسوك) بفترة جديدة لمدة أربع سنوات في الانتخابات التي جرت اول من امس، تشكيل حكومته الجديدة أمس الاثنين وقال مسؤولون حكوميون ان الحقائب الرئيسية قد تتغير.

واعلن ميلتياس ايفرت زعيم حزب الديموقراطية الجديدة المحافظ استقالته نتيجة لهزيمته المخزية في الانتخابات وستواجه خليفته مهمة صعبة في الحفاظ على وحدة الحزب.

وذكر عضو سابق في الحكومة الاشتراكية ان «سيمتيس خاض مغامرة كبيرة وفاز، وفوزه بفارق كبير ويعطيه حرية لاجراء تغييرات شاملة. سنرى هذا في مجلس وزرائه الجديد (المتوقع اعلان تشكيلته (اليوم الثلثاء)».

وتوقع المسؤولون حدوث تغيير في وزارات الدفاع والخارجية والمال في الوقت الذي ستسند مناصب صغيرة لعدد من النواب الاشتراكيين الشبان.

وحقق سيمتيس فوزاً كبيراً على المحافظين المعارضين بحصوله على نحو ٤١.٧ في المئة من الاصوات. وبعد فرز اكثر من ٩٤ في المئة من الاصوات حصل حزب الديموقراطية على ٣٨ في المئة والحزب الشيوعي على ٥.٥ في المئة وتحالف اليسار حصل على خمسة في المئة والحركة الشعبية الديموقراطية على ٤.٤ في المئة وحزب ربيع السياسة القومي (بولا) على ٢.٩ في المئة من الاصوات. ويتوزع النواب في البرلمان الجديد المؤلف من ٣٠٠ نائب وفق هذه النتائج شبه النهائية على ١٦٢ نائبا للحزب الاشتراكي و١٠٨ لحزب الديموقراطية الجديدة و١١ للحزب الشيوعي و١٠ لتحالف اليسار و٩ للحركة الشعبية الديموقراطية.

وخرج الاشتراكيون في الشوارع للتعبير عن فرحتهم بالفوز وهم يطلقون الالعاب النارية في الهواء ويرقصون.

وذكرت صحف ان جورج باباندريو وزير التعليم ونجل مؤسس الحزب الاشتراكي الراحل اندرياس باباندريو او وزير الصناعة فاسو باباندريو قد يحل محل تيودوروس بانغالوس وزيراً للخارجية. واثار بانغالوس غضب حلفاء اليونان بتصريحات فجة ولم يستطع كسب تأييد اليونان داخل الاتحاد الاوروبي في نزاعها مع تركيا التي لم يصدر أي رد فعل رسمي عنها في شأن نتائج الانتخابات اليونانية.

ويعد الفوز في هذه الانتخابات ثالث نجاح على التوالي يحققه سيمتيس. فقد فاز في تصويت برلماني بزعامة الحزب الاشتراكي في كانون الثاني (يناير) كي يخلف باباندريو في منصب رئيس الوزراء كما انه فاز بزعامة الحزب في حزيران (يونيو) الماضي. ومن الامور الايجابية الاخرى بالنسبة الى سيمتيس عدم وجود معارضة قوية في الوقت الحالي.

ويختلف سيمتيس (٦٠ عاماً) اختلافاً كبيراً عن باباندريو الذي جعلته سياساته الخاصة بالضمانات الاجتماعية وعلاقاته القوية مع زعماء الدول النامية بطلاً في الداخل ولكنها اثارت غضب حلفاء بلاده في الاتحاد الاوروبي. واكد سيمتيس لليونانيين ان مستقبلهم يكمن بشكل واضح داخل الاتحاد الاوروبي وانه يتعين عليهم التضحية للحاق ببقية اعضاء الاتحاد.

المؤامرة لضرب الإرث السياسي لآل بوتو تطال رئيسة الوزراء

□ اسلام آباد - من أحمد موفق زيدان:

■ تعرضت عائلة بوتو خلال ١٧ عاماً مضت لثلاث مآسي، حتى أصبح البعض يقارن بينها وبين عائلة كينيدي الاميركية وبدأت هذه المآسي بإعدام رئيس الوزراء الراحل ومؤسس حزب الشعب ذو الفقار علي بوتو عام ١٩٧٩ اي بعد سنتين على انقلاب عسكري ضده قاده الجنرال ضياء الحق في حزيران (يونيو) ١٩٧٧، منذ ذلك الوقت انقسمت عائلة بوتو الى «صقور» و«حمائم». ولختار ابن الراحل مرتضى «المواجهة المسلحة» مع رموز السلطة العسكرية فيما لجأت شقيقته الكبرى بينظير الى بريطانيا وبعدها الى الولايات المتحدة لمتابعة تحصيلها العلمي مؤثرة الانتظار وانتهاج الخيار السلمي لاحقاً.

وفي عام ١٩٨٥ عثر على الشقيق الأصغر شاه نواز بوتو مقتولاً في شقته في مدينة كان جنوب فرنسا. وتردد حينها احتمال تورط قرينته الافغانية بتسميمه وذلك بدعم وتحريض من الاستخبارات التابعة لنظام ضياء الحق. ويوم الجمعة الماضي قتل مرتضى في مكمن نصبته له عناصر فاسدة في قوى الأمن الباكستانية. ففقدت السيدة نصرت أرملة ذو الفقار علي بوتو (الايرانية الأصل) آخر أبنائها وفقدت في الوقت نفسه علاقتها مع ابنتها رئيسة الوزراء المتهمة بالايعاز بتصفية شقيقها.

المعنيون بملف آل بوتو يرون ان العائلة تسير في خط بياني منحدر على غرار عائلة غاندي في الهند بعد مقتل رئيسة الوزراء انديرا ثم نجلها راجيف، وافتقاد حزب المؤتمر لشخصية «غاندية» تحمل الإرث السياسي خصوصاً بعد رفض زوجة راجيف الايطالية سونيا غاندي قيادة الحزب.

ويقارن كثيرون بين سونيا غاندي وبين السيدة غنوة بوتو أرملة مرتضى اللبنانية الأصل (مسقط رأسها طرابلس وهي من عائلة عيتاوي)، خصوصاً وان الانظار اتجهت نحو الأخيرة في ظل دعوات وجهها اليها أنصار مرتضى لتتسلم قيادة حزب الشعب الباكستاني (جناح الشهيد بوتو) الذي أعاد المغدور تأسيسه بعد عودته من المنفى عام ١٩٩٤.

ولفت المراقبين البيان الذي أصدرته غنوة بوتو بعد مقتل زوجها ودعت فيه اتباع الحزب وأنصاره للتحلي بالهدوء، اضافة الى مشاركتها في اجتماع اللجنة المركزية للحزب. ورأوا في ذلك دليلاً على مؤهلات غنوة بوتو السياسية، علماً أن أرملة المغدور كانت أبلغت «الحياة» في وقت سابق أنها لا ترى نفسها في المعترك السياسي، وتكتفي بلعب دور الأم والزوجة.

أما رئيسة الوزراء الباكستانية، فليست في وضع تحسد عليه إذ أنها تخوض أزمة فعلية، فلا هي قادرة على مواجهة الأسرة التي يحملها البعض مسؤولية تفكيكها، ولا هي قادرة على مواجهة الرأي العام الباكستاني الغاضب من إقدام قوات الأمن على اطلاق ثماني رصاصات على شقيقها مرتضى أثناء عودته بسيارته من خطاب ألقاه أمام اتباعه في جنوب مدينة كراتشي، خصوصاً وان سيارته معروفة لقوات الأمن، وغير قوات الأمن.

هذا الوضع المتأزم الذي تعيشه بينظير بوتو دفعها للصراخ دون وعي: «يا ربي ماذا يحدث؟» بعد دخولها المستشفى حيث شاهدت جثة شقيقها. ولا شك ان المعارضة التي تتربص بها ستستغل هذا الحادث لتهييج الشعب، وربما لدفع الجيش أو الرئيس للتدخل. وكانت رسالة تعزية أرسلها احد أبرز قادة المعارضة زعيم «الجماعة الاسلامية» قاضي حسين احمد واضحة، اذ كتب لعميدة اسرة بوتو السيدة نصرت الآتي: «إن مقتل مرتضى مؤامرة ومحاولة لخنق الديموقراطية، وبرهان على عدم وجود حكومة وانما البلد يتجه الى حكم الدولة البوليسية».

وخلال تشييع جنازة مرتضى السبت الماضي في لاركانا باقليم السند، اشاع بعض الراغبين في الاساءة لعائلة بوتو أنباء مفادها ان نصرت بوتو اتهمت ابنتها وصهرها آصف زرداري بالضلوع في حادث القتل.

ومعلوم أن العلاقات داخل الأسرة متدهورة منذ عودة مرتضى من دمشق بعد ستة عشر عاماً من الغياب عن وطنه حيث حوكم وبرئ من التهم التي كانت موجهة اليه. وما زاد من تردي العلاقات اقدام بينظير على فصل والدتها عن رئاسة حزب الشعب خوفاً من أن تقدم الأخيرة على تسليم قيادة الحزب الى مرتضى الذي سارع الى تأسيس حزب منفصل معتبراً ان شقيقته انحرفت عن خط والده وقربت اليها قتلة والده من انصار الجنرال الراحل ضياء الحق.

طبيب يلتسن لا يستبعد ارجاء الجراحة أو حتى الغاءها

□ موسكو - من جلال الماشطة:

■ أكد البروفسور رينات اكتشورين المكلف اجراء جراحة للرئيس بوريس يلتسن انها يمكن ان ترجأ او تلغى، وحذر من انها «ليست نزهة»، فيما الغيت زيارة الزعيم الشيشاني سليم خان ياندربييف الى موسكو بسبب نقله الى المستشفى، وذكر عدد من المراقبين ان مرضه «ديبلوماسي».

وأحيط مرض يلتسن بهالة من الغموض والأسرار وكان احتجب في الفترة بين الجولتين الأولى والثانية للانتخابات الرئاسية، وأكد رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين انه مصاب بـ «بحة» و«ارهاق بسيط»، لكن البروفسور اكتشورين كشف منذ أيام ان يلتسن كان أصيب بنوبة قلبية على رغم انها لم تتطور الى جلطة. وقال انه «لم يرأف بنفسه» اثناء الحملة الانتخابية.

وفي حديث الى تلفزيون «ان. تي. في» المستقل في موسكو قال البروفسور التتري الأصل اكتشورين انه التقى يلتسن عدة مرات لاجراء فحوص وتهيئته للجنة طبية سيشارك فيها جراح القلب اللبناني الأصل المعروف مايكل دبغي الذي كان اكتشورين تتلمذ عليه في هيوستن ووصفه بانه «ليف تولستوي امراض القلب»، لكنه استبعد مشاركته في اجراء العملية. واوضح ان العملية قد ترجأ لمدة تصل الى شهرين او تلغى اصلاً إذا ارتأى الأطباء ان جسم الرئيس المتعب لن يحتملها. وزاد ان يلتسن في هذه الحال سيخضع الى «تقييدات» في تحركاته، وأكد ان الرئيس «رفضها».

وذكر السكرتير الصحافي السابق للكرملين باقل فوشانوف ان يلتسن يعاني من امراض في الكلى والعمود الفقري والكبد بسبب افراطه في تعاطي الخمر، وأكد ان كل هذه العوامل تجعل نجاح العملية أمراً مشكوكاً فيه.

وانتقد اكتشورين ما ذكره عدد من مساعدي الرئيس عن سهولة العملية. وقال انها «جدية وليست نزهة كما يتصور البعض». كما لام يلتسن لقيامه أخيراً بجولة صيد في ضواحي موسكو، وقال انها كانت «تحميلاً غير مرغوب فيه لرجل مريض». لكنه أشار الى ان عملية توصيل الشريان التاجي غدت مألوفة في روسيا، وذكر ان نسبة نجاحها تصل الى ٨٥ - ٩٠ في المئة، وإن توقع ان الرئيس سيحتاج فترة نقاهة طويلة بعدها.

إعادة انتخاب تير بتروسيان رئيساً لأرمينيا لخمس سنوات أخرى

■ موسكو - «الحياة» - أعيد انتخاب ليفون تير بتروسيان رئيساً لجمهورية أرمينيا لخمس سنوات أخرى.

وأوضحت النتائج الأولية التي أعلنت أمس الاثنين ان بتروسيان حصل في انتخابات جرت أول من أمس على أكثر من ٥٥ في المئة من أصوات الناخبين، فيما صوت لمنافسه رئيس الوزراء السابق وازغين مانوكيان نحو ٣٥ في المئة من الناخبين.

وكان بتروسيان حصل في أول انتخابات رئاسية في الجمهورية قبل خمس سنوات على ٨٣ في المئة من الأصوات، وأصبح أول سياسي غير شيوعي يتولى رئاسة واحدة من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق.

وحصل بتروسيان على دعم الحركة القومية الارمنية التي كان يتزعمها، بينما تخلى عن تأييده حزب الطاشناق وحركات سياسية أخرى تطالب بسلخ مقاطعة قره باخ الجبلية عن أذربيجان والحاقها رسمياً بأرمينيا.

موسكو سترد على توسيع الأطلسي وتجدد تأييدها لتمديد ولاية غالي

■ موسكو - «الحياة» - أكد وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف ان روسيا ستجد «رداً مكافئاً» في حال توسيع حلف شمال الاطلسي، وجدد تأييد موسكو لتمديد ولاية الأمين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي. ورفض بريماكوف ان يوضح طبيعة الرد وما اذا كان سيضم عناصر عسكرية، ولكنه أكد ان توسيع الحلف «سيخلق ظروفاً جيوسياسية اسوأ» لروسيا. وتابع ان موسكو تجري حواراً مع الولايات المتحدة وبلدان الاطلسي الاخرى لايجاد صيغ «تخفف العواقب السلبية» في حال اتخاذ قرار التوسيع.

وجدد بريماكوف تأييد موسكو تمديد ولاية غالي، ولكنه قال ان روسيا «مضطرة الآن الى ان تأخذ الموقف الاميركي في الاعتبار».

وعن احتمال التوصل الى حل وسط قال ان ذلك «لا يتوقف على روسيا بل على الجانب الذي ينوي استخدام حق النقض (الفيتو) لتعطيل التمديد لبطرس غالي الذي قال انه «ليس لدى روسيا مرشح سواه».

العالم

الشرطة البريطانية تحبط هجوماً كبيراً كان يخطط له الانفصاليون الايرلنديون

● لندن - رويتر - اعلنت الشرطة البريطانية امس الاثنين انها احبطت هجوماً كبيراً كانت تخطط له منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي (الانفصالية) واعتقلت ستة من عملاء المنظمة وضبطت كمية كبيرة من المتفجرات في حوزتهم.

وقالت وكالة الانباء البريطانية «برس اسوسييشن» ان احد المعتقلين جرح في تبادل لاطلاق النار مع الشرطة في منطقة غرب لندن. ويعتقد انه في حال خطرة.

وجرت الحملة التي قام بها جهاز مكافحة الارهاب في ساعة مبكرة امس في لندن ومنطقة اخرى جنوب انكلترا.

وقال بيان للشرطة البريطانية انه «عثر على كمية كبيرة من المتفجرات وكذلك اسلحة نارية ومعدات لصنع القنابل».

وأضاف البيان ان العملية «احبطت هجوماً ارهابياً وشيكاً وخطيراً للجيش الجمهوري الايرلندي على البر البريطاني تستخدم فيها مركبة مفخخة كبيرة كان من المحتمل ان تتسبب في ضياع ارواح ودمار واسع». وكان الجيش الجمهوري الايرلندي شن عدة هجمات بالعبوات الناسفة على الاراضي البريطانية في وقت سابق من هذا العام بعد تراجعه عن هدنة اعلنها بسبب عدم رضاه عن سير جهود احلال السلام في ايرلندا الشمالية حيث يطالب الكاثوليك بالانفصال عن الحكم البريطاني.

كوريا الشمالية تطالب الشطر الجنوبي باعادة الغواصة وطاقمها وجثث القتلى

● طوكيو - رويتر - طلبت كوريا الشمالية امس الاثنين من السلطات في الشطر الجنوبي ان تعيد اليها «بلا شروط» غواصة صغيرة وأفراد طاقمها، بما في ذلك القتلى، الذين نزلوا على الشاطئ الجنوبي في ما وصفته سيول بانه محاولة تسلل.

وقال ناطق باسم وزارة الدفاع الكورية الشمالية انه «يتعين على الشطر الجنوبي ان يعيد فوراً ومن دون شروط الغواصة وطاقمها بما في ذلك جثث القتلى».

وبثت البيان وكالة الانباء الكورية الشمالية الرسمية التي يتم استقبال نشرتها في طوكيو.

وقال البيان انه «على حد علم وزارة القوات المسلحة الشعبية فان غواصة تدريب صغيرة تابعة لوحدة لجيش الشعب الكوري كانت غادرت ميناء وونسان في ١٣ الشهر الجاري وشاركت في تدريب روتيني في البحر الشرقي لكوريا التابع للشمال، وربما تكون قد جنحت بسبب مشكلة في المحرك واصطدمت بصخرة في البحر قبالة كانغرونغ (كوريا الجنوبية)». وتابع البيان: «يبدو ان طاقم الغواصة غادرها وليس امامه خيار آخر سوى النزول الى أرض العدو وهو الامر الذي ربما يكون قد ادى الى صدام مسلح». ومعلوم ان المطاردة بين القوات الكورية الجنوبية و«المتسللين» من الشمال لم تنته فصولها بعد.

الجيش السريلانكي يقتل ٢٠٠ تاميلياً في هجوم جديد على مناطق المتمردين

● كولومبو - رويتر - قالت وزارة الدفاع السريلانكية امس الاثنين ان حوالى ٢٠٠ من متمردي نمور التاميل يعتقد انهم سقطوا قتلى أو جرحى برصاص القوات السريلانكية في هجوم شنته على معاقل للمتمردين في شمال البلاد أول من امس.

وقال بيان للوزارة: «اشارت قوات برية ومراسلات الارهابيين الى انه سقط في صفوفهم اكثر من ٢٠٠ من القتلى أو الجرحى». واعترفت الوزارة بأن ٢١ جندياً قتلوا وأصيب ٥٨ آخرون بجروح.

وفي أول تأكيد رسمي للهجوم الجديد للجيش على بلدة كيلينوشي التي يسيطر عليها المتمردون، قالت الوزارة ان قوات برية تدعمها المدفعية الثقيلة والمدرعات وقاذفات القوات الجوية، لاقت مقاومة شديدة من التاميل.

وكان هجوم الاحد احدث هجوم كبير تقوم به منذ اكثر من شهر القوات التي عززت مواقعها حول بلدة پارانثان على بعد ستة كيلومترات شمال كيلينوشي وهي مدخل الى منطقة واني الخاضعة لسيطرة المتمردين.

وفي وقت سابق من هذا العام فقدت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام الانفصالية معقلها في شبه جزيرة جافنا الذي ظلت تسيطر عليه نحو عشر سنوات.

الثلاثاء ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٥
AL HAYAT TUESDAY 24, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12265

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٥١٠٨
الين الياباني	١٠٩,٨٦
الجنيه الاسترليني	١,٥٥٦٦

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن الصيفي)

النفط في سوق لندن
٢١,٨٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) ٩٦

الذهب في سوق لندن
اقفال الاثنين
$ ٣٨١,٠٠
السعر السابق
٣٨١,٥٠

تجتمع غداً في فيينا

اللجنة الوزارية لمراقبة السوق تبحث في وضع آلية لمراقبة انتاج دول "اوبك"

□ ابو ظبي - من شفيق الاسدي:

■ تدرس اللجنة الوزارية لمراقبة السوق في منظمة البلدان المصدرة للنفط (اوبك)، في اجتماع تعقده غداً الاربعاء في فيينا، وضع آلية دقيقة لمراقبة التزام الدول الاعضاء حصصها الانتاجية.

وكان الموضوع اضافة الى مواضيع اخرى موضع بحث بين مسؤولين في المنظمة. اذ بحث وزير النفط الاماراتي الرئيس الحالي لمنظمة «اوبك» في تطورات أوضاع السوق النفطية مع ريلوانو لقمان الامين العام للمنظمة في اطار الاستعدادات لاجتماعات «اوبك» التي تحدد فيها رؤيتها للتعامل مع التطورات الراهنة في السوق ووضع تصور وبرنامج انتاجي للنصف الاول من السنة المقبلة.

وتركز البحث بين رئيس «اوبك» وأمينها العام في اجتماع عقد بينهما الليلة الماضية في لندن على تقرير أعدته اللجنة الاقتصادية في «اوبك» تضمن توقعات معدل النمو الاقتصادي وتوقعات العرض والطلب على النفط عالمياً وتقدير حصة «أوبك» في السوق النفطية في النصف الأول من ١٩٩٧. كما بحث المسؤولان في «أوبك» المواضيع التي ستتناولها اللجنة الوزارية لمراقبة السوق.

وستعقد هذه اللجنة اجتماعها غداً في فيينا لوضع تقرير عن وضع السوق النفطية ومعدلات الانتاج والامدادات من الدول الاعضاء تمهيداً لرفعه الى المؤتمر الوزاري لمنظمة «اوبك» الذي سيعقد في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وتضم اللجنة الوزارية لمراقبة السوق وزراء النفط في ايران وليبيا ونيجيريا، اضافة الى الامين العام للمنظمة.

وعلمت «الحياة» ان اللجنة الوزارية ستبحث في وضع آلية جديدة لمراقبة السوق للتعامل مع تجاوز عدد من الدول الاعضاء الحصص الانتاجية التي حددتها المنظمة.

وتقدر مصادر السوق النفطية ان عدداً من دول «اوبك» تجاوز حصصه الانتاجية ليرتفع مجموع انتاج المنظمة بنحو ٨٠٠ الف برميل يومياً على السقف الانتاجي المقرر.

وحددت «اوبك» في حزيران (يونيو) الماضي سقفاً جديداً للانتاج يبلغ ٢٥,٠٣ مليون برميل يومياً يسمح للعراق بانتاج ٧٠٠ الف برميل يومياً لتنفيذ القرار ٩٨٦ الخاص بتفاهم «النفط مقابل الغذاء». غير ان التطورات الاخيرة في العراق اجلت تنفيذ القرار.

وتتوقع الامم المتحدة ان يبدأ تنفيذ القرار نهاية السنة الجارية، اذا لم تطرأ مستجدات، مما ساهم في ارتفاع اسعار النفط.

وسجلت الاسعار ارتفاعاً بمعدل ٣ دولارات للبرميل، غير ان دول «اوبك» التي تنظر بارتياح الى تسجيل معدلات اضافية في عائداتها النفطية ترى ان زيادة الايرادات نتجت عن عوامل موقتة تستدعي الالتزام بنظام الحصص الانتاجية وعدم خرقها.

وتستند «اوبك» واللجنة الوزارية لمراقبة السوق في تقديراتها لانتاج الدول الاعضاء الى تقارير شهرية، تقدمها الدول الى الامانة العامة للمنظمة، عن معدلات انتاجها الرسمية اضافة الى تقارير ثانوية من مصادر مستقلة.

وتعترض بعض دول «اوبك» على التقارير الثانوية وتعتبرها غير دقيقة ولا يمكن الاخذ بها لتقدير معدل انتاجها وتجاوزها للحصص.

وتفيد مصادر مطلعة ان فنزويلا توقفت عن تزويد سكرتارية «أوبك» بتقرير عن انتاجها وامداداتها الشهرية لاعتماد اوبك تقارير ثانوية تؤكد تجاوزها لحصتها الانتاجية. ومقارنة هذه التقارير بالمعلومات الرسمية التي تقدمها الدول الاعضاء.

وتأتي فنزويلا، في رأي معظم المصادر النفطية، في طليعة المخالفين لنظام الحصص الذي تتبعه «اوبك» لكن وزارة الطاقة والمعادن الفنزويلية تؤكد خطأ هذه المصادر في تقديراتها التي تدخل فيها كميات تشتريها فنزويلا لتكريرها في مصاف تملكها خارج البلاد.

كما تخطط فنزويلا لزيادة طاقتها الانتاجية الى ٥,٢ مليون برميل يومياً بحلول سنة ٢٠٠٥. وتقول: «ان هذه الخطط لا تتعارض مع حصتها المقررة لها حالياً ومقدارها ٢,٣٥٩ مليون برميل يومياً».

وتبرز الحاجة امام استمرار زيادة الانتاج من جانب عدد من دول «أوبك» ان تبحث اللجنة الوزارية لمراقبة السوق في وضع خطة جديدة لعملها ووضع آلية دقيقة وفاعلة لامدادات الدول الاعضاء للسوق النفطية والاتفاق على نظام شامل للتعامل مع تجاوزات بعض الدول لحصصها.

آلية جديدة

ويتطلب وضع آلية عملية جديدة للمراقبة الوصول الى صيغة توافقية بين التقارير الشهرية للدول الاعضاء عن معدلات انتاجها وبين التقارير الثانوية لوضع تقديرات أكثر واقعية ومنطقية عن الانتاج والامدادات الفعلية من الدول الاعضاء الى السوق النفطية.

ولابد ان تحظى اية آلية جديدة يمكن ان تتوصل اليها اللجنة الوزارية لمراقبة السوق بموافقة الدول الاحدى عشر الاعضاء في «اوبك» الامر الذي يتطلب عرضها على المؤتمر الوزاري المقبل للمنظمة، والالتزام بها من جميع الدول.

وفشلت «اوبك» في الاعوام الماضية في وضع مثل هذه الآلية لمراقبة انتاج الدول الاعضاء التي اعتبرتها بعض الدول انها تمس بسيادتها على ثرواتها.

ويتوقع ان يكون للانفراج النسبي في الخليج تأثير في اعادة طرح تنفيذ تفاهم «النفط مقابل الغذاء» وبدء وصول ٧٠٠ الف برميل من النفط العراقي للسوق.

ويتعين على «اوبك» ان تأخذ بهذا الاحتمال للالتزام بشكل اكثر من جانب دولها الاعضاء بحصصها الانتاجية لمنع حدوث تراجع كبير في أسعار النفط الخام.

السعودية: ٢٤٧٦ مصنعاً مجموع استثماراتها ٤٣ بليون دولار

□ الرياض - من مصطفى شهاب:

■ نوه وزير الصناعة والكهرباء السعودي هاشم يماني بالتطور الذي حققه قطاعا الصناعة والكهرباء في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز.

وقال في كلمة لمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية امس: «ان النمو الصناعي بلغ ذروته وأصبح القطاع الصناعي يساهم بنسبة جيدة في الناتج المحلي الاجمالي كما وصلت الكهرباء الى كل مناطق المملكة».

وأكد الوزير السعودي سعي الحكومة الى زيادة تأثير القطاع الصناعي في الناتج المحلي العام للمملكة واعتباره اساساً مهماً في خطة التنمية، وعلى أهمية التخطيط العلمي والموضوعي لمقابلة التحديات والآفاق الواسعة التي ستواجه هذا القطاع.

ولفت يماني في هذا الاتجاه الى الدعم الذي تقدمه الدولة لهذا القطاع لإيمانها بالدور الفاعل له في النمو الاقتصادي وضرورته لتنويع القاعدة الاقتصادية.

وقال الوزير: «ان عدد المصانع السعودية بلغ حتى أيار (مايو) الماضي ٢٤٧٦ مصنعاً منتجاً بلغت استثماراتها ١٦٣ بليون ريال (٤٣,٥ بليون دولار تقريباً). وتشرف الوزارة على ثماني مدن صناعية اضافة الى مدن صناعية اخرى تتبع الهيئة الملكية للجبيل وينبع واخرى تتبع بترومين».

وقال: «ان الصناعة السعودية استطاعت ان توسع دائرة انتشارها الى الأسواق الخارجية التي بلغت صادراتها اليها ١٥,٤ بليون ريال سنوياً ووصلت هذه الصادرات الى أكثر من ٩٠ بلداً حول العالم».

واثنى وزير الصناعة والكهرباء على توجهات القطاع الصناعي لتشغيل الأيدي العاملة السعودية وعرض بشكل خاص لنجاح تجربة «الشركة السعودية للصناعات الأساسية» (سابك) التي بلغت نسبة العاملين لديها من السعوديين ٦٥ في المئة من مجموع العاملين في مختلف شركاتها البالغ عددهم ١٢٢٧٠ شخصاً.

وعن الكهرباء قال يماني: «ان قدرات التوليد الفعلية بلغت حتى أيار (مايو) الماضي ١٨٣٠٠ ميغاواط كما أمكن ايصال التيار الكهربائي الى اكثر من ثلاثة ملايين مشترك بين منزل ومصنع ومنشأة تجارية في اكثر من ٦٥٠٠ مدينة وقرية اضافة الى توسيع شبكة خطوط نقل الطاقة بين مناطق المملكة المختلفة التي بلغت أطوالها أكثر من ١٦ ألف كلم».

"سرادار المالية" وسيط في البورصة

جني الأرباح يدفع أسهم "سوليدير" الى الانخفاض في سوق بيروت الثانوية

■ بيروت - «الحياة»، رويتر - انخفضت أسعار أسهم «سوليدير» في سوق بيروت الثانوية الخاصة امس الاثنين. وقال متعاملون ان فترة من جني الأرباح قد ترجئ ارتفاع الأسعار في الأيام المقبلة.

وهبطت أسهم الفئة «أ» لشركة «سوليدير» التي تم توزيعها على أصحاب الحقوق السابقين في الوسط التجاري لبيروت الذي تعيد شركة «سوليدير» بناءه لتصل الى ١١٤ دولاراً للسهم من ١١٥,٦٢٥ دولار الجمعة الماضي.

وانخفضت ايضاً أسهم الفئة «ب» التي صدرت بموجب اكتتاب صدر في حزيران (يونيو) ١٩٩٤ بلغت قيمته ٦٥٠ مليون دولار، لتصل الى ١١٦ دولاراً للسهم من ١١٧,٥ دولار.

وقال أحد المتعاملين «أعتقد ان فترة جني الأرباح بدأت. فالذين اشتروا بأسعار منخفضة بدأوا يبيعون. وهذا قد يبطئ ارتفاع الأسهم خلال الأيام القليلة المقبلة».

وأشار متداولون ان ارتفاع الأسهم غذاه توقعات بان «سوليدير» ستصدر ايصالات ايداع عالمية بمبلغ ١٥٠ مليون دولار في تشرين الأول (اكتوبر) المقبل بما يسمح للمستثمرين من غير العرب بدخول السوق، بالاضافة الى فوز رئيس الحكومة رفيق الحريري وحلفائه في الانتخابات، مما عزز الثقة في الاقتصاد.

وقد امتنعت «سوليدير» عن التعقيب على هذه التوقعات.

وانخفض حجم التداول في سوق بيروت الثانوية الخاصة التي يتم التداول فيها فقط باسم «سوليدير» ليصل الى ٧٥٥١ سهماً بقيمة ٨٧٨٩٤٨ دولاراً من ١١٦٦٨ سهماً تم تداولها الجمعة بقيمة ٣٦٢٢٠٠ دولار.

ولم يتم أي تداول على أي من الشركات الأربعة المدرجة على لوائح بورصة بيروت الرسمية وهي «الترابة اللبنانية» و«الاسمنت الأبيض» و«اترنيت» و«يونيسيراميك».

وهبط مؤشر «بلوم» للأسهم ١,١٦ في المئة ليصل الى ٩٨٣,٩٦ نقطة وهبط ايضاً مؤشر «ليسبي» ٠,٣٨ في المئة ليصل الى ٨٤,٨ في المئة.

من جهة اخرى، اعلنت لجنة بورصة بيروت في تعميم أمس عن قبول طلب «سرادار المالية» وسيطاً للتداول في ردهة البورصة ابتداء من الاثنين ٣٠ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦.

ويُذكر ان ٩ مؤسسات مالية انضمت الى البورصة كوسيطة للتداول في ردهتها وينتظر ان تتم الموافقة على قبول مصارف أعمال جديدة الأسبوع الجاري.

في اطار التمويل الخارجي لموازنتها

تونس تحصل من مصارف دولية على قرض قيمته ١٥٠ مليون دولار

□ باريس - من ارليت خوري:

■ وقّع وزير المال التونسي نوري زورغاتي وممثلون عن ٢٤ مصرفاً من جنسيات مختلفة في باريس امس اتفاقية تقضي بتزويد تونس بقرض قيمته ١٥٠ مليون دولار، وهو الثالث من نوعه الذي تحصل عليه تونس السنة الجارية ويندرج في إطار التمويل الخارجي للموازنة التونسية.

وتنص الاتفاقية على فترة تسديد مدتها سبع سنوات مع فترة سماح مدتها خمس سنوات، بفائدة تعادل ليبور زائد ٠,٥ نقطة أساس للسنوات الخمس الاولى وليبور زائد ٠,٦ نقطة أساس للسنوات المتبقية.

وكانت تونس حصلت في ١٩ كانون الثاني (يناير) الماضي على قرض بقيمة ٢٠٠ مليون دولار بموجب اتفاقية أبرمت مع عدد من المصارف وتم توقيعها في لندن. كما حصلت الاسبوع الماضي على قرض مصرفي ياباني بقيمة ١٥٠ مليون دولار.

وعلمت «الحياة» من مصدر مصرفي أن مساهمة المصارف الـ ٢٤ في القرض الأخير توزعت على أربعة مستويات بحيث بلغت قيمة مساهمة بعضها عشرة ملايين دولار، وساهم البعض الآخر بأحد المستويات الثلاثة التالية: ٧,٥ مليون دولار و٥ ملايين دولار و٢,٥ مليون دولار.

وذكر المصدر أن المصارف الخمسة التي تولت الاعداد للقرض وهي «المؤسسة المصرفية العربية» (Arab Banking Corporation) ومصرف «لاسوسيتيه جنرال» الفرنسي ومصرف «نات ويست» البريطانية، و«بنك أوف طوكيو» الياباني و«دريزدنير» الألماني، قدم كل منها مساهمة بمستوى ١٠ ملايين دولار.

واضاف ان هناك مصارف اخرى لم تشارك في عملية الاعداد، بينها مصرف «غولف انترناسيونال بنك» (Golf International Bank) ومصرف «باريبا» الفرنسي، اضافة إلى مصرفين يابانيين، ساهمت أيضاً في القرض بمستوى ١٠ ملايين دولار.

ثقة المصارف

وقال زورغاتي إلى «الحياة» إن القرض الجديد هو الثالث الذي تحصل عليه تونس السنة الجارية «مما يجعلنا نطمئن بالنسبة لثقة المصارف العاملة والمستثمرين بالسياسة الاقتصادية التي تنتهجها تونس والتي دخلت في مرحلة اصلاحات عميقة منذ عام ١٩٨٧».

واضاف ان هذه الاصلاحات تركزت على دعم اقتصاد السوق والانفتاح على الخارج، مما جعل تونس تدخل مرحلة جديدة من تصورها الاقتصادي، خصوصاً بعد انضمامها إلى منظمة التجارة الدولية وتوقيعها الاتفاق الذي نص على انشاء منطقة تبادل حر بين تونس والاتحاد الأوروبي.

ورأى زورغاتي أنه «لا بد الآن من العمل على تأهيل الاقتصاد التونسي الذي شهد خلال الأعوام الخمسة الماضية نمواً بلغ معدله خمسة في المئة، على رغم انخفاض الانتاج الزراعي الناجم عن عامين متلاحقين من الجفاف وانخفاض التضخم من ٨ في المئة إلى ٥ في المئة، كي يتمكن من مواجهة خياراته في التحرر والمزيد من الانفتاح على الخارج».

واوضح ان القروض الثلاثة التي أبرمت السنة الجارية مخصصة لتمويل موازنة الدولة التي تؤمن عادة من الجباية والاقتراض الداخلي، والاقتراض الخارجي الموزع على جزئين، الأول ومصدره اتفاقيات التعاون الاقتصادي التي توقع في العادة بين الدول، والثاني وهو اقتراض مصرفي، وينبغي ألا يتجاوز نسبة ٣ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

مشروع لتنمية سقطرى يكلف ١٣ مليون دولار

□ صنعاء - من ابراهيم العشماوي:

■ تعتزم الحكومة اليمنية بالتعاون مع منظمات دولية تنفيذ خطة شاملة لتنمية جزيرة سقطرى خلال الأشهر القليلة المقبلة بكلفة اجمالية تصل الى ١٣ مليون دولار.

وقالت مصادر في اللجنة العليا لتنمية سقطرى التي تضم جهات عدة لـ «الحياة» ان المشروع يتضمن تنفيذ خطة قطاعية لمشاريع الخدمات الاساسية في الجزيرة مثل المياه والصحة والتعليم والطرق والاتصالات اضافة الى تكوين مشروع حماية التنوع الحيوي والبيولوجي.

واضافت المصادر: «ان اليمن اجرى اتصالات مكثفة مع منظمات دولية مانحة أسفرت عن موافقة صندوق حماية البيئة العالمي لدعم المشاريع باربعة ملايين دولار. والتزم برنامج الامم المتحدة الانمائي المساهمة بمبلغ مليوني دولار، وتعهدت الحكومة اليمنية المساهمة بمبلغ ٢,٥ مليون دولار. ولا تزال المشاورات جارية لتوفير باقي المبلغ المطلوب وقدره ٤,٥ مليون دولار».

يذكر ان الحكومة رصدت في موازنتها للسنة الجارية ٣٠٠ مليون ريال لتنفيذ مشاريع أساسية في سقطرى. وعقد في صنعاء منتصف ايلول (سبتمبر) الجاري لقاء تشاوري ضم خبراء من الامم المتحدة ومسؤولين يمنيين للبحث في مشاريع تحتاجها سقطرى خلال السنوات المقبلة.

قرض لـ "الاسمنت الأردنية" بـ ١٥ مليون دولار قدمه تجمع مصرفي بقيادة "البنك العربي"

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ وقعت «شركة مصانع الاسمنت الأردنية»، وتجمع مصرفي بقيادة «البنك العربي» اتفاق قرض مقداره ١٥ مليون دولار ومدته خمس سنوات.

وبموجب الاتفاق ستستخدم «شركة مصانع الاسمنت» القرض الذي شاركت فيه سبعة مصارف ويديره «البنك العربي» لتحسين وضع البيئة في منطقة الفحيص التي يقوم فيها المصنع وزيادة طاقته الانتاجية.

وجاء في تصريح صحافي ادلى به السيد خالد الشومان نائب المدير العام لـ «البنك العربي» عقب توقيع الاتفاق ان للقرض اهمية خاصة من حيث كونه احد القروض القليلة التي منحتها مصارف اردنية للقطاع الخاص بالدولار الاميركي، مشيراً الى ان ذلك تم استناداً الى الجدارة الائتمانية للمقترض.

وشارك في هذا القرض الى جانب «البنك العربي» كل من «بنك الاسكان» و«البنك البريطاني للشرق الأوسط» و«بنك القاهرة عمّان» و«البنك الأردني للاستثمار والتمويل» و«البنك الأهلي الأردني» و«بنك الصادرات والتمويل».

وذكر شومان ان القرض نظم بطريقة جديدة، اذ قدم الى الشركة بالدولار مع قابلية تحويله الى دينار في غضون سنتين، مشيراً الى ان القروض بالعملات الأجنبية توفر مرونة للمقترض وتزيد من قدرة المصارف على استغلال مواردها بمختلف العملات المتوافرة.

واثنى على قرار «شركة مصانع الاسمنت الأردنية» الاقتراض بالدولار، كما اثنى على تجاوب المصارف السبعة مع هذا الطلب، مشيراً الى ان ذلك يجسد ثقة الأطراف جميعاً بسعر الدينار الأردني واستقراره في ظل السياسات المالية والنقدية التي تطبقها الحكومة، كما انه يعكس وجهة نظر تقوم على عدم وجود خطر يهدد سعر الدينار.

وكان المصرف المركزي الأردني أصدر قراراً نهاية العام الماضي يربط فيه سعر الدينار الأردني بسعر الدولار الأميركي بما يساوي ٧١٠ فلوس للبيع و٧٠٨ فلوس للشراء.

وقال الدكتور بسام الساكت، رئيس مجلس ادارة «شركة مصانع الاسمنت الأردنية» الذي وقع الاتفاق نيابة عن الشركة انها المرة الأولى التي تحصل فيها الشركة على قرض بكفالتها الذاتية وليس بكفالة الحكومة، معتبراً ان ذلك يعكس ثقة المصارف المقرضة بالأوضاع المالية والادارية للشركة.

مجموعة "دايوو" الكورية تدرس الاستثمار في تونس

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ قالت مصادر تونسية ان مجموعة «دايوو» الكورية الجنوبية تدرس مشروعاً للاستثمار في تونس وانشاء مركز اقليمي لصناعاتها التي تشمل تجميع الاجهزة والآلات الالكترونية والميكانيكية والخدمات والسياحة.

وكان رئيس المجموعة كيم وو جونغ زار تونس مطلع الشهر الجاري واجتمع بمسؤولين حكوميين ورجال أعمال وصناعيين لاستطلاع فرص الاستثمار في البلاد.

ولم يوضح وزير الاستثمار الخارجي والتعاون الدولي التونسي محمد الغنوشي المستوى الذي وصلت اليه الاتصالات بالمجموعة الكورية إلا انه قال في لقاء عقده مع الصحافيين اخيراً ان خطوة «دايوو» تعكس الاهتمام المتزايد الذي يظهره الكوريون الجنوبيون بالاستثمار في تونس. وذكر ان المناقشات تتركز على قطاعات محددة لم يسمها.

وكانت مجموعة «غولدستار» الكورية الجنوبية انشأت فرعاً اقليمياً لها في تونس العام الماضي يشمل الانتاج والترويج. واعدت خطة للاستثمار الصناعي والاعلاني في تونس يستمر تنفيذها تسع سنوات. وفي هذا الاطار انشأت المجموعة مصنعين محليين لتجميع منتجاتها، الأول لأجهزة التلفزيون والفيديو والثاني للمكيفات والغسالات.

من جهة اخرى، اختتم وزير الاتصالات التونسي السيد حبيب عمار اول من أمس زيارة لكوريا الجنوبية أجرى خلالها لقاءات مع متمولين ومسؤولين اقتصاديين ورؤساء مجموعات صناعية تركزت على التعريف بالفرص الاستثمارية المتاحة في تونس والحوافز والتشجيعات التي تمنحها لأصحاب المجموعات والمصانع الاجنبية للاستفادة من موقع البلد كمركز اقليمي للنشاط الصناعي والخدماتي الموجه الى البلدان المغاربية والافريقية.

وشارك عمار في ندوة ضمت ٦٠ مستثمراً وصناعياً كورياً جنوبياً وكان محورها تنمية الشراكة الصناعية التونسية - الكورية خصوصاً في قطاع الاتصالات.

وقال في كلمة ألقاها في الندوة ان تونس تعطي الأولوية في خططها التنموية لتحديث شبكات الاتصال.

وتكريساً للاهتمام الكوري المتزايد بالمنطقة، زار رئيس مؤسسة السياحة الكورية كيم باي يون تونس اخيراً تلبية لدعوة من «الديوان الوطني للسياحة». واستمرت الزيارة، التي تعتبر الأولى لمسؤول سياحي كوري جنوبي لتونس، أربعة ايام أجرى خلالها محادثات مع وزير السياحة ورئيس مجلس ادارة «الديوان الوطني للسياحة» وغرفة اصحاب الفنادق ووكالات الأسفار، كما زار مواقع سياحية، خصوصاً جزيرة جربة ومنتجع الحمامات.

وتعتبر تونس ثاني بلد مغاربي يستقطب استثمارات كورية بعد المغرب. اذ توصلت مجموعة «دايوو» مطلع الصيف الماضي الى اتفاق مع الحكومة المغربية لانشاء فرع اقليمي سيضع منتجات مختلفة باستثمارات اجمالية تقدر بـ ٥٠٠ مليون دولار.

ويأتي الاتفاق على انشاء المصنع الذي سيقام في مدينة النواصر الصناعية عقب مفاوضات استمرت ١٣ شهراً وتوجت بزيارة رئيس المجموعة كيم وو جونغ للرباط حيث وقع مع مسؤولين مغاربة اتفاق انشاء المصنع الذي يقدر ان يكون جاهزاً مطلع ١٩٩٨.

وتعهد جونغ، الذي قلده الملك الحسن الثاني وساماً رفيعاً، ان تدرب مجموعته كوادر وعمالاً مغاربة استعداداً لافتتاح المصنع المحلي.

نائب رئيس "سيتي بنك" يزور السعودية لتعزيز دور المصرف

□ جدة - من محمد جمال عتابي:

■ من المقرر ان يزور نائب رئيس مجلس ادارة «سيتي كورب» (سيتي بنك العالمي) بول كولينز المملكة العربية السعودية الاسبوع المقبل في جولة له على دول مجلس التعاون الخليجي ودول الشرق الأوسط تشمل كلاً من الامارات العربية المتحدة والأردن والكويت والبحرين. ويرافقه في هذه الزيارة المدير الاقليمي لـ «سيتي بنك الخليج والشرق الأوسط» السيد محمد ابراهيم الشروقي.

وتهدف جولة كولينز الى تعزيز الدور المتنامي لـ «سيتي بنك» في المنطقة التي صنفها المصرف باعتبارها «سوقاً ناهضة».

ومن المقرر ان يقيم كولينز والشروقي حفلة استقبال بمناسبة الاعلان عن «بنك سيتي الاسلامي» الذي تم افتتاحه اخيراً.

وسيلتقي كولينز خلال زيارته كبار المسؤولين الحكوميين والمصرفيين ورجال الأعمال لدول الخليج العربي والشرق الأوسط.

وسيفتتح خلال زيارته للبحرين التجهيزات الجديدة لفرع «سيتي بنك - باب البحرين» الذي تم اعادة تصميمه وفقاً للطابع العالمي لمؤسسات «سيتي بنك» والذي بات بوسعه تقديم تشكيلة واسعة من المنتجات الجديدة التي تشمل خدمات السفر حول العالم والخزانات المأمونة لحفظ الودائع بجانب الخدمات المصرفية التقليدية.

وقال السيد محمد الشروقي المدير الاقليمي لمنطقة الخليج والشرق الأوسط في اتصال هاتفي مع «الحياة»، ان «سيتي بنك» تقدم استطلاعات الرأي التي نظمتها مجلة «يورو موني» بتصنيفه كافضل مصرف اجنبي في البحرين وافضل مصرف أيضاً في الأسواق الناشئة، مشيراً الى المضي قدماً في عملية ادخال خدمات مالية في المنطقة لتلبية حاجات عملائه في الشرق الأوسط.

يذكر ان كولينز يتولى مسؤولية مباشرة وهامة في تطوير مجموعة ادارة الاستثمار ودائرة تخطيط الشركات التابعة لـ «سيتي بنك».

منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط:

طاقة مصافي التكرير التابعة لدول الخليج ترتفع الى ٣,١٦ مليون برميل يومياً عام ٩٥

□ دبي - «الحياة»:

■ ذكرت دوائر نفطية عربية ان طاقة تكرير مصافي النفط في دول مجلس التعاون الخليجي ارتفعت العام الماضي بنسبة ٢,٤ في المئة الى ٣,١٦٩ مليون برميل يومياً مقابل ٣,٠٩٤ مليون برميل عام ١٩٩٤.

وذكرت منظمة الاقطار العربية المصدرة للنفط (اوابك) ان الارتفاع في طاقة تكرير النفط في مجموعة دول مجلس التعاون الخليجي جاء إثر إقامة مصفاة جديدة في الفجيرة (الامارات) بطاقة ٣٥ الف برميل يومياً ليبلغ اجمالي الطاقة التكريرية لدول الامارات ٢٤٠ الف برميل يومياً.

واشارت المنظمة إلى أن إعادة تأهيل مصافي النفط الثلاث وتحسين ادائها في دولة الكويت ادى الى زيادة طاقتها بنحو ٤٠ الف برميل الى ٨٣٠ الف برميل يومياً. وبينت المنظمة في تقريرها السنوي استقرار طاقات التكرير في باقي دول المجلس حيث بلغت طاقة مصافي السعودية ١,٦٧٦ مليون برميل يومياً وفي البحرين عند ٢٨٠ الف برميل يومياً، وفي قطر عند ٦٣ الف برميل يومياً، وفي سلطنة عمان ٨٠ الف برميل يومياً.

واشارت الى توجه دول الخليج الى زيادة طاقتها في مجال التقطيع الابتدائي والعمليات التحويلية وعمليات المعالجة بالهيدروجين، وتنفذ الامارات والبحرين والسعودية مشاريع عدة يتوقع الانتهاء منها بحلول ١٩٩٨.

واستعرضت المنظمة اهم التطورات التي شهدتها صناعة التكرير الخليجية عام ١٩٩٥ إذ أعلنت شركة بترول أبو ظبي الوطنية (ادنوك) عن استكمال مشروع ادخال نظام متكامل من الكومبيوتر العصري في ادارة مصفاة أم النار، وقررت بناء وحدة ازمرة جديدة لانتاج الغازولين الخالي من الرصاص بطاقة ٨٥ الف برميل يومياً (ب/ي) في تلك المصفاة.

وقالت: «ان المجلس الاعلى للنفط في أبو ظبي وافق على البدء في تنفيذ مشروع توسيع مصفاة الرويس بكلفة تقديرية ١,٨ بليون دولار ويشتمل المشروع على بناء منشآت جديدة للمتكثفات بطاقة ١٣٠ ألف ب/ي، واضافة وحدة تقطير جوي جديدة بطاقة ١٣٥ الف ب/ي لمضاعفة طاقة التقطير الحالية لتصل الى ٢٧٠ الف ب/ي، وبناء وحدات جديدة من العمليات التحويلية، منها وحدة تكسير بالهيدروجين بطاقة ٤٠ الف ب/ي، ووحدة تكسير اللزوجة بطاقة ٣٦ الف ب/ي، اضافة الى تحديث بعض الوحدات القائمة مثل عمليات المعالجة بالهيدروجين والازمرة والتهذيب بالعامل الحفاز والتقطير المخلخل، واضافة وحدات اخرى جديدة لانتاج الهيدروجين ومعالجة الغازات واسترجاع الكبريت.

وقالت المنظمة: «بعد الانتهاء من تنفيذ هذه التوسعات سترتفع الطاقة الاجمالية للمصفاة في معالجة الخام والمتكثفات الى نحو ٤٠٠ الف ب/ي ومنحت شركة بترول أبو ظبي الوطنية عقداً للاعمال الهندسية الاولية لهذا المشروع لشركة «فلور دانيال» الاميركية، وتبلغ قيمة العقد ٤٠ مليون دولار.

ومنحت شركة «فوستر ويلر» الاميركية عقداً بقيمة ٥٥ مليون دولار لادارة المشروع، بحيث تعمل كضابط اتصال بين «ادنوك» والمقاولين اثناء مراحل تنفيذ المشروع شاملاً التصاميم الهندسية واعمال البناء والتشغيل.

واجرت شركة «نفط البحرين المحدودة»، وهي شركة مشتركة تملك الحكومة البحرينية غالبية اسهمها، وتملك الباقي شركة «كالتكس»، اعمال تحديث رئيسية لوحدة التكسير بالعامل الحفاز المائع باستخدام تكنولوجيا جديدة وبكلفة ١٢ مليون دولار، بالاضافة الى عمليات التجديد والصيانة التي اجريت على مجمع انتاج زيت الوقود منخفض الكبريت وادت الى اعادة طاقة هذا المجتمع الى مستواها عند التصميم وبكلفة ٤٥ الف دولار فقط، اضافة الى اعمال الاحلال الجزئية بكلفة مليوني دولار.

وفي منتصف العام الماضي تملكت «ارامكو - السعودية» حصة اسهم شركة «بترولا» اليونانية في مصفاة رابغ وبدأت في ادارة المصفاة بالكامل. وكانت اسهم مصفاة رابغ التي تبلغ طاقتها ٣٢٥ الف ب/ي، المخصص انتاجها للتصدير، مقسمة مناصفة بين «ارامكو - السعودية» وشركة «بترولا» اليونانية. وتخطط «ارامكو» لاضافة وحدة تهذيب بالعامل الحفاز الى المصفاة ووحدة تكسير بالهيدروجين او تكسير بالعامل الحفاز المائع لتحسين ربحية المصفاة.

ولا تزال «ارامكو - السعودية» مستمرة في تنفيذ برامج تحديث مصافي النفط حيث دعت الشركات الهندسية لتقديم عروضها لتركيب آلات دقيقة وانظمة تحكم حديثة في كل من مصافي النفط في ينبع والرياض وجدة. اضافة الى البرنامج الضخم في عمليات تحديث مصفاة رأس تنورة الذي يجري العمل على تنفيذه.

وتشير المعلومات المتوافرة الى ان اجمالي طاقات التكرير الحالية من المصافي الكويتية الثلاث بلغ ٨٣٠ الف ب/ي، منها ٢٥٠ الف ب/ي في مصفاة ميناء عبدالله، و٤٣٠ الف ب/ي في مصفاة ميناء الاحمدي ونحو ١٥٠ الف ب/ي في مصفاة الشعيبة. ويجري العمل على زيادة طاقة التكرير خلال السنة المقبلة بنحو ٥٠ الف ب/ي بهدف الوصول بطاقة التكرير في مصفاة الشعيبة الى مستواها قبل الغزو وهو ٢٠٠ ألف ب/ي.

وفي اطار استراتيجية التوسع في الاستثمارات الخارجية في مجال تكرير النفط بهدف ايجاد ركائز لتسويق النفط الخام، تم في ايلول (سبتمبر) ١٩٩٥ توقيع مذكرة تفاهم بين مؤسسة البترول الكويتية ومؤسسة النفط الهندية لانشاء مصفاة في الهند برأس مال مشترك طاقتها ستة ملايين طن/ك سنة (١٢٠ الف ب/ي) قابلة للتوسيع الى ٢٠٠ الف ب/ي، وبكلفة قدرها اكثر من بليون دولار.

ويتم بموجب هذه المذكرة اتخاذ الاجراءات اللازمة لانشاء شركة مشتركة بين الطرفين يكون مقرها الهند، تتولى بناء وتشغيل المصفاة التي تقع في مدينة باراديب بولاية أوريسا شمال شرقي الهند. وتملك كل من مؤسسة البترول الكويتية ومؤسسة النفط الهندية نسبة ٢٦ في المئة من اسهم الشركة المشتركة وتطرح النسبة الباقية من الاسهم البالغة ٤٨ في المئة على الافراد والمؤسسات الهندية.

ومن المتوقع ان تستغرق عملية البناء نحو أربع سنوات. ويذكر ان مذكرة تفاهم اخرى مماثلة وبالشروط نفسها تم توقيعها مع باكستان لبناء مصفاة مشتركة بطاقة ٨٥ ألف ب/ي في مدينة هب في الجنوب الشرقي من مقاطعة بالوشيستان على ان تستخدم الخام الكويتي، ومن المتوقع ان تستغرق عملية البناء نحو أربع او خمس سنوات.

وتجرى المحادثات بين مؤسسة البترول الكويتية وشركة صناعة البتروكيماويات التايلاندية لبناء مصفاة مشتركة لتكرير النفط بطاقة بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف ب/ي تقع في مدينة رايونغ التايلاندية، وبكلفة تقديرية تصل الى بليوني دولار. وفي حالة سير الامور كما هو مخطط لها، ستبدأ اعمال البناء السنة المقبلة وتستغرق ثلاث سنوات ومن المتوقع ان يبدأ تشغيل المصفاة سنة ١٩٩٩. وسيتم توزيع ٥٠ في المئة من انتاج المصفاة في السوق المحلية في تايلاند، ويخصص الباقي للتصدير. وتملك مؤسسة البترول الكويتية ٣٠ في المئة من اسهم المصفاة، وشركة «صناعة البتروكيماويات التايلاندية» نسبة ٧٠ في المئة.

ووقعت المؤسسة القطرية العامة للبترول في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٥ مذكرة تفاهم مع شركة «بتروناس» الماليزية وشركة «بنسبن» في المملكة المتحدة لتكوين شركة مشتركة باسم «شركة قطر للطاقة النفطية» تملك المؤسسة القطرية العامة للبترول ٥١ في المئة من اسهمها، و«بتروناس» ٢٥ في المئة، و«بنسبن» ٢٤ في المئة.

وتبني هذه الشركة وحدة لانتاج الميثانول بطاقة ٢٥٠٠ طن/يوم في ام سعيد باستخدام ٩٠ مليون قدم مكعب/ يوم من الغاز الطبيعي المنتج من حقل الشمال كلقيم وتقدر كلفة انشاء هذه الوحدة بنحو ٤٠٠ مليون دولار.

وتخطط السعودية للاشتراك في مشروعين لبناء مصفاتين في الصين برأس مال مشترك. ويهدف المشروع الاول المشترك بين «ارامكو - السعودية» وشركة «سانغ ينغ» الكورية الجنوبية (التي تملك ارامكو ٣٥ في المئة من اسهمها)، وشركة «سينوكيم» الصينية لبناء مصفاة جديدة تراوح طاقتها بين ٢٠٠ و٣٠٠ الف ب/ي على ان تستخدم النفط السعودي. وتقع المصفاة في الشمال الشرقي لميناء مدينة كينغ داو في مقاطعة شانغ دونغ الصينية. وتقدر الكلفة الاستثمارية للمشروع بين ١,٥ و٢ بليون دولار وتساهم «ارامكو - السعودية» بنحو ٤٥ في المئة من اسهمها و«سانغ ينغ» بنحو ١٥ في المئة من اسهمها ويمول الباقي وقدره ٤٠ في المئة شركة «سينوكيم» وبعض المستثمرين الصينيين. ويتضمن المشروع الثاني زيادة طاقة مصفاة «سينوبك» التي تملكها الحكومة الصينية وتبلغ طاقتها الحالية ١٧٠ الف ب/ي بنحو ١٠٠ الف ب/ي. وتقع في ماومنغ التابعة لمقاطعة جوانغ دونغ جنوب الصين وتقدر كلفتها الاستثمارية بنحو بليون دولار.

وفي القطاع الخاص السعودي، عينت «مؤسسة الوجيان» شركة «بكتل» الاميركية مديراً لمشروع بناء وحدة لانتاج ثلاثي ميثيل بيوتيل ايثر في ينبع على الساحل الغربي من السعودية. وتتضمن مسؤوليات شركة «بكتل» في المرحلة الاولى مساعدة «الوجيان» في تقديم العروض التي تقدمت من المقاولين العالميين لتنفيذ المشروع بنظام تسليم المفتاح، ومن المتوقع ان تبدأ المرحلة الثانية، التي تشتمل على اعمال البناء واستلام المشروع من المقاولين، في نهاية ١٩٩٦، وتنتهي في الربع الاخير من ١٩٩٨. وتتحدد الطاقة الانتاجية للمشروع على ضوء نتيجة تقويم التقنيات المعروفة.

وتتراوح الكلفة الاستثمارية للمشروع بين ٤٠٠ و٥٠٠ مليون دولار. ومن المخطط ان تقوم الشركة الوطنية لاضافات الوقود وهي شركة سعودية محدودة يجري تكوينها من عدد من الشركات السعودية المشتركة وبعض المؤسسات من القطاع العام والمستثمرين من القطاع الخاص، بامتلاك المشروع وتشغيله. وجدير بالذكر ان السعودية تنتج حالياً ٢ مليون طن/ سنة من مادة ثلاثي ميثيل بيوتيل ايثر وتخطط «صدف» لاضافة وحدة بطاقة ٧٠٠ الف طن/سنة تمكنها من انتاج كل من مادة ثلاثي ميثيل بيوتيل ايثر ومادة ثلاثي ايثيل بيوتيل ايثر ويتوقع ان يبدأ التشغيل سنة ١٩٩٦. كما قامت «ابن زهر» في تموز (يوليو) ١٩٩٥ بتطوير وحدة ثالثة بطاقة ١٠٠ الف طن/ سنة.

مؤشرات أسواق المال وأسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية*

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٢٩٩٨	,٤٦٥٥	٥,٠٥٦	٣٦٦,٢	١٧,١٣	٤,١٢٩
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٨٢١	,٤٠٤٢	٢٩,٢٨	١,٣٦٩	,٣٣٠٢
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٧٠١	,٤١٢٨	٢٩,٩٠	١,٣٩٨	,٣٣٧١
الدينار البحريني	,٣٧٦٨	,٥٨٤٩	٤,٠٢٣	٢٩١,٤	١٣,٦٣	٣,٢٨٦
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٥٩٧٦	٣,٩٣٨	٢٨٥,٢	١٣,٣٤	٣,٢١٦
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٦٥٠	,٤١٦٥	٣٠,١٧	١,٤١١	,٣٤٠٢
الليرة اللبنانية	١٥٥٨	٢٤١٨,٧	١٠٣٧,٦	١٤,١٨	٣٠٣,٣	١٢٥٨,١
الجنيه المصري	٣,٣٩٢	٥,٢٦٦	,٤٤٦٨	٣٢,٣٧	١,٥١٤	,٣٦٥٠
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,٠٩٩	٢,١٤١	١٥٥,١	٧,٢٥٥	١,٧٤٩
الدينار العراقي	,٣١١٥	,٤٨٣٦	٤,٨٦٧	٣٥٢,٥	١٦,٤٨	٣,٩٧٥

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة. والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى.

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٤	–	,٤٢٤٨	,٠٠٥٨	,١٢٥٣	,٥٢٠١
الدولار الاميركي	–	١,٥٥٢٥	,٦٥٩٥	,٠٠٩١	,١٩٤٦	,٨٠٧٥
الين الياباني	١٠٩,٨٣	١٧٠,٥	٧٢,٤٤	–	٢١,٣٨	٨٨,٦٩
المارك الالماني	١,٥١٦١	٢,٣٥٣	–	,٠١٣٨	,٢٩٥١	١,٢٢٤
الفرنك الفرنسي	٥,١٣٦٦	٧,٩٧٤	٣,٣٨٨	,٠٤٦٧	–	٤,١٤٨
الفرنك السويسري	١,٢٣٨٣	١,٩٢٢	,٨١٦٧	,٠١١٢	,٢٤١٠	–
الليرة الايطالية	١٥٢٥,٣	٢٣٦٨,٠	١٠٠٦,٠	١٣,٨٨	٢٩٦,٩	١٢٣١,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٣١	٦,٥٦	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٢٥	٥,٥٠	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٧٥	٧	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٦ اشهر	٦,٨١	٧,٠٦	٥,٧٥	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٨١	–	–	٥,٢٥	٥,٦٢
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,١٨	٦,١٢	٦,٢٥	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٦,١٢	٦,٢٥
الجنيه الاسترليني	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٥٠	٥,٩٣	٥,٥٦	٥,٩٣	٥,٨١	٥,٩٣	٦,٠٦	٦,١٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٣٧	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٧٥
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣	٣,١٢	٣	٣,١٢	٣,٠٦	٣,١٨	٣,١٨	٣,٣١
الفرنك الفرنسي	٣,٤٣	٣,٥٦	٣,٣٧	٣,٥٦	٣,٥٠	٣,٦٢	٣,٦٢	٣,٦٨	٣,٧٥	٣,٨٧
الفرنك السويسري	١,٦٢	١,٧٥	١,٣١	١,٥٦	١,٥٠	١,٧٥	١,٥٠	١,٨١	١,٧٥	٢
الليرة الايطالية	٨,١٨	٨,٣١	٨,١٢	٨,٢٥	٨,٠٦	٨,١٨	٨	٨,١٢	٧,٨٧	٨

المعادن الثمينة (دولار - اونصة)*

المعدن	١٩٩٦ ٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	اعلى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٦/١٩٩٣)
ذهب	٣٨١	٣٨١,٧٥	٣٨٢,٧٥	٣٨٣	٣٨٣,٤٥	٤١٤,٨٠	٣٣٦,١٠
فضة	٤,٨٧	٤,٩٤	٥,٠٦	٥,٠٤	٥,٠٨	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٦	٣٨٨	٣٩٠	٣٨٧,٢٥	٣٨٨,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

(*) سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

المعدن / السعر	١٩٩٦ (تسليم فوري) ٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	تسليم ٣ اشهر ٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧
نحاس (دولار)	١٨٥٨	١٩١٧	١٩١٧	١٩١٢	١٨٦٧	١٨٧٢	١٩٢٠,٥	١٩٢٨,٥	١٩١٠	١٨٧٩
الومنيوم (دولار)	١٣٦٨	١٣٧٧,٥	١٣٨٩,٥	١٣٩٣	١٣٧٦	١٣٩٠	١٤١٠	١٤٢٤,٥	١٤٣٦	١٤١٨
زنك (دولار)	٩٩٣	١٠٠٩	١٠٠٦	١٠٠٣,٥	٩٩١	١٠٢٩	١٠٣٥	١٠٣٣	١٠٣٢	١٠٢١
نيكل (دولار)	٧١٥٠	٧٢٢٠	٧٢٧٥	٧٣٠٥	٧٢٧٠	٧٢٥٠	٧٣٨٠	٧٣٩٠	٧٤٣٧,٥	٧٤١٠

النفط (دولار - برميل)

الخام	١٩٩٦ ٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	٩/١٧	اعلى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٦/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٩,٨٠	١٩,٧٠	١٩,٨٠	٢٠,١٥	١٩,٩٠	٢١,٥٥	٩٦/٩/١١	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	٢١,٨٥	٢١,٨٥	٢١,٩٥	٢٢,١٥	٢٢,١٠	٢٤,١٥	٩٦/٩/١٣	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٢,٩٠	٢٢,٩٥	٢٣,٠٥	٢٣,٢٥	٢٣,٢٥	٢٥,٢٠	٩٦/٩/١٣	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٦٣	٥,٨٥

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٨,٨٤	٩٩,٤٣	١٠١,٠٣	٩٦,١٢
العائد	٦,٤٤	٦,٦٣	٦,٨٥	٧,٠٦

السلع (بالطن)

السلعة / السعر	١٩٩٦ ٩/٢٣	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٢٩,٥	٣٢٩	كانون-١
بن (دولار)	١٤٨٥	١٤٨٧	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	٩٨٩	٩٨٦	كانون-١
قمح (جنيه)	١٠٧,٥٥	١٠٧	تشرين-٢
شعير (جنيه)	١٠٣,٢٥	١٠٣	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٧,٥	٢٥٩,١	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	–	–	–

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن) ●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة*

الدولة	العملة	٩/٢٣	٩/٢٠
سورية	ليرة	٤١,٩٥	٤١,٩٥
اليمن	ريال	١٠٠	١٤٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	٠,٩٧٢٥	٠,٩٧٤٤
الجزائر	دينار	٥٦,٨٠	٥٤,٤٧
المغرب	درهم	٨,٧٣٨	٨,٧٥١
موريتانيا	اوقية	١٣٦,١٠	١٣٧,٢٥
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٤
جيبوتي	فرنك	١٦٥	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٣٢	٧,٧٣٣
باكستان	روبية	٣٦,٩٠	٣٦,٨٨
الفيليبين	بيسو	٢٦,٢٤	٢٦,٢١
سنغافورة	دولار	١,٤٠٧٦	١,٤٠٦٧
تايوان	دولار	٢٧,٥٠	٢٧,٤٩
تايلاند	بات	٢٥,٣٧	٢٥,٣٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٧٩٦٧	٠,٧٩٧٤
اليونان	دراخما	٢٣٩,٨٠	٢٤٠,٤٢
اسبانيا	بيزيتا	١٢٧,٤٥	١٢٧,٠٠
الفرنك الافريقي	–	٥١٣,٤٤	٥١٥,٧٥
نيجيريا	نيرة رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٨٧٠	٨٧٠
غابون	فرنك	٥١٣,٤٤	٥١٥,٧٥
استراليا	دولار	١,٢٦٤٢	١,٢٥٧٤
كندا	دولار	١,٣٦٧٣	١,٣٧١٠
حقوق السحب	وحدة	٠,٦٩١٩	٠,٦٩٢٠
قبرص	جنيه	٠,٤٦٣٥	٠,٤٦٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت

٩٦/٩/٢٣

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت السابق ل.ل.	عدد الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	التغيير	الكمية المنفذة
شركة الترابة اللبنانية	١,٣١	٢٠٤٦	–	–	–	–	–
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦,١٨	٩٦٤٩	–	–	–	–	–
شركة الترنيت	١,٩٣	٣٠٢٢	–	–	–	–	–
يونيسيراميك (لحامله)	٣,٢٥	–	–	–	–	–	–

حركة أسهم سوليدير - سوق بيروت الثانوية

تقرير من شركة لبنان المالية ليوم الاثنين ١٩٩٦/٩/٢٣ (النشرة الثانية للسوق)

	الاسهم المطلوبة	الاسهم المعروضة	الاسهم المتداولة	سعر التثبيت $
أ - التداول العادي	١٤٧٠	٨٧٢٧	٧٧٥	١١٤
أ - الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة الف	١٤٧٠	٨٧٢٧	٧٧٥	١١٤
ب - التداول العادي	١٢١٥	٣٥٢٦	٩٢١	١١٦
ب - الاوامر الخاصة	–	–	–	–
مجموع فئة باء	١٢١٥	٣٥٢٦	٩٢١	١١٦
المجموع العام	٢٦٨٥	١٢٢٥٣	١٦٩٦	–

مشاكل بيئية واجتماعية تهددها

البنك الدولي يدعو تونس الى الاندماج في الاقتصاد الدولي وتعجيل العمل بالتعرفات الجمركية الجديدة

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ يقول البنك الدولي، في تقرير نشره أخيراً، ان على السلطات التونسية ان تعجّل عملية تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية وان توسع نطاقها وتعززها لكي تستفيد البلاد من الاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) ومن اتفاق التجارة الحرة الذي عقدته تونس مع الاتحاد الأوروبي، على رغم ان التقرير يقر بأن الاصلاحات التي نفذتها تونس في العقد الماضي جعلت أداء اقتصادها من أفضل الاداءات المماثلة في العالم العربي.

ويشدد التقرير المنشور تحت عنوان «اندماج تونس في العالم والتنمية التي يمكن أن تستمر وتتطور: الخيارات الاستراتيجية المتاحة في القرن الحادي والعشرين» على أهمية الشأن التجاري لمستقبل تونس المنظور، نظراً الى صغر حجم سوقها وقربها من الأسواق الدولية الرئيسية ومن مزودي العالم بالرساميل.

ويوصي التقرير ان تعجل السلطات التونسية تنفيذ عملية دمج الاقتصاد التونسي بالاقتصاد الدولي من طريق خفض عدد سنوات الجدول الزمني لتحرير التعرفات الجمركية مع دول الاتحاد الأوروبي، البالغ حالياً ١٢ عاماً، وذلك لكي تتم الاستفادة من الخطوات التي اتخذتها الحكومة في سبيل دمج البلاد بالاقتصاد الدولي.

ويقول التقرير ان من شأن التسريع ان يشجع تحسين الانتاجية ويروج لها ورفع مستوى النوعية مما يجعل المبادرات التونسية أكثر تنافسية» في الاقتصاد الدولي الذي ينمو بسرعة.

وتركز توصيات أخرى في التقرير على تدابير من شأنها التخفيف من تدخل الدولة في الاقتصاد العام وعلى أهمية الاستمرار في تبني سياسات حازمة تتعلق بسلامة البيئة وعافيتها.

ويقول خبراء البنك الدولي الاقتصاديون ان أداء الاقتصاد التونسي من افضل الاداءات في المنطقة، ويعزون هذا الانجاز الممتاز الى تبني استراتيجية اقتصادية فاعلة منذ عقد من الزمن تتناول الاصلاح والتحرير الاقتصاديين. ويضيف تقرير البنك ان نسبة النمو الاقتصادي للفرد الواحد زادت ضعفين في الوقت الذي كان فيه النمو في المنطقة كلها راكداً او متراجعاً.

والتضخم في تونس متدن نسبياً، كما أن العجز في الحساب الجاري تراجع بنسبة النصف، فيما نعمت البلاد بفائض أولي في موازنتها منذ ١٩٩٢ على رغم كونه متواضعاً.

ويولي خبراء المؤسسة الدولية الاقتصاديون سجل تونس في مجال الخدمات الاجتماعية، احترامهم واجلالهم. فقد تدنى الفقر وبات في حالة تراجع. لكن ما هو أهم من هذا، على الأرجح، هو ان نسبة النمو السكاني تراجعت الى نحو اثنين في المئة سنوياً، كما ان معظم المؤشرات الاجتماعية افضل من المتوسط الخاص بالمنطقة كلها مما يحسّن حظوظ البلاد في المدى البعيد.

ويقول التقرير ان السلطات التونسية قررت في منتصف الثمانينات تبني استراتيجية تنموية تستلهم السوق واحكامها، وتطبيقها من دون اي تردد أو تخلف. وينوه التقرير ان الاستراتيجية تناولت أيضاً اتخاذ تدابير من شأنها خفض العجز في الموازنة واصلاح النظام الضريبي وتحرير التجارة الى حد ما، كما تناولت اجراء اصلاحات بنيوية في مجال سياسة التسعير والغاء الأنظمة والقوانين المقيّدة وتطوير السوق المالية.

ويخلص التقرير الى ان «زعماء تونس واصلوا السير في طريق لم تتبدل ولم تتحول وعززوا مصداقيتهم مع مرور الزمن. وأدى أسلوبهم المتدرج في العمل، بشكل حسن وحكيم، الى أداء اقتصادي عام ملفت للنظر، كما أدى الى احراز تقدم اجتماعي لا يستهان به. وهذا كله يشكل مكونات النمو الاقتصادي الافضل في المدى البعيد».

لكن التقرير يحض السلطات التونسية بقوة على «تبني جدولاً زمنياً بخصوص إتمام الإصلاحات الاقتصادية في شكل بيّن وحاسم» على رغم الانجازات الممتازة التي شهدتها تونس خلال الاعوام الأخيرة. ويقول التقرير ان تنمية الامكانات التجارية التونسية تعد من اكثر النشاطات مردودية. ويدعم التقرير بوضوح كلي القرار الذي اتخذته تونس بالتوقيع على اتفاق التجارة الحرة مع دول الاتحاد الأوروبي، ويقول عن العامين الأولين من بدء العمل بهذا الاتفاق انهما وفرا فرصة فريدة امام تونس لكي تستخدم زخم الاتفاق والمساعدة المالية التي اتت بفضله لتعويض تكاليف تسريع عملية التحرير التجاري وتحرير الاستثمار.

ويشير التقرير الى ان عدداً من دول أوروبا الشرقية تتحرك باتجاه ازالة الحواجز التجارية أمام منتجات الاتحاد الاوروبي خلال فترة لن تتعدى السبع سنوات، ويوصي لذلك أن تنظر السلطات التونسية في خفض الفترة التي تنوي من بعدها خفض التعرفات الجمركية، من ١٢ عاماً الى ثمانية اعوام كحد اقصى، وان تبدأ خفض التعرفات على السلع المصنعة كلها في ١٩٩٦، وان يشمل هذا الخفض سلع شركاء تونس التجاريين كلهم.

ويحض التقرير ايضاً الحكومة على ايضاح الاصلاحات التجارية وابلاغها للجماعات الرئيسية كلها مثل نقابات العمال وأوساط رجال الاعمال والاكاديميين، كما يحض الحكومة التونسية على التمسك بهذه الاصلاحات لكي تقيم الدليل على ان التزامها مبدأ التنافس «قوي ولا عودة عنه».

مصنع للجلود في تونس العاصمة.

ويوصي تقرير البنك الدولي أن يواصل صانعو السياسة اتباع السياسات الآيلة الى تقوية تنافسية الاقتصاد التونسي. وتتضمن هذه السياسات تشجيع التنافس، وتنويع البنية الانتاجية، وحفز المرونة في تحديد الأجور وفي التسعير النسبي، والحض على زيادة المدخرات العامة والخاصة وتبني سعر صرف تمليه قوى السوق.

ويدعو التقرير الى اعادة تقويم السياسات الزراعية التي تعرقل المشاركة الخاصة في تسويق بعض المنتجات الزراعية الصناعية، واعادة تقويم السياسات التي تعني بالفعل مواصلة دعم الأسعار والقروض الخاصة لانتاج الحبوب. وعلى رغم ان تونس قد تضطر، مع هذا كله، الى زيادة ما تستورده من حبوب، يقول التقرير متكهناً أنها ستزيد صادراتها من الفاكهة والخضار ذات القيمة الكبيرة بفضل اتفاق التجارة الحرة مع الاتحاد الأوروبي، وبفضل ما نتج عن جولة الاورغواي من محادثات «غات».

اضافة الى هذا يوصي تقرير البنك الدولي ان تسعى حكومة تونس الى زيادة الاصلاحات في القطاع المالي. وعلى رغم ان اصلاح القطاع المصرفي كان ملفتاً للنظر ولا يستهان به، يقول التقرير ان القطاع العام لا يزال تحت هيمنة لا تجوز من النظام المصرفي التجاري. ويتعين على الحكومة التونسية، في رأي كتّاب التقرير، ان تواصل دعم تطوير الأدوات المالية الطويلة المدى ودعم نمو سوقي الأسهم والسندات. كما يتعين على الحكومة أيضاً المضي قدماً في تحرير أسعار الفائدة وتطوير سوق ثانوية تتعامل بأوراق الخزانة التونسية المالية، واقامة انظمة تسوية مناسبة وفعالة، اذا شاءت ان تعزز فعالية الأسواق الرأسمالية التونسية.

ويركز التقرير أيضاً، على دور الدولة في الاقتصاد التونسي. فهو يدعو الى خفض كبير في حجم هذا الدور الذي توسع منذ مطلع الستينات التي شهدت تاميمات واسعة النطاق، مما سبب انشاء شركات عامة جديدة ناشطة في مجالات السياحة والمنسوجات والصناعة.

ويقول التقرير ان من شأن الغاء الأنظمة والقوانين التقييدية الخاصة بشركات النقل ان يحسّن فعاليتها ويخفض تكاليفها بشكل لا يستهان به الأمر الذي لم يحصل في مرفأ تونس الرئيسي فأدى تردد الدولة في تحرير العمليات في ذلك المرفأ الى أن تكون اجرة نقل السلع بين تونس ومارسيليا (فرنسا) أكبر من اجرة نقل السلع بين مارسيليا وسنغافورة.

ويضيف التقرير ان بوسع السلطات التونسية المعنية ان تخفض تكاليف النقل الجوي وخدمات النقل العامة اذا سمحت للشركات الخاصة بلعب دور اكبر من دورها الراهن.

وبالنسبة الى الاتصالات كافة، يشير التقرير الدولي الى ان احتكار الدولة الاتصالات لم يمكّنها من تلبية الطلبات المتراكمة على رغم الاستثمارات العامة الجديدة في هذه الاتصالات. وفيما تزداد الاتصالات العامة الجيدة اهمها للنشاط التجاري، يصبح العجز عن تلبية المتزايد مقيداً لمقدرة تونس على الاستفادة من الفرص الجديدة المتاحة امام الدول النامية لكي تقدم المعلومات وما يطلبه الزبائن في الدول الصناعية.

ويلفت التقرير الى ان حكومة تونس تنظر في أمر فتح الابواب امام الامتيازات الخاصة لكي تنشط في مجال مشاريع البنى التحتية كالكهرباء والتخلص من النفايات الصلبة، وشق الطرقات وتنقية المياه، على امل اجتذاب الاستثمارات الاجنبية.

ويحذر تقرير البنك الدولي من ان تونس تواجه مشاكل بيئية خطيرة ويحض الحكومة التونسية على مواصلة العمل ببرنامجها الصارم الخاص بالبيئة لكي تحول دون انحطاط مواردها الطبيعية وجعل هذه الموارد نادرة، لا سيما الارض والماء، ولكي تتخلص من النفايات الصناعية وتلوث الهواء في بعض الاماكن المدينية والصناعية.

ويقول التقرير: «تُقبل تونس على مواجهة مشاكل بيئية ستتفاقم من دون اي شك وهي على عتبة دخولها القرن الواحد والعشرين».

وفي تقدير محللي البنك الدولي ان تونس تفقد، بشكل لا يعوض، ٢٤ الف هكتار من الاراضي الزراعية سنوياً. كما ان نقص المياه يزيد من مسببات القلق.

اضف الى هذا ان وضع الساحل التونسي يتردى ويسوى في شكل خطير بسبب التلوث وتكاثر البناء عليه. ومما يزيد الطين بلة ان الشعب التونسي سيزداد بمقدار ثلاثة الى اربعة ملايين نسمة بحلول سنة ٢٠١٠، وسوف يسكن هؤلاء في منطقة الساحل التونسي او في مكان قريب منها.

ومع ذلك يقول التقرير ان مشاكل تونس البيئية لا تزال مقبولة ويمكن معالجتها بفضل موقف السلطات التونسية الايجابي الذي يتمثل في انها تصدر الأنظمة والقوانين وتنشئ الهيئات اللازمة لكي تجنّب البلاد مشاكل التلوث الباهظة التكاليف. ويُعتبر الاطار العام الذي انشئ منظماً بشكل جيد على رغم ان تقرير البنك الدولي يشير الى كونه يتطلب تقوية وتعزيزاً في بعض المجالات.

ويحض التقرير على زيادة استخدام السياسة التسعيرية بغية الترويج لاستخدام عقلاني للموارد القليلة والسريعة العطب.

وبالنسبة الى الماء، ذي الاهمية الحاسمة، يوصي التقرير بتعديل اضافي لاسعاره وبالاهتمام باستخدام الماء في شكل فعّال من الوجهة الاقتصادية، لا سيما وان التنافس على الماء يزداد بين الصناعيين والمزارعين وسكان المنازل العاديين.

ويدعو التقرير ايضاً الى زيادة الضغط على الصناعيين لكي يحدّوا من التلوث الصناعي وتوفير الحوافز التي تشجع على الاستثمار في ما يخفف من اسباب التلوث او يحول دونه.

ويقول التقرير ان تكاليف التلوث باهظة جداً فتلوث الهواء يكلف تونس ٦٠٠ مليون دولار سنوياً تنفقه على معالجة المشاكل الصحية الناجمة عنه، بينما ستنفق تونس، تقديراً، بين ١٩٠ و٢٦٠ مليون دولار لتوفير مياه الشرب والتمديدات الصحية والحدّ من التلوث الصناعي وادارة الموارد الطبيعية.

ويواجه اي تطوير اضافي للسياحة في تونس قيوداً بيئية واجتماعية منها انعدام الموارد المائية والاستخدام غير الفعّال للبنية الصحية التحتية والمناطق ذات الطبيعة البيئية الهشّة او السريعة العطب والتطوير المديني الفوضوي.

ويحضّ التقرير على الحدّ من رسم الخطط التي ترمي الى زيادة كبيرة في زوار تونس السياحيين.

ويخلص التقرير، في الوقت الذي يدعو فيه الى سياحة ذات قيمة عالية، الى انه «من المفضّل، من وجهة النظر البيئية والاجتماعية، تطوير مواقع سياحة اقل عدداً تجتذب سائحاً واحداً ينفق ١٢٠ ديناراً تونسياً في اليوم، بدلاً من تطوير مواقع تجتذب ثلاثة سواح ينفق الواحد منهم ٤٠ ديناراً في اليوم».

ومن شأن التركيز على السواح الاغنياء ان يتطلب من تونس تعاوناً اوثق مع الشركاء الاجانب الذين يتحلّون بالخبرة والمعرفة لكي يصمموا منتجعات فخمة ويديروها بشكل جيد ويسوّقوها باسلوب فعّال، على حدّ ما يضيف التقرير.

ويتضمن التقرير توصيات تتعلق بالسياسة المالية التونسية. فهو يوصي بمزيد من تحرير اسعار الفائدة الذي يعتبر اساسياً للحصول على عائدات تحرّكها السوق. ويحضّ التقرير على الغاء اسعار الفائدة التفضيلية وعلى ان تتنافس المصارف التجارية على اساس اسعار الفائدة التي تطلبها ونوعية المحافظة التي تحتفظ بها، كما يحض على تشجيع التنافس وعلى الترويج لسوق ثانوية تتعامل باوراق الخزانة المالية، عن طريق الغاء القيود التي تعرقل اجراءات المقاصة والتسوية في المصارف.

ويدعو التقرير ايضاً الى تعزيز دور المصرف المركزي واعلاء شأنه في ضبط التوسع المالي عن طريق عمليات مفتوحة في السوق تخص سندات الخزانة واوراقها المالية الاخرى.

وفي مجال السياسة الضريبية، يوصي تقرير البنك الدولي باتخاذ اجراءات تزيد العائدات الضريبية بغية تعويض التراجع في عائدات القطاع النفطي وهو التراجع الذي ينتظره التقرير بغية تمويل الانفاق الاضافي على البنى التحتية والتربوية والتأهيل والصحة العامة.

ويوصي التقرير بتعميم الضريبة على القيمة المضافة وبتوسيع قاعدة ضريبة الدخل لتقليل اعتماد الحكومة على الضرائب المفروضة على التجارة.

الاقتصاد المغربي يواصل مسيرة الانتعاش ومعدلات التضخم والعجز في الموازنة تتراجع

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ واصل الاقتصاد المغربي انتعاشه في الربع الثالث من السنة الجارية بتحقيق معدل نمو ينتظر ان يبلغ نحو ١١ في المئة في نهاية السنة، مع استمرار تراجع معدلات التضخم وعجز الموازنة الى نسب مقبولة.

وذكر بيان صدر عن اجتماع حكومي برئاسة السيد عبداللطيف الفيلالي رئيس الحكومة ان مختلف المؤشرات تشير الى تحسن واضح في اداء الاقتصاد المغربي السنة الجارية ساهم فيه ارتفاع حجم الصادرات، وتطور القطاع السياحي وزيادة تحويلات المهاجرين، وعودة الانتعاش الى القطاع الزراعي». وقال السيد محمد القباج وزير المال: «ان النمو المرتقب في الناتج المحلي الاجمالي لن يقل عن عشرة في المئة مقابل ناقص ستة في المئة عام ١٩٩٥ بفعل مخلفات الجفاف».

واضاف: «ان عائدات الدولة زادت بشكل كبير جراء تسديد المستحقات الضريبية التي ارتفعت بنحو ٤٥ في المئة من الضرائب على الشركات وعلى الدخل والقيمة المضافة، التي تشكل اهم مصادر تمويل الخزينة، كما زادت مساهمة قطاع الصناعة الغذائية، وقطاع الاشغال والسياحة وتحويلات المهاجرين».

وحسب البيان الحكومي ارتفعت المدخرات العمومية خلال اب (اغسطس) الماضي بنحو ٦٠٠ مليون دولار ولعب العمال المهاجرون الذين زاروا المغرب بكثافة السنة الجارية دوراً في تحسن وضعية المالية العامة التي ينتظر ان يتراوح فيها العجز بين ٢,٥ و٢,٨ في المئة.

وتقول مصادر البنك المركزي ان احتياط العملات الاجنبية فاق أربعة بلايين دولار وهو أفضل معدل منذ ثلاثة أعوام، ونتيجة ذلك زادت الودائع المصرفية بنحو ٤٠٠ مليون دولار خلال الشهرين الماضيين بعد فترة ركود خلال الأشهر الستة الأولى من السنة وحققت بورصة الدار البيضاء بدورها زيادة في التداول بلغت ٢٢٠ مليون دولار في تموز (يوليو) الماضي.

وفي انتظار عرض تفاصيل اكثر دقة عن وضعية الاقتصاد المغربي لدى افتتاح دورة البرلمان الشهر المقبل تحرص الدوائر المالية على القول ان الاداء في مجمله «جيد ويدعو الى التفاؤل» قد يستعاض عن الحاجة الى بعض التمويلات الخارجية بعد ان حققت المداخيل الاجمالية طفرة مفهمة من جراء استعادة السياحة لجزء من النشاط الذي كان ترتب عن ازمة الخليج الثانية، وكذلك بفعل تطور حركة التحويلات التي قدرت خلال الصيف الأخير بنحو ٩٠٠ مليون دولار. لكن المغرب مدعو للبحث في تمويل عجز ميزان المدفوعات والميزان التجاري، وان كان بدرجة أقل مما كان متوقعاً.

لكن لم يرافق هذا التحسن في الأداء تحسن مواز في الاستثمارات الاجنبية الخاصة التي كانت بلغت ٦٦٠ مليون دولار عام ١٩٩٤.

ويعتقد مراقبون ان لهذا التراجع علاقة بالاستعدادات التي يقوم بها المغرب لتطبيع اتفاق الشراكة مع أوروبا الذي يلزم بتغيير جملة من النصوص والقوانين المتعلقة بالاعمال وضمانات الاستثمار وقدرتها. وكانت شركة «دايو» الكورية أعلنت مطلع الصيف الماضي عن نيتها استثمار ٥٠٠ مليون دولار في المغرب من بينها شراء فندق «حياة ريجنسي» في العاصمة الرباط.

ويقول خبراء ان المغرب يحتاج على المدى المتوسط الى الابقاء على وتيرة عالية من النمو تراوح بين ٦ و٧ في المئة، مع الاسراع في تأهيل شركات القطاع الخاص لخوض تجربة العولمة والمنافسة الاوروبية، وهو البرنامج الذي قد يكلف نحو ٤٠ بليون درهم (٤,٥ بليون دولار) على مدى السنوات المقبلة لزيادة التنافسية الصناعية والتجارية. كما يحتاج المغرب الى البحث في موارد جديدة تعوض الخسائر المتوقعة في مداخيل الرسوم الجمركية التي ستتراجع بالتأكيد عند تطبيق الشراكة الأوروبية.

وتشكل هذه الموارد حالياً نسبة ٢٦ في المئة من مجموع عائدات الدولة الضريبية.

ويضيف الخبراء: «إن معالجة المشكلة على المدى المتوسط ضرورية لرفع حجم الاستثمارات الحكومية في القطاعات الاجتماعية والبنيات التحتية في البوادي والارياف، فضلاً عن مشكلة العمالة التي تشكل حالياً اكبر التحديات التي تواجه الاقتصاد المغربي نظراً لتزايد طلبات العمل بوتيرة أكبر الى الضعف مما قد تتيحه البنيات الاقتصادية».

ويضع البنك الدولي سيناريوهات متفائلة في شأن مستقبل الاقتصاد المغربي وهي مرهونة باستمرار تحسن الانتاج الزراعي الذي لا يزال يعتمد عليه الاقتصاد بنحو ١٨ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي، ويرتبط بدوره بمدى استقرار المناخ وسقوط الأمطار.

ويتوقع البنك الدولي ان يتغلب المغرب على جملة من الصعوبات الاقتصادية والاجتماعية بحلول العقد المقبل بما في ذلك امكانات تخفيض حجم المديونية الخارجية الى ٣٦,٣ في المئة مقابل ٧٠ في المئة حالياً. وكانت هذه النسبة تجاوزت ١٠٠ في المئة في منتصف الثمانينات. ويتوقع البنك الدولي نمواً في حدود تراوح بين ٦ و١٧ في المئة، ومعدل تضخم بين ٣,٥ و٤ في المئة، وربما تراجعت اسعار بعض المنتجات الصناعية عند تطبيق منطقة التبادل التجاري الحر مع الاتحاد الأوروبي.

واذا كان تنويع مصادر الدخل ساعد المغرب في الاعوام الماضية في معالجة جزء من الخلل المالي بما في ذلك تحصيل مساعدات ثنائية أو تمويلات تفضيلية فإن هذا التنوع مرشح في السنوات القليلة المقبلة لخوض تجربة المحك الأوروبي الذي يستقبل نسبة ٦٥ في المئة من مجموع الصادرات، ويبرز التحدي الأكبر في امكانات الابقاء على قدر معقول من التنافسية في وقت يزيد فيه الانفتاح الأوروبي على دول شرق أوروبا مقابل عدم قدرة دول المغرب العربي على الظهور بمظهر الموقف المتجانس على رغم تشابه مشاكلها مع الشريك الأوروبي.

الاقتصاد الصهيوني في ظل الانتداب البريطاني (١٩٢٢ـ١٩٤٨)

المحامي ابراهيم ابو رحمة *

■ هناك اعتقاد شائع بأن اسرائيل تهدف من معاهدات السلام المنفردة التي عقدتها حتى الآن والتي ستعقدها مع باقي الدول العربية إقامة علاقات طبيعية مع العرب لتتمكن من تحقيق هدفها المستقبلي المتمثل في قيامها بالدور المركزي في التكوين الاقتصادي للشرق الاوسط في ظل النظام الجديد.

وستعمل اسرائيل من خلال هذا الدور على تفكيك اقتصاد الدول العربية كل على حدة، ثم اعادة تشكيله مرتبطاً باقتصادها ومسخراً لخدمة تقدمها بعدما انجزت هدفها الاساسي الذي تمثل في انشاء دولة قوية لليهود على الجزء الاكبر من ارض فلسطين، معترف بها من قبل الدول العربية بموجب قراري مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨ والمبدأ الذي سارت عليه المفاوضات العربية – الاسرائيلية منذ مؤتمر مدريد وحتى الآن وهو «الارض مقابل السلام».

وقوة الدولة الاسرائيلية تكمن في قدرتها العسكرية التقليدية القادرة على حماية ذاتها، اضيفت لها قوة ردع نووي، واستندت عبر تاريخها الى تحالفات دولية، وقوة اقتصادية متطورة عملت الحركة الصهيونية على بنائها في فلسطين قبل ثلاثين عاماً من اعلانها عن قيام الدولة الاسرائيلية تحت رعاية الانتداب البريطاني، اذ حدد المؤتمر الصهيوني السادس عشر المنعقد في العام ١٩٢٢ مهام الوكالة اليهودية، بعدما منحها صك الانتداب الاشتراك مع بريطانيا في حكم فلسطين، في تطوير حجم الهجرة اليهودية النوعي الى فلسطين، وشراء الاراضي كملكية يهودية عامة، وانشاء مستوطنات زراعية وصناعية مبنية على العمل اليهودي، ونشر اللغة والتراث العبريين في فلسطين والخارج، والاشراف على تشكيل قوات مسلحة يهودية (الهاغاناه).

تفويض

وفوض المؤتمر اليهودي المذكور الوكالة اليهودية العمل على تنفيذ المادة الرابعة من صك الانتداب التي كرست وعد بلفور بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين ونصت على «ان وكالة يهودية مناسبة سوف يعترف بها كهيئة استشارية لادارة فلسطين والتعاون معها في المسائل الاقتصادية والاجتماعية وغيرها من اجل اقامة وطن قومي لليهود في فلسطين». وفي نطاق الهجرة اليهودية ورد في الصك «ان على ادارة فلسطين، مع عدم الحاق الضرر بحقوق الفئات الأخرى من السكان، ان تسهل الهجرة اليهودية في ظروف ملائمة وأن تشجع بالتعاون مع الوكالة اليهودية المشار اليها في المادة الرابعة استيطان اليهود الكثيف على الأراضي بما في ذلك املاك الدولة والأراضي البور (الموات) غير المطلوبة للاغراض العامة». وعلى الصعيد الاقتصادي لليهود ورد في صك الانتداب «يجوز للادارة ان ترتب مع الوكالة اليهودية بأن تقوم هذه الوكالة بانشاء وادارة أي اشغال عامة وخدمات ومنافع، وأن تنتمي أي موارد طبيعية ما دامت الادارة لا تقوم مباشرة بهذه الأمور».

وأنشأت الوكالة اليهودية دوائر عدة لتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها، لتدير من خلالها أعمالها، وهي دائرة الهجرة واستيعاب المهاجرين، ودائرة هجرة الشباب، ودائرة الاستيطان الزراعي والصناعي، ودائرة الشبيبة والطلائع، ودائرة التنظيم والمعلومات، ودائرة التربية والتعليم، ودائرة الثقافة اليهودية، ودائرة التدريب والتسليح.

تمويل

ووضع تحت يد الوكالة منذ تأسيسها وحتى العام ١٩٤٨ نحو ٢٠٠ مليون جنيه استرليني من الأموال اليهودية وتبرعات بعض الدول الأوروبية لتنفيذ مهماتها.

وأضيف لهذا المبلغ بفعل الهجرة العربية في العام ١٩٤٨ معظم ما أنجزه الشعب الفلسطيني، إذ قدرت الممتلكات الفردية للفلسطينيين الذين هاجرو في ذلك العام بما يزيد على ٧٦٠ مليون جنيه فلسطيني تضاف اليها الأرض.

واستهلت الوكالة اليهودية أعمالها في استئجار ١٧٥ ألف دونم من املاك الدولة من حكومة الانتداب على أساس الإستئجار الطويل الأمد لمدة ٩٩ عاماً وشراء الأراضي، وبلغ مجموع ما اشتراه اليهود من أراض منذ العام ١٨٧٠ وحتى العام ١٩٤٨ بما في ذلك الأراضي التي استأجرتها من الحكومة البريطانية ستة في المئة من مساحة فلسطين الكلية. وبموجب خطوط الهدنة لعام ١٩٤٨ استولت اسرائيل على ٧٠,٨ في المئة من مساحة فلسطين يضاف لها المساحة التي استأجرتها من حكومة الانتداب المذكورة. وفي العام ١٩٦٧ استولت على الضفة الغربية وقطاع غزة ومساحتهما ٢٣,٢ في المئة من مساحة فلسطين.

ونظراً لتحكم الوكالة اليهودية في الهجرة فقد وضعت برنامجاً علمياً للهجرة دون الالتفات لأي أمر توراتي، او لتدين المهاجر وتمسكه بالتقاليد اليهودية، وأن استغلت التوراة في ذلك، مما جعل هجرة اليهود الى فلسطين هجرة مميزة على الصعيدين الكمي والنوعي فاستقدمت ما نسبته ٧٨ في المئة من أوروبا المتقدمة صناعياً في تلك الفترة، احضروا معهم اضافة الى رأس المال خبرات علمية وادارية وصناعية، حددت بدورها النقطة المتقدمة التي بدأت منها المؤسسات الاقتصادية للمشروع الصهيوني، مما جعل من تاريخ الهجرة اليهودية الى فلسطين تاريخاً للاقتصاد الاسرائيلي.

استغلال

واستغلت الوكالة اليهودية الأزمة الاقتصادية التي شهدها العالم ابتداء من العام ١٩٢٩ وحتى العام ١٩٣٤ في جلب اصحاب رؤوس الأموال اليهود الى فلسطين، مستغلة الوضع الاقتصادي غير المناسب لرأس المال اليهودي، مع الاقتصاد السائد في أوروبا في تلك الفترة تحديداً، والذي امتاز بتقديم التعاونيات والاحتكارات وتضاؤل الاستثمار المرافق للركود الاقتصادي، مما أدى الى اكتناز الاموال السائلة، ومع تضخم الاكتناز تدنى مقدار العائد (الفائدة).

وبلغ عدد اليهود الذين هاجروا الى فلسطين ما قبل العام ١٨٨٢ نحو ٢٤ الفاً، وهاجر اليها من العام ١٨٨٢ وحتى العام ١٩١٩ ٥٥ الفاً، غادر ٢٣ الفاً منهم فلسطين بهجرة معاكسة توجه معظمهم الى الولايات المتحدة الاميركية.

هاجر الى فلسطين منذ العام ١٩٢٢ قبل ممارسة الوكالة اليهودية لمهامها ٣٠,١٨٣ يهودياً، وهاجر الى فلسطين في حقبة الوكالة اليهودية منذ أواخر ١٩٢٢ وحتى العام ١٩٤٨ ٤٥٢,٦٧٤ يهودياً، ونظراً لتحكم الوكالة بنوعية المهاجرين فقد كان من مجموع المهاجرين ٧٥ الفاً من العمال والعناصر المدربة، و٢١٧ الفاً من ارباب المهن مع أموالهم.

وبموجب اتفاق «هاعفرا» الذي عقدته الوكالة اليهودية مع حكومة المانيا النازية، قبل الحرب العالمية الثانية، هاجر الى فلسطين ٦٠ ألف يهودي، نفعت الحكومة النازية الف جنيه استرليني لكل واحد منهم، حولت غالبيتها الى الات وبضائع صناعية جرى شراؤها بواسطة الوكالة اليهودية وصدرت الى فلسطين.

وفي اثر انهاء الحرب العالمية الثانية، اشترت الوكالة اليهودية الفا آلة صناعية كبيرة خلال خمسة عشر شهراً من المصانع الاميركية بسعر متدن عقب تصفية الكثير من المصانع التي انشئت اصلاً لغايات تزويد الجيوش بالعتاد والتموين، فكانت تشتري الآلة بنحو عشرة في المئة من كلفتها.

ولاهتمام الوكالة اليهودية بالتصنيع ارتفعت قيمة مستورداتها من الآلات من ١٣٤ الف جنيه عام ١٩٢٧ الى ٩٩٠ الف جنيه عام ١٩٣٥ ثم الى مليون و٦٠٠ ألف جنيه عام ١٩٤٧.

توسع

ورافق التوسع في استيراد الآلات، واستطراد نمو الصناعة، تنام في استهلاك الكهرباء للغايات الصناعية، فكانت مبيعات شركة الكهرباء للمصانع ١,٥ مليون كيلوواط عام ١٩٢٧، ارتفعت الى ٦,٥ مليون كيلوواط عام ١٩٣٣، وتجاوزت ٢٠ مليون كيلواط عام ١٩٣٧، ثم قفزت لتبلغ ٧٠ مليون كيلواط عام ١٩٤٥ وكانت ١٤١ مليون كيلوواط عام ١٩٥٠.

وشهدت العمالة الصناعية اليهودية تطوراً موازياً للنمو الذي عرفته الصناعة اليهودية، فارتفع عدد العاملين في الصناعة من ٤٧٠٠ عامل عام ١٩٢٢ الى ١١ الف عامل عام ١٩٢٩، الى ٢٠ الف عامل عام ١٩٣٣ الى ٣٠ الف عامل عام ١٩٣٦ الى ٧٠ الف عالم عام ١٩٤٧، أي بما يوازي ١١ في المئة من مجموع اليهود في فلسطين.

وترافقت زيادة العمالة الصناعية مع اتجاه متزايد لرفع عدد العاملين في المنشأة الواحدة من ثلاثة عمال ١٩٢٢ الى أربعة عمال عام ١٩٢٧ الى ستة عمال عام ١٩٢٧ الى ثلاثة عشر عاملاً عام ١٩٤٧.

وخططت الوكالة اليهودية لانشاء مؤسسات صناعية كبيرة فارتفع عدد المنشآت الصناعية التي يعمل فيها أكثر من ٥٠ عاملاً من ٢٦ في المئة من عدد المنشآت عام ١٩٢٧ الى ٣٥ في المئة عام ١٩٣١ الى ٥٠ في المئة عام ١٩٤٧.

ولادراك الوكالة اليهودية بأنها لا تستطيع التوسع في الصناعة ان لم تجد سوقاً للبضائع التي تصنعها، عملت على تروي مصنوعاتها بوسيلتين: الأولى بوضع يدها على السوق المحلية، فعقدت مع المستوردين اليهود اتفاقات جماعية تقضي بلزوم عدم استيراد البضائع المنافسة للانتاج المحلي. فاستطاعت بذلك تلبية حاجة المستهلك اليهودي الذي احتاج بحكم اعادة توطينه في فلسطين الى مواد استهلاكية جمة، من اسمنت ومواد بناء وأثاث وغير ذلك.

توسط

وساعد الوكالة اليهودية في ذلك توسطها لدى حكومة الانتداب البريطاني لسن قانون لحماية الصناعة المحلية في فلسطين، مما ساهم في اجبار المستهلك العربي في فلسطين على شراء المصنوعات اليهودية التي لا تنتجها المشاغل الفلسطينية.

واثر الحرب العالمية الثانية، وتراجع الصادرات البريطانية الى فلسطين أصبح كل من السوق الفلسطينية وشرق الأردن حكراً على الصناعة المحلية الاسرائيلية.

ولم يقتصر نشاط الوكالة اليهودية على السيطرة على السوق المحلي فقط بل اتبعت وسيلة ثانية وهي توسيع تجارة الصادر عن طريق مؤسسة التجارة الخارجية، فعقدت اتفاقات تجارية مع الدول الأجنبية، وبواسطة حكومة الانتداب عملت على رفع الحواجز الجمركية مع الدول العربية المجاورة. فكانت محصلة هذه الوسيلة، رفع قيمة الصادرات لتبلغ عام ١٩٤٤ ١١ مليون جنيه من ضمنها ٢.٦ مليون جنيه إلى الدول العربية و٨.٤ مليون جنيه إلى دول أخرى خصوصاً الخاضعة للنفوذ البريطاني، مما جعل من الصناعة اليهودية في فلسطين صناعة تفوق كل الصناعات العربية مجتمعة، وفي مجال تصدير السلع الصناعية، التي أسستها الوكالة اليهودية على عدة الاف من الدونمات لا تشكل ٠.٥ في المئة من الأراضي غير القابلة للزراعة في فلسطين.

توجه

وبقدر توجه الوكالة اليهودية نحو الصناعة الحديثة توجهت إلى ذات النمط في الزراعة، إذ انفقت الوكالة اليهودية مبالغ طائلة على المستوطنات الزراعية، فاشترت الآلات والمعدات ووسائل استصلاح الأراضي، وانشأت محطة «رحبوت» للأبحاث الزراعية بعشرة أقسام هي: الكيمياء الزراعية، وقسم تغذية الحيوانات، وحقول الحيوانات، وقسم أمراض النباتات، وقسم الحشرات الزراعية، وقسم فسيولوجيا وتأصيل الاشجار والبستنة، وقسم الزراعة الحقلية، وقسم تأصيل النباتات، وقسم الاقتصاد الزراعية، وقسم الارشاد الزراعي، وقسم البستنة العامة. واضافة لذلك انشأت مختبرات تعاونية، اثنان منها لمشاكل اشجار الحمضيات، وثلاثة للمشاكل المتعلقة بالزراعة المختلطة.

وعلى رغم امتلاك الوكالة اليهودية واستئجارها، حتى العام ١٩٤٨، لما نسبته اثنان في المئة من مساحة الأراضي القابلة للزراعة، وعشرة في المئة من مساحة الأراضي المروية، وخمسة في المئة من الأراضي القابلة لزراعة الحمضيات (البيارات) وتسعة في المئة من الأراضي المزروعة بالاشجار المثمرة، لم تحقق المستوطنات الزراعية للوكالة اليهودية ربحاً يذكر بسبب رأس المال الضخم الذي أنفقته على الآلات والمؤسسات العلمية التي انتجت زراعة حديثة ومتطورة إنما مرتفعة التكاليف.

لكن الوكالة اليهودية حصدت ما انفقته في اثر حرب ١٩٤٨ واستيلائها على ملايين الدونمات المزروعة والصالحة للزراعة فطبقت عليها النتائج العلمية التي عملت عليها لثلاثة عقود خلت.

* محام ومدير تحرير مجلة نقابة المحامين الأردنيين.

المدير العام للاتحاد العالمي للبريد:

ساعي البريد يتحول رجل أعمال وندعم البلدان النامية لمواجهة التحديات التكنولوجية

□ برن (سويسرا) - من نورالدين الفريضي:

■ تواجه المؤسسات العامة للبريد تحديات تطور البريد السريع والبريد الالكتروني داخل البلد الواحد وفي ما بين البلدان والقارات.

وبينما تقل التجهيزات والكفاءات في البلدان الفقيرة، مثل الدراجات التي يمتطيها ساعي البريد كل صباح، فإن الخدمات الالكترونية دفعت المؤسسات العامة في البلدان الصناعية الى التحول الى مؤسسات اقتصادية تنافس القطاع الخاص (دي اتش ال وغيرها) وتتهيأ من ناحية أخرى لاجتياز صعاب التحرير مثل القطاعات الاقتصادية الكبرى العامة كالسكك الحديد والطاقة.

وقال المدير العام للاتحاد العالمي للبريد في بيرن (سويسرا) تهوماس ليفي في حديث خاص الى «الحياة» ان الاتحاد يسعى الى تقديم بعض الدعم لتحسين الكفاءات في البلدان الفقيرة والى تشجيع الدول الاعضاء، اكثر من مئة دولة منها البلدان العربية، على تحويل المؤسسة البريدية العامة الى مؤسسة اقتصادية على أن يكون ساعي البريد في المستقبل «رجل أعمال» يبيع خدمته كل صباح من دون ان يفقد اتصاله البشري الذي يعرف به تقليداً.

وهنا نص الحوار:

● لماذا يجهل الرأي العام الاتحاد البريدي العالمي، ثم ما هي مهامه في ظل الثورة التي ستشهدها وسائل الاتصال في نهاية القرن العشرين؟

- ربما لأننا نعد من اصغر المنظمات المتفرعة عن الامم المتحدة ولوجود مقر الاتحاد في بيرن عكس المنظمات الدولية الكبيرة الأخرى القائمة في جنيف، خاصة لسبب عدم معرفة الراي العام بدور ومهام الاتحاد البريدي العالمي. لذلك نحس بحاجة الى حملة اعلامية لتفسير مهام الاتحاد البريدي العالمي في عالم تدويل الاقتصاد وتحرير التجارة الدولية وكثافة وسرعة تنقل المعلومات. فتخلق التحولات الاقتصادية والتكنولوجيا الجديدة تنافسية للمؤسسات المعنية بخدمات البريد وهي خدمات قديمة قدم الزمن، تأثرت عبر التاريخ بكل التحولات الصناعية ومتغيرات تكنولوجيا الاتصال. ان نقل المعلومات عن طريق خطوط الفاكس وشبكات تبادل المعلومات والبريد السريع واتساع دور مؤسسات القطاع الخاص في تقديم الخدمات السريعة تدفع الاتحاد البريدي العالمي الى ملاءمة مهامه ومساعدة وتشجيع حكومات البلدان الاعضاء على تطوير الخدمات البريدية. وتتمثل المهمة الرئيسية الدائمة للاتحاد في ضمان اقصى درجات التوحيد والانسجام بين الانظمة والضوابط البريدية لكل من الدول الاعضاء لصيانة مفهومنا التقليدي «الوحدة الترابية» لخدمات البريد على الصعيد العالمي، خاصة في ظل المتغيرات التكنولوجية واتساع شبكات نقل المعلومات وسرعة تبادل وتنقل الخدمة البريدية.

● ما هي صورة ساعي البريد في نهاية القرن العشرين؟

- ساعي البريد يظل رجل الحفاظ على معنى ومغزى خدمة المواطن إذ يمر على عتبته كل صباح ليأتيه بخدمات حتى باب بيته من دون ان يطالبه بمقابل. فهو سائق الدراجة الذي يتصل بالمواطن كل صباح. وإذا كنا نريد الحفاظ على هذه الخدمة العامة التي لا تخلو من صلات انسانية بين الساعي والمواطن فعلى حكومات الدول الاعضاء والجمهور ايضا النظر اليه في مثابة رجل مهنة التسيير والاتصال والتسويق في عالم متغير، فالمؤسسات الكبرى تقتضي اليوم خدمة سريعة كاملة الشروط والأمان ومن الاهمية بمكان أن تحرص الحكومات على توفير شروط تنافسية للحفاظ على زبائنها من الشركات الكبرى والا فانها ستفقد فرص التقدم وفوائد التكنولوجيا الحديثة لفائدة المنافسين من القطاع الخاص. لذلك فإن حاجات النمو تقتضي ان يكون مسؤولو الخدمات البريدية ضمن رجال الأعمال والتسيير حتى يكون لا يقتصر دور ساعي البريد في نهاية القرن على توزيع البريد كل صباح بل ان يكون ايضاً مسيراً يخدم ويبيع خدمات جديدة تستجيب للحاجات الجديدة للمواطن وللمؤسسات مثل خدمات البريد السريع والتوزيع السريع باقل كلفة.

واعتقد بان مهنة ساعي البريد ستستمر وسيحافظ الساعي على اتصالاته الاجتماعية كل صباح لكنه سيتحول مع ذلك الى رجل اعمال يعرض خدمات متطورة سريعة على المواطن والمؤسسات تتساوى في جودتها وضمانها مع الخدمات التي تقدمها مؤسسات القطاع الخاص، لذلك فهو يحتاج لتكوين خاص يتناسب مع حاجات السوق.

● ما هي نصائحكم لأعضاء الاتحاد حتى تواجه المؤسسات العامة للبريد منافسة العاملين في القطاع الخاص مثل «دي اتش ال» و«وورلدوايد اكسبريس»، وغيرها من المؤسسات العملاقة التي توفرها خدماتها على الصعيد العالمي والمؤسسات الصغرى العاملة في كافة المدن الكبرى؟

- هناك اتجاه أول يدعو الى تعزيز احتكار خدمات البريد، واعتقد انه لن يصمد أمام التنافسية في اسواق محلية واقليمية وعالمية مفتوحة، ويدعم الاتحاد البريدي العالمي اتجاه ثاني يشجع مواجهة التنافسية من خلال تحسين خدمات القطاع العام والبحث عن خدمات جديدة متنامية في السوق مثل خدمة البريد السريع «اكسبريس مايل» التي توفر السرعة وحق المراجعة للتثبت في وصول الخدمة الى هدفها وباقل كلفة من كلفة القطاع الخاص. ويشجع الاتحاد أعضاءه نحو الخروج من النطاق التقليدي عبر تغيير الخدمات وتطويرها والبحث عن اسواق الخدمات الجديدة ذات قيمة مضافة مرتفعة. ولا يعود الاتحاد البريدي العالمي الى الغاء الاحتكارات الوطنية لكنه يقول بان الاحتكار لا يضمن السوق وجودة الخدمات بل هو يساند مواجهة المنافسة والتعريف بخدماته وبانخفاض كلفتها مقارنة مع كلفة القطاع الخاص المنافس ومراجعتها نحو الزيادة احياناً. وإذا حققت المؤسسة العامة للبريد هدفي جودة الخدمة وانخفاض الكلفة فانها ستضمن النصيب الاكبر في سوق الخدمات البريدية.

● خدمة البريد السريع «اكسبريس ميل» توفرها مؤسسات القطاع قبل أن تنشأ مؤسسات القطاع الخاص المنافسة، ما سر محدودية انتشار الأولى ونجاح الثانية؟

- عانت المؤسسات العامة للبريد في العقدين الماضيين من ثقل اداري غيّب مفاهيم التنافسية وجودة الخدمات وسرعة توزيعها وانخفاض كلفتها وهو ما يفسر اتساع حصة المؤسسات الخاصة الكبيرة. لكن السوق تظل متسعة في مجال الخدمات السريعة في البلدان الصناعية والأخرى كي تحقق المؤسسات العامة أرباحاً ففي الولايات المتحدة لا تفوق حصة المؤسسات العامة للبريد ثمانية في المئة من السوق الأميركية للبريد السريع.

● كيف تواجه مؤسسات البريد العامة تحديات البريد الالكتروني؟

- لا شك أن سوق البريد التقليدي ستتقلص نتيجة اتساع استخدام الفاكس والبريد الالكتروني، وعلى المؤسسات العامة استكشاف الأسواق الجديدة مثلما «البريد المباشر» فيقوم الاتحاد البريدي العالمي بتعاون حكومات الدول الاعضاء بوضع صيغة متسعة للاستفادة من البريد المباشر الذي يصل معدله في الولايات المتحدة الى ٧٠٠ طرد لكل مواطن في السنة و٦٠٠ في سويسرا و٣٥٠ في كندا.

● ما هي اشكال الدعم التي يقدمها الاتحاد البريدي العالمي لفائدة مؤسسات البلدان الفقيرة حتى لا تظل على هامش التقدم؟

- ينصح الاتحاد اعضاءه بتحسين تسيير المؤسسات وتحسين مستوى الكفاءات والتدريب المهني. فنتساءل عن جدوى ايجاد مراكز البريد في كل القرى النائية ونقترح البحث عن شركاء من القطاع الخاص كتكليف بعض التجار في المناطق الريفية توزيع خدمات البريد، الأمر الذي قد يساعد على تخفيف عبء الموازنة العامة وتحسين جدوى الخدمة العامة. ونخصص نحو ١,٥ مليون دولار من موازنتنا الخاصة (٣٥ مليون دولار) لتمويل برامج التعاون الفني والتدريب المهني لفائدة البلدان غير الصناعية، كذلك نستخدم المساهمات الطوعية التي يقدمها بعض الدول الاعضاء وبعض الدعم الذي يقدمه برنامج الامم المتحدة للتنمية من أجل تطوير الخدمات البريدية في البلدان النامية. ويواجه بعض الدول نقصاً كبيراً في التجهيزات الأساسية البسيطة مثل الدراجات أو صناديق الفرز أو شاحنات نقل البريد بين المدن، ونجد أحياناً مثل هذه التجهيزات في بعض البلدان الصناعية فنقوم بجمعها وتوزيعها في بلدان افريقيا. ومثل هذه التجهيزات ليست مكلفة.

● ما هي نتائج مشاورات الاتحاد العالمي والمفوضية الأوروبية التي أعدت مقترحات تخصيص الخدمات العامة في قطاع البريد؟ وما هو مستقبل الخدمات المالية التي يقدمها مركز البريد؟

- أعدت المفوضية الأوروبية مقترحات تدعو للاحتفاظ باحتكار توزيع الظروف البريدية دون ٣٠٠ غرام وما فوقها سيتم تحريره لنشاط القطاع الخاص. ونحن ندعم مبدأ الحفاظ على مستوى من الخدمة العامة الموحدة داخل البلد الواحد لكن اتجاه التحرير متسع في أسواق البلدان الصناعية وفي ما يتعلق بالخدمات المالية تضطلع مؤسسات البريد بدور مهم في البلدان النامية لتوسيع خدمات الادخار خاصة في المناطق الريفية حيث تنعدم الخدمات المصرفية، وتتسع مثل هذه الخدمات في شمال افريقيا، كما توجد فرص التعاون بين مؤسسات البريد والمصارف التجارية لتوسيع نشاط الخدمات المالية في المناطق الريفية والنائية.



"كالتكس" تتوقع انخفاض اسعار النفط في الفترة المتبقية من السنة

● سنغافورة - رويتر - توقعت شركة «كالتكس بتروليوم» أمس الاثنين انخفاض أسعار النفط الخام في الفترة المتبقية من السنة بعد ارتفاعها أخيراً، مشيرة الى ان السوق ازالت من حساباتها غياب النفط العراقي.

وقال ديفيد لو سميث رئيس الشركة في مقابلة اجرتها معه وكالة «رويتر» «ان السوق أزالت في ما يبدو النفط العراقي من حساباتها، ويعتمد الأمر بدرجة كبيرة على المناخ والطلب الذي يرتفع بشدة في الشهرين الأخيرين من السنة». وأضاف: «اننا نتوقع ضغوطاً تدفع الى الهبوط لا الارتفاع».

وأشار الى ان معظم المصافي تتوقع ان يراوح سعر خام دبي بين ١٦ و١٨ دولاراً للبرميل.

وقد ارتفع سعر خام دبي الى ٢١,٦٢ دولار للبرميل في ذروة الأزمة في الخليج في الاسبوع الأول من ايلول (سبتمبر) الجاري عندما اطلقت الولايات المتحدة صواريخ على اهداف للدفاع الجوي في العراق. وقال سميث «ان كالتكس تتوقع ان تنخفض اسعار دبي الى مستوى ١٨ دولاراً».

ويتوقع بعض محللي النفط بقاء أسعار النفط الخام عند مستوياتها المرتفعة في ظل استمرار غياب النفط العراقي الذي كان ينتظر تدفقه على الأسواق العالمية الشهر الجاري.

وقد ارجأت الامم المتحدة لأجل غير مسمى اتفاقاً يسمح للعراق ببيع ما قيمته بليونا دولار من النفط على ستة أشهر لشراء امدادات انسانية بعد التدخل العسكري العراقي في مناطق كردية شمال العراق.

ارتفاع سعر سلة "أوبك" الى ٢١,٣٨ دولار الجمعة

● لندن - رويتر - نقلت وكالة أنباء منظمة «أوبك» (أوبكنا) امس الاثنين عن امانة المنظمة قولها ان سعر سلة خامات «أوبك» السبعة بلغ ٢١,٣٨ دولار للبرميل للجمعة الماضي ارتفاعاً من ٢١,٢٧ دولار الخميس.

وتضم السلة خام «صحاري» الجزائري و«ميناس» الاندونيسي و«بوني الخفيف» النيجيري و«الخام العربي الخفيف» السعودي و«خام دبي» و«تيا خوانا» الفنزويلي و«ايستموس» المكسيكي.

تحديد سعر البلاتين عند أدنى مستوى منذ ٢٠ نيسان ١٩٩٤

● لندن - رويتر - تحدد سعر البلاتين في جلسة القطع الصباحية في لندن امس الاثنين عند ٣٨٦,٥٠ دولار الاونصة مسجلاً ادنى مستوى له منذ نحو عامين ونصف عام حيث امتد ضعف سعر الفضة الى بقية المعادن الثمينة.

وهذا أدنى سعر للبلاتين منذ سجل ٣٨٧,٢٥ دولار الأونصة في ٢٠ نيسان (ابريل) ١٩٩٤.

الطلب الفوري يرفع الذهب لدى الاغلاق في هونغ كونغ

● هونغ كونغ - رويتر - قال متعاملون ان طلباً فورياً قوياً في هونغ كونغ دعم سعر الذهب لدى الاغلاق امس الاثنين حول مستوى ٣٨١ دولاراً الاونصة على رغم اقبال على البيع من الأسواق الخارجية.

واغلق الذهب عند ٣٨١/ ٣٨١,٥٠ دولار اميركي الاونصة بالمقارنة مع سعر اغلاقه في نيويورك الجمعة عند ٣٨٠,٨٥/ ٣٨١,٣٥ دولار وبالمقارنة مع اغلاقه المحلي السبت عند ٣٨٠,٩٠/ ٣٨١,٤٠ دولار.

"جي. بي. وير": معروض النحاس سيزيد على الطلب حتى السنة ٢٠٠٠

● سيدني - رويتر - قالت مؤسسة «جي.بي.وير» للوساطة ان المعروض من النحاس سيستمر في تجاوز الطلب على الأقل حتى السنة ٢٠٠٠.

وذكرت المؤسسة في تقرير ان هذا الاتجاه سيؤثر في أسعار النحاس التي يتوقع ان تواصل الهبوط أمام الفائض المتنامي.

وتوقعت «جي.بي.وير» استناداً الى قوى العرض والطلب تحقق فائض مقداره ٢٧٤ الف طن السنة الجارية و٢٩٠ الف طن سنة ١٩٩٨. كما توقعت ان يتراجع الفائض سنة ٢٠٠٠ الى نحو ١٨٣ الف طن.

ولم تعدل المؤسسة توقعاتها السابقة في شأن الاسعار والتي تشير الى ان متوسط سعر النحاس سيبلغ ١,٠١ دولار اميركي للرطل سنة ١٩٩٦ وهو ما يزيد عن السعر حالياً والذي يبلغ نحو ٨٦ سنتاً للرطل.

ارتفاع التضخم في مصر الى ٩,٤ في المئة في تموز

● القاهرة - رويتر - قال مجلس الوزراء المصري في نشرة اتيح الاطلاع عليها امس الاثنين ان معدل التضخم ارتفع الى ٩,٤ في المئة خلال عام حتى نهاية تموز (يوليو) من ٨,٣ في المئة في العام المنتهي في حزيران (يونيو) بالمقارنة مع ٨,٥ في المئة في تموز ١٩٩٥.

وهذا أعلى معدل للتضخم منذ نهاية آب (اغسطس) من العام الماضي عندما وصل التضخم الى ٩,٧ في المئة. وتراجع بعد ذلك الى ادنى مستوى له منذ ٣٠ عاماً مسجلاً ٤,٩ في المئة في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٩٥.

ولم يعط مجلس الوزراء تفاصيل عن العناصر التي ساهمت في الزيادة الأخيرة، لكنه قال ان اسعار المستهلكين زادت بنسبة واحد في المئة خلال شهر تموز وحده.

اللجنة الدائمة لمعيدي التأمين العرب تجتمع مطلع الشهر المقبل في القاهرة

● القاهرة - «الحياة» - تعقد اللجنة الدائمة لمعيدي التأمين العرب اجتماعها في القاهرة في ٢ الشهر المقبل وذلك على هامش اجتماعات «المؤتمر العالمي للتأمين» الذي تنظمه منظمة «اونكتاد» التابعة للأمم المتحدة بالتعاون مع «الشركة المصرية لاعادة التأمين» عن «إدارة التغييرات في سوق إعادة التأمين».

وقال رئيس مجلس ادارة «الشركة العربية لاعادة التأمين» السيد محمد الطير ان اجتماعات معيدي التأمين العرب ستناقش على مدى يومين سبل تحقيق التكامل بين شركات التأمين العربية، مشيراً الى ان اللجنة الدائمة حققت نتائج جيدة في مجال التعاون.

وستستكمل اللجنة اجتماعاتها في ١٠ تشرين الأول (اكتوبر) لطرح توصيات محددة في شأن تحقيق التعاون المنشود بين شركات التأمين واعادة التأمين العربية. وستعقد في الفترة نفسها اجتماعات لمجلس ادارة «شركة اعادة التأمين العربية» في القاهرة.

انخفاض أرباح "بيجو-ستروين" في النصف الأول من ١٩٩٦

● باريس - رويتر - اعلنت شركة «بيجو - ستروين» الفرنسية للسيارات امس الاثنين ان أرباحها قبل حسم الضرائب انخفضت بشدة في النصف الأول من السنة الجارية الى ٨٣٤ مليون فرنك (١٦٢ مليون دولار) من ١٨٠٥ ملايين في الفترة المقابلة من العام الماضي.

وقالت الشركة ان الصافي القابل للتوزيع انخفض الى ٦٠٢ مليون فرنك من ١٢١٦ مليوناً.

واضافت ان اجمالي ايرادات الأشهر الستة ارتفع الى ٨٩,٠٣٧ بليون فرنك من ٨٦,٤٣١ بليون في الفترة المقابلة.

وذكر بيان أصدرته الشركة ان ضعف عملات أوروبية عدة أمام الفرنك الفرنسي بلغت قيمة تأثيره السلبي على نتائج النصف الأول ٣٠٠ مليون فرنك بالمقارنة مع الفترة نفسها من ١٩٩٥.

البرازيل تتوقع نمواً بنسبة ٥ في المئة سنة ١٩٩٧

● ريو دي جانيرو - رويتر - ذكرت صحيفة «فولا دي ساو باولو» ان الحكومة البرازيلية تتوقع نمواً للاقتصاد بنسبة ٥ في المئة سنة ١٩٩٧ وبلوغ اجمالي الناتج المحلي ٨٠٠ بليون ريال (٨٠٠ بليون دولار).

ونقلت الصحيفة عن مسؤولين اقتصاديين حكوميين ان اجمالي الناتج المحلي سينمو بنسبة ٣ في المئة على اقصى تقدير السنة الجارية و٥ في المئة السنة المقبلة.

وتوقع المسؤولون ايضاً ان يرتفع العجز في الميزان التجاري الى نحو خمسة بلايين دولار سنة ١٩٩٧ في مقابل ما يراوح بين اثنين وثلاثة بلايين دولار السنة الجارية.

وتنوي الحكومة سد العجز التجاري بالاستثمارات الاجنبية وبجزء من احتياطاتها الاجنبية البالغة ٥٩,٦ بليون دولار.

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/٢٣	٩/٢٠	٩/١٩	٩/١٨	١٩٩٦/١٩٩٥ اعلى مستوى	١٩٩٦/١٩٩٥ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	عطلة	٢١١١٢,٢٤	٢١٣٢٢,٨٥	٢١١٥٦,٧٥	٢٢٦٦٦,٨٠	١٩٧٣٤,٧٠
نيويورك	داو جونز*	٥٨٥٣,٣٢	٥٨٨٨,٤٦	٥٨٦٧,٧٤	٥٨٧٧,٣٦	٥٩٧٩,٩٢	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	ف.ت (١٠٠ سهم)	٣٩١٩,٧٠	٣٩٦٤,٢٠	٣٩٧٤,٣٠	٣٩٥٥,٧٠	٣٩٧٧,٢٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٢٦٢٧,٠٤	٢٦٤٦,١٠	٢٦٢٤,٤٤	٢٦٢٥,٧٠	٢٦٢٩,٨٧	٢٣٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٠٩٧,٠٩	٢٠٧٩,٤٦	٢٠٨٢,٣٣	٢٠٧٢,٧٣	٢١٣٨,٣١	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٣٣٤,٢٨	٢٣٦٨,٤١	٢٣٦٨,٣٤	٢٣٦٥,٤٧	٢٤٤٣,٨٧	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١١٦٢٢,١٣	١١٥٩٢,٣٥	١١٥٨٦,٦٨	١١٥٩٤,٠٣	١١٦٢٢,١٣	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٥٦,٧٩	٢١٨٧,٨٦	٢٢٠٦,٠٩	٢١٨٢,٣١	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٢١٩,٢٠	٢٢٤٠,٨٠	٢٢٤٧,١٠	٢٢٣٥,١٠	٢٣٢٦	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	613.5	-8.5	660.5	529
AIRTOURS	605	-1.5	610	309
ALLIED COLLOIDS	142.5	-2	146	115.5
ALLIED DOMECQ	456.5	-5.5	556	422
ANGLIAN WATER	558.5	-5	614	518
ARGOS	747.5	-15	774	516.41
ARJO WIGGINS APL.	170	-2	252	154.5
ASDA GROUP	103.25	-0.25	120.75	95.5
ASSD.BRIT.FOODS	407.5	-2	420	340.5
ASSD.BRIT.PORTS	273.5	-11.5	317	261
BAA	487.5	-12.5	554	454
BANK OF SCOTLAND	251	-3.5	312	228
BARCLAYS	939.5	-7	950	688
BASS	778.5	-15	843.5	634
BAT INDS.	456.5	-6	585	422
BBA GROUP	339.5	-8	351.5	263
BET	229	0	240	120
BICC	299	-5.5	352.01	244.45
BLUE CIRCLE INDS.	385	-4.5	391.5	283
BOC GROUP	872	-2.5	945	796
BOOKER	379	0.5	406	337
BOOTS	636.5	-5	646	536
BOWTHORPE	434	-2.5	463	384
BPB	375.5	-3	388.5	273
BRIT.AEROSPACE	1040	-15.5	1065.5	707
BRIT.PETROLEUM	634	-10	655.5	458.5
BRIT.SKY BCAST.	571	-7.5	588	366
BRITANNIC ASR.	683.5	-4	821	654
BRITISH AIRWAYS	540.5	-5.5	570	435
BRITISH BIOTECH	203.5	-1.5	326.46	75.63
BRITISH ENERGY	203.5	0	204.5	192
BRITISH ENERGY PP	104	-1.5	106.5	91
BRITISH GAS	201	-1.5	267.5	171.5
BRITISH LAND	455.5	-3	470	356
BRITISH STEEL	191.25	-2.75	200	150
BRITISH TELECOM.	369.5	-3	400.5	326.5
BTR	268.5	-14	338	232
BUNZL	233.5	-5.5	245	166
BURMAH CASTROL	1111.5	-14	1125.5	912
BURTON GROUP	152.25	-2.5	160	98
CABLE & WIRELESS	455.5	0.5	546	399
CADBURY SCHWEPPES	508	-0.5	561	470
CAP.SHOP.CENTS.	326.5	-3	331	198
CARADON	248.5	-0.5	256.5	175
CARLTON COMMS.	472.5	0.5	528	373.14
CHARTER	841.5	-1	972	792
CHUBB SECURITY	328.5	-3.5	386	300
COATS VIYELLA	152.5	-2.5	207	152.5
COMMERCIAL UNION	595.5	-4.5	653	561
COMPASS GROUP	561.5	-4.5	616	423
COOKSON GROUP	260.5	1.5	327	247
COURTAULDS	458.5	-7	470	360
COWIE GROUP	386	-2.5	401.78	265.28
DAILY MAIL'A'	1360	0	1653	1048
DALGETY	304.5	-18.5	448	304.5
DANKA BUS.SYS.	647.5	-20	848	388
DE LA RUE	602.5	-1	937	585
DIXONS GP.	552.5	-8	578	344
EAST MIDLANDS ELTY.	536.5	-6	788.75	515
ELECTROCOMP	384.5	-10.5	407	308
EMAP	732.5	-7.5	747	513
EMI GROUP	1348.5	-27.5	1485	1106.68
ENTERPRISE OIL	515.5	-5	527.5	332.5
EUROTUNNEL UNITS	110.5	1	115.5	63
FKI	198.5	-1.5	205	151
GENERAL ACCIDENT	677	-3	694	605
GENERAL ELEC.	395.5	-1	396.5	301.5
GKN	1082.5	2	1086	757
GLAXO WELLCOME	959	1.5	969	741
GLYNWED	360	-1.5	388	298
GRANADA GROUP	887.5	-4.5	892	629
GRAND MET.	471.5	-6	491	412
GREENALLS GP.	577.5	-1.5	632	455
GT.UNVL.STORES	623	-14.5	770	557
GUARDIAN RYL.EX.	252.5	-2.5	292	209
GUINNESS	459.5	-4	524	441
HAMMERSON	379.5	-1	397.5	319
HANSON	158.25	-2	212.25	154
HARRISONS &CROS.	135	-1.5	172	121.5
HAYS	471.5	-5	481	339
HEPWORTH	290.5	2	319	253
HILLSDOWN HDG.	180	-0.5	192	151
HSBC HOLDINGS	1203	-14	1217	886
HSBC HOLDINGS (L)	1173	-15	1188	867.5
HYDER	720	-4.5	798	658
IMI	387	-2.5	406	302.5
IMP.CHM.INDS.	830	-8	954	731.5
INCHCAPE	292.5	-10	328	206.5
INVESCO	245	-1	284	209
JOHNSON MATTHEY	605	0	663	511
KINGFISHER	648.5	-7.5	682.5	470
LADBROKE GROUP	205	-3.5	209.5	123
LAND SECURITIES	692	-8.5	707.5	573
LAPORTE	740.5	2	849	610
LASMO	206.5	4	215	150
LEGAL & GENERAL	770	-4	774	574
LLOYDS ABBEY LF.	623.5	3	623.5	440
LLOYDS TSB GP.	372	-6.5	399.5	294.5
LONDON ELTY.	617.5	-3	882.86	592
LONRHO	172.5	-0.5	217	154.5
LUCASVARITY	241	-7.5	248.5	231
M&G GROUP(HDG.)	1130	-2.5	1353	1062
MARKS & SPENCER	501	-7.5	510	404
MEDEVA	243.5	-2.5	289	217.5
MEPC	432.5	-7	446	360
MERCURY ASSET	1019	-3.5	1022.5	844
MFI FURNITURE	196.5	1.5	206	128
MIDLANDS ELTY.	425	0	444	328
MIRROR GP	234	-5	239	163
MISYS	855.5	-2	857.5	561
MORGAN CRUCIBLE	462	-3.5	469.5	381
MORRISON(WM)SPMKTS.	156.5	-1.5	175	133
NAT.WSTM.BANK	667	-7.5	711	601.5
NATIONAL GRID	168.5	-1.5	211	165
NATIONAL POWER	595	-0.5	605	375
NEXT	553	-15	600	398.5
NFC	191.5	0.5	198	131
NORTHERN FOODS	200	-0.5	210	166
NYNEX CABLECOMMS UNI	101	1.5	147	85.5
OCEAN GROUP	452.5	-8	468	354
ORANGE	182.5	-2.5	253	174
PEARSON	664.5	-7	739	589
PEN.ORNTL.DFD.	573	-27	607.5	460
PHILIPPINE GOLD	177.5	0	337.5	100
PILKINGTON	188	-4	222	172.58
POWERGEN	501	-5	606	462
POWERGEN (42P TO PAY	346	0	468	322
PROVIDENT FINL	468.5	0	495	379
PRUDENTIAL CORP.	441	-3	463	362
RACAL ELECTRONIC	288.5	4	346	247
RAILTRACK GP.PP.	294	6	294	190
RANK ORG	439	-11.5	545	386
RECKITT & COLMAN	706	-6	728	621
REDLAND	448.5	-7	472.5	326
REED INTL.	1155	-3.5	1210	937
REFUGE GROUP	416.5	0	539	374
RENTOKIL GROUP	428	-4.5	442	311
REUTERS HOLDINGS	753.5	-5	797	538
REXAM	385	-2	420	325
RJB MINING	544	-11	625	471
RMC GROUP	1135.5	8.5	1195.5	934
ROLLS-ROYCE	235	-1	244	150.5
ROYAL & SUN ALL.IN.	397	0	429	343.5
RTZ CORP	934.5	-16.5	1074	875
RUGBY GROUP	104.5	-3.5	139	103
RYL.BK.OF SCTL.	471.5	-12.5	608	448
SAFEWAY	324.5	2	360	291
SAINSBURY (J)	368	-1	450	357
SALVESEN(CHRIS)	318.5	0	366	237
SCHRODERS	1367.5	-25	1465	1189
SCOT.& NEWCASTLE	664.5	-6.5	699	580
SCOT.HYDRO-ELEC.	284	-3	368	284
SCOTTISH POWER	304.5	-1	392.42	294.92
SEARS	94.5	0	113	92.5
SECURICOR	258.5	3	310	244
SEDGWICK GROUP	120.5	-3	151	105
SEMA GROUP	798.5	-3	801.5	460.66
SEVERN TRENT	599.5	-2	688	524
SHELL TRANSPORT	969	-24	993	727
SIEBE	970.5	4.5	970.5	704
SLOUGH ESTATES	243.5	-2	252	189
SMITH & NEPHEW	201.5	-1.75	215.5	178.5
SMITH (DAVID S)	316	-4.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	476	-14	532	356
SMITHKLINE BHM	749	-13.5	778	617.27
SMITHS INDS.	768	-4.5	772.5	559
SOUTH WEST WATER	696.5	-5	729	489
SOUTHERN ELEC.	654.5	-7	904	650
[illegible] WATER	1045	-5	1062.5	652
STAGECOACH HDG.	529.5	0	533.5	244.59
STD.CHARTERED	718.5	3.5	722.5	451
STOREHOUSE	305	-3	361	282
SUN LIFE & PROVINCIA	236.75	1	236.75	209
T & N	132.5	-3.5	185	120
TARMAC	93.5	-2	134	81
TATE & LYLE	474	-1	497	437
TELEWEST COMMS.	125.5	-1	195	118
TESCO	301	-1	319	263.5
THAMES WATER	545.5	-8	599	513
TI GROUP	577	-10	587	419
TOMKINS	270	-2.5	293	236
UNIGATE	418	-7	460	394
UNILEVER (UK)	1385	-7.5	1406.5	1174
UNITED BISCUITS	201.5	-4.5	290	200
UNITED UTILITIES	590	-2.5	632	530
UTD.FRIENDLY B	823.5	-3	845	688
UTD.NEWS & MEDIA	692.5	-15	752	511
VENDOME LUXURY U	595.5	-4	654	528
VICKERS	282	-7	293	229
VODAFONE GP.	221.5	-1.5	274	207.5
WASTE MAN.INTL.	296.5	-1	395	296.5
WESSEX WATER	347.5	-4	368	302
WHITBREAD	691.5	-5	757	608
WILLIAMS HDG.	344.5	-14	367.5	311
WOLSELEY	473.5	-0.5	486	363
WPP GROUP	228.5	-3.5	244.5	145
YORKSHIRE ELTY.	730.5	-12.5	940.36	653
YORKSHIRE WATER	644.5	-4	758	385
ZENECA	1559	-16	1590	1116

FRANCE

ACCOR	644	-6	799	546
AGF-ASR.GL.DE FRN.	138.6	-1.4	169	121.5
AIR LIQUIDE	832	-11	861.82	700
ALCATEL ALSTHOM	388.7	-0.3	492	374.1
AXA	284.3	-0.7	327.82	251.81
BANCAIRE (CIE.)	527	-10	604	442
BIC	708	2	769	416
BNP	187	-1.5	236.2	171.5
BON MARCHE	1130	0	1400	870
BOUYGUES	481	-2.7	587	469
CANAL +	1191	-4	1318	815
CAP GEMINI	228	-4	232	122.2
CARREFOUR	2814	-3	2884	1774
CASINO GUIPCHN.	198.8	-2.4	223	135.5
CASTORAMA DUBOIS	920	0	1040	760
CCF	230	-4	258.9	213
CETELEM	1103	-19	1165	713
CHRISTIAN DIOR	637	-7	753	439
COMM UNION FRANCE LI	560	0	771	360
COMPT. MODERNES	2353	1	2356	1430
CR.LOCAL DE FRANCE	427.1	0.8	458.9	375
DANONE	717	-6	830	685
DASSAULT SYSTEMES	206	2.4	206	153
DOCKS DE FRANCE	1211	-19	1413	700
EAUX (GENERALE DES)	528	-3	575	408
ECCO	1259	4	1378	688
ELF AQUITAINE	395.1	-2.4	401.6	308
ERIDANIA BEGHIN SAY	773	-5	905	693
ESSILOR INTL.	1342	-7	1493	840
EURO DISNEY SCA	10.8	-0.05	17.3	10.6
FINAXA	244	-6	297	219.7
HAVAS	326.7	-1.3	459.8	311.6
HERMES INTL.	1202	-7	1465	836
IMETAL	726	11	830	545
L'OREAL	1708	-7	1748	1030.91
LAFARGE COPPEE	297.2	-3.4	354.9	278.4
LAGARDERE GROUPE	121.1	0.1	141.8	84
LEGRAND	850	3	1005	728
LOUIS VUITTON LIMITE	1948	0	2048	1225
LVMH	1136	3	1327	919
LYONNAISE DES EAUX	470.3	-3.2	533	426
MICHELIN	257.7	-3.3	265.2	185.2
MOULINEX	88.3	-1.05	108.1	65
NAVIGATION MIXTE	713	-5	819	630
OCCIDENTALE (GPE) LI	770	0	770	770
PARIBAS A	331.3	0.8	335	234.5
PATHE	1299	-31	1403	1175
PECHINEY A	216	-0.8	254.5	168
PERNOD-RICARD	279.1	0.8	354	271.8
PEUGEOT SA	569	-14	791	559
PINAULT PRINTEMPS	1833	-26	1859	907
POLIET	479	4	558	365
PRIMAGAZ	545	-9	613	328
PROMODES	1297	-19	1485	1066
RENAULT	118	-1.2	161.2	108.5
REXEL	1351	1	1435	773
RHONE POULENC A	138.7	-0.3	139.4	96.1
ROUSSEL-UCLAF	1198	-5	1261	728
SAINT GOBAIN	644	1	689	527
SAINT-LOUIS	1200	0	1600	1168
SANOFI	416	-4	428.5	278.64
SCHNEIDER	234.7	-4.5	270	166.7
SEB	871	-2	960	548
SEITA	194	-1	240	157.8
SIDEL	320	0	426	275.25
SOCIETE GENERALE	569	-7	623	502
SODEXHO	2346	-15	2496	1183
SUEZ (CIE.)	196.2	-0.1	222	170.2
SYNTHELABO	453.5	-8.5	462	280
THOMSON-CSF	150.7	-1.7	154.4	93
TOTAL 'B'	393.9	-3.3	401	283.2
TV.FSE.1 (TF1)	593	-7	635	462.5
UAP (CIE.)	101.4	-0.9	139.5	98.5
USINOR SACILOR	75.1	-0.9	88.95	58.2
VALEO	275.2	-0.9	294	201.5

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1200	20	1420	875
ADIDAS	135.5	-0.2	138.9	70.15
AEG	161.1	0	171	132
ALLIANZ HLDG.	2704	-21	2908	2486
ALLIANZ LEBENS.	1059	-1	1230	870.88
ALTANA	1133	-5	1186	798
ASEA BROWN BOVERI	630	-20	680	607
BADENWERK	560	0	572	477
BANKGESELLSCHAFT BER	30.45	-0.2	41.8	29.6
BASF	47.18	-0.6	47.78	30.15
BAYER	55.44	-0.44	56.03	35.7
BAYER.HYPBK.	42.25	-1	43.87	32.95
BAYERISCHE VBK.	51.85	-1.2	53.68	38.7
BEIERSDORF	70.1	-0.9	77	46
BERLINER KRAFT&LICHT	420	-4	451	330.5
BHF BANK	39.75	-0.55	43.2	37
BILFINGER & BERGER	63.9	-0.4	66	49.7
BMW	870	-4	897	731.5
CKAG COLONIA KONZERN	118.6	-1.4	127	99.5
COMMERZBANK	341.3	-2.7	353	310
CONTINENTAL	26.69	-0.51	27.29	19.05
DAIMLER-BENZ	83.95	-0.08	85.2	65.9
DEGUSSA	532	-5	574	434
DEPFA-BANK	57.4	-0.8	64.8	49.58
DEUTSCHE BANK	71.9	-0.43	76.74	61.95
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3900
DRESDNER BANK	40.75	-0.15	41.8	36.6
DT.HYPBK.FRANKFURT	871	0	949	818.27
FORD-WERKE	795	0	930	750
FPB HOLDING	305	-3.5	325	297
FRESENIUS PREF.	285	-1.5	292.2	107.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	237.8	0.3	252.5	174
GEHE	101.5	-0.5	107.3	65.2
HEIDELB.ZEMENT	108	1.4	110.7	86.6
HENKEL	65.2	-0.6	68.25	61.2
HENKEL PREF.	64.3	-0.2	66.9	50.4
HEW	406.1	0	462	350
HOCHTIEF	71	-1.2	74.05	54.7
HOECHST	54.91	-0.34	55.25	34.2
IKB DT.INDUSTRIEBANK	277.5	0	294.5	258.5
ISAR AMPERWERKE	587	0	645	531
KARSTADT	520	-8	653	516.5
LEIFHEIT	70.5	0.5	72	55
LINDE	956	-8	1000.5	835
LUFTHANSA	214.2	-0.8	258.3	186
MAN	393	1	444.3	350.4
MANNESMANN	559.3	-2.9	565	449
MERCK (E)	55.2	-0.4	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	27.05	0.25	35.75	24.61
METRO	136.8	-0.4	143.5	132.4
MUNCH.RUCK.REGD.	3450	0	3598	2640
NESTLE DEUTSCHLAND	429	0	439	386
PREUSSAG	371	-6.75	441.5	339.5
RHEINELEKTRA	1245	-30	1380	1062
RWE	56.5	-0.75	61.8	48.1
RWE PREF.	45.8	-0.5	47.4	38.45
RWE-DEA	402	2	413	381
SAP	255.5	-3.5	259	175
SAP PREF.	258.6	-4.2	262.8	182
SCHERING	113.3	-0.3	119.5	95.03
SCHWARZ PHARMA	111	0	117	57.5
SGL CARBON	181.2	0.2	187	89
SIEMENS	78.98	-0.27	85.96	71.35
SKW TROSTBERG	43.99	-0.21	45.3	29.7
SPRINGER (AXEL) R	894	0	1000	843
SUEDZUCKER	725	-10	834.5	710
THUEGA	470	19	520	435
THYSSEN	273	-3	297.5	251.1
VEBA	78.85	-0.9	84.65	55.79
VEW (B)	480	-10	529	428
VIAG	580.7	-4.3	627.67	519.88
VICTORIA HDG. R	980	-5	1160	842
VICTORIA VERS.	950	0	1120	870
VOLKSWAGEN	573.5	-1.5	575	425.5
VOLKSWAGEN PREF.	424.5	-1	425.5	313

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	885	-10	940	725
ABB AG B	1487	-15	1562	1283
ABB AG R	295	-2	308	251
ADECCO B	336	1	355	161
ALUSUISSE B	911	-17	1037	825
ALUSUISSE R	916	-20	1041	825
ARES-SERONO B	1248	-13	1275	725
BALOISE R	2500	-15	2840	2240
BANQUE PARIBAS SA P	350	0	360	310
BK VISION B	705	-9	807	690
CIBA-GEIGY B	1546	-29	1582	906
CIBA-GEIGY R	1555	-29	1591	909
CLARIANT	420	-1	463	346
CS HOLDING R	121	-1.25	134.5	106
ELEKTROWATT B	489	-14	512	336
EMS-CHEMIE B	4580	-50	5615	4580
GOTTHARD BANK B	645	-7	695	615
HELVETIA INS R	563	0	615	550
HOLDERBANK B	887	-27	1000	837
HOLDERBANK R	175	-7	200	168
JULIUS BAER B	1281	-15	1445	1215
LANDIS&GYR R	875	0	950	585
LLB B	386	-2	390	323
MOTOR-COLUMBUS B	2550	-50	2650	1860
NATIONAL-IN. R	2430	-20	2950	2425
NESTLE R	1366	-22	1486	1136
NEUE AARG BANK R	380	0	400	360
OERLIKON-BUEHRLE R	121.75	-0.25	136	84.5
PARGESA B	1365	-5	1520	1340
PHARMA VISION B	534	-6	642	516
PIRELLI INTL. B	157	-2	173	114
RICHEMONT B	1982	2	2100	1450
ROCHE HOLDING B	14300	-390	17000	13950
ROCHE HOLDING GSH.	8995	-190	9950	8090
SANDOZ B	1450	-33	1485	884
SANDOZ R	1459	-30	1493	875
SCHINDLER R	1170	-5	1440	1040
SMH B	840	0	892	649
SMH R	187.5	-1.25	199.5	140
STILLHALTER VIS.	545	-11	583	525.11
SULZER R	695	-13	865	646
SURVEILLANCE B	2765	-75	3040	2005
SURVEILLANCE R	535	-5	555	360
SWISS BANK CO R	236	-3	249.5	212.5
SWISS RE. R	1295	-10	1354	1115
SWISSAIR R	1035	-14	1345	690
UNION BANK SWITZ. B	1164	-9	1344	1144
UNION BANK SWITZ. R	234.5	-2.5	301	231.25
WINTERTHUR IN. R	758	-8	827	698
ZURICH IN. R	333	-7	361	306

JAPAN *

ACOM	4390	-	4460	3120
ADVANTEST	4140	-	5581.82	3870
AISIN SEIKI	1670	-	1700	1230
AJINOMOTO	1200	-	1320	986
ALL NIPPON AIRWAYS	1070	-	1200	943
AMWAY JAPAN	4890	-	5500	3560
ASAHI BANK	1230	-	1410	987
ASAHI BREWERIES	1190	-	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	701	-	824	681
ASAHI GLASS	1200	-	1340	985
ASHIKAGA BANK	648	-	718	579
AUTOBACS SEVEN	9900	-	10600	7930
BANK OF FUKUOKA	840	-	957.6	689.51
BANK OF TOKYO-MITSUB	2280	-	2590	1876.19
BANK OF YOKOHAMA	840	-	1010	695
BANYU PHARMS.	1500	-	1600	1050
BENESSE (OK)	7590	-	11933.33	6960
BRIDGESTONE	1930	-	2100	1400
CANON	2110	-	2330	1670
CANON SALES	2920	-	3080	2285.72
CHIBA BANK	881	-	986	801
CHUBU ELEC.POWER	2400	-	2660	2370
CHUGOKU BANK	1810	-	2050	1610
CHUGOKU ELEC.POWER	2370	-	2500	2280
COSMO OIL	622	-	724	477
CREDIT SAISON	2620	-	2650	1900
DAI NIPPON PRINTING	2030	-	2140	1500
DAI-ICHI KANGYO BK.	1890	-	2160	1700
DAIEI	1000	-	1490	997
DAIICHI PHARM.	1710	-	1780	1340
DAINIPPON INK&CHEMIC	486	-	569	418
DAIWA BANK	701	-	872	601
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1560	-	1730	1490
DAIWA SECURITIES	1270	-	1680	1180
DDI	874000	-	962000	732000
EAST JAPAN RAILWAYS	554000	-	603000	462000
EBARA	1660	-	1780	1350
EISAI	2030	-	2140	1552.38
FAMILYMART	4920	-	5120	3772.75
FANUC	3960	-	4800	3910
FUJI BANK	2110	-	2450	1830
FUJI ELECTRIC	551	-	608	472
FUJI PHOTO FILM	3330	-	3560	2370
FUJITSU	983	-	1260	944
FURUKAWA ELECTRIC	621	-	672	445
GENERAL SEKIYU	908	-	1030	888
GUNMA BANK	1030	-	1260	1000
HACHIJUNI BANK	1150	-	1260	1070
HANKYU	606	-	649	514
HINO MOTORS	1070	-	1160	710
HIROSHIMA BANK	645	-	678	495
HITACHI	1030	-	1140	968
HITACHI METALS	1100	-	1380	1000
HITACHI ZOSEN	555	-	624	465
HOKKAIDO ELEC.POWER	2360	-	2510	2270
HOKURIKU BANK	629	-	710	580
HOKURIKU ELEC.POWER	2370	-	2510	2320
HONDA MOTOR	2770	-	2960	1610
HOYA	3610	-	3860	2760
INDUSTRIAL BK.JAPAN	2430	-	3061.29	2127.5
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	535	-	540	402
ISUZU MOTORS	598	-	650	406
ITO YOKADO	5900	-	7000	4960
ITOCHU	668	-	800	564
JAPAN AIRLINES	786	-	910	595
JAPAN ASSD.FINANCE	9840	-	13400	8800
JAPAN ENERGY	390	-	430	281
JAPAN TELECOM	2790000	-	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	805000	-	1010000	796000
JOYO BANK	828	-	861	700
JUSCO	3170	-	3730	2250
KAJIMA	982	-	1200	931
KANSAI ELECTRIC PWR.	2470	-	2550	2350
KAO	1330	-	1490	1140
KAWASAKI HEAVY IND.	525	-	565	405
KAWASAKI STEEL	364	-	401	335
KDD	10500	-	12200	8170
KEIO TEITO ELEC.	628	-	658	551.45
KEYENCE	13900	-	15100	11100
KINDEN (OK)	1630	-	1760	1500.01
KINKI NIPPON RAILWAY	774	-	817	733.02
KIRIN BREWERY	1170	-	1420	1000
KOBE STEEL	281	-	350	256
KOKUSAI SECURITIES	1490	-	1750	1220
KOKUYO	2870	-	3040	2010
KOMATSU	950	-	1090	745
KUBOTA	642	-	760	614
KURARAY	1140	-	1240	975
KYOCERA	7780	-	8570	6740
KYOWA HAKKO KOGYO	999	-	1080	893
KYUSHU ELEC.POWER	2380	-	2620	2330
LONG-TERM CR.BK.OF J	780	-	920	723
MARUBENI	556	-	637	481
MARUI	2120	-	2430	1730
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	2710	-	2870	1870
MATSUSHITA COMMS.	2950	-	3880	2230
MATSUSHITA ELEC.INDL	1830	-	2060	1420
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1110	-	1190	1000
MAZDA MOTOR	535	-	550	316
MINEBEA	960	-	990	720
MITSUBISHI	1360	-	1490	1090
MITSUBISHI CHEMICAL	475	-	600	446
MITSUBISHI ELECTRIC	711	-	824	680
MITSUBISHI ESTATE	1450	-	1540	1020
MITSUBISHI HEAVY IND	870	-	964	722
MITSUBISHI MATERIAL	529	-	642	440
MITSUBISHI MOTORS	924	-	973	772
MITSUBISHI OIL	838	-	972	778
MITSUBISHI TST.& BKG	1680	-	1870	1340
MITSUI & COMPANY	941	-	1000	743
MITSUI FUDOSAN	1400	-	1520	1110
MITSUI MAR.&FIRE INS	801	-	887	595
MITSUI OSK LINES	343	-	387	264
MITSUI TST.BANKING	1120	-	1300	816
MITSUKOSHI	972	-	1240	798
MURATA MANUFACTURING	3890	-	4340	3100
MYCAL	1740	-	1890	1170
NAGOYA RAILROAD	506	-	569	472
NEC	1210	-	1420	1080
NEW OJI PAPER	805	-	999	802
NGK INSULATORS	1160	-	1240	926
NICHIDO FIRE&MAR.INS	766	-	900	716.2
NICHIEI	7400	-	7850	6200
NIKKO SECURITIES	1160	-	1420	947
NIKON	1280	-	1590	1150
NINTENDO	7270	-	8600	6310
NIPPON CREDIT BANK	370	-	493	360
NIPPON EXPRESS	982	-	1110	816
NIPPON MEAT PACKERS	1510	-	1660	1320
NIPPON OIL	665	-	766	524
NIPPON PAPER INDS.	648	-	773	627
NIPPON STEEL	341	-	385	329
NIPPON TEL.NETWORK	33200	-	34700	24400
NIPPON TRUST BK.	501	-	642	342
NIPPON YUSEN KK	572	-	649	526
NIPPONDENSO	2400	-	2440	1800
NISSAN MOTOR	891	-	998	680
NISSHIN STEEL	388	-	483	367
NISSHO IWAI	499	-	624	371
NISSIN FOOD PRDS.	2740	-	2900	2150
NKK	283	-	344	246
NOMURA SECURITIES	1930	-	2400	1830
NPN.FIRE & MARINE IN	663	-	765	531
NPN.TELG. & TEL.	818000	-	898000	744000
NSK	762	-	854	596
NTN	721	-	795	581
NTT DATA COMMS.SYSTE	3460000	-	3710000	2200000
OBAYASHI	895	-	1040	745
ODAKYU ELECTRIC RY.	712	-	755	645.64
OKI ELECTRIC IND.	690	-	987	680
OMRON	2050	-	2650	1950
ONO PHARM.	3500	-	4200	3430
OSAKA GAS	369	-	428	328
PIONEER ELECTRONIC	2240	-	2650	1520
PROMISE	5100	-	5510	4000
RICOH	1120	-	1230	970
ROHM	6780	-	7380	5570
SAKURA BANK	1070	-	1350	930
SANKYO (1ST)	2780	-	2900	2160
SANYO ELECTRIC	590	-	675	511
SAPPORO BREWERIES	1020	-	1050	850
SECOM	6990	-	7400	6250
SEGA ENTERPRISES	4860	-	5850	4410
SEIBU RAILWAY	5780	-	6430	4300
SEKISUI CHEMICAL	1270	-	1580	1180
SEKISUI HOUSE	1190	-	1380	1130
SEVEN ELEVEN JAPAN	6660	-	7410	5836.35
SEVENTY SEVEN BANK	1060	-	1100	896
SHARP	1760	-	1920	1350
SHIKOKU ELECTRIC POW	2370	-	2570	2290
SHIMIZU	1070	-	1240	946
SHIN-ETSU CHEMICAL	1950	-	2300	1752.35
SHISEIDO	1340	-	1410	991
SHIZUOKA BANK	1320	-	1450	1190
SHOWA SHELL SEKIYU	1130	-	1180	764
SMC	7590	-	8610	6360
SOFTBANK	16800	-	22000	13571.43
SONY	6960	-	7250	4600
SONY MUSIC ENTMT.	4420	-	5780	4010
SUMITOMO	925	-	1250	893
SUMITOMO BANK	2020	-	2310	1720
SUMITOMO CHEMICAL	506	-	572	422
SUMITOMO ELECTRIC IN	1510	-	1590	1120
SUMITOMO MAR.&FIRE I	905	-	996	721
SUMITOMO METAL INDS.	309	-	349	277
SUMITOMO METAL MININ	921	-	1100	786
SUMITOMO TRUST & BAN	1320	-	1590	1150
SUZUKI MOTOR	1290	-	1490	1020
TAISEI	677	-	815	605
TAISHO PHARM.	2330	-	2430	1750
TAKASHIMAYA	1590	-	1770	1350
TAKEDA CHEMICAL INDS	2000	-	2030	1370
TDK	6650	-	6740	4850
TEIJIN	534	-	605	453
THE SANWA BANK	2050	-	2250	1650
TOBU RAILWAY	681	-	736	551
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2390	-	2620	2310
TOKAI BANK	1350	-	1500	1040
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1260	-	1470	1040
TOKYO DOME	2160	-	2220	1500
TOKYO ELECTRIC POWER	2690	-	2860	2610
TOKYO ELECTRON	2920	-	4560	2800
TOKYO GAS	380	-	412	346
TOKYU	772	-	855	630
TONEN	1580	-	1630	1420
TOPPAN PRINTING	1500	-	1630	1210
TORAY INDS.	692	-	784	588
TOSHIBA	710	-	863	697
TOSTEM CORPORATION	3250	-	3610	3050
TOTO	1560	-	1660	1320
TOYO SEIKAN KAISHA	3670	-	3970	2780
TOYO TRUST & BANKING	1000	-	1150	691
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2140	-	2240	1550
TOYOTA MOTOR	2780	-	2780	1810
UBE INDUSTRIES	386	-	448	321
UNY	1880	-	2280	1520
VICTOR	1350	-	1590	1010
YAMAGUCHI BANK	1680	-	1930	1620
YAMAHA	1820	-	1970	1410
YAMAICHI SECURITIES	674	-	896	528
YAMANOUCHI PHARMS.	2350	-	2500	2080
YAMATO TRANSPORT	1240	-	1300	1060
YAMAZAKI BAKING	1900	-	2160	1720
YASUDA FIRE&MAR.INS.	765	-	839	603
YASUDA TST.&BKG.	590	-	706	448

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	8.95	-0.15	9.9	7.1
BANK OF EAST ASIA	28.5	0	29.7	20.37
CATHAY PACIFIC	12.75	0.15	14.8	10.7
CHEUNG KONG HDG.	56.75	0	57.5	41
CHEUNG KONG INFR.	12.65	0	13.05	12
CHINA LT.& POWER	35.6	-0.2	41.6	32
CHINESE ESTATES HDG.	6.9	-0.05	7.4	4.7
CITIC PACIFIC	34.6	0	35.2	22.6
CONS.ELEC.POWER ASIA	15.65	-0.35	16.6	11.8
DAO HENG BANK GP.	29.25	0.05	34.1	25.4
FIRST PACIFIC	11.6	-0.15	12.85	8.05
GUOCO GROUP	34.9	-0.1	45	34.4
HANG LUNG DEV.	14.55	-0.3	15.6	11.7
HANG SENG BANK	79.5	0.25	81.75	62.25
HENDERSON INV.	8.65	0.25	8.65	6.05
HENDERSON LD.DEV.	66.25	1.75	66.25	44
HK.& CHINA GAS	12.95	-0.1	13.25	10.25
HK.& SHAI. HOTEL	13.75	0.15	13.85	8.85
HK.TELECOM.	13.35	0.05	16.4	12.2
HONG KONG ELECTRIC	24.1	0.1	27.65	22.55
HOPEWELL HDG.	4.17	-0.1	5.9	3.95
HSBC HDG.	142	0.5	142	106.5
HUTCHISON WHAMP.	49.9	-0.6	52	41
HYSAN DEV.	23.95	0.3	24.95	16.9
NAT.MUTUAL ASIA	6.75	-0.05	8.15	5.6
NEW WORLD DEV.	39.5	0.1	39.9	28.25
SHANGRI-LA ASIA	9.9	0	11.45	8
SINO LAND	8.25	0.1	8.55	5.15
SUN HUNG KAI PROPS.	79.25	0.25	79.25	57.25
SWIRE PACIFIC 'A'	68.25	0.25	71.75	53.75
SWIRE PACIFIC 'B'	10.9	-0.05	11.55	8.5
WHARF HDG.	31.6	0.5	32.5	23.85
WHEELOCK & CO.	16.75	-0.05	17.05	11.5

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	7.75	0	9.1	7.65
CEREBOS PACIFIC	11.3	-0.2	13.5	8.3
CITY DEVELOPMENTS	11.6	-0.3	13.2	8.6
CYCLE & CARRIAGE	15.1	-0.4	17	12.1
DBS LAND	4.64	-0.02	6.2	4
DEV.BANK OF SING.	9	-0.15	11	8.9
FRASER & NEAVE	14.6	-0.6	17.42	13.42
GOODWOOD PARK HOTEL	39	0	39	37
GREAT EASTERN LIFE	26.7	-0.2	33.7	26.7
KEPPEL BANK OF SING.	3.9	-0.02	4.88	3.74
KEPPEL CORPORATION	10.9	-0.3	14.3	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.55	-0.1	10.86	9.25
OVERSEAS UNION BANK	6.5	0	7.35	6.15
SINGAPORE AIRLINE 20	7.8	0.05	8.5	7.65
SINGAPORE AIRLINES	7.8	0.05	8.5	7.6
SINGAPORE LAND	8.55	-0.1	10.8	7.7
SINGAPORE PRESS HDG.	13.1	-0.2	15.6	11.9
SINGAPORE TECH INDL.	3.26	0	4.14	2.4
SINGAPORE TELECOM	3.16	0.02	4.1	2.76
SINGAPORE TELECOM 10	3.16	0.04	3.98	2.76
STRAITS SSHIP.LAND	4.52	0	5.35	3.9
TAT LEE BANK	3.52	0	4.08	3.48
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	-0.01	1.63	1.2
UNITED OVERSEAS BANK	8.55	-0.05	9.7	8.2
WING TAI HOLDINGS	3.2	0	3.9	2.29

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	18.2	0	18.87	11.8
BERJAYA SPORTS TOTO	8.9	-0.1	9.35	4.74
COMMERCE ASSET-HDG.	15.8	-0.1	17	11
DCB HOLDINGS	8.45	0	9.1	6.2
EDARAN OTOMOBIL NASI	24.6	0	26.25	17.9
GENTING	18.6	0	25.75	17
HICOM HOLDINGS	6.9	-0.1	7.6	3.96
MAGNUM CORPORATION	4.16	0	4.32	2.71
MALAYAN BANKING	24.3	0	24.8	18
MALAYSIA INTL.SHIPPI	7.4	0	8	6.05
MALAYSIAN AIRLINE SY	6.8	-0.2	8.55	6.75
NESTLE (MALAYSIA)	19.3	0	24.9	16.2
PETRONAS GAS	10.1	0	11.8	8.1
PROTON (PERUSAHAAN O	13.5	-0.1	14.7	8.4
PUBLIC BANK	3.18	0	3.45	2.46
RENONG	3.8	-0.04	4.68	3.14
RESORT WORLD	14.3	-0.1	15.8	11
ROTHMANS OF PALL MAL	26.5	-0.5	27.5	18
SARAWAK ENTER.CORP.	4.54	-0.12	6.4	3.51
SIME DARBY	8.25	0.05	8.45	6.05
TECHNOLOGY RES.INDS.	6.2	-0.35	9.45	6.15
TELEKOM MALAYSIA	21.9	0	24.2	17.3
TENAGA NASIONAL	8.85	-0.05	11.2	8.8
UNITED ENGINEERS (M)	18.3	0.1	18.5	14.2
YTL CORP.	14.5	0.7	14.5	8.2

AUSTRALIA

AMCOR	7.44	-0.04	10.32	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	6.87	-0.05	7	5.44
BORAL	3.13	0.01	3.67	2.99
BRAMBLES INDS.	18.95	-0.35	19.55	13.84
BROKEN HILL PTY.	15.82	-0.22	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	11.06	-0.12	11.92	9.84
COCA-COLA AMATIL	16.07	-0.05	16.9	9.64
COLES MYER	4.56	-0.02	4.68	4.19
COMALCO	6.74	-0.06	7.9	6.3
COMMONWEALTH IRS	6.93	-0.13	7.39	5.93
CRA	18.08	-0.37	21.5	17.35
CSR	4.34	-0.03	4.67	4.1
FOSTERS BREWING GP.	2.28	-0.01	2.37	2.03
ICI AUSTRALIA	11.2	-0.24	12	8.95
LEND LEASE CORP.	19.95	0.09	20.98	17.9
NAT.AUS.BANK	12.74	-0.08	12.94	11.07
NEWS CORP.	6.55	-0.08	7.74	6.05
NEWS CORP.LTD.V	5.48	-0.09	7	4.96
PACIFIC DUNLOP	2.44	-0.02	3.36	2.44
PIONEER INTL.	3.48	-0.07	3.96	3.18
WESTFIELD TRUST	2.29	-0.02	2.49	2.12
WESTPAC BANKING	6.2	-0.04	6.43	5.27
WMC LIMITED	7.89	-0.27	9.62	7.89
WOODSIDE PTL.	7.95	-0.15	8.12	6.07
WOOLWORTHS	2.8	-0.01	3.42	2.75

NEW YORK

3COM	57.25	1.13	57.25	35.13
ABBOTT LABS.	47.63	-0.75	48.38	38.75
AETNA INC COM STOCK	67.63	-0.25	78.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	29	0.5	33.63	25.5
ALBERTSONS	41.13	-0.5	43.25	30.75
ALLIED SIGNAL	62.75	1.13	64.13	41.75
ALLSTATE CORP.	49	1.13	49.13	33.75
ALUMINUM CO.OF AM.	60.5	-1	66.25	48.38
AMER.EXPRESS	45.38	0.5	50.63	38.75
AMER.HOME PRDS.	63.5	0.75	63.5	41.81
AMER.INTL.GP.	98.13	1	102.75	82.63
AMERITECH	54.13	1.5	66.38	50.25
AMGEN	60.75	0.75	65.5	43.5
AMOCO	70	0.13	73.88	63.13
AMP	39	0	46	36.63
ANHEUSER-BUSCH	39	-0.25	39.88	31.19
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.63	-0.13	19.29	14.29
AT&T CORP.	56.88	-0.25	68.5	50.25
ATLANTIC RICH.	125.75	0.63	125.75	104.75
AUTOMATIC DATA PROC.	45.63	1.38	45.63	34.06
BANC ONE	40.25	0.25	40.75	30.68
BANK OF BOSTON	54.88	0.13	55.75	41.63
BANK OF NEW YORK	29.63	0	30.13	20.94
BANKAMERICA	81	-0.75	84.25	57.5
BAXTER INTL.	44.88	1.13	47.88	37.13
BELL ATLANTIC	58.75	1	74.38	55.13
BELLSOUTH	37.75	0.63	45.5	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	32800	100	37950	29000
BIOCHEM INTL.	7.13	0	8	4.25
BOATMENS BCSH.	53.38	-1	54.75	36.25
BOEING	94.88	2.5	94.88	64
BOSTON SCIENTIFIC	54.75	0.5	55.63	38.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	96	1	96.13	72.38
BURLINGTON NTHN.SANT	84.75	1.38	88.13	71.16
CAMPBELL SOUP	77.75	-1.88	79.63	49.75
CATERPILLAR	75.13	0.63	75.13	51.5
CHASE MANHATTAN	78	0.63	79.88	54.13
CHEVRON	62.25	0.38	63.13	46.38
CHRYSLER	28.25	-0.25	34.81	23.88
CIGNA	121	3.38	124.63	96
CISCO SYSTEMS	60.75	0.75	60.75	32.22
CITICORP	88.13	0.63	88.75	62.5
COCA COLA	51.13	-0.88	53.13	34.37
COLGATE-PALM.	87.88	0.88	87.88	65.75
COLUMBIA/HCA HEALTHC	57.13	0.38	58.5	46.75
COMPAQ COMPUTERS	63.75	-0.25	64.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	62.13	1.63	62.13	25.08
CONAGRA	46	0.38	46.88	37.88
CORESTATES FINL.	42.38	0.5	43.63	35.75
CORNING	37.88	-0.38	39.63	25.5
CPC INTL.	73.5	0.13	75.13	64.63
CSX	52.63	1	52.75	39.31
CUC INTL.	38.38	0.13	39.38	28
DEAN WITTER DISCOVER	53.25	0.5	61.75	45.13
DEERE	42.38	0.63	44.5	27
DISNEY (WALT)	63.13	-0.38	69.75	53.38
DOW CHEMICALS	82.25	0.25	91.88	66.63
DU PONT E I DE NEMOU	86.5	0.13	87.38	60.88
DUKE POWER	46.88	-0.25	52.63	42.38
DUN & BRADSTREET	58.88	-0.25	66.5	56.75
EXXON	86.88	1	89.69	71.75
FED.HM.LN.MGE.	97.88	2.63	98.75	67.25
FEDERAL NAT.MGE.AS.	33.88	0.75	35.38	25.62
FIRST BANK SYS.	66.63	-0.38	67.75	46.25
FIRST CHICAGO NBD	42.63	0.13	45.13	35.38
FIRST DATA	79.5	0.63	80.88	60.63
FIRST UNION	65	-1	67.63	49.63
FLEET FINL.GP	44	1.13	45.75	37.75
FORD MOTOR	32	0.13	37.25	27.38
FPL GROUP	44.25	0.25	47.75	39.75
GANNETT	68.5	2	71.63	52.88
GAP	31.25	0.38	36.13	17.69
GEN.ELEC.	89.13	1.25	89.13	62.13
GEN.MILLS	56.5	0	59.88	52.25
GEN.MOTORS	49.13	0.5	57.5	43.38
GEN.RE	142.25	-1.13	157.88	139.13
GILLETTE	67.75	-0.13	70.38	45.63
GTE	38.75	-0.38	48.63	38
HEINZ.H.J.	33.13	0	36.5	30.38
HEWLETT-PACKARD	49	0.75	56.88	37.75
HOME DEPOT	57.38	0.38	58.25	36.75
HONEYWELL	63.75	-0.25	64.38	40.38
ILLINOIS TOOL WKS.	73.38	0	73.38	52
INTEL	97.38	0.38	97.38	50
INTL.BUS.MACH.	123	-0.5	128.75	83.13
INTL.PAPER	43	-1	44.38	34.88
JOHNSON&JOHNSON	50.5	0.5	53.13	36.75
KELLOGG	69	-0.13	80	66
KEYCORP	43.63	0.63	43.88	33.5
KIMBERLY-CLARK	84.75	0.88	84.75	64.13
LILLY ELI	63.5	-0.38	67.38	44.56
LOCKHEED MARTIN CORP	88.5	0.63	88.5	63.75
LOEW'S	78.13	-0.13	87.5	70.5
LUCENT TECHNOLOGIES	41	0	41	30.63
MAY DEPT.STORES	48	0.75	50	34.01
MCDONALDS	47.5	0	54.13	38
MCDONN.DOUGLAS	51.5	0.75	51.94	38.69
MCI COMMS.	27.88	0.5	30.63	22.94
MEDTRONIC	62.38	0.63	62.88	47.13
MERCK	68.63	0.13	70.63	56
MERRILL LYNCH	65.13	0.38	67	49.38
MFS COMM.	40.38	0.75	44.81	19.5
MICROSOFT	138.13	0.38	138.13	80.19
MINNESOTA MNG.& MNFG	70	-0.5	71.5	54.63
MOBIL	119.63	1.25	119.63	97.38
MONSANTO	35.25	1.25	35.25	19.6
MORGAN (JP)	89.38	-0.63	92.25	74.5
MOTOROLA	51.75	0	77.75	45.63
NAT.CITY	41.13	0.13	41.25	30
NATIONSBANK	83.5	-1.13	93.88	65
NIKE 'B'	125	0.63	125	53.75
NORFOLK SOUTHERN	89.38	2	89.38	72.88
NORWEST	40	0	40.38	29.5
NYNEX	44	0.63	59.25	42.25
ORACLE CORP.	44.5	1	44.5	24.58
PACIFIC GAS & ELEC.	21.5	-0.13	30.5	19.63
PACIFIC TELESIS	34.38	0.63	35.25	26.38
PENNEY (J.C.)	56.5	0.63	56.75	42.13
PEPSICO	30.13	0	35.63	25.37
PFIZER	75	-0.75	75.75	52.88
PHARMACIA UPJOHN COM	42.63	-0.13	44.38	33
PHILIP MORRIS	92.63	-1.13	106.63	80.63
PHILLIPS PTL.	43	0.38	43.75	30.88
PNC BANK	33.5	0.13	33.88	26.25
PPG INDUSTRIES	53.25	0.75	53.38	42
PROCTER & GAMBLE	93.25	2.13	93.5	77
RAYTHEON	52.75	0.13	53.63	41.63
REED INTL.SPN.ADR.NE	36.75	-0.06	37.25	29.5
RHONE POULENC RORER	73.13	0.88	77.5	44.38
ROCKWELL INTL.	54.42	0.3	62.63	44.5
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	27.88	0	27.88	20.75
SAFEWAY	40.88	1.63	40.88	20.25
SARA LEE CORP.	33.75	0.38	35.5	29
SBC COMMUNICATIONS	49	0.63	60	46.25
SCHERING-PLOUGH	59.25	0	63.13	51.38
SCHLUMBERGER	85	1	89.5	59.5
SEAGRAM (US)	33.25	0.5	39.13	31.25
SEARS,ROEBUCK	46.13	0.88	53.13	33.5
SOUTHERN	22.25	0.38	25.75	21.5
SPRINT CORP.	41.38	1.5	44	25.19
SUN MICROSYSTEMS	61.75	-0.13	66.63	27.37
SUNTRUST BANKS	40.13	0.13	41.25	31.81
TELE COMMUNICATIONS	15.75	0.19	22.13	14.13
TENNECO	51	0	57.5	42.13
TEXACO	95.25	0.5	95.25	64
TEXAS INSTS.	53.13	0.88	82	41.75
TEXAS UTILITIES	40.75	-0.38	43.38	33.75
TIME WARNER	37.13	-0.25	45	32.13
TRAVELERS GP.	47.5	0.5	47.5	33
UNION PACIFIC	74.13	0.13	74.13	63.25
UNITED TECHNOLOGIES	118.5	0	121	83.88
UNOCAL	35.88	0.13	36.63	24.88
US.WEST COMMUNICATIO	30	0.25	37	27.39
US.WEST MEDIA, GP.	17.63	-0.13	23	15.63
VIACOM B	34.25	-0.25	51.13	30.88
WACHOVIA CORP.	48.63	0	49.5	40.88
WAL-MART STORES	27.63	0.75	27.83	19.25
WALGREEN	36.13	-0.13	36.38	27.13
WARNER LAMBERT	63.25	0.38	63.5	42.56
WELLS FARGO	254.63	-1.38	264.5	182.13
WEYERHAEUSER	46.63	0.38	49.63	40.63
WMX TECHNOLOGIES	32.13	0	35.88	26.63
XEROX	54.25	1.38	57.88	39.95

* عطلة رسمية

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».



دور البطولة للنمر العربي في برنامج "أرض النمر"

● سيشترك «آرنولد»، والنمر العربي ذو الفصيلة النادرة والبالغ من العمر ثلاثة أعوام، للمرة الأولى في فيلم وثائقي تلفزيوني حول الحياة البرية في دولة الامارات. والجدير بالذكر ان شركة «شل» كانت ساهمت في عملية نقل «آرنولد» من اليمن الى دولة الامارات، للاشتراك في برنامج استيلاد تنظمه جمعية الرفق بالنمر العربي.



ووقعت كل من شركة «شل» و«فوريث انترناشيونال وايلد لايف ووركدوايد برودكشنز» اتفاقاً لانتاج فيلم وثائقي جديد عن بيئة دولة الامارات والأنواع المهددة بالانقراض التي تعيش في هذه البيئة. وسيلعب النمر العربي المسمى «نمرود السعيد»، الذي يطلق عليه ايضاً إسم «آرنولد»، دور البطولة في الفيلم الذي يهدف الى مساعدة جمعية الرفق بالنمر العربي، وهي جمعية بيئية متمركزة في دولة الامارات، في جهودها التي تسعى لرفع الوعي بالقضايا البيئية بين الشباب في دولة الامارات.

وسيروي الفيلم المسمى «ارض النمر»، قصة النمر العربي المهدد بالانقراض وتأثير التطور الانساني على بيئة هذا الحيوان. كما سيتم أيضاً القاء الضوء على الهبوط الحاد والمروع في أعداد النمور العربية وفي أعداد الحيوانات التي تعد من فرائس النمور الطبيعية، مثل الغزلان الجبلية. وسيعرض الفيلم أيضاً لاختفاء انواع اخرى من الفصائل التي تعيش في المنطقة مثل الظبي والطهر. والجدير بالذكر انه تم أخيراً رؤية بعض الحيوانات المهددة بالانقراض، مثل النمر العربي والوشق والطهر، وذلك في بعض المناطق الجبلية، مما يوفر بعض الأمل من اجل المستقبل. وستوزع شل البرنامج الذي سيتم انتاجه باللغتين العربية والانكليزية، مجاناً على المدارس والجمعيات البيئية والمحطات التلفزيونية.

ويقول ديفيد وستون، الرئيس التنفيذي الأول لشل للتسويق في الشرق الأوسط: «نحن مسرورون لكوننا جزءاً من هذه المبادرة التي نأمل ان تساهم في إلقاء الضوء على الحياة البرية المتنوعة في دولة الامارات وفي تشجيع الشباب على المساهمة في الحفاظ عليها». ومن الجدير بالذكر ان مساهمة الشركة في هذا المشروع تعد جزءاً من البرنامج الاجتماعي «شل تهتم بالبيئة» الذي بدأته الشركة في دولة الامارات منذ ست سنوات والذي يشمل برامج التوعية البيئية ومبادرات الدعم للمؤسسات الاجتماعية التي لا تعتمد على الربح.

شبكة الطرق الأوروبية الجديدة ستوفر خدمات أفضل للعملاء في منطقة الشرق الأوسط

● أعلنت شركة «جي. دي. اكسبرس ووركدوايد» عن الانتهاء من مشروع ترشيد شبكة الطرق الأوروبية الذي طبقته الشركة. وتساهم الشبكة الجديدة في توفير خطوط توزيع أسرع وجداول مواعيد ممتدة مما يقدم خدمة افضل لعملاء كل من «تي. إن. تي. اكسبرس ووركدوايد» و«إكس. بي» و«ميلفاست» و«سكاي باك».

ويعني تطبيق المشروع ان شبكة الطرق الأوروبية أصبحت شبكة أكثر فعالية وأقل مركزية، كما تشتمل على تقنيات وعمليات تشغيل مصممة للايفاء باحتياجات العملاء، ليس فقط في أوروبا بل في جميع انحاء العالم، وذلك لتخدم الشركة في القرن القادم.

وقال كرت سبرنغس، المدير العام في شركة «تي. إن. تي. اكسبرس ووركدوايد» لدولة الامارات العربية المتحدة «بالنسبة للعملاء في دولة الامارات الذين لديهم أعمال في أوروبا، فإن الأخبار السارة هي ان أوقات التوصيل في أوروبا أصبحت الآن أسرع وافضل من أي وقت مضى».

والجدير بالذكر ان شبكة الطرق الأوروبية تمتد عبر ٢٧ دولة أوروبية وتتألف من ١٣٥ منشأة محورية ومستودعاً، بالاضافة الى ما يزيد عن ٣٥٠ مركبة.

شركات عالمية تتنافس على سوق برامج الانترنت العربية

● منذ ان طرحت شركة «اتصالات» خدمة الانترنت في دولة الامارات، وتبعها طرح هذه الخدمة في معظم الدول الخليجية واليمن والأردن ولبنان، تمكن عدد كبير من المؤسسات المحلية والهيئات الحكومية من الاتصال بشبكة المعلومات الدولية وفتح صفحاتها المحلية على هذه الشبكة الدولية المترامية. وأشارت شركات الاتصالات الوطنية التي توفر هذه الخدمة الى ان التجاوب الكبير مع هذه الخدمة فاق التوقعات كافة. وتقوم هذه المؤسسات بتطوير بنيتها من اجل توفير الخدمة بسهولة أكبر وبصورة أسرع. وأصبحت شبكة الانترنت احدى أبرز وسائل توفير المعلومات والاتصالات للمتخصصين والأساتذة ورجال الأعمال وطلاب المدارس.

لكن على رغم هذا التطور، يلاحظ نقص الشركات التي يمكنها ارشاد المؤسسات التجارية على أساليب التسويق الحديثة عبر الشبكة الدولية. ولهذا، يمكن ان يقال «ان المنطقة العربية لديها سنوات عدة حتى تتمكن من تحقيق الاستفادة الكاملة من الانترنت وجعلها اداة معلوماتية فعالة».

وسيقوم مركز دبي التجاري العالمي خلال معرض «جيتكس ٩٦» الذي سيقام بين ٣ و٦ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مجمع المعارض في المركز بعرض فوائد هذه الشبكة لزوار المعرض حيث سينظم خلاله مقهى للانترنت تحت اسم «سيبر كافيه» ترعاه شركة «آي. بي. ام». وسيحتوي هذا المقهى على ١٦ جهازاً طرفياً موصلة بجهاز خادم متصل بدوره بشبكة الانترنت يربط الأجهزة الطرفية الـ ١٦ كافة بخط اتصال مخصص بطاقة ٦٤ بت في الثانية. وسيتواجد أربعة متخصصين مدربين طيلة أوقات المعرض لمساعدة مستخدمي الشبكة من الزوار. الا انه تماشياً مع الاجراءات المتبعة محلياً، لن يسمح للزوار بطبع أو حفظ محتوى الشبكة. كما سيتم تركيب برنامج خاص على الجهاز الخادم بهدف منع الوصول الى الواقع غير المرغوبة على الشبكة. وستتاح هذه الخدمة بصورة مجانية ولكن وفق أوقات محددة. يذكر ان معرض «جيتكس ٩٦» استقطب أكثر من ٤٠٠ عارض من ٢٩ دولة.

تطوير فندق شيراتون الجزيرة يكلف ٦٠ مليون دولار

● أعلنت مجموعة «آي. تي. تي. شيراتون» عن مشروع يكلف ٦٠ مليون دولار اميركي لتحديث فندق شيراتون الجزيرة وتوسيعه. ويعتبر الفندق من المعالم البارزة لمدينة القاهرة.

وسيتضم الى برج شيراتون الدائري البالغ ارتفاعه ١٠٠ متر على الجزيرة في النيل بناء جديد على شكل شراع، ليؤلف البرجان معاً صورة مركب شراعي عربي.

بناء البرج الجديد الذي سيكتمل بحلول السنة ٢٠٠٠، يعزز الطاقة الاستيعابية لفندق شيراتون الجزيرة، التي تبلغ حالياً ٦٠٠ غرفة، بنسبة ٥٠ في المئة. وفي سياق المشروع نفسه، يخضع الفندق الذي بني قبل ١٢ عاماً الى عملية تحديث شاملة.

وقال المدير العام للفندق، علي عبدالعزيز، ان عملية تطوير البرج الحالي لا تقتصر على تجديد شكله الخارجي فقط حيث خصص مبلغ يزيد على المليوني دولار لتحديث غرف النزلاء وتجهيزها بأحدث التقنيات المتوافرة. وأضاف: «ان مبلغاً اضافياً قدره مليون دولار سيصرف على تطوير مراكز وتسهيلات الفندق، بما فيها قاعة الاحتفالات التي تتسع لاكثر من ٦٠٠ شخص».

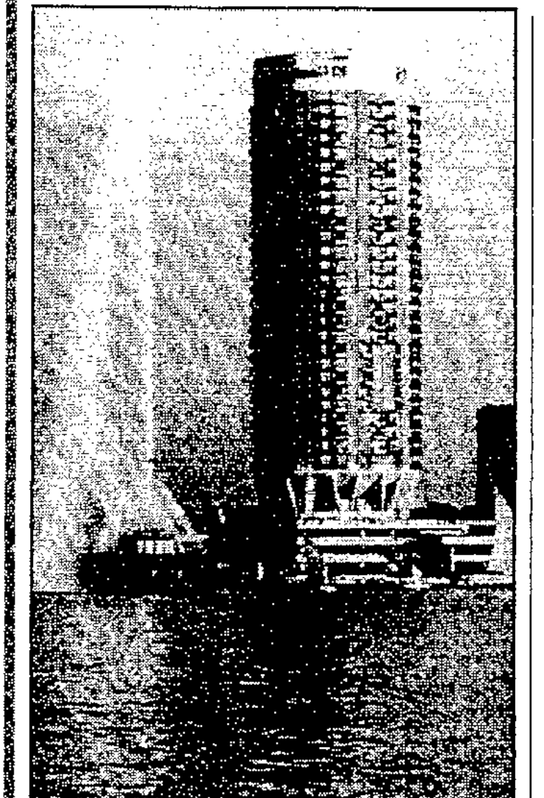
وأوضح عبدالعزيز انه تم اختيار «شيراتون الجزيرة» أخيراً كأفضل فندق لعام ١٩٩٥ بين فنادق مجموعة «آي. تي. تي. شيراتون» في افريقيا والشرق الأوسط، وهو يعتبر انجازاً كبيراً بالنظر الى وجود ٣٣ فندقاً للمجموعة في هذه المنطقة».

وقال: «مشروع تطوير الفندق هو دليل واضح على التزامنا بالحفاظ على موقع شيراتون الجزيرة الطليعي في الشرق الأوسط».

ويذكر ان فندق «شيراتون الجزيرة» نفسه يضم ٤٧٧ غرفة بينها ٦٦ جناحاً رئاسياً وعادياً و٤٩ غرفة لغير المدخنين. ويضم البرج ١١٧ غرفة بينها ثمانية اجنحة رئاسية. وتشرف كل الغرف والاجنحة على نهر النيل ومدينة القاهرة.

وتوجد في الفندق خمسة مطاعم وبركة سباحة ونادٍ ليلي. وبعد عملية التحديث، سيضاف الى الفندق مطعم جديد ومقهى يضم آلة بيانو.

وتجدر الاشارة الى ان مجموعة «آي تي. تي. شيراتون» تملك خمسة فنادق في مصر، تتوزع على القاهرة والاسكندرية والأقصر والغردقة. وتقوم المجموعة كذلك بتسيير أربع بواخر عبر النيل (فنادق عائمة) من الأقصر الى أسوان.



ومجموعة «آي. تي. تي. شيراتون» التابعة لمؤسسة «آي. تي. تي»، شبكة عالمية تركز على الجودة وتتولى ادارة وتأجير وتوكيل أكثر من ٤٠٠ فندق ومنتجع فخم من المستويين المتوسط والرفيع في ٦٣ بلداً حول العالم.. وقد بلغت عائدات «آي. تي. تي. شيراتون» في العام ١٩٩٥ أكثر من ٤ مليارات دولار أميركي.

البنية الجديدة لجنرال موتورز "تعزز عمليات الشرق الأوسط"

● أعلنت شركة «جنرال موتورز» في مؤتمر صحافي عقدته في دبي أنها ستتمكن من التركيز على احتياجات زبائنها في الشرق الأوسط بصورة أفضل نتيجة لالتزامها بخطة للتوسع العالمي.

وقال آلان بايتي، المدير الاقليمي الجديد لكبرى شركات السيارات الأميركية: «ان قسم الشرق الأوسط سيشكل الآن جزءاً من عمليات جنرال موتورز العالمية» التي تتخذ من مدينة زيوريخ السويسرية مقراً لها، بعد ان كان تابعاً لعمليات جنرال موتورز – أميركا الشمالية في ديترويت».

وأضاف: «هذا يعني ان سوق الشرق الأوسط ستحظى بأهمية أكبر، كما سيكون هناك تركيز أكبر على الاحتياجات الخاصة بهذه السوق».

واعترف المدير الاقليمي الجديد بأن «جنرال موتورز» كانت متهمة في الماضي بتركيز جهودها على أميركا الشمالية، حيث تبيع نحو خمسة ملايين سيارة في السنة. وأوضح ان المبيعات خارج تلك المنطقة تشكل حالياً نسبة ٣٠ في المئة من اجمالي الانتاج، أي ثلاثة ملايين سيارة اخرى، وان الهدف هو تعزيز المبيعات بنسبة ٥٠ في المئة خلال السنوات العشر المقبلة. وقال: «تدرك جنرال موتورز منذ زمن بعيد ان بقاءها في صدارة لائحة مصنعي السيارات في العالم يقتضي تبنيها لفلسفة عالمية بالكامل».

وأضاف بايتي: «ان جنرال موتورز»، بفضل مراكز تجميع في أوروبا وأميركا الجنوبية واخرى تم انشاؤها أو التخطيط لها في آسيا وافريقيا، تبيع مركباتها حالياً في اكثر من ١٧٠ بلداً.

مبيعات سيارات "كرايسلر" في الشرق الأوسط تسجل ارتفاعاً كبيراً في الصيف

● أعلنت شركة «كرايسلر العالمية»، ان معدل مبيعاتها الصيف الجاري في الشرق الأوسط ارتفع بنسبة ٣٩,٥ في المئة مقارنة بمعدل مبيعاتها صيف ١٩٩٥.

وقال تروي بولارد، مدير المبيعات في شركة «كرايسلر انترناشيونال» لمنطقة الشرق الأوسط: «حقق الوكلاء المعتمدون لسيارات كرايسلر مبيعات عالية خلال الأشهر الثلاثة الماضية. كما سجلت كرايسلر في آب (اغسطس) الذي يعد من الأشهر البطيئة من السنة، زيادة في معدل مبيعاتها قدرها ٣ في المئة مقارنة مع الشهر المقابل من عام ١٩٩٥». وأضاف بولارد: «جاء نجاحنا نظراً لتدشين سيارتي نيون وستراتس الجديدتين العام الماضي بالاضافة الى ان سيارتي شيروكي وغراند شيروكي تحافظان على نسبة عالية من المبيعات». وفازت شركة بدر الملا من دولة الكويت التي تستمر في تحطيم معدلات مبيعاتها السابقة، بلقب اكبر موزع في الشرق الأوسط عن آب ١٩٩٦.

وأوضح بولارد «أصبحت سوق السيارات في الكويت سوقاً رئيسية بالنسبة لسيارات شركة كرايسلر العالمية التي تشمل سيارات كونكورد ونيويوركر وانتريبد والتي سجلت معدل مبيعات مرتفعة جداً في منطقة الشرق الأوسط».

وقال: «ان هذه الاحصاءات تعني ان مبيعات شركة كرايسلر في الشرق الأوسط حققت في الثمانية أشهر الأولى من السنة الجارية زيادة قدرها ٣٦ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي».



وأوضحت شركة «كرايسلر» ان مبيعاتها سنة ١٩٩٦ أظهرت تحسناً ملموساً في سوق السيارات في المنطقة.

"ماستر كارد" تنظم ندوة عن عمليات الدفع للعاملين في المصارف الخليجية

● نظمت «ماستر كارد» العالمية ندوة عن عمليات الدفع للعاملين في المجال المصرفي في كل من دولة الامارات العربية المتحدة والبحرين، وذلك في اطار دعم الشركة المتواصل للمصارف الأعضاء في المنطقة.

وحققت بطاقة «مايسترو»، وهي بطاقة الدفع العالمية ذي الاتصال المباشر المرتكز على رقم الاثبات الشخصي، نمواً مذهلاً منذ طرحها في المنطقة في نيسان (ابريل) ١٩٩٥. وتعتبر الآن البطاقة الرائدة في سوق منطقة الشرق الأوسط. ولقيت برامج بطاقة «مايسترو» و«سيروس» كل التقدير



والاهتمام من المصارف العاملة في المنطقة حيث توفر لحامليها الفائدة والراحة والأمان.

وقال محمد بلعرج، المدير الأول لعلاقات الاعضاء، وعمليات الدفع في شركة «ماستر كارد العالمية»: «تحتل ماستر كارد مكانة رائدة في مجال وسائل الدفع التي تتيح للعملاء الوصول الى أموالهم بثقة وأمان من أي مكان في العالم. وتعرف العاملون في مصارف منطقة الشرق الأوسط على الامكانات الهائلة لبرنامجي مايسترو وسيروس وتعمل هذه المصارف في الوقت الحاضر بالاشتراك مع ماستر كارد، على تنفيذ هذه البرامج والتوسع فيها».

مرشح كوداك يحصل على جائزة برنامج "كومبيوتر وورلد"

● منح برنامج ComputerWorld Smithsonian Award جائزته السنوية الكبرى في مجال العلوم لمركز التصوير المايكروسكوبي الضوئي والتقنية الحيوية بجامعة كارنيجي ميلون في الولايات المتحدة. وكان المركز رشح من قبل شركة «ايستمان كوداك»، ممولة الأبحاث التي قام بها، لنيل الجائزة التي تمنح لأفضل تطبيق في مجال تقنية المعلومات.

جاءت جائزة البرنامج الرفيعة المستوى للمركز تقديراً لجهوده في دمج المايكروسكوبيات الضوئية الأوتوماتيكية والكاميرات الالكترونية والتصوير الضوئي مع كيماويات الفلوروسنت الحديثة التي تستخدم كأجهزة احساس ضمن عمليات الخلية الحية مما أدى الى توفير سبل جديدة تمكن الباحثين في علم الأحياء من دراسة الخلية العادية، وتأثير الأدوية عليها بالاضافة الى كيفية تحول الخلايا الى خلايا سرطانية. وتقوم لجنة الرؤساء التي تضم أبرز ١٠٠ مؤسسة في مجال تقنية المعلومات بما فيهم رئيس شركة «كوداك» السيد جورج فيشر، بمساندة CWSA.

والجدير بالذكر ان «كوداك» كانت قامت أخيراً باعادة تنظيم وحدتها الصحية لتطوير ومساندة تطبيقات التصوير الطبي لما يتجاوز التصوير التشخيصي في عالم الطب. تضمنت هذه الاستراتيجية الجديدة تطبيقات التصوير لمجالات تخصصية عدة كعلم الأمراض الجلدية، وطب العيون، والبثاثيولوجيا، والمايكروسكوبيات.

"دوبال" تفوز بعقد تمويل مبتكر قيمته ٢٥٠ مليون دولار

● يعقد في دبي الشهر الجاري مؤتمر دولي للتمويل يشارك فيه عدد من ابرز خبراء ومسؤولي هذا القطاع في دول مجلس التعاون الخليجي. ويستعرض كيفية حصول شركة الومينيوم دبي (دوبال) على عقد مبتكر بقيمة ٢٥٠ مليون دولار اميركي لتمويل مشروع توسعي لمنشآتها.

ويناقش ضابط المالية الاول في «دوبال» سمير الانصاري، مسألة دخول الشركة في عقد يرتبط بمادة خام وكيفية الاستفادة من هذا العقد، خلال مؤتمر «التمويل – ٩٦» الذي سيفتتح في ٢٨ ايلول (سبتمبر) المقبل وتنظمه مؤسسة الابحاث الدولية «اي اي آر».



اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
معرض كوميتكس ٩٦ للكمبيوتر وتقنية المعلومات	[illegible]	[illegible]	[illegible]
حلقة: فحص الصباغة الفنية للسفن وناقلات النفط	١٩٩٦/٩/٢٥-٢١	البحرين (السرية)	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
حلقة: منح شهادات الاعتماد لمفتشي الصباغة الفنية	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الزراعة العربي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١-٩/٢٨	دبي	دبي - ٦٩١٢٩٦ - ٤
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	[illegible]	دبي	بريطانيا - [illegible]
معرض الخليج للجمال	١٩٩٦/١٠/٢-٩/٢٩	دبي	دبي - ٨٢٤٧٧٧ - ٤
[illegible]	١٩٩٦/١٠/٧-١	[illegible]	[illegible]
المعرض الزراعي السعودي ٩٦	١٩٩٦/١٠/١٠-٦	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: استكشاف واستقصاء مواقع المشاريع الانشائية	[illegible]	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض ايماج اكسبو	١٩٩٦/١٠/١٣-٩	الشارقة	لندن - ٢٥٥٨١٣٢ - ٠١٨١
[illegible]	[illegible]	دبي	دبي - [illegible]
معرض اليمن الثالث للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٥-١٠	صنعاء	صنعاء - ٢٧١٠٣١
الحلقة: مراقبة عقود الانشاءات باستخدام Expedition	[illegible]	[illegible]	الرياض - [illegible]
حلقة: اعداد مفتشي اللحام للحديد CSWIP	١٩٩٦/١٠/١٦-١٢	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
معرض ومؤتمر ابوظبي الدولي للبترول «اديبك»	١٩٩٦/١٠/١٦-١٣	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
الحلقة: تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/١٦-١٤	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
المعرض الدولي للمجوهرات [illegible]	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - [illegible]
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوسمتيكا ٩٦»	١٩٩٦/١٠/١٨-١٥	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض ميديكر لبنان ٩٦ للمعدات الطبية والمستشفيات	١٩٩٦/١٠/١٩-١٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - [illegible]
الحلقة: انظمة وتصاميم منع تسرب المياه في المباني	١٩٩٦/١٠/٢٢-١٩	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
حلقة: اعداد مشرفي اللحام	١٩٩٦/١٠/٢٣-١٩	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
منتدى الشحن الجوي	١٩٩٦/١٠/٢٢-٢٠	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٣ - ٤
المعرض التجاري الدولي [illegible]	[illegible]	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عجائب الذهب	١٩٩٦/١٠/٢٧-٢١	البحرين	البحرين - ٥٣٣٥٢٢ - ٩٧٣
معرض موتيسكا	[illegible]	دبي	دبي - [illegible] - ٤
معرض «امبيانتي ارابيا»	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - ٥١٢٧٧٧ - ٤
معرض الجلود ٩٦	١٩٩٦/١٠/٢٦-٢٣	دبي	دبي - [illegible] - ٤
حلقة: التكنولوجيا الموسعة لانواع اللحام	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الحلقة: السلامة من الحريق في المباني عن طريق التصميم	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٦	القاهرة	البحرين - [illegible]
الحلقة: تقنيات تقدير تكلفة المشاريع	١٩٩٦/١٠/٣٠-٢٨	الرياض	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥
معرض البناء العربي	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	البحرين	المنامة - [illegible]
الحلقة: تكنولوجيا التقليل من استخدام المياه في الصناعة	١٩٩٦/١٠/٣١-٢٨	القاهرة	البحرين - ٧٢٧١٠٠
معرض موبلكس ٩٦ للازياء والملبوسات والاقمشة	١٩٩٦/١١/٢-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض بيروت للجلديات والاحذية ٩٦	١٩٩٦/١١/١-١٠/٢٩	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
معرض سوق الكومبيوتر	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - [illegible]
معرض جيتكس ٩٦	١٩٩٦/١١/٦-٣	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٣٧
المعرض الدولي للبناء والصيانة والتصميم الداخلي «كويك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للكهرباء والالكترونيات والانارة «الكتروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للتبريد والتهوية والتكييف والتدفئة «ريفاك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض الدولي للأمن ومكافحة الحريق «بروتك ٩٦»	١٩٩٦/١١/٧-٣	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
الحلقة: ادارة عمليات [illegible]	١٩٩٦/١١/٦-٥	الرياض	الرياض - [illegible]
معرض المجوهرات العربية	١٩٩٦/١١/٩-٦	البحرين	المنامة - ٥٥٠٠٣٣
الحلقة: التخطيط والجدولة باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٢-١٠	جدة	الرياض - [illegible]
مؤتمر استراتيجيات التنمية البشرية في دول التعاون - تحديات مستقبلية	١٩٩٦/١١/١٣-١١	البحرين	المنامة - ٧٥٤٧٥٧
المعرض الدولي لخدمات الحج والعمرة ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - [illegible]
معرض الحرمين الشريفين والتراث الاسلامي ٩٦	١٩٩٦/١١/١٤-١١	دبي	دبي - ٨٣٠٣٢٢ - ٩٧١٤
المعرض الدولي للرياضة والترفيه	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض الخليج للسياحة	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض ابوظبي الدولي للسيارات «اديكار»	١٩٩٦/١١/١٥-١١	ابوظبي	ابوظبي - [illegible]
معرض ميموس	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	البحرين - ٢٩٣٣٣١
معرض الاستشارات والعقارات الخارجية	١٩٩٦/١١/١٥-١٢	دبي	دبي - [illegible]
معرض صنع في الامارات	١٩٩٦/١١/١٦-١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٧٧ - ٤
الحلقة: ابتكار للتقارير والرسومات باستخدام Primavera	١٩٩٦/١١/١٣	جدة	الرياض - [illegible]
معرض البث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٦»	١٩٩٦/١١/١٧-١٣	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ٠١
حلقة: فحص تآكل وتشقق الانابيب الفولاذية SCC	١٩٩٦/١١/١٧-١٦	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الآلات الصناعية والبلاستيك	١٩٩٦/١١/٢٠-١٧	دبي	دبي - ٣٣١١٣٣ - ٤
معرض السيارات	١٩٩٦/١١/٢١-١٧	البحرين	المنامة - [illegible]
المعرض الدولي الثالث للكيمياء في الصناعة	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	الظهران - [illegible]
حلقة: مسببات الاخفاق في انابيب الضغط العالي	١٩٩٦/١١/٢٠-١٨	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض اليمن الاول للالكترونيات الاستهلاكية «مودرن لايف ٩٦»	١٩٩٦/١١/٢٢-١٨	صنعاء	صنعاء - [illegible]
الحلقة: التمديدات الكهربائية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - [illegible]
الحلقة: التقويم المتكامل للاخطار في الصناعات البتروكيماوية	١٩٩٦/١١/٢٧-٢٣	البحرين	البحرين - [illegible]

الكويت... والحماية الأميركية

محمد عبدالقادر الجاسم *

■ لقد كان لافتاً للنظر ان تتردد الكويت «لحظات» قبل اعلان موافقتها على نشر قوات برية اميركية على اراضيها في سياق التحركات العسكرية الاميركية الأخيرة في منطقة الخليج. فقد كان متوقعاً ان يتجاوز قرار نشر القوات - اياً كان نوعها - لحظات التفكير حيث ان الاستعانة بالقوات الاميركية لضمان استقلال وسيادة الكويت سواء في مواجهة الأطماع العراقية او الإيرانية أصبحت مصدر الشعور بالأمان والاستقرار بالنسبة للمواطن العادي الذي لا يهمه «ردود الفعل العربية» ولا يتفاعل مع نظريات المؤامرة الامبريالية ولا يتفاعل حتى مع الأطروحات القومية المروجة «للحلول العربية» لمشاكل المنطقة.

وإذا كان التردد الرسمي - قصير الأمد - قد لفت النظر، فإن التأييد الشعبي الفوري لقرار استقدام القوات الأميركية كان بدوره لافتاً للنظر ايضاً اذ فرضت التطورات الأخيرة نفسها على الساحة السياسية الكويتية المنشغلة حالياً بالتحضير للانتخابات النيابية وأدرج اغلب المرشحين التطورات الأخيرة ضمن برامج ندواتهم واعلن اكثر من مرشح - وبجرأة كاملة - دعمه لخطوة الاستعانة بالقوات الاجنبية حتى وان كانت تحركات الجيش العراقي في الجنوب مجرد تحركات روتينية لا تشكل تهديداً فعلياً للكويت.

واعلم انه من الصعب على الكويتيين تبرير قرارهم في الشارع السياسي العربي خاصة مع ارتفاع نبرة «المعارضة العربية» للسياسة الاميركية تجاه العراق وعدم وضوح «الأهداف» الاميركية من الضربة العسكرية الأخيرة واي ضربة أخرى قادمة اضف الى ذلك رسوخ الاعتقاد بأن الضربة الصاروخية للعراق انطلقت أساساً لأسباب تتعلق بالانتخابات الاميركية القادمة. ورغم الاعتراف المسبق بصعوبة تبرير الخطوة الكويتية إلا ان الأمر يستحق المحاولة املاً في حوار راق.

لقد كان ثابتاً ان الكويت قبل الثاني من اغسطس كانت «معقلاً» من معاقل معارضة السياسة الأميركية ومنبراً من منابر الخطابة العربية التي تروج كل الأفكار والآراء القومية سواء تلك الداعية لمقاطعة الغرب أو المطالبة باستعادة الأراضي العربية المغتصبة بقوة السلاح، كما كانت الكويت ايضاً خزانة مفتوحة ينفق منها - دون حساب - على القضية الفلسطينية وعلى كل مشروع قومي فضلاً عن المساعدات التي ذهبت لكل الدول العربية، ولم يكن ذلك كله حكراً على المؤسسات الرسمية بل ان الشعب الكويتي كان شريكاً في كل التوجهات القومية وكان البرلمان عام ١٩٨٥ يصدر البيان تلو الآخر تأييداً للعراق من جهة في حربه مع ايران ودعماً للفلسطينيين في صراعهم المستمر مع الصهاينة واستنكاراً وشجباً للمواقف الأميركية «المتخاذلة» تجاه القضية العربية.

وعندما بدأت التهديدات العراقية في يوليو عام ١٩٩٠ وبدأت تتضح النوايا العراقية الغادرة لم تتجرأ الكويت في طلب المساعدة الأجنبية بل وطبقاً لما ورد في تقرير اللجنة البرلمانية المكلفة بتقصي حقائق الغزو العراقي، فقد رفضت الكويت عرضاً اميركياً بالمساعدة العسكرية، ولم تنح الكويت في تعاملها مع التهديدات العراقية أي منحى خارج الإطار الاقليمي أو القومي واستمرت قناعتها بجدوى الوساطات العربية حتى الساعات الأخيرة قبيل دخول القوات العراقية للبلاد. واذ حلت الكارثة وظهر للكويت حكومة وشعباً ان الاعتماد على الجهد العربي لن يعيد الحق لاصحابه ذلك ان بعض الجهد العربي كان معادياً للكويت فضلاً عن وضوح قدرة الطرف العراقي على التلاعب بالرأي العام في اكثر من دولة واذ تبين ايضاً ان الاطماع العراقية تتعدى حدود دولة الكويت وتهدد المملكة العربية السعودية فلم يكن هناك خيار اخر على الاطلاق لكبح جماح الجنون العراقي فالآلة العسكرية التي استخدمها النظام العراقي لن يردعها الا الة تفوقها وتمت صياغة التحالف الدولي بمشاركة عربية رمزية من خارج منطقة الخليج.

وتمكن هذا التحالف بقيادة الولايات المتحدة الأميركية من اعادة الكويت دولة مستقلة. بعد ذلك فإنه يضحي امراً طبيعياً جداً ان ترتبط الكويت بالغرب وبالتحديد الولايات المتحدة الأميركية فلا هي وحدها ولا مع دول مجلس التعاون ولا حتى بمساعدة الدول العربية قادرة على العيش بامان طالما ان هناك اطماعاً عراقية.

ان التجربة الكويتية لا تدفع الا باتجاه واحد وهو اتجاه ليس بيد الكويت اختيار غيره فحين قرر النظام العراقي في اكتوبر من عام ١٩٩٤ اعادة محاولة احتلال الكويت لم يردعه سوى الآلة العسكرية الأميركية وفي تلك التجربة كان احتلال الكويت مرة ثانية قاب قوسين او أدنى اذ لو تأخرت القوات الأميركية اثنتي عشرة ساعة لتمكن الجيش العراقي من دخول الكويت.

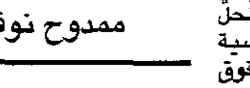
ان العاقل لا بد وان يتعظ فلا يعارض استقدام القوات الاجنبية لمواجهة التهديدات العراقية سوى من لا مانع لديه من زوال دولة الكويت من الوجود وهذا الشعور مؤشر على خلل نفسي افرزته التناقضات العربية طوال العقود السابقة. فراية الكويت بيضاء في الشأن العربي ومع ذلك كان لها «نصيب الأسد» من الظلم العربي. ولعل تصريح الشيخ صباح الاحمد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي للصحافيين بعد لقائه بالرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة مؤخراً يوضح خلاصة الموقف الكويتي حيث ذكر الشيخ صباح ان الكويت اتخذت العديد من الاجراءات في اطار حماية أراضيها وان هذا حق لها دولة وشعباً ولا يمكن التغاضي عن ذلك في ظل التهديدات والمخاطر التي تراها القيادة السياسية... وان كافة أسباب الخلاف العربي هي أساساً نتيجة لوجود النظام العراقي. وهذه النقطة بالتحديد هي التي تشكل جوهر الخلاف، ففي حين تدرك القيادات العربية حقيقة النظام العراقي فإن الراي العام العربي لا يزال يرى جزءاً بسيطاً من الصورة وهو الجزء الدعائي التمثيلي الذي نجح فيه الاعلام العراقي استغلالاً لدرجة الوعي العام المنخفضة في المنطقة العربية.

ان الرأي العام الكويتي لم يعد يسهل اخضاعه لنفوذ «الغوغاء العربية» التي لو اتيح لها التمتع بمزايا الحماية الغربية لذهبت بعيداً في تمجيد الزعامة الأميركية. أو ليس فينا من يمجد القتلة والسفاحين وفينا ايضاً من يطرب على عذاب شعبه كما يطرب على هتافاته!

ان الموقف الكويتي من فكرة الاستعانة بالقوات الاجنبية ليس اشارة الى «عمالة» أو معاداة للقومية بل هو بحث عن الأمان دون وجود قائمة بالخيارات، ويخطئ من يعتقد ان التغير الذي طرأ على مواقف بعض الدول العربية من الضربة الاميركية الاخيرة هو عدول عن الموقف المبدئي الذي اتخذته اثر تعرض الكويت للغزو فالخلاف الظاهر هو خلاف على الأهداف لا على المبدأ أو الوسيلة ولم ترتكب الكويت اثماً حين استعانت بالقوات الأميركية لأنها مع كل خطوة واجراء يضمن استمرار وجودها مهما كان ثمن ذلك الضمان.

* محام كويتي، نائب رئيس تحرير صحيفة الوطن الكويتية.

المساومة حول الاتفاقات السابقة تضيع الحقوق الفلسطينية



ممدوح نوفل *

■ بعد لقاء عرفات - نتانياهو، ومع الاعلان عن استئناف المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية واجتماع لجنة التوجيه الفلسطينية - الاسرائيلية يوم ٩ ايلول (سبتمبر) ارتفعت وتيرة الحديث في الساحة الفلسطينية - العربية عن جدوى استئناف المفاوضات على هذا المسار، خصوصاً ان هناك شبه اجماع على انه لا أفق لأي تقدم جدي على اي من مساراتها الثلاث طيلة عهد ليكود، وبالأخص قضايا الحل النهائي مع الفلسطينيين وهي جوهر الصراع الفلسطيني - العربي - الصهيوني (القدس، اللاجئون، الاستيطان، الحدود، المياه، الامن، والعلاقات المستقبلية).

ويخشى البعض من تحول عملية التفاوض هذه الى مهزلة توفر غطاء لمواقف ليكود وسياساته المتطرفة، وتساعد على تكريس الواقع الاحتلالي القائم في جنوب لبنان والجولان والضفة الغربية وقطاع غزة. وهناك من يطالب بمن فيهم مفكرون عرب وفلسطينيون، واعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني، واعضاء في الوفود الفلسطينية التي سبق وشاركت في المفاوضات، بربط استئنافها بتراجع حكومة ليكود عن قرارها الخاص استئناف النشاط الاستيطاني في الضفة والقطاع واعلانها الالتزام الكامل تنفيذ كل نصوص الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية. وهناك من يدعو الى تجميدها بانتظار نتائج الانتخابات الاميركية، وربطها بالمسارين السوري واللبناني، وانتظار ما ستسفر عنه الاتصالات الدولية والمناكفات العلنية السورية - الاسرائيلية الجارية بشأن استئنافها على هذين المسارين.

لا شك ان من حق كل انسان فلسطيني، وكل حزب او فصيل عربي ان يقول رأيه في المفاوضات العربية - الاسرائيلية، وبخاصة الفلسطينية - الاسرائيلية. كونها تمس مباشرة صلب قضايا الأمن القومي، وتؤثر في حاضر الشعوب العربية ومستقبلها، ومن حقه ايضاً ان يطلق عليها ما يحلو له من نعوت وصفات. وان يطرح افكاره بشأن كل مرحلة من مراحلها، وان يقدم ما عنده من مقترحات، حتى ولو تضمن موقفه تغييراً وتبدلاً في القناعات، دون ان يقدم لذلك أي تفسير فالموضوع شائك ومعقد ومتحرك تصح فيه الاجتهادات، وطبيعي ان تتعدد الآراء حوله وان تقع بشأنه تباينات وخلافات اساسية.

ولكن اذا كان التباين السياسي والفكري حول المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية ولا يزال يعتبر بمثابة ظاهرة صحية، فمن الجريمة ان يتسبب في توليد مزيد من الانقسامات، وتأجيج الخلافات الفلسطينية الداخلية، وتحويلها الى صراعات تناحرية بين السلطة والمعارضة او بين الداخل والخارج مثلاً. وان يقود الى تضييع الحلقة المركزية التي يجب ان ينصب حولها البحث والنقاش. والى خلق صراعات فلسطينية - عربية جديدة وعربية - عربية اضافية. وان يؤدي الى اضعاف التضامن العربي مع الموقف الفلسطيني العادل، المطالب بربط خطوات التطبيع مع اسرائيل بمدى التقدم في المفاوضات حول قضايا الحل النهائي وفي مقدمتها قضية اللاجئين والحفاظ على الحقوق العربية في القدس.

اعتقد ان المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، والمصلحة القومية المشتركة لجميع الأطراف العربية، تفرض على الجميع - فلسطينيين وعرباً - الاقرار المسبق بحق الاجتهاد. وتفرض عليهم تقدير الظروف المحيطة بكل منهم، واحترام ومساندة مواقف بعضهم بعضاً. ومنع تحول خلافاتهم وتبايناتهم حول هذه المسألة، او اية مسألة جوهرية اخرى، الى صراعات تناحرية. فليس من حق اي طرف فلسطيني او عربي فرض رأيه على الآخرين، او وضع مصلحته الاقليمية أو القطرية او الحزبية الضيقة فوق مصالح الجميع.

فاذا كان على السلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية والأردن مثلاً تفهم واحترام ومساندة الموقفين السوري واللبناني بعدم الموافقة على فصل مساريهما، ورفض فكرة «لبنان اولاً» ورفض استئناف المفاوضات على مساريهما، او مسارهما الموحد، قبل اقرار نتانياهو بمبدأ الأرض مقابل السلام وبأن الجولان ارض محتلة، والالتزام مسبقاً بتنفيذ قراري مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ و٣٣٨، والقرار ٤٢٥ الخاص بالوضع في جنوب لبنان، فعلى سورية ولبنان ومن يؤيدهما في مواقفهما تفهم موقف الأردن بأن ليس في امكانه الغاء او تجميد الاتفاقات التي وقعها مع الإسرائيليين، او النكوص بأي من نصوصها. فمثل هذا المطلب غير الواقعي يضع الأردن في مواجهة العالم ويعرضه لمخاطر كبيرة، ويسهل على نتانياهو وحكومته تحويله يوماً ما الى ساحة ملائمة لترانسفير الفلسطينيين. فهذا الحلم كان ولا يزال يحلم به بعض اركان ليكود ولم يلغوه من تفكيرهم. وفي الوقت ذاته فإن على سورية ولبنان والاردن ايضاً تفهم الموقف الفلسطيني القائم على ان ليس في امكان منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية الغاء الاتفاقات التي وقعتها مع الاسرائيليين، او التراجع عنها بأي صيغة. وليس من مصلحتها في هذه المرحلة بالذات تجميد المفاوضات او تعليقها على المسار الفلسطيني - الإسرائيلي. فمصلحة شعبها تكمن في توطيد المكاسب الصغيرة او الكبيرة التي انتزعتها عبر المفاوضات وليس استنزافها وشطبها. كما تفرض عليها المطالبة بالحقوق الفلسطينية المهضومة التي نصت عليها اتفاقاتها مع الاسرائيليين، والضغط على الراعيين وكل من شهدوا على الاتفاقات الفلسطينية - الاسرائيلية لالزام حكومة نتانياهو بتنفيذ ما سبق ووقعت عليه حكومة بيريز والتزمته، والمطالبة باستئناف المفاوضات فوراً حول كل القضايا الجوهرية المطروحة على جدول اعمال مفاوضات الحل النهائي. وعدم السماح باخضاع ما وقع من اتفاقات مع الاسرائيليين لاعادة البحث والنقاش.

ومن البديهي ان ما يهم الفلسطينيين هو التطبيق الفعلي للاتفاقات بكل بنودها، وليس التفاوض من جديد حول قضايا انتهى التفاوض حولها وتم الاتفاق حولها. فالعودة الى التفاوض من جديد حول ما تم الاتفاق عليه يعني العودة الى نقطة الصفر وهدم اسس كل الاتفاقات السابقة. وأعتقد ان السلطة الفلسطينية وقيادة منظمة التحرير قد تدفع ثمناً باهظاً على كل الصعد الفلسطينية والعربية والدولية اذا وافقت على الدخول في مفاوضات حول الاتفاقات السابقة. ومن البديهي ايضاً ان الثمن سيكون أفدح اذا وافقت على تقديم أي تنازلات او اجراء اي تعديلات ولو بسيطة على أي بند من بنود الاتفاقات التي تم التوصل لها. فالنتيجة معروفة سلفا: اما وقوع كل او بعض التعديلات التي يطالب بها نتانياهو، أو ابقاء الوضع على ما هو عليه الآن مع تحمل الجانب الفلسطيني المسؤولية عن خلق بلبلة واسعة في صفوف القوى العربية والدولية المساندة للموقف الفلسطيني، والحريصة على تنفيذ الاتفاقات كما وقعت امامها وشهدت في حينه عليها. ولا شك في ان الموقف من الاتفاق حول الانسحاب من الخليل ومن تنفيذ ما استحق تنفيذه من بنود اتفاق أوسلو وما تلاه من اتفاقات ملحقة هو المحك، وهو الاختبار الأول للطرفين الذي يراقبه العالم باهتمام بالغ.

واذا كانت مصلحة الفلسطينيين تدفعهم باتجاه التعجيل بالعودة الى طاولة المفاوضات على امل تحقيق بعض المكاسب الاضافية، وتنفيذ ما لم ينفذ في عهد بيريز من بقايا الاتفاقات المرحلية. فلعل من المفيد القول ان أخطر ما قد يقع خلال هذه الفترة هو خضوع الجانب الفلسطيني لابتزازات ليكود، وان يتم الانسياق مع اطروحته الداعية الى اغلاق طريق أوسلو، وان يلزم نفسه بمواقف تتعارض مع الاتفاقات الموقعة، وان يتقيد بمواقف مسبقة تغلق الطريق امام مفاوضات الحل النهائي وتكون بمثابة قيود يصعب الانفكاك منها لاحقاً. وفي هذا السياق أعتقد ان لجنة متابعة المفاوضات، والسلطة الفلسطينية، وقيادة المنظمة، قد اخطأت وأساءت التقدير عندما وافقت على اغلاق ثلاث مؤسسات فلسطينية فرعية في القدس. فالتجربة العملية والخبرة المتراكمة من المفاوضات الفلسطينية والعربية - الاسرائيلية تؤكد ان مثل هذه التنازلات الصغيرة تفتح شهية نتانياهو على مطالبة الجانب الفلسطيني بقضايا اكبر. وأظن ان نتانياهو حسم الشك باليقين حول هذه المسألة عندما وقف ليتشدق هو وبعض أركان حكومته بانهم استطاعوا، خلال اسابيع قليلة من حكمهم، ان يحققوا بشأن وجود المؤسسات الفلسطينية في القدس، ما لم يستطع حزب العمل تحقيقه خلال سنوات. وهناك فارق جوهري بين الحرص على استئناف المفاوضات على المسار الفلسطيني، وبين الحرص على استئنافها بأي ثمن حتى لو كان هذا الثمن وجود بعض المؤسسات الفلسطينية في القدس، ولو كانت هذه المؤسسات صغيرة وغير أساسية. ويفيد التدقيق في مواقف ليكود وفي اتجاهات عمله الرئيسية بان القضية المركزية المطروحة على بساط البحث ليست العودة او عدم العودة الى طاولة المفاوضات، بل مواجهة خطواته العملية التي بدأ بترجمتها على ارض الضفة والقطاع.

في المقابل اذا لم يكن هناك خلاف بين المفكرين الفلسطينيين والعرب على ان نتانياهو يسعى جاهداً الى حرف مسيرة السلام عن مسارها التي سارت فيه في عهد حزب العمل، والقضاء بصورة نهائية على روح اتفاق أوسلو، فمن الخطأ الفادح ان يتحمل أي طرف عربي أمام العالم مسؤولية تعطيل استئناف المفاوضات، وتعطيل الجهود الدولية المبذولة من اجل صنع السلام والاستقرار في المنطقة. وينطبق الشيء نفسه على الجانب الفلسطيني في حال عدم اجابته الدفاع عن مواقفه وعن حقوقه التي نصت عليها الاتفاقات. وتحمل مسؤولية تعطيل المفاوضات أو قتل اتفاق أوسلو الذي أدخله نتانياهو في غيبوبة مميتة. وينطبق الشيء نفسه ايضاً على دخوله في مواجهة حاسمة غير مدروسة مع حكومة ليكود طالما ان حدود التضامن العربي غير واضحة، وغير مطروح على جدول أعمال الدول العربية، فرادة ومجتمعة، استبدال خيار السلام الذي اختارته قبل خمس سنوات بخيار اخر كالهرب من اجل تحرير فلسطين وبقية الأراضي العربية المحتلة. والكل يعرف ان دور الأمم المتحدة مشلول تماماً، ودور الدول الأوروبية معطل من جانب الأميركيين، وان يد الرئيس كلينتون مكبلة بالانتخابات وبضغوط اللوبي الأميركي - الصهيوني الفعال. فمثل هذه الأخطاء تسهل على نتانياهو تحقيق أهدافه، وتوفر عليه مواجهة القوى الدولية والاقليمية الحريصة على استمرار عملية السلام في المنطقة وعدم انفجارها، وعلى تقدمها ولو بخطى بطيئة.

ولعل من المفيد لجميع الأطراف العربية استباق الارتفاع المتوقع في حرارة الخلاف حول تجدد المفاوضات على المسار الفلسطيني. والدخول في بحث ثنائي وثلاثي وجماعي صريح بهدف التوافق في ما بينهم. وذلك بهدف البحث عن نقاط التلاقي وتطويرها وهي كثيرة وأكثر أهمية من نقاط التباين والاختلاف، وتحديد القواسم المشتركة وهي كبيرة ومساحتها أوسع بكثير من مساحة نقاط الخلاف، ورفع درجة التنسيق في ما بينها قبل شروع البعض في المطالبة بتجميدها وبالانسحاب منها، والاتفاق على عدم تحويل التباينات والخلافات الى صراعات تناحرية تضعف الجميع من دون استثناء، ومنع وقوع الحرائق في العلاقات العربية - العربية أياً تكن الظروف. ومن البديهي القول ان وقوع مثل هذه الصراعات التناحرية يقوي حكومة نتانياهو داخلياً ويخفف عنها الضغوط الدولية، ويضعف التضامن الدولي مع قضايا العرب العادلة ومواقعهم الواقعية.

* عضو المجلس المركزي الفلسطيني.

خيارات عربية... ولبنانية

■ من الآن الى أن يحين موعد الانتخابات الأميركية، يبدو مستبعداً الى حد ما حصول عملية اسرائيلية كبيرة. ذلك ان بنيامين نتانياهو لا يستطيع الرهان على ثمار يجنيها من مثل هذه العملية التي ستضعه في مواجهة مع الادارة الاميركية، في وقت ليس ما يشير الى أن الرئيس كلينتون سيخسر امام بوب دول. وما قد يساعد كلينتون على اعادة انتخابه وقوع دول قبل أيام من منصة وحؤول مصور صحافي دون اصابته بكسور. وقد يكون ما حصل لدول حادث عابر يمكن أن يحصل لاي شخص كان، إلا ان الاميركيين اكتشفوا فجأة ان المرشح الجمهوري ليس سوى رجل عجوز لا يمكنهم الرهان عليه في حين أن كلينتون شاب يتمتع بكل حيويته. انها سقطة لا يمكن مقارنتها الا بسقطة جيرالد فورد فيما كان ينزل من سلم الطائرة. وقد كلفته سقطته تلك الرئاسة، اذ انتخب الأميركيون جيمي كارتر الشاب الذي كان ينضح حيوية والذي كان يمثل في حينه صورة اميركا الجديدة... أو ما شابه ذلك.

ان فترة الهدوء النسبي، أو على الاصح الجمود النسبي التي يمكن أن تشهدها المنطقة من الآن الى موعد انتخابات الرئاسة تفرض عربياً التفكير في كيفية الوصول الى موقف موحد بغية مواجهة نتانياهو والأفكار التي يطرحها الآن والتي سيطرحها في مرحلة ما بعد الانتخابات الأميركية والتي تصب في اتجاه واحد هو التفاوض من اجل التفاوض، اي كسب الوقت الذي يتيح خلق أمر واقع جديد على الارض خصوصاً في الأراضي الفلسطينية المحتلة. انها طريقة جديدة لتنفيذ استراتيجية اسحق شامير الذي كان يريد أن تستمر المفاوضات بعد مؤتمر مدريد عشر سنوات حتى لا يعود شيء يمكن التفاوض عليه!

الرد العربي لا بد أن يكون واضحاً وهو يتلخص بالربط بين التقدم في مفاوضات السلام واستمرار تطبيع العلاقات مع اسرائيل، اي ان الدولة اليهودية لا يمكن ان تكون جزءاً من الشرق الأوسط إذا لم تغير سياستها وتظهر ان لديها رغبة حقيقية في ان تكون دولة عادية وليس سوبر - دولة!

وفي هذا المجال يبدو لبنان الخارج من انتخاباته النيابية معنياً جداً بما تخطط له حكومة نتانياهو. وإذا كان من حقه أن يطالب العرب بدعم مواقفه لجهة وقف التطبيع، فإن من واجب اللبنانيين أن يدركوا أن ليس امامهم سوى تحصين الوضع اللبناني من داخل. كيف ذلك؟ الخيار واضح وبسيط في أن، نظراً الى أنه يتلخص بدعم مشروع الاعمار والبناء وفي الاستمرار في بناء المؤسسات الامنية. فهذا الخيار هو الوحيد المتوافر إذا كان المطلوب تجاوز المرحلة الانتقالية التي تمر فيها المنطقة وإذا كان مطلوباً الا تكون هذه المرحلة على حسابه وحساب شعبه. وبكلام آخر أوضح يمكن الحديث بعد الانتخابات عن ايجابيات عدة في مقدمها أن اعادة انتشار الجيش السوري دليل على أن هذا الجيش بدأ يتخلى عن دور الشرطي لمصلحة المؤسسات الامنية اللبنانية وان لبنانيين كثيرين بدأوا يتحدثون بصراحة عن أن البلد يتغير نحو الأفضل وان هناك تياراً اسمه «تيار الحريري» يسعى الى جر لبنان في هذا الاتجاه خصوصاً مع ظهور اكثرية برلمانية قادرة على حماية المشروع المطروح قوامها رئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة والسيد وليد جنبلاط المنتصر الأول في انتخابات جبل لبنان التي كانت مع انتخابات بيروت أقرب ما تكون الى استفتاء على مشروع الاعمار ولمصلحة دعمه.

في انتظار السؤال الكبير الذي سيطرح بعد الانتخابات الاميركية وهو كيف ستتصرف الادارة الجديدة أو الادارة الجديدة - القديمة في واشنطن مع اسرائيل، تبدو الخيارات العربية واللبنانية واضحة، اقله لجهة السعي الى الحد من الاضرار التي يمكن ان تلحقها استراتيجية نتانياهو بعملية السلام والمنطقة.

خيرالله خيرالله

اجواء حرب من دون مواجهة محتملة

■ على رغم ان السجال الاعلامي الذي تصاعد اخيراً بين سورية واسرائيل، وارتبط بتحركات عسكرية على الجانبين، يخلق اجواء حرب في المنطقة، فالغالب هو أن الحرب الفعلية ليست واردة في حسابات الطرفين. ولا يعني ذلك أن هذه الاجواء كلها مصطنعة. فهي، في جانب رئيسي منها، نتاج تعثر عملية السلام منذ صعود نتانياهو واليمين الى الحكم في اسرائيل.

وكان طبيعياً أن يقود استمرار التعثر الى تصعيد متبادل انتج الاجواء المكفهرة حالياً. وساهم اسلوب نتانياهو الحاد، الذي يستند الى لغة القوة الممزوجة بالتهديد، في اضفاء طابع عسكري على السجال الاعلامي الذي امتد ليشمل مصر ايضاً.

فلا تستطيع سورية الا ان تأخذ التهديدات الصادرة عن نتانياهو وفريقه بجدية، وان تستعد لكل الاحتمالات. كما لم يكن في مقدور مصر ان تغير في برنامج تدريب قواتها المسلحة، او ان تؤجل المناورة العسكرية «بدر ٩٦» التي كان موعد اجرائها في الاسبوع الماضي محدداً من قبل، لمجرد ان تتجنب رد فعل اسرائيلي يربطها بأجواء الحرب.

والغريب ان نتانياهو اعتبر هذه المناورة تحتمل معنى الاستعداد للحرب، على رغم انه رأى المناورة التي قام بها جيشه في الجولان في الوقت نفسه روتينية، وليست موجهة ضد سورية. والحاصل هو أن المناورتين كانتا مقررتين منذ شهور، بل منذ سنوات في حالة المناورة المصرية التي تجري كل ثلاثة اعوام.

ولكن الواضح أن التحركات العسكرية الميدانية لسورية واسرائيل تتسم حتى الآن بطابع دفاعي. والارجح أن تستمر كذلك في المدى المنظور، وينطبق ذلك على اعادة انتشار القوات السورية في لبنان، وعلى نشر قوات خاصة على منحدرات جبل الشيخ قرب «الحدود» الشمالية لاسرائيل. كما يصدق هذا على قيام اسرائيل بتحريك قواتها في اتجاه «الحدود» مع سورية، وعلى إجراء مناورة عسكرية في الجولان.

والمهم هو ان الطرفين يدركان، كذلك مصر، ان احداً لا يريد حرباً الآن، ولا يسعى اليها. ولا يستثنى من ذلك نتانياهو، الذي يبدو حريصاً على عدم تجاوز سقف معين وهو ينفخ في أبواق الحرب، مستهدفاً ممارسة ضغط على سورية ومحاولاً ارغامها على استئناف المفاوضات من نقطة البداية.

واذا كان رئيس الوزراء الاسرائيلي مطمئناً الى ان دمشق لن تخاطر بشن حرب، فلا يعني ذلك انه ليس امامها سوى الخضوع، خصوصاً انها تدرك - بدورها - ان اسرائيل لاترغب في حرب، بل ربما تكون غير مستعدة لها.

وثمة ما يدل على ان ما قاله اسحق مردخاي اخيرا، من ان «اسرائيل ليست لها مصلحة في محاربة سورية»، صحيح الى حد كبير، مثله مثل تأكيد دمشق ان السلام خيار استراتيجي. واذا أخذ في الاعتبار ان مستقبل نتانياهو السياسي يتوقف على نجاح برنامجه الطموح للاصلاح الاقتصادي، فهذا مؤشر آخر على ان قرار الحرب ليس سهلاً عليه بعدما بذل جهداً كبيراً من اجل خفض النفقات العسكرية على رغم معارضة قيادة الجيش هذا الخفض.

لغة الحرب التي يستخدمها نتانياهو الآن، اذاً، تستهدف التخويف والضغط. وفي مقدور العرب عموماً، وسورية خصوصاً، الصمود الى ان يدرك رئيس الوزراء الاسرائيلي ان لا فائدة من هذه اللغة.

وحيد عبد المجيد




AL HAYAT

الحياة

أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦

رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، الفاكس: ٣٧١٤٢١٠ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٣٥ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ٠١٧١، التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ٠١٧١، الفاكس: ٦٠٢٤٠١٤ - ٠١٧١

■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525

■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321. United Nations Bldg. New York 10017. USA. Tel/Fax: (212) 486 0576. (212) 963 7619

■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع الصادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)

■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254

■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

■ مكتب الرياض: العليا - شارع الامير سلطان بن عبدالعزيز (الثلاثين سابقا).
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦٤٠٣٥٢/٤٦٥١٩٩١، الفاكس: ٤٦٣٠٥٧٧

■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز الشاري والفترش - الميزانين، مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٠٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٠٩٦

■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٣٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٢٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٢٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٢٨١١

■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة شقة ١٤، الدور الرابع الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢

■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث، الهاتف: ٢٢٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٢٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦

- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء، شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

لماذا عاد صدام الى كردستان؟ (١ من ٢)

بدأت الكارثة عندما شاعت فكرة الفيديرالية

□ لندن – من فائق الشيخ علي:

■ في مقال نشرته «الشرق الأوسط» في تاريخ ١٩٩٥/١/١١ بعنوان «لماذا انسحب صدام من كردستان؟» ورد فيه ان من أهم الأسباب التي دعته لاتخاذ مثل ذلك الاجراء هي: «الاحتفاظ بالحق القانوني والسياسي في استعادة الاقليم الشمالي مستقبلاً، وتوريط الاكراد في مشاكل كثيرة، والتفرغ للجنوب للقضاء على اية جيوب مقاومة للسلطة».

وفي ١٩٩٥/١٢/١٢ نشرت «الحياة» مقالاً بعنوان «أخطات قوات بدر دخول الشمال كما أخطات دخول الجنوب» ورد في نهايته الفقرة الآتية:

«... ان في الأفق ما يشير الى امكان ان تسحب الولايات المتحدة يدها من عملية بروفايد كومفرت ما دام الصراع الكردي – الكردي قائماً وان الاتراك ربما يتهيأون لغزو العراق من جديد بذريعة نشاط حزب العمال الكردي، في وقت يستعد صدام للعودة الى شمال الوطن». هذان الاقتباسان يصحّان مدخلاً لأية محاولة للاجابة عن سؤال: لماذا عاد صدام الى كردستان؟ أولاً لتحقيق مجمل ما ورد في المقالين، وثانياً لأن أسباب الانسحاب من كردستان عام ١٩٩١ تكاد تكون نفسها أسباب العودة اليها عام ١٩٩٦. وعليه فإن أي تحليل للحدث أو محاولة فهم ابعاده وأسبابه ونتائجه لا يمكن ان يصدق من دون العودة الى أولياته، والا فإنه سيبدو وكأنه مقطوع الجذور ليس له أساس في الواقع.

في عام ١٩٩١ حينما اغرق صدام حسين الانتفاضة العراقية في بحر من الدم وتسبب في فرار نحو مليوني كردي ينشدون ملاذاً آمناً في جبال تركيا وايران، تدخلت الولايات المتحدة وأصدرت عن طريق مجلس الأمن الدولي قرار رقم (٦٨٨) في ٥ نيسان (ابريل) ١٩٩١ طالب العراق بـ «التوقف الفوري» عن اضطهاد السكان المدنيين (صدر القرار بغالبية عشرة أصوات ومعارضة ثلاثة وامتناع اثنين عن التصويت).

وفي ١٦ من الشهر نفسه اعلن الرئيس جورج بوش ان «منطقة آمنة» سوف تقام قرب الحدود التركية، وأمر القوات العسكرية العراقية بافراغ المنطقة والانسحاب الى ما لا يقل عن ٢٥ ميلاً جنوب الحدود التركية واعلان كل المنطقة الواقعة شمال خط عرض ٣٦ منطقة محرمة على الطائرات العراقية. هذه الاجراءات وصفت بانها انسانية. وعلى رغم كل ما كُتب وقيل عن «انسانية القرار الدولي ووقوف الولايات المتحدة الى جانب محنة الشعب العراقي» فإن دراسة متانية ومعمقة لتلك الاجراءات تثبت العكس – للأسف الشديد – وتؤكد ايضاً مدى جهل البعض (القانوني والسياسي) بتلك الادعاءات، لما انطلى عليهم من حيل وأكاذيب سياسية اميركية فاقعة، والغريب انهم ما زالوا يدعون الحكومة العراقية الى تطبيق القرار ويناشدون المجتمع الدولي – بعض الأحيان – للضغط الى تعديله كلما استجدت ظروف وحدثت تطورات. بينما لم يكن قرار ٦٨٨ ولا السياسة الأميركية واجراءاتها في حقيقتها تدعو الى حماية الشعب العراقي من نظامه بقدر ما دعت الى حماية النظام من شعبه. وفيما يلي بعض الملاحظات على ما ذكر:

اولاً: طبقاً للقرار الدولي والسياسة الأميركية فإنه حشرت المعارضة العراقية في الشمال ومنعت عليها استخدام «الأرض المحررة» منطلقاً للتحرير.

ثانياً: كان خطر النظام العراقي يكمن في طائراته وليس في صواريخه ودباباته ومدرعاته وآلياته، بل في كل قواته العسكرية (خصوصاً الوية الحرس الجمهوري والأجهزة الاستخبارية والأمنية القمعية) حتى تحظر عليها التحليق خارج خطين يسميهما صدام «وهميين».

ثالثاً: سمحت (الاجراءات الأميركية والقرار) لتدخلات اقليمية فضلاً عن اخرى دولية في شأن عراقي خاص، زادت من حدة الخصومة والتوتر بين اطراف المعارضة العراقية عموماً، والاكراد منها خصوصاً.

رابعاً: ضمّن القرار ٦٨٨ للسلطة العراقية بقاءها من خلال دعوته اياها للحوار والتفاوض مع المعارضة بخلاف ارادة الأخيرة التي اجمعت (أعني المعارضة الحقيقية وليست المزعومة) على مهمة ازالة النظام واستحالة التفاوض معه.

خامساً: لم يكن القرار ملزماً للعراق لا من الناحية القانونية ولا السياسية. قانونياً لم يصدر كبقية القرارات المنتهكة لسيادة العراق ضمن الفصل السابع لبنود الأمم المتحدة التي الزمت العراق بما لم تلزم به دول اخرى، وسياسياً لم يجرد النظام العراقي من سلطاته وبقي اقليم الشمال خاضعاً من الناحيتين (القانونية والسياسية) لسيادة الدولة والنظام معاً واقتصر امر بوش على افراغ المنطقة من القوات العسكرية العراقية، بينما أفرغها صدام تطوعاً من جهازها الاداري لغايات معروفة.

سادساً: ان الولايات المتحدة التي تكفلت امر حماية الأكراد لم تبذل أيّ جهود حقيقية في حمايتهم كان مثلاً تنشر قوات دولية تحول بين «قتال الأخوة»، أو تكلّف اخرى بالوجود المستمر والمكثف عند الحد الفاصل بين قوات النظام وقوات المعارضة تمنع الأولى من اجتياح المنطقة. وانما كل ما فعلته ان اكتفت بدور المتفرج على ما يجري في كردستان أولاً والمراقبة الجوية البعيدة ثانياً مع الابقاء على بضعة عاملين في مجال الاغاثة وغيرها يتجولون في شوارع المدن الشمالية بعيداً عن خط المواجهة ثالثاً.

سابعاً: استخدمت الولايات المتحدة معايير مزدوجة في تعاملها مع العراقيين. اقامت لأكرادهم ملاذاً «لاآمناً» في الشمال، وتركت عربهم فريسة بيد قوات النظام في الجنوب، وتغاضت عما يجري في الوسط من مأساة، وبدلاً من ان تطبق نظرية «الاحتواء المزدوج» على العراق وايران كما هو مفروض، طبقتها على النظام والمعارضة العراقية فقط.

ومن كل ما تقدم نستطيع ان نخلص الى ان الولايات المتحدة لم تتعامل مع القضية العراقية بجدية وحسم، لأنها – ببساطة – لا تريد لها حلاً وفق ما يتمناه الشعب العراقي وإن استمرت الكوارث والفواجع تفتك بالبلد فهمها الأول والأخير ضمان مصالحها. لكن السؤال هل انتبهت المعارضة العراقية الى هذا الاستنتاج في وقت مبكر؟ الجواب بالنفي كما يبدو اكثر رواجاً منه بالاثبات، فحتى هذه اللحظة هناك من يتساءل كيف اجتاح صدام كردستان وهي محمية دولياً؟ وكأن هؤلاء المستفهمين لا يدركون بأنه انما تخلى عن كردستان بارادته تحت ضغوط دولية وداخلية قاهرة، وانه ليس هناك ما يمنعه لو قرر العودة اليها من جديد. يذكر جلال طالباني بأن صدام حسين هدده اثناء اجتماعه به في بغداد عام ١٩٩١ وقال: «اذا لم اتمكن من الوصول الى صيغة اتفاق معكم سانسحب من المناطق التي اعتبرها كردستان، وانهبوا وشكلوا فيها دولتكم» (السفير ٣ آب/ اغسطس ١٩٩٤) ثم نفّذ تهديده وكان يعلم بانه سيورط الاكراد في مشروع لو نفذوه سيثير حفيظة معظم الدول الاقليمية والدول الكبرى ضده.

لم يكن الحديث عن «حق تقرير اكراد العراق مصيرهم» مستساغاً حتى الآن، والعالم لا يعرف لهذا الشعب دولة مستقلة عن العراق، وان اقصى ما سمعهم يطالبون به هو «حكم ذاتي» في اطار الدولة العراقية الواحدة، وقدموا قرابين الشهداء ولم يحصلوا الا على «حكم ذاتي مشوه» منحهم اياه البكر – صدام عام ١٩٧٠ فيما عرف بـ «بيان ١١ آذار».

وحين انسحب صدام من كردستان عام ١٩٩١ ظنّ الأكراد بانهم أخذوا فرصتهم لتحقيق ما كانوا يصبون اليه، لكنهم وجدوا انفسهم فجاة بين خيارين، احدهما لا يرضي طموحاتهم وهو خيار الحكم الذاتي وليس في نيتهم تطويره، والآخر طالما كانوا ينشدونه، وهو اقامة دولتهم الكردية. تلك التي لا يمكنها ان ترى النور في ظل الأوضاع الدولية الراهنة. لذا راحوا يبحثون عن صيغة جديدة تتجاوز خيار الحكم الذاتي وتحضر لقيام دولة المستقبل، فوجدوا في «الفيديرالية» صيغة مرحلية مثلى لتحقيق اهدافهم المشروعة. ولكي يقرّوا الفيديرالية كنظام سياسي يحكم العراق مستقبلاً (أي بعد اطاحة نظام صدام) بادروا الى تعبئة العراقيين وساهموا في دعوة المعارضة الى عقد اجتماع موسع لها. فعقد مؤتمرا فيينا وصلاح الدين، ولعب فيهما طالباني دوراً بارزاً، وتأسس ما يسمى بـ «المؤتمر الوطني العراقي الموحد». وعثر الأكراد على من يشاطرهم رأيهم من المعارضين العراقيين العرب في الفيديرالية، فمرروا القضية على المجتمعين، حتى أقرت في الأخير.

لم يدرك هؤلاء المعارضون خطر هذا التوجه الذي من شأنه ان يتسبب في وأد القضية الكردية ان لم نقل القضية العراقية برمتها. فظنّوا بأن الفيديرالية خيار الشعب العراقي، وانهم جزء منه ان لم يكونوا ممثلين حقيقيين عنه، فوقعوا على أمر لم يخولوا به. وكان بعضهم مفتوناً بتجارب دول فيديرالية أوروبية وغيرها حسبوا ان بامكانهم نقلها للعراق ونسوا بانه ما من شبه بينهم وبين تلك الدول. فالعراق اساساً دولة واحدة موحدة وليس دويلات تحتاج الى اتحاد فيديرالي كالولايات المتحدة، كما انه يمكن الاعتراض مثلما هناك دول فيديرالية ما زالت باقية الى الآن فإن دولاً فيديرالية اخرى تمزقت الى دويلات وعادت الى وضعها الطبيعي كما كانت سابقاً. وما ان حصل الأكراد على بغيتهم حتى شرعوا في بناء دويلتهم، فاجروا انتخابات «ديموقراطية» في الشمال وروجوا لتجربتهم الرائدة. وبينما كان الناخبون في طريقهم الى صناديق الاقتراع، صودرت اصواتهم واقتسم الحزبان الكرديان الرئيسيان (الديموقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني) الحليفان وقتذاك، السلطة ومراكز النفوذ مناصفة. ومن يومها بدأت المنافسة والسباق بين الحزبين تستعر للحصول على مغانم اضافية من دون الأخذ بنظر الاعتبار مصلحة الشعب العراقي عموماً والكردي خصوصاً.

جنود عراقيون حول مصفحة قرب اربيل.(رويتر)

وتجاهل الأكراد دور المؤتمر الوطني الذي ينضوون تحت مظلته باعتباره البديل المرتقب لنظام حكم صدام حسين (الذي ذهب الآن ثلث من بقي فيه الى صدام كون بارزاني أحد ثلاثة اعضاء في مجلسه الرئاسي المعطل) وتحوّل مُنظر المؤتمر القانوني والسياسي حسن الجلبي من مناد بالفيديرالية للأكراد الى مصدق لحقيقة المخاوف التي أبداها معارضو الفيديرالية. ففي بحث قدمه الى المعهد العراقي في واشنطن في تموز (يوليو) ١٩٩٥ بعنوان «العراق والفيديرالية» اورد في صفحة ٢٢ منه انه ثمة أربعة «تداعيات غاية في السوء والخطورة» يهمنا الثاني منها، وهو التخوف «من ان تكون الفيديرالية تمهيداً لانفصال المنطقة الكردية وتهديد وحدة التراب العراقي وخسارته للقسم الشمالي».

هذا الكلام ينقل بالنيابة عن معارضين عراقيين وبقلم معارض عنيد لنظام صدام وجد في الفيديرالية حلاً لمشكلة الحكم المزمنة في العراق. فما عسى غير المعارض ان يقول؟

لعل سائلاً يسأل: ما علاقة الفيديرالية باجتياح صدام كردستان؟

الجواب: كردستان تحترق واحد أسباب الحريق هو الفيديرالية. ومن الممكن ملاحظة هذا السبب لدى كل الأطراف المتعاملين بالشأن العراقي من دول اقليمية ومعارضة ونظام حكم. بل يمكن اضافة جهات دولية اخرى.

الدول الاقليمية تطيّرت منذ اليوم الأول لاقرار المعارضة العراقية «الفيديرالية» كنظام سياسي يصلح لحكم العراق مستقبلاً، وبادرت كل من تركيا وايران وسورية الى عقد اجتماعات دورية ومستمرة أكدت فيها – وما زالت – حرصها على وحدة العراق، وأبدت مخاوفها من ظهور بوادر تقسيم لهذا البلد وصرحت دائماً بانها قلقة من الوضع في شماله. قد لا تكون هذه هي مخاوفها الحقيقية لكن استمرار حال الشمال العراقي بهذه الصورة من شأنه ان يثير لهذه الدول مشاكل هي في غنى عنها، فاكرادها يجاورون أكراد العراق وأرضه أصبحت بالنسبة اليهم تمثل عمقاً استراتيجياً ينطلقون منها لمواصلة كفاحهم ضد حكوماتهم. وربما القاسم المشترك الوحيد الذي يجمع بين هذه الدول، هو ان أي انجاز يحققه أكراد العراق سيعني ان اكرادهم سيسعون الى تحقيق مثيله، لهذا فإنها وعلى رغم الخلافات الكثيرة بينها وقفت بحزم في وجه المحاولات التي كان من شأنها مساعدة أكراد العراق على تحقيق هدفهم المرحلي، وليس دعوة الملك حسين الى تبني مشروع الفيديرالية في العراق التي رفضتها الدول الثلاث (سورية وايران وتركيا) سوى مثالاً واحداً على تلك المحاولات ورفضها.

اما المعارضة العراقية فبعد اربع سنوات من اقرارها الفيديرالية في مؤتمري فيينا وصلاح الدين احست بأنها ارتكبت خطأ سياسياً فاضحاً، كونها اعطت ما ليس تملك (أو خُدعت بعبارة ادق في أقل تقدير)، وانها تصرفت بخلاف رغبة وارادة الدول التي تأويها وتدعمها (خصوصاً سورية وايران)، لهذا حاولت اصلاح ما اخطأت فيه فبعثت وبدعم من هاتين الدولتين تحديداً الى عقد اجتماع تداولي في دمشق قبل بضعة أشهر، حضره الأكراد دعاة الفيديرالية والقوميون خصومهم في هذا التوجه ممن هم خارج المؤتمر الوطني، والاسلاميون سواء من ما زال منهم داخل المؤتمر أو خرج عنه. ودار نقاش حاد خلال الجلسات حول مستقبل نظام الحكم في العراق، فرفض المجتمعون (باستثناء الأكراد) رفضاً قاطعاً ان يتضمن البيان الختامي اي ذكر للفيديرالية أو الأكراد أو الشيعة وخرج البيان يحكي قصة خطأ عمرها أربع سنوات وقعت فيه المعارضة وتداركته في الوقت الضائع.

تصور الأكراد حينما اعطتهم المعارضة عام ١٩٩٢ الفيديرالية، بانهم أعطوا حق تشكيل دولة خاصة بهم على أرض العراق، لهذا ادعى بعضهم بانهم يستضيفون المعارضين العراقيين العرب في أرضهم وكان العلاقة بين الأكراد والعرب في البلد الواحد علاقة مُضيف ومستضاف وليس علاقة اخوة وتعاون من اجل تحقيق هدف مشترك، وأصبح الكردي يعتبر نفسه من كردستان لا من العراق.

والأنكى من ذلك، هو بدلاً من ان تتسق المعارضة على تشكيل جيش موحد في شمال العراق كما هو مفترض، صارت للمعارضة جيوشها تتقاتل بينها واقتصر دور «جيش المؤتمر الوطني» على فض الاشتباكات بين المتخاصمين خلافاً لطموحاته. بينما صدام يغذّي النزاعات بين الأطراف ويسلح هذه الجهة على حساب الأخرى... كيف لا وهو الذي تحدى الأكراد ان يشكلوا دولتهم شمال العراق؟ اما وانهم لم يتمكنوا من تشكيلها فانهم تجاوزوا أيضاً ما كان منحهم من «حكم ذاتي مشوه» عام ١٩٧٠، لهذا كان لا بد ان يدع الأكراد ياخذون فرصتهم في البحث عن حل يخرجهم من المأزق الذي اوقعهم فيه، لكن بشرط ان لا يخرج هذا الحل من يده. وهكذا بقي يراقبهم طوال السنوات الخمس الماضية (١٩٩١ – ١٩٩٦) ويحركهم في الاتجاه الذي يريده، حتى اثبت للعالم فشلهم في الخيار الفيديرالي، واحتياجهم الى سلطة المركز، فقرر العودة الى كردستان.

العراق أو ثالوث القهر

لماذا لا تتحول المسألة العراقية الى مسألة عربية؟

محمد العمر *

■ ما اشد سخرية المفارقات واختلاط التناقضات في الشأن العراقي. وما أضر ذلك العبث الذي يحيق بالعراق. واقبح منه الاصرار الأميركي السادي على إشهاد العالم جميعاً على تدمير مقدر متدرج مبيت لبلد بشعبه. وحجتهم المتواترة في ذلك داحضة مملة خلاصتها: ان النظام الذي طغى في العراق لا يرقب في العراقيين ومن جاورهم الا ولا ذمة ما ظهر عليهم وقويت شوكته. وان الحصار والمقاطعة مطلوبان لردعه وتاديبه وحمله على الاذعان للقرارات الدولية، خصوصاً وان مراوغته عندهم مشتهرة وخداعه في العالمين بيّن، وبما ان الضرورات في السياسة تبيح المحظورات من المبادئ الانسانية، فلا باس اذاً في ان يرى العراقيون وقد ذلوا للحاكم بامره في بغداد بجوعهم وبما انطوت عليه جوانحهم من خوف مريع. وليس بذي ضرر ان يقضي عشرات الأطفال والنساء والشيوخ يومياً، وان يصبح الشأن العراقي بقضه وقضيضه أشبه باحجية محيرة يستعصي حلها.

تُرى: أين تنزل الضربات الأميركية الأخيرة للعراق وفي أي باب من ابواب الضرورات السياسية يمكن ادراجها؟ ربما كان الأجدر، قبل ان يتسع مجال الخوض في المسألة العراقية، ان يسبق ذلك تمهيد في قراءة الوقائع السياسية الراهنة.

في مسلمات التدبر السياسي لعواقب أزمة الخليج وحربه الثانية يغدو التفريق بين جملة من الأمور وأضدادها، والأحداث وما يتعلق بها، مشروعاً بل واجباً. لقد قطعت، في كثير، أو كادت، التغيرات التي تشهدها منطقة الشرق الأوسط ما يصل بين العراق مطلقاً، في الأصل، وتلك الأزمة والحرب، حين أصبح العراق في السياق الشرق الأوسطي جزءاً من مشكلة، لا مشكلة وحده على عهده في السياق الخليجي. اي ان قراءة الوقائع المستجدة في العراق لم يعد فهمها يشترط استحضار أسباب الأزمة والحرب ومخلفاتها فحسب، بل توابع الصياغة الأميركية – الاسرائيلية الجديدة للمنطقة في اطار ما يشهده العالم من تغيير في حدوده ورؤاه ومصالحه السياسية والاقتصادية والاستراتيجية، وفي اطار الفهم والتسوية الأميركيين للنزاع العربي – الاسرائيلي وابعاده، وضمان تدفق النفط على شرط الولايات المتحدة الاستراتيجي في الأسعار والأسواق والمقادير. كل ذلك يقتضي تغييراً في النظر والفهم العربيين وتنبهاً للتحول الذي يطرأ على المسألة العراقية ومقدار ما يصلها اليوم بالمشكلة الخليجية من جهة والمشكلة الشرق الأوسطية من جهة اخرى.

نعم، ثمة فسحة كبيرة للمجادلة في شرعية النظام العراقي المتكلفة الخلافية، كشرعية كثير غيره في دول العالم العربي، وفي فساد تدبيره وعبث تقديره. وعلى كون خضوع عامة العراقيين لطغيان النظام، او نزولهم على الأمر الواقع الذي لا يملكون دفعه لانعدام الديموقراطية وحرية التعبير والاختيار، لا يضفي عليه شرعية من الشعب حقيقية – فإنه قائم، على حب من يشاء أو كره من يشاء. قد تسلط على البلاد بتلفيق من القهر الداخلي والرضا الاقليمي والقبول الدولي. ليس في ذلك ما يقر هذا النظام على منهبه في السياسة والحكم، انما فيه ان مناط التغيير متعلق بحق الشعب العراقي وحده في اجرائه. فليس فيما جاور العراق، من غالب الأنظمة، ما ينهض نموذجاً صريحاً للدولة الديموقراطية والحرية والعدالة. وليس في خارج المنطقة الا حرص النفاق على تحقيق المصلحة وضمان المنفعة، فأن يكون لغير العراقيين حق النظر في احوال بلدهم وتغييرها على ما يرضيهم انما هو تدليس سياسي ظاهر، ومسعى متهافت خصوصاً من قبل اولئك العاجزين عن جمع شعوبهم على انتماء حقيقي لوطن واحد يتنزه عن العصبية او الاقطاعية السياسية، وينتفي فيه تقديم الولاء للنظام على الولاء للوطن. واذا ما تعلق مناط مسألة الحكم في العراق بالعراقيين وحدهم من دون غيرهم، من عرب وعجم، يغدو القبول بالنظام او الانقلاب عليه وتغييره شغل الداخل العراقي. حسبهم انه غدا يتكلف من الأسباب العربية وغيرها لتعزيز الحصار عليهم وتجويعهم ما يستسخف مثله ويستحقر، حتى غدا العراق في الواقع، لا النظام مشجباً تعلق عليه عطسة كل عاطس ودم كل راعف، على ديدن الأزمات في دول العالم المتخلف.

يخدم بقاء النظام العراقي، لا ريب، الولايات المتحدة من جهة اضطراد تأزيم المنطقة واستمرار اسباب التوتر فيها، وما يتبع ذلك من ترسيخ الوجود الأميركي وما يقتضيه من ابتزاز سياسي ومالي لدول المنطقة. لقد اعان النظام العراقي، والايراني بدوره ايضاً، على دعم صناعة التلفيق الأميركي للأخطار المتوهمة والتهديدات المتخيلة التي تخوف بها الولايات المتحدة حلفاءها. وان استمرار محاصرة العراق وتجويع شعبه ومد نظامه، في الواقع، باسباب القوة، التي يأتي بها خضوع عامة الناس لضرورات الفقر وحاجة البطن – ليزيد عن كونه ملهاة سوداء تتمثل في تاديب مزعوم مريب للنظام وتقليم أظافره حتى لا يعتدي الا على العراقيين، ولا يهدد من بعد المصالح الأميركية في المنطقة، ويلبي بالضرورة متطلبات الهندسة الاستراتيجية الأميركية الجديدة للشرق الأوسط.

استخلصت الولايات المتحدة، على تفرد غير خُلقي أو انساني، الشأن العراقي لنفسها، واستأثرت بكبير تهديد مصيره في الحال والمآل، ما يخرج مسعاها عن قيود القرارات الدولية التي تتعلق بقضية العدوان العراقي على الكويت، وعن كون مرجعية البحث في الشأن نفسه مرجعية دولية تعود الى الأمم المتحدة. وهذا التفرد الأميركي مستصحب خطر ضمان تحقيق المصلحة الاسرائيلية في تطويع العراق وتجيينه عسكرياً واقتصادياً وسياسياً، الأمر الذي لا يبقي بين اسرائيل وتركيا سبب من أسباب القوة العربية، على ما تسعيان الى تحقيقه بطرق شتى.

ان تخليص الحاضر والمستقبل العراقيين من بين مخالب العبثية الأميركية، وعبث النظام في بغداد، ليتبغي ان يكون هم المنقلبين عن فهم تناحر الأعراب ووعيهم الى منطق التصالح بين العرب وانقاذ ما يمكن انقاذه، فالعراق، البلد والتاريخ والشعب، غير النظام الذي يمد بتخبطه الغي الأميركي باسباب الاستهتار الاستعماري بارواح الناس ومصير البلد، وان تحقيق الأمن في الخليج، وانتفاء التهديد العراقي لجيرانه، لا ينبغي ان يشترط عربياً وخليجياً، انزواء العراق الى حال من الفوضى السياسية والعسكرية، أو الى حرب اهلية تغذيها وتفيد منها اسرائيل وأميركا وتوابعها في المنطقة.

لا ينبغي للعراق، على استبداد نظامه، ان يخضع خضوع المستعمر للهيمنة والتعنت الأميركيين على قبول من بعض العرب أو تغاض منهم. وانه لينبغي ان ينشط العرب لانتزاع المسألة العراقية، والعربية، من الملف الاستراتيجي الأميركي، وان يكون الأمر تداولاً، أضعف التقدير، بين الدول المعنية مباشرة بالشأن العراقي... لم يعد يصح في هذا المجال خلط الأوراق والتغافل عن ان ما يتهدد العراق من تفتيت عرقي ومذهبي يجد مثيلاً لأسباب مثل هذا الخطر في غير بقعة عربية وغير عربية في المنطقة. لقد آن الأوان ان ينهض العرب، في جامعة دولهم أو غيرها، لتشجيع تغيير داخلي حقيقي في العراق يعود به، بدعم فرنسي وروسي وغيره، الى المجتمع الدولي ويخرج، من قبل ومن بعد، أهله من هذه المأساة الدموية التي ما يزالون يعيشون تبعاتها على اقبح صورة حتى قبل حربي الخليج الأولى والثانية. والى ان يتحقق ضرب من التغيير الذي يضطلع به عراقيو العراق، لا عراقيو المخابرات الأميركية ومعارضتها المشبوهة – فإنه غدا ينبغي للدول العربية المعنية التفريق بوضوح في السياسات والاستراتيجيات، ان كان ثمة ما يصدق عليه مثل هذا الوصف، بين النظام المستبد في العراق، وبين البلد نفسه وشعبه – كذلك غدا من الضروري التفريق بين ما أوجبته القرارات الدولية على العراق من ابطال لأسباب تهديده جيرانه، وبين تدميره لمصلحة اميركا وبريطانيا واسرائيل. كذلك من الضروري ان يتذكر ان المرجعية الدولية لم تخوّل اطراف التحالف التدخل في العراق وسيادته على أرضه وسمائه. فليس للولايات المتحدة ان تعين خطوط طول السيادة العراقية وعرضها. وليس لكلينتون ان يعزز من شعبيته بقرابين دموية، من جنس عملية عناقيد الغضب اليهودية التي باركها، على مذبح الديموقراطية النخبوية الأميركية غير الانسانية. الا يتذكر ذلك كله فإن النار التي ينتشر شررها في أطراف العراق لا تلبث حتى يتطاير مثلها الى ما جاور وما نأى.

ان شرعية التحالف الدولي الجدلية، المبرأة سياستها في الواقع من معاني الاحسان والانتصار لحقوق الانسان – غدت مطية أميركية للتلاعب بالقرارات الدولية. وان الضربات الأميركية التي تعرض لها العراق اثر تحريكه جيشه داخل أرضه، وهو حق من حقوق السيادة، لا تخرج عن كونها استغلالاً انتخابياً غير خلقي وغير انساني للمسألة العراقية. وهذه الضربات لا تزيد عن كونها حرص منافق وتخوف كاذب. فليست الولايات المتحدة حريصة على الدم الكردي والا لما صرحت بانها لن تتدخل في القتال بين الأكراد، مباح اذاً للأكراد ان يقتلوا بعضهم بعضاً، وممتنع على الحكومة العراقية ان تناصر فريقاً وقد شاع ان ايران ناصرت فريقاً آخر. محرم على الجيش العراقي ان ينتشر في أرضه، مباح لتركية ان تغزو شمال العراق مرة بعد اخرى وان تحتل جزءاً من شماله لاقامة منطقة آمنة بزعم حماية التركمان أو لرد هجمات الأكراد الأتراك. متناقضات يذكر بعضها بعضاً. فما أوسع جيب الحاوي الديموقراطي الأميركي وما اقبح حيله. هذا منطق فن العبث السياسي الظاهرة وقاحته، المستعلنة صلافته.

اما الأكراد العراقيون فما يزالون جزءاً من الصورة المأسوية للخريطة العراقية. فلا الغرب نصرهم ولا الأتراك الذين يقتلون اخوانهم ولا الايرانيون، ولا رحموا هم انفسهم. ان أشد ما يستغرب انهم علموا، وقد اخذوا انفسهم بمطلب يدنوا من الاستقلال، انهم لن يجدوا في الغرب على التحقيق مؤيداً ولا في الجوار التركي والايراني قبولاً. وما يزال ديدنهم انهم لعبة الأنظمة والدول ضد بعضها، وانهم في قليل أو كثير، ضحية سوء تقديرهم. وسيبقى حلمهم بالاستقلال بامرهم مقترناً بوهم تحقيق المساواة بين المواطنين التي تاباها الأنظمة التي توزعت اطراف كردستان.

وان صح ان طالباني استعان بمدد ايراني فإنه لا يستبعد ان يكون ما شهده شمال العراق أمراً تواطأ عليه، على وجه من الوجوه، النظام العراقي حيلة، والأميركيون رضاً برد الايرانيين والبارزاني. وذلك أمر لا ينكره المنطق الخلقي الانتهازي للسياسة الأميركية، ولا منطق النظام في بغداد. فهو لن يتورع عن ان يطلب مخرجاً له من ازمته حتى بولوج الباب الاسرائيلي، أو اعادة اشعال نار الحرب مع ايران استرضاء لواشنطن التي تسعى لضرب ايران باي ذريعة تصح أو لا تصح. اما ان تكون الولايات المتحدة حريصة بضربها جنوب العراق على الدم الكردي فهذا في الكذب عين الكذب. فها هم الأتراك على حربهم لمواطنيهم الأكراد من غير ان تنكر اميركا على الحكومة التركية عدوانيتها وتعديها على الحقوق الأساسية للأكراد في تركيا.

وهذا شاهد على النفاق الأميركي جرب الناس في المنطقة ضرره. وشاهد مما مضى حلبجة العراقية: فما الذي أسكت أميركا خاصة والغرب عامة آنذاك عن تلك المجزرة الكيماوية؟ ستبقى حلبجة، بل الحلبجات الكثيرة، في ذاكرة التاريخ معلماً بارزاً على ترجيح المصلحة السياسية على الحقوق الانسانية، وشاهداً على الفهم الغربي، والعربي الرسمي آنذاك لقيمة الانسان التي يضيعها تطلب الوسائل الدنيئة في تحقيق الغايات القبيحة. وستبقى الملحمة الكردية تاريخ ألم في جغرافية العذاب.

غدا يلتقي اليوم على قهر العراق ثالوث: أظهره ذلك الاستبداد النرجسي في الداخل، وأوقحه عبث التجويع الأميركي للعراقيين، واقساه الاصرار العربي على التغافل عن الجراحات العراقية وعن ان كثيراً مما يشهده ذلك البلد وشعبه لم يعد يتصل بسبب من ازمة الخليج وحربه الثانية.

ويبقى في المعلوم المجهول من فصول المأساة مسألة: افإن كانت تجمع صدام وميلوسفيتش وكاراجيتش طبقة واحدة من مجرمي الحرب على تفاوت في الدركات، وان كان العدوان العراقي على الكويت قد فاقه، ببشاعة العصبية، ما اجترحه الصرب من مجازر في حق البوسنيين المسلمين – ان كان ذلك كذلك، فما الذي رفع العقوبات عن الصرب، وهم في تماديهم في غيهم أدنى في الغالب الى حالة جماعية من الهمجية المتوحشة، ما لم يرفع بمثله عن العراقيين؟ نفط هنا، ربما، ودم هناك. وقيمة هذا في قاموس الأخلاق السياسية للغرب الأميركي غير قيمة ذاك. ثمة فرق، لا ريب، بين الحالين: أوليس هو ايضاً فرق الدين والعرق... والمصلحة.


جنود اميركيون يتدربون في الكويت.(ا ب)

* محلل سياسي اردني



مساهمة نوري السعيد في السياسة (١ من ٢)

بين الشخصي والسياسي منذ... جمعية «العهد» المبكرة

علي الشوك *

■ شان العديد من المواطنين عراقيين، لم يكن انطباعي عن ري السعيد، على الصعيد سياسي، ايجابياً بالمرة. لكنني ان معظم العراقيين أيضاً معجباً وة شخصيته، وخصاله عبية، ونزاهته. بصدد هذه صلة الاخيرة، لم يكن نوري عيد يتقبل أي شكل من أشكال دايا أو «الرشوة»، على عكس ض السياسيين الآخرين، مثل يق السويدي. فقد روى لي ي، وكان صاحب عقارات عاطى السمسرة في بيع راء الأراضي والعقارات، انه ي الى نوري السعيد قطعة في موقع جيد في بغداد، الا لاخير رفضها وقال له: «هل ان ترشوني أو تجعلني يناً لك بجميل لقاء هذه ض؟».

ومع ان نوري السعيد كان أ لنا عندما أقام في القصر ي كان مقر سكن «الكرنل» يطاني، مدير السكك الحديد العراق قبل تأميم هذا المرفق، لنا لم نكن نشاهده في دخوله القصر أو خروجه منه، لان كنه هذا كان قصراً منيعاً أشبه طعة، وهو من مباني الانكليز ي شيدوها بعد دخولهم العراق الحرب العالمية الأولى. وكان القصر المبني باجر سمنتي الحجم الكبير محاطاً بحديقة حدائق واسعة من جوانبه يعة تعزله تماماً عن حينا، مع دورنا تقع لصق الجناح نوبي من حدائقه، وتطل على الجزء من الحدائق وعلى ناح الجنوبي من القصر. وقد قل نوري السعيد هذا القصر بعد ان أخلاه «الكرنل» ريطاني.

وفي أيام الكرنل كنا نشهد منذ غرنا الطقس اليومي لخروجه القصر صباحاً وعودته اليه د انتهاء الدوام الرسمي (في ر عمله بدائرة السكك)، حيث ب حرس القصر وهم ثلة من راد الشرطة العراقيين برأسهم وض، في هيئة استعداد كبين بنادقهم مشكوكة الحراب. ومشهد كان يذكرنا بقوة فوذ البريطاني في العراق.

اما نوري السعيد فقد استغنى هذا العدد من الحرس، مكتفياً رطي أو شرطيين امام بوابة يقة الأمامية المواجهة لشارع ابة مريم على مقربة من دار اعبة. وكان باب الحديقة لقي بحرسه رجل أمن يدعى «كريماً»، كان كثيراً ما يحلو له ان يثرثر معنا عن سيده بما يرقى الى الاعجاب الاسطوري بشخصية الباشا.

ولم نشهد أي نشاط في القصر مما يندرج في اطار سهرات اللهو والقصف، سوى ان حديقة القصر كانت تُنوَّر مساءً في بعض المناسبات (الديبلوماسية والسياسية). وفيما عدا ذلك كانت حياة نوري السعيد تتم بالبساطة والتواضع، على نحو ما عكس لي حفيده عصام السعيد فيما بعد عندما التقيته في لندن في ١٩٨٤.

في صيف هذا العام (١٩٨٤) زرت عصام السعيد (ابن صباح نوري السعيد) في شقته بلندن، وكان يومذاك يتلقى دروساً خصوصية على آلة العود على يد الصديق سلمان شكر الذي كان بصحبتي في هذه الزيارة.

عندما دخلنا غرفة الجلوس، وكانت كبيرة فسيحة، واجهتنا صورة كبيرة للملك فيصل الثاني، وأخرى لنوري السعيد، مع صور اخرى للعائلة، أعادت الى ذهني ذكريات العهد الملكي بشيء من الشواق. لكن مضيفنا فضل ان يستقبلنا على سطح شقته (التي كانت أعلى شقة في البناية)، لأن موعد اطعام عصافيره - البرية - حان ساعتئذ، فكانت جلستنا لا تخلو من جو شاعري. وقدم لنا شاياً باستكانات على الطريقة العراقية. وكان هو يومذاك منشغل البال في الوقوف على سر الابعاد الصوتية في الموسيقى العربية لمقارنتها بنظام الزخرفة في الفنون التشكيلية والعمارة الاسلامية (كان هو مهندساً معمارياً).

وعندما دار الحديث عن جده، نوري السعيد، اتضح لي انه لم يكن يحتفظ بذكريات كثيرة عنه، لأن جده قُتل وهو - أي عصام - في الثالثة عشرة من عمره. كان يتأتى بنتف من ذكريات، يختمها بين الحين والآخر بعبارة «اشياءات من هذا القبيل»، وهي أول مرة أسمع فيها أحداً يجمع كلمة «شيء» على «أشياءات».

وساوجز بعض ما رواه لي عصام عن جده، معززاً ببعض الانطباعات والآراء الأخرى التي وردت في كتاب عبدالرزاق احمد النصيري بعنوان (نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢):

كان نوري السعيد يحتفظ في منزله باكداس من الاسطوانات الموسيقية القديمة من مخزن جقماقجي. وكان لديه حسّ نقدي جيد في فن المقام العراقي، ويصغي الى الراديو باستمرار لسماع الأخبار والموسيقى. وكان يذهب الى دار الاذاعة بين الحين والآخر لينفرد في غرفة خاصة للاستمتاع بالمقام. ويتدخل احياناً في توجيه المغنين باعتباره خبيراً مطلعاً (عن توفيق السويدي، وسامي خوندة). وكانت المسبحة لا تكاد تفارق يده أو يديه. «وكان يمزج كلامه بطقطقة المسبحة»، كما يقول جرالد دي غوري.

وكان يحب الأطفال والحيوانات. كانت لديه قطة جرباء مهلوسة الشعر يحنو عليها ويطعمها بيده. وكان بسيطاً في حياته ومتطلباته: يغلي ماء الحلاقة بنفسه، ويستخير ورق اللعب في بعض أموره، ويتناول طعام عشائه وحيداً في منزله، وفي ساعة مبكرة، يؤتى له على صينية. وكان يرتدي نعالاً قديماً لم يستبدله الا بعد ان قرر احد أفراد الأسرة التخلص منه، وقد استاء هو لأنه لم ير ضرورة لاستبداله بآخر جديد. وكان أثاث منزله بسيطاً يخلو من التحف أو الأشياء الثمينة أو التذكارية. وكان - في شيخوخته - يشرب الويسكي المخفف بالماء، بكميات قليلة، وفي المناسبات. لكن المس بيل، مسؤولة المخابرات البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى في العراق، قالت عنه في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٣: «انه يشرب ويتصرف بحماقة في كثير من الأحيان». وكان يدخن أيضاً، الا انه في أواخر حياته امتنع عن التدخين وأصبح لا يدخن الا سيكارة في اليوم الواحد. وكانت اسعد لحظات حياته عندما يخلع حذاءه، ويلبس الخف العراقي، ويجلس الى مائدة الطعام ليأكل بيديه دون حاجة الى استعمال الشوكة والسكين. كان يتحايل كلما وجد فرصة سانحة للاستغناء عنهما ومس الطعام باصابعه. الا انه مع ذلك لم يستطع التهرب في حياته العامة من اداء قسط من المراسيم وآداب التعامل الأوروبي الحديث.

واعرب حفيده عن استيائه مما كان اشيع عن جده من انه كان يعشق النساء، التركيات على وجه الخصوص... من جهة اخرى انه كان على رغم ذكائه وفطنته محدوداً في ثقافته العامة. كان قليل الميل جداً للقراءة والمتابعة، الى حد انه لم يكن يقرأ الأضابير الرسمية، بل كان يقف على الامور «بطريقة طرح الأسئلة على أولئك الذين يفهمونها احسن من غيرهم». والمعروف عنه انه لم يكتب حرفاً واحداً في ميدان الفكر والأدب. وكان احمد المناصفي سكرتيره، يتولى كتابة خطبه وكلماته في المناسبات. لكنه كان يتكلم خمس لغات: العربية، والتركية، والانكليزية، والالمانية، والفرنسية (عن العراق في الوثائق البريطانية). وجاء في المانشستر غارديان «انه يتكلم الانكليزية بكل طلاقة ودقة». غير ان بول جونس محرر «نيو ستيتسمان» اللندنية اكد ان عربيته كانت ضعيفة الى درجة انه لم يستطع «ان يكتب بها كتابة مضبوطة».

وقال عنه توفيق السويدي (رئيس وزراء في العهد الملكي) في كتابه «وجوه عراقية»: «اذا تكلم (نوري) فإنه لا يظهر بمظهر جذاب، بل قد يستولي على المخاطب الضجر لتفكك كلامه، وقلة بضاعته. ولكن اصابته في كثير من الأحيان كبد الحقيقة، او جوهر الهدف، يزيل فوراً ذلك الضجر، لأنه يفهم فوراً ما يريده نوري لا بالبلاغة، ولا اللفظ المنمق، بل بالاشارة أو الخلج أو الايعاز...».

وهذا كله قد لا يقدم لنا صورة كافية أو معبرة عن اخلاقيات نوري السعيد بقدر ما تعكسه الحادثة الآتية التي رواها لي قريبي (م. ش.)، الذي كان جاره في مقر سكنه الأخير المطل على نهر دجلة في محلة كرادة مريم ايضاً، وهو المنزل الذي هرب منه نوري السعيد صبيحة الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨ يوم قيام الثورة على حكمه والحكم الملكي في العراق. وكان بين منزل قريبي (م. ش) ومنزل نوري السعيد عرصة خالية من البناء تعود ملكيتها الى عمة قريبي:

ذات يوم من أيام نيسان (ابريل) ١٩٥٨، قبل ثورة تموز بثلاثة اشهر فقط، قرع نوري السعيد، وكان يومذاك رئيساً للوزراء، جرس منزل (م. ش)، فرحب به هذا الأخير وافسح له الطريق للدخول. الا ان نوري السعيد اعتذر قائلاً ان الطقس جميل ويود التمشي مع (م. ش) على شريعة النهر ليتحدث معه في أمر. وكان النهر يومذاك في عز فيضانه. فسار نوري السعيد و(م. ش) على ناصية النهر قريباً جداً من الماء الذي كان منسوبه في مستوى اليابسة تقريباً. وكان الباشا مرتدياً البيجاما والروب وينتعل نعالاً. قال نوري السعيد: «ولدي ميم، انا اعرف واذكر جدك جيداً منذ أيام المجلس التاسيسي في العراق. وأنا جئتك من اجل قضية ارجو ان تساعدني بشأنها».

اجابه (م. ش): «بكل سرور، باشا».

نوري السعيد: «القضية تتعلق بابني صباح».

ميم: «نعم باشا».

نوري السعيد: «صباح، ابني، مرمرني».

ميم: «العفو، باشا».

نوري السعيد: «يشرب كثيراً، وأنا اريد ان اضبطه».

ميم: «العفو، باشا».

نوري السعيد: «اريده ان يسكن جواري».

هنا ادرك ميم مغزى كلامه، فلاذ بالصمت.

نوري السعيد: «بهذي العرصة العائدة لعمتك (مشيراً الى قطعة الأرض الخالية من العمران الواقعة بين منزليهما)، والذي ارجوه منك ان تساعدني انت في ذلك».

ميم: «ماذا تقصدون، باشا؟».

نوري السعيد: «تقنع عمتك على بيع العرصة لي».

ميم: «عمتي تريد الاحتفاظ بهذي العرصة، باشا».

نوري السعيد: «احك معها، ابني، اسألها... اقنعها...».

ميم: «انا اعرفه باشا. عمتي لا تنوي بيع هذه العرصة».

نوري السعيد: «لكني ارجوك ان تحكي معها... حاول».

هنا زلت قدم نوري السعيد، فسقطت فردة من نعليه في النهر، وسرعان ما جرفها التيار. ولما كان نوري السعيد مسناً، ولا يستطيع اللحاق بفردة النعال، رنا الى ميم علّه يهمّ بالتقاطها. الا ان هذا الأخير رأى من الاهانة لكرامته ان يفعل ذلك. وانتهت هذه المقابلة بعودة نوري باشا السعيد الى منزله بفردة نعال، ورفضت عمة ميم بيع عرصتها له، ولم يلجأ الباشا الى أيٍ من أساليب الضغط عليها، أو على قريبها (م. ش) لبيع العرصة له.

ويوم اندلاع ثورة الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨، اقتحم الجنود والجماهير منزل نوري السعيد، ودخل (م. ش) مع من دخل بدافع الفضول... لم يكن ثمة كثير مما يصلح للنهب، سوى أثاث المنزل، وبضع زجاجات وسكي، وكيس كبير من اكياس الجوت مليء حتى منتصفه بالفستق (مزة للمشروب). لم يشغل (م. ش) باله في شيء من ذلك، بل التقطت يداه - للذكرى - البوماً من الصور الفوتوغرافية التقطت احتفالاً بالتوقيع على حلف بغداد، وعباءة كان نوري السعيد يتدثر بها شتاءً لتشيع الدفء في أوصاله. وقد أراني (م. ش) الألبوم والعباءة حين روى لي قصة العرصة.

وقيل أيضاً ان عقيلة نوري السعيد، وهي شقيقة رجل الدولة والعسكري المعروف، جعفر العسكري، الذي قتله بكر صدقي في انقلابه في ١٩٣٦، كانت تعاني - يوم كانت في بريطانيا بعد مقتل زوجها - من ضائقة مالية، وشكت حالها لجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة، وكان تنظيمهم يسارياً، فقدموا لها المساعدة في حينها.

ومن يقف على سيرة حياة نوري السعيد ويقرأ مذكراته عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسورية بين ١٩١٦ - ١٩١٨ يدرك ان الرجل كان يتمتع بمؤهلات عسكرية وسياسية عالية. فقد شارك في حرب البلقان الى جانب تركيا ضد البلغار وهو بعد طالب في مدرسة الأركان. ثم انضم الى جمعية العهد العربية السرية التي كان معظم أعضائها من الضباط العرب في الجيش العثماني. والتحق بمجموعة ثورية ضد الحكم العثماني بزعامة طالب النقيب (الذي كان أحد المرشحين لعرش العراق بعد انتهاء الحرب وانسلاخ العراق وبقية البلدان العربية من التبعية العثمانية).

وبعد سقوط البصرة على يد البريطانيين أسر نوري السعيد واقتيد الى الهند، حيث امضى هناك سنة كاملة في الأسر، ثم نقل الى القاهرة في ١٩١٥. وفي مصر اتصل بعزيز علي المصري وآخرين، وقابل سعد زغلول حول موقف العرب من الحرب الدائرة بين الحلفاء من جانب والمانيا وتركيا من جانب آخر. واتفقت الآراء في حينها على ان يرفع العرب راية النضال ضد الأتراك الى جانب الحلفاء فإن نالوا الاستقلال فنعم الأمر، والا فلن يخسروا شيئاً، لأنهم - أصلاً - كانوا تابعين (لتركيا). ولعب نوري السعيد دوراً مهماً في الثورة العربية ضد الأتراك. فقد عُيِّن رئيس أركان حرب الأمير فيصل بن الحسين، وخاض معارك حربية مهمة توجت بتحرير الحجاز وسورية. وفي ١٩٢٠ تم تعيينه - وهو في سورية - رئيساً لأركان الجيش العراقي... وفي السنوات العشر الأولى من تاريخ العراق السياسي الحديث شغل نوري السعيد مراكز عسكرية قيادية (كوزير للدفاع في معظم الأحيان)، الى ان تم تعيينه رئيساً للوزارة في ١٩٣٠ لأول مرة، بالحاح من الملك فيصل، للتوقيع على المعاهدة البريطانية - العراقية التي كان ثمنها انهاء مرحلة الانتداب البريطاني ودخول العراق عصبة الأمم، لقاء تنازلات عراقية لبريطانيا. ومنذ ذلك العام وحتى وفاته في ١٩٥٨ تناوب على منصب رئاسة الوزارة في العراق ثلاث عشرة مرة قبل ان يصبح رئيساً لوزراء الاتحاد الهاشمي الذي انفرط عقده في الرابع عشر من تموز ١٩٥٨.

لكن حادثة اسره تبقى غامضة في تاريخ حياته، اذ علمنا انه هو نفسه قال في مذكراته المشار اليها أعلاه: «ولما احتل الانكليز البصرة كنت لم ازل مريضاً في المستشفى، فنقلوني الى الهند حيث بقيت مدة من الزمن، ثم نقلوني الى مصر دون ان اعلم سبباً لذلك حتى الآن، وكان ذلك في سنة ١٩١٥». ونقرأ ايضاً في كتاب عبدالرزاق أحمد النصيري (نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢) ما يلي: «وكما تؤكد احدى الوثائق البريطانية الخاصة ان نوري السعيد استُخدم على اثر ذلك عميلاً للمخابرات البريطانية، وزار الهند لهذا الغرض». ونقرأ ايضاً مما يندرج في اطار التهم التي توجه اليه في تلك الفترة: «ومن الوقائع المهمة التي اقترنت ببدايات عهد الأمير فيصل في سورية، والتي توجه فيها أصابع الاتهام الى نوري السعيد ايضاً، حادثة اغتيال الأمير عبدالقادر الجزائري».

فهل كان نوري السعيد عميلاً للمخابرات البريطانية منذ حادث اعتقاله في ١٩١٥، ام اننا نظلم الرجل في اطلاق مثل هذه التهمة الجاهزة بحقه؟ فلنوري السعيد فلسفته في السياسة، القائمة على مبدأ «التعاون» و«التحالفات» مع الدول الأخرى، لا سيما العظمى، اعتقاداً منه بان العالم صغير ومحكوم بالخضوع لمثل هذه «التحالفات» شاء أم أبى. في هذا الاطار يبرر نوري السعيد اندفاعه في تأييد وعقد المعاهدة البريطانية - العراقية في ١٩٣٠ التي ربطت العراق ببريطانيا، في قوله: لقد قلت في المجلس (النيابي) يوم قدمت معاهدة ١٩٣٠: «انني لو كنت رئيس حكومة لدولة مستقلة لما قبلت هذه المعاهدة». وكانت قضية الموصل لم تحسم بعد (كانت تركيا تطالب بضم الموصل الى أراضيها، بذريعة ان الجيش البريطاني توقف زحفه قبل الموصل عندما أبرمت الهدنة بين الحلفاء وتركيا في نهاية الحرب العالمية الأولى). فتطرق نوري السعيد الى هذا الموضوع الحساس الذي لوّحت به بريطانيا صراحة وعلانية منذ العام ١٩٢٤ يوم زار المندوب السامي البريطاني المجلس التاسيسي العراقي وقال: «بلغني ان بعض النواب قدموا تقريراً يقولون فيه: ان المجلس لا يقبل ابرام المعاهدة ما لم تُعط بريطانيا ضماناً بالتعديل على أساس تقرير اللجنة. وهذا يعني ان المجلس يطلب التعديل، فإن الحكومة البريطانية تعتبر هذا الطلب رفضاً، وعلى المجلس ان يلاحظ تأثير ذلك على مفاوضات قضية الموصل».

وعشية ابرام معاهدة ١٩٣٠ اثيرت قضية الموصل ثانية، فاتخذ منها نوري السعيد ورقة قوية لمحاولة اقناع المجلس النيابي بالتصديق على المعاهدة، واصفاً الموصل بانها «بمثابة العنق من الجسد». لذلك يتعين على المجلس النيابي اما ابرام المعاهدة «برغم ما فيها من المضار»... او «رفض المعاهدة برغم ما فيها من منافع، وقذف البلاد في هوة، مما يعني فقدان الموصل الى الأبد «ما دام ليس في امكان العراق ان ينهي مسألة الموصل طبقاً لرغبته وامانيه اذا وقف لوحده، ولا ينتظر ان تقبل... بريطانيا العظمى بالوقوف الى جانبنا اذا اشتدت الأزمة».

وفي هذا الاطار تحدث السياسي العراقي المعروف، حسين جميل، احد مؤسسي الحزب الوطني الديموقراطي الذي كان يرأسه كامل الجادرجي، عن «المطلق» و«النسبي» في السياسة، وقال: «ان توالي السنين وما كشفت عنه من معارف ومواقف، وما زودتنا به ممارسات العمل العام من تجارب، كان لصالح «النسبي» على حساب «المطلق»... ان أساس السياسة التي اتبعها الحاكمون في عهد الانتداب يتلخص في قولهم: ان ما قاموا به كان هو «الممكن» في ذلك العهد وفي ظروفه. وفي تفسير ذلك قالوا: انهم لم يجدوا العراق مستقلاً فعقد معاهدة مع الأجنبي تنتقص من استقلاله. فالعراق كان قد احتل عسكرياً من قبل بريطانيا... وقامت ثورة مسلحة (يقصد ثورة العشرين) بطلب الاستقلال فقمعت بقوة السلاح، والعراق محاط بتركيا التي تطالب بولاية الموصل، وهي جزء من العراق. وايران لم تعترف بكيان العراق الى سنة ١٩٢٩...». ثم استشهد بقول نوري السعيد المار ذكره «انني لو كنت رئيس حكومة لدولة مستقلة...» (عن كتابه: العراق، شهادة سياسية - ١٩٠٨ - ١٩٢٣).

فهل يعني ذلك رد الاعتبار لسياسة نوري السعيد التي كانت ترجح «النسبي» على «المطلق»؟ وهل كان نوري السعيد اكثر حكمة ودهاء من رجال السياسة العراقيين، بمن فيهم من عُرفوا بنزاهتهم الوطنية ومواقفهم الصلبة في الدفاع عن مصالح الوطن؟ ما هو مفهوم الوطنية اذن؟ هل «الوطنية» كلمة رجراجة لا معنى لها في عالم السياسة؟ وهذا يقودنا الى تساؤل آخر: هل «الخيانة» كلمة لا معنى لها في السياسة ايضاً؟

لا شك ان مثل هذه الأسئلة ما كان يمكن لها ان تطرح قبل هذه السنوات الأخيرة - سنوات «بعد التاريخ» - التي أوجدت أوضاعاً ومفاهيم وقيماً جديدة بكل معنى الكلمة في ضوء التغيرات الخطيرة الأخيرة على الساحة السياسية والدولية والايديولوجية.

* كاتب عرقي مقيم في بريطانيا.

---

٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٢

كميل شمعون: اليوم الأول في عهد كثرت تأويلاته وتعددت

■ ترى لو عرف الذين بذلوا، في لبنان، كل ما في وسعهم من أجل اسقاط الشيخ بشارة الخوري عن منصب رئاسة الجمهورية، وانتخاب الرئيس كميل شمعون مكانه، ان عهد هذا الأخير سوف يجر على لبنان من الويلات اضعاف اضعاف ما جره عهد بشارة الخوري، هل كان من شأنهم ان يقوموا بتلك «الثورة العارمة» التي عرفها لبنان السياسي والشعبي، خلال النصف الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢، والتي انتهت باسقاط «بطل الاستقلال» ليحل محله في الحكم من كان يعتبر في ذلك الحين عضواً في «الجبهة الاشتراكية» ويلقب بـ «فتى العروبة الأغر» ويعد بالكثير: كميل شمعون؟

كان يوم الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢، اليوم الأول في ولاية كميل شمعون، لكنه كان من ناحية ثانية، اليوم الذي شعرت فيه الحركة الشعبية التي انتفضت على بشارة الخوري وحكمه، بأنها حققت انتصارها الكبير وأن الشعب اللبناني (او اكثرية منه على الأقل) تمكن من ان يقول كلمته وأن يعطي رأيه في الفساد الذي استشرى خلال عهد بشارة الخوري، والذي راح هذا الأخير ضحيته، على رغم ان عدداً كبيراً من السياسيين والمؤرخين اللبنانيين يؤكدون ان بشارة الخوري نفسه لم يكن لا فاسداً ولا مفسداً، بل ان بعض افراد حاشيته استغلوا وجوده في السلطة للاستفادة، وأن كل مشكلته انه لم يكن قادراً على مقاومتهم. ولعل هذا الواقع هو الذي جعل عدداً من السياسيين وفي مقدمهم الرئيس صائب سلام، يحاذرون في البداية الوقوف الى جانب زملائهم الذين انتفضوا على بشارة الخوري، وفي مقدمتهم كميل شمعون وكمال جنبلاط وريمون اده وغسان تويني وعبدالله الحاج. بل ان الرئيس صائب سلام رضي بأن يشكل حكومة، في آخر عهد بشارة الخوري، تحاول ان تنقذ الأوضاع، وهو مدرك سلفاً بأن مجيء خليفة لبشارة الخوري من طينة كميل شمعون (الذي كان المرشح الوحيد الجدي على أي حال) سيكون من شأنه ان يقود البلاد الى ما هو أدهى. ولكن امام الفساد المتزايد والمستشري، وأمام عدم رغبة بشارة الخوري في تحقيق أي اصلاح، اسقط في يد صائب سلام وسط هيجان شعبي كانت المعارضة توجهه، مما جعله في نهاية الأمر، يقرر الاستقالة، موجهاً الى رئيس الجمهورية، بشارة الخوري، كتاب استقالة لا يكتفي بأن يعلن فيه استقالته هو من رئاسة الحكومة، بل يحث فيه بشارة الخوري نفسه على الاستقالة قائلاً له في الكتاب المذكور: «... بعد ان باشرت عملي وسرت ببعض خطى الاصلاح التي يطالب بها الناس، والتي لاقت ولا شك ارتياحاً عاماً وتحبيذاً من الجميع، شعرت بعد ان تجمعت لدي عناصر التقدير، ان أهل هذا البلد لم يعد يرضيهم شيء أقل من اعتزال صاحب السلطة الأولى في الدولة. فاسمحوا لي، وأنا من صميم هذا الشعب، ولا استهدف في عملي سوى مصلحته العليا، ان اصارحكم ان مصلحة البلد العليا اليوم، اصبحت تتطلب تخليكم عن سدة الرئاسة الأولى وافساح المجال لنواب الأمة لانتخاب خلف لكم في نطاق الدستور الذي ائتمنتم عليه. وبهذا تكونون، يا فخامة الرئيس، قد اديتم لبلدكم خدمة جلى تضاف الى الخدمات السابقة التي سجلها لكم تاريخ الجهاد اللبناني في عهده الاستقلالي الحاضر. فأناشد وطنيتكم النزول عند رغبة الشعب الأجماعية تفادياً للعواقب...».

وكان كتاب صائب سلام حاسماً إذ ألحقه بزيارة قام بها برفقة اللواء فؤاد شهاب وموسى مبارك وباسيل طراد، الى منزل بشارة الخوري وساد نقاش صاخب، انتهى بتكليف الخوري لفؤاد شهاب بتشكيل حكومة لم تعمر، إذ ما لبث موقف المعارضة ان انتصر ونحي بشارة الخوري لينتخب كميل شمعون رئيساً للجمهورية يوم ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢، ليصبح اليوم التالي اليوم الأول في عهد جديد، لن ينتهي هو الآخر إلا بثورة عارمة اندلعت في ١٩٥٨، وقف فيها ضد شمعون معظم الذين كانوا وقفوا معه في انتفاضته ضد بشارة الخوري اضافة الى الرئيس صائب سلام، الذي وقف خلال الفترة الأكبر من ولاية كميل شمعون معارضاً له لأنه بقدر ما كان ضد بشارة الخوري وفساد عهده في آخر ايامه، كان ضد كميل شمعون، خاصة وأن شمعون بعد «اشتراكيته» و«عروبته» راح طوال عهده يقف مواقف أقل ما يمكن ان يقال فيها انها ورطت لبنان في العديد من الأزمات وجعلته يقف موقفاً معادياً من مصر وسورية وبقية الدول العربية طوال تلك الفترة، حيث أيد مشروع ايزنهاور وحلف بغداد، ووقف موقفاً ملتبساً خلال ما سمي بـ «العدوان الثلاثي» على مصر. ومن هنا اعتبر عهد كميل شمعون، منذ يومه الأول، العهد الذي اوصل لبنان الى مأزقه الداخلية، وعرى ميثاقه الوطني وأدى الى ثورة ١٩٥٨ التي لم تكن في عرف الكثيرين سوى مقدمة تمهيدية للحرب الأهلية التي اندلعت العام ١٩٧٥ وأوصلت لبنان الى دماره.

هذا التحليل، على وجاهته عند البعض، مأساته ان نصف اللبنانيين على الأقل يرفضه ويرى في شمعون بطل التصدي للنفوذ الناصري آنذاك. وهذا من اشكالات شمعون وبعض أهميته التاريخية.

ابراهيم العريس

…فق الحياة السياسية الفلسطينية في ظل ليكود، وضرورة الانفتاح على سائر التيارات من غير تحفظات!

راسم المدهون *

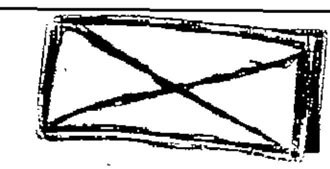
■ صار من الواضح للجميع تكرار حوادث العنف، وسقوط ضحايا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ليس مجرد مخالفات تقع بسبب من تجاوز المواطنين يرتكبه هذا المسؤول الأمني الفلسطيني أو ذاك، بقدر ما هو مؤشر على أن ثمة احتقاناً في جسد المجتمع بشقيه السلطة والمعارضة على السواء. ومع كل مرة المواجهات الصغيرة بينهما الى حدودها القصوى، الأكثر دموية والتي لا تمسحها من الذاكرة لجراء عاجل لتشكيل لجنة تحقيق أمنية مرة، وادارية مرة أخرى، اذ ان واقعة صغيرة، أخرى قادرة على تفجير الموقف من جديد ووضع الجميع على حافة هاوية تنذر بتفجير المجتمع أو وضعه في الأقل على صابه.

الاحتقان لا يفيد ان نبحث عنه لا في التجاوزات الأمنية من طرف ضباط شرطة السلطة، ولا في تظاهرات «متطرفة» يقوم بها أنصار «حماس» أو «الجهاد الاسلامي» أو غيرهما من فصائل وتنظيمات المعارضة، اذ هو احتقان يتغذى بصورة مستمرة من الخلاف الاستراتيجي بين برنامجين متناقضين، برنامج السلطة بآفاقه التسووية التي باتت تواجه - خصوصاً منذ صعود الليكود الى السلطة - طرقاً مسدودة تهدد لا بوقف التسوية وحسب، ولكن ايضاً بالغاء ما تم تطبيقه من اتفاقات أوسلو الأولى والثانية والعودة من جديد الى نقطة الصفر، وبين برنامج فصائل المعارضة الاسلامية والذي يعتمد في شعاراته المعلنة على الأقل على رفض نهج التسوية والتشكيك في كل ما تقوم به السلطة من خطوات على الأصعدة كافة. ويزيد من خطورة الموقف ان اللعب هنا، يجري في الساحات الخطرة وبالأدوات الفتاكة، حيث تعيش مناطق الحكم الذاتي حالة فريدة من تعايش سلطة مع معارضة مسلحة في ظل تناقض سياسي حاد. وسواء أعلنت هذه اللجنة أو تلك من لجان التحقيق احكاماً قاسية ورادعة بحق المتجاوزين من رجال السلطة او لم تفعل فإن الخلاف الحقيقي لا يقع في تقديرنا في الساحات العامة حيث يتواجه متظاهرو المعارضة مع بنادق الشرطة، بل يعود الى ساحته السياسية بوصفه خلافاً بين أحزاب المعارضة وبين أحزاب السلطة وتشكيلاتها السياسية. هنا ينبغي البحث عن حل لهذا الخلاف الأساس الذي يمكن ان تنبع منه كل الخلافات والانفجارات الممكنة. وبدون حل هذا الخلاف لا يمكننا الوصول الى آفاق تعايش سلمي حقيقي، اذ ان حادثة صغيرة واحدة قادرة على تفجير الموقف من جديد ووضع الجميع أمام حالة يصعب تصورها. ويزيد من ضرورة البحث عن حل سياسي شامل وجذري لكل تلك الاحتقان، حاجة الطرفين الفلسطينيين - السلطة والمعارضة - الى تعاون أوثق للخروج من طوق السياسات الاسرائيلية الراهنة والتي تقوم على دفع الامور كلها باتجاه قضم المناطق الفلسطينية وتحويل الكيان الفلسطيني المنشود برمته الى مجرد نقاط استيطان فلسطينية معزولة وسط تجمع سكاني يهودي، يصبح هو الاصل والأساس ويؤمن هيمنته وقوانينه وثقله الديموغرافي. هذه الحالة الخطيرة توضح دون حاجة لجدل طويل ان اياً من برنامجي السلطة أو المعارضة لم يكن مؤهلاً وحده لمواجهة استحقاقات المرحلة ووضع الحلول السياسية الواقعية والممكنة لها، اذ ان كل برنامج منهما يقوم في شق منه على الغاء الآخر واعتباره غير موجود بالأصل وشق الطريق السياسي منفرداً، فلا السلطة أخذت في اعتبارها تحفظات المعارضة واعتراضاتها، ولا المعارضة فعلت ذلك، ما فاقم مساحة الخلاف وجعلها تقترب اكثر فاكثر من العداء، بكل ما تحمله هذه الكلمة من مخاطر. وقد تجلى ذلك كاوضح ما يكون في علاقة السلطة بكل من يوجه لها انتقاداً مهما يكن هذا الانتقاد بسيطاً، ومهما تكن الدوافع والغايات منه، وليس ادل على ذلك من حوادث التعذيب حتى الموت في سجون السلطة واطلاق الرصاص على المتظاهرين في مدن قطاع غزة والضفة الغربية، لا بل وقمع نشاطات لجان حقوق الانسان والاعتداء على الحريات الشخصية لرموزها البارزين، ما ترك انطباعات الاستياء في صفوف أوسع قطاع ممكن من الناس وخلق حالة خطيرة عنوانها الابرز فئوية السلطة، اذ ان مواطني الضفة والقطاع لم يشعروا بسبب من هذه التجاوزات انهم يعيشون في ظل سلطة فلسطينية للجميع، بل في ظل سلطة لها جمهورها الخاص بها، هو بالضبط الجمهور الذي ينتهج سياساتها ويدين بولائه لها، الأمر الذي عمق بدوره حدود الانقسام التي لم تعد على سطح الحياة السياسية بين الأحزاب والفصائل والتنظيمات بل امتدت من هذه الى صفوف المجتمع نفسه وبالذات في ظل وجود مؤسسات ثقافية واجتماعية وانسانية تتبع لكل طرف من طرفي المعادلة. ان عدداً كبيراً من مسؤولي السلطة وفي مراحل زمنية وسياسية متعددة نظروا لاعتراضات رجالات الثقافة والفكر البارزين نظرة استخفاف ولم يكلفوا انفسهم عناء مناقشتها في صورة جادة وحقيقية، بل ذهبوا الى البحث عن دوافع شخصية وراء اعتراضات هؤلاء المفكرين وخلصوا كل مرة الى وصمهم باتهامات شتى ليس اقلها البحث عن المصالح الشخصية او الانطلاق من دوافع ذاتية، وفي كل الاحوال عدم مد جسور الحوار معهم.

الغريب هنا، ان الساحة الفلسطينية بسلطتها ومعارضتها على حد سواء تعيش على مقربة خطوات من الحياة السياسية الاسرائيلية حيث ارسى الاسرائيليون - ومنذ زمن طويل - تقاليد راسخة تقوم في صلبها على وضع مصالحهم السياسية فوق كل الخلافات وعملوا باستمرار - سلطة ومعارضة - على ابقاء هذه الخلافات في حيزها الحقيقي باعتبارها خلافات تكتيكية تتناول الأسلوب ولا تطال الثوابت، وهي حياة سياسية تسمح بتفاعل كافة الآراء والقناعات، فيما الدولة بنية «شرعية» و«قانونية»، ينتمي اليها الجميع، وتحاول بدورها ان تنتمي للجميع، على العكس تماماً مما يحدث في مناطق الحكم الذاتي، حيث تحتكر السلطة كل شيء تاركة المعارضة تدفع كل مرة من مواقفها السياسية - وبالتقسيط - ثمن المنح والهبات الصغيرة التي يمكن ان تقدمها لها السلطة (توظيف، تصاريح عودة، إفراج عن معتقلين الخ)، وهي سياسة اصبحت رائجة ومعتمدة بسبب من ضيق الهامش الممنوح للسلطة ذاتها بحسب اتفاقات أوسلو، والذي لا يسمح الا لكوادر السلطة بالعودة للاقامة في الضفة والقطاع مع ارتباط العمل الوظيفي حصراً بالعودة عن طريق قوائم السلطة، التي انتهت ولم تتجدد في كل حال.

إن الحالة الفلسطينية الراهنة تفترض الانفتاح الشامل على كل التيارات والأفكار ومناقشة الآراء كافة مهما كانت درجة الاختلاف خصوصاً في المرحلة القادمة، حيث لا يشفع لأحد انشغاله بهمومه الخاصة ومشاكله الذاتية.

* شاعر وكاتب فلسطيني.



مساهمة نوري السعيد في السياسة (١ من ٢)

بين الشخصي والسياسي منذ... جمعية «العهد» المبكرة

علي الشوك *

■ شأن العديد من المواطنين العراقيين، لم يكن انطباعي عن نوري السعيد، على الصعيد السياسي، ايجابياً بالمرة. لكنني شأن معظم العراقيين ايضاً معجباً بقوة شخصيته، وخصاله الشخصية، ونزاهته. بصدد هذه الخصلة الأخيرة، لم يكن نوري السعيد يتقبل اي شكل من أشكال الهدايا أو «الرشوة»، على عكس بعض السياسيين الآخرين، مثل توفيق السويدي. فقد روى لي عمي، وكان صاحب عقارات ويتعاطى السمسرة في بيع وشراء الأراضي والعقارات، انه أهدى الى نوري السعيد قطعة أرض في موقع جيد في بغداد، الا ان الأخير رفضها وقال له: «هل تريد ان ترشوني أو تجعلني مديناً لك بجميل لقاء هذه الأرض؟».

ومع ان نوري السعيد كان جاراً لنا عندما أقام في القصر الذي كان مقر سكن «الكرنل» البريطاني، مدير السكك الحديد في العراق قبل تأميم هذا المرفق، الا اننا لم نكن نشاهده في دخوله الى القصر أو خروجه منه، لان مسكنه هذا كان قصراً منيعاً أشبه بالقلعة، وهو من مباني الانكليز التي شيدوها بعد دخولهم العراق في الحرب العالمية الأولى. وكان هذا القصر المبني باجر سمنتي من الحجم الكبير محاطاً بحديقة أو حدائق واسعة من جوانبه الأربعة تعزله تماماً عن حينا، مع ان دورنا تقع لصق الجناح الجنوبي من حدائقه، وتطل على هذا الجزء من الحدائق وعلى الجناح الجنوبي من القصر. وقد شغل نوري السعيد هذا القصر بعد ان أخلاه «الكرنل» البريطاني.

وفي أيام الكرنل كنا نشهد منذ صغرنا الطقس اليومي لخروجه من القصر صباحاً وعودته اليه بعد انتهاء الدوام الرسمي (في مقر عمله بدائرة السكك)، حيث يقف حرس القصر وهم ثلة من أفراد الشرطة العراقيين برأسهم مفوض، في هيئة استعداد متنكبين بنادقهم مشكوكة الحراب. وهو مشهد كان يذكرنا بقوة النفوذ البريطاني في العراق.

اما نوري السعيد فقد استغنى عن هذا العدد من الحرس، مكتفياً بشرطي أو شرطيين امام بوابة الحديقة الأمامية المواجهة لشارع كرادة مريم على مقربة من دار الاذاعة. وكان باب الحديقة الخلفي يحرسه رجل أمن يدعى «كريماً»، كان كثيراً ما يحلو له ان يثرثر معنا عن سيده بما يرقى الى الاعجاب الاسطوري بشخصية الباشا.

ولم نشهد أي نشاط في القصر مما يندرج في اطار سهرات اللهو والقصف، سوى ان حديقة القصر كانت تنور مساء في بعض المناسبات (الديبلوماسية والسياسية). وفيما عدا ذلك كانت حياة نوري السعيد تتم بالبساطة والتواضع، على نحو ما عكس لي حفيده عصام السعيد فيما بعد عندما التقيته في لندن في ١٩٨٤.

في صيف هذا العام (١٩٨٤) زرت عصام السعيد (ابن صباح نوري السعيد) في شقته بلندن، وكان يومذاك يتلقى دروساً خصوصية على آلة العود على يد الصديق سلمان شكر الذي كان بصحبتي في هذه الزيارة.

عندما دخلنا غرفة الجلوس، وكانت كبيرة فسيحة، واجهتنا صورة كبيرة للملك فيصل الثاني، وأخرى لنوري السعيد، مع صور اخرى للعائلة. (عادت الى ذهني ذكريات العهد الملكي بشيء من الشواق. لكن مضيفنا فضل ان يستقبلنا على سطح شقته (التي كانت أعلى شقة في البناية)، لأن موعد اطعام عصافيره - البرية - حان ساعتئذ، فكانت جلستنا لا تخلو من جو شاعري. وقدم لنا شاياً باستكانات على الطريقة العراقية. وكان هو يومذاك منشغل البال في الوقوف على سر الابعاد الصوتية في الموسيقى العربية لمقارنتها بنظام الزخرفة في الفنون التشكيلية والعمارة الاسلامية (كان هو مهندساً معمارياً).

وعندما دار الحديث عن جده، نوري السعيد، اتضح لي انه لم يكن يحتفظ بذكريات كثيرة عنه، لأن جده قُتل وهو - اي عصام - في الثالثة عشرة من عمره. كان يتأتى بنتف من ذكريات، يختمها بين الحين والآخر بعبارة «أشياءات من هذا القبيل»، وهي أول مرة أسمع فيها أحداً يجمع كلمة «شيء» على «أشياءات».

وسأوجز بعض ما رواه لي عصام عن جده، معززاً ببعض الانطباعات والآراء الأخرى التي وردت في كتاب عبدالرزاق احمد النصيري بعنوان (نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢):

كان نوري السعيد يحتفظ في منزله باكداس من الاسطوانات الموسيقية القديمة من مخزن جقماجقي. وكان لديه حس نقدي جيد في فن المقام العراقي، ويصغي الى الراديو باستمرار لسماع الأخبار والموسيقى. وكان يذهب الى دار الاذاعة بين الحين والآخر لينفرد في غرفة خاصة للاستمتاع بالمقام. ويتدخل احياناً في توجيه المغنين باعتباره خبيراً مطلعاً (عن توفيق السويدي، وسامي خوندة). وكانت المسبحة لا تكاد تفارق يده أو يديه. «وكان يمزج كلامه بطقطقة المسبحة» كما يقول جرالد دي غوري.

وكان يحب الأطفال والحيوانات. كانت لديه قطة جرباء مهلوسة الشعر يحنو عليها ويطعمها بيده. وكان بسيطاً في حياته ومتطلباته: يغلي ماء الحلاقة بنفسه، ويستخير ورق اللعب في بعض اموره، ويتناول طعام عشائه وحيداً في منزله، وفي ساعة مبكرة، يؤتى له على صينية. وكان يرتدي نعالاً قديماً لم يستبدله الا بعد ان قرر احد افراد الأسرة التخلص منه، وقد استاء هو لأنه لم ير ضرورة لاستبداله بآخر جديد. وكان أثاث منزله بسيطاً يخلو من التحف أو الأشياء الثمينة أو التذكارية. وكان - في شيخوخته - يشرب الويسكي المخفف بالماء، بكميات قليلة، وفي المناسبات. لكن المس بيل، مسؤولة المخابرات البريطانية بعد الحرب العالمية الأولى في العراق، قالت عنه في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٣: «انه يشرب ويتصرف بحماقة في كثير من الأحيان». وكان يدخن ايضاً، الا انه في أواخر حياته امتنع عن التدخين وأصبح لا يدخن الا سيكارة في اليوم الواحد. وكانت أسعد لحظات حياته عندما يخلع حذاءه، ويلبس الخف العراقي، ويجلس الى مائدة الطعام ليأكل بيديه دون حاجة الى استعمال الشوكة والسكين. كان يتحايل كلما وجد فرصة سانحة للاستغناء عنهما ومس الطعام باصابعه. الا انه مع ذلك لم يستطع التهرب في حياته العامة من اداء قسط من المراسيم وآداب التعامل الأوروبي الحديث.

وأعرب حفيده عن استيائه مما كان أشيع عن جده من انه كان يعشق النساء، التركيات على وجه الخصوص. من جهة اخرى انه كان على رغم ذكائه وفطنته محدوداً في ثقافته العامة. كان قليل الميل جداً للقراءة والمتابعة، الى حد انه لم يكن يقرأ الأضابير الرسمية، بل كان يقف على الأمور «بطريقة طرح الأسئلة على اولئك الذين يفهمونها احسن من غيرهم». والمعروف عنه انه لم يكتب حرفاً واحداً في ميدان الفكر والأدب. وكان احمد المناصفي سكرتيره، يتولى كتابة خطبه وكلماته في المناسبات. لكنه كان يتكلم خمس لغات: العربية، والتركية، والانكليزية، والألمانية، والفرنسية (عن العراق في الوثائق البريطانية). وجاء في المانشستر غارديان «انه يتكلم الانكليزية بكل طلاقة ودقة». غير ان بول جونس محرر «نيو ستيتسمان» اللندنية أكد ان عربيته كانت ضعيفة الى درجة انه لم يستطع «ان يكتب بها كتابة مضبوطة».

وقال عنه توفيق السويدي (رئيس وزراء في العهد الملكي) في كتابه «وجوه عراقية»: «اذا تكلم (نوري) فإنه لا يظهر بمظهر جذاب، بل قد يستولي على المخاطب الضجر لتفكك كلامه، وقلة بضاعته. ولكن اصابته في كثير من الأحيان كبد الحقيقة، أو جوهر الهدف، يزيل فوراً ذلك الضجر، لأنه يفهم فوراً ما يريده نوري لا بالبلاغة، ولا اللفظ المنمق، بل بالاشارة أو الخلج أو الايعاز...».

وهذا كله قد لا يقدم لنا صورة كافية أو معبرة عن اخلاقيات نوري السعيد بقدر ما تعكسه الحادثة الآتية التي رواها لي قريبي (م. ش.)، الذي كان جاره في مقر سكنه الأخير المطل على نهر دجلة في محلة كرادة مريم ايضاً، وهو المنزل الذي هرب منه نوري السعيد صبيحة الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨ يوم قيام الثورة على حكمه والحكم الملكي في العراق. وكان بين منزل قريبي (م. ش) ومنزل نوري السعيد عرصة خالية من البناء تعود ملكيتها الى عمة قريبي:

ذات يوم من ايام نيسان (ابريل) ١٩٥٨، قبل ثورة تموز بثلاثة اشهر فقط، قرع نوري السعيد، وكان يومذاك رئيساً للوزراء، جرس منزل (م. ش)، فرحب به هذا الأخير وافسح له الطريق للدخول. الا ان نوري السعيد اعتذر قائلاً ان الطقس جميل ويود التمشي مع (م. ش) على شريعة النهر ليتحدث معه في أمر. وكان النهر يومذاك في عز فيضانه. فسار نوري السعيد و(م. ش) على ناصية النهر قريباً جداً من الماء الذي كان منسوبه في مستوى اليابسة تقريباً. وكان الباشا مرتدياً البيجاما والروب وينتعل نعالاً. قال نوري السعيد:

«ولدي ميم، انا اعرف واذكر جدك جيداً منذ ايام المجلس التأسيسي في العراق. وأنا جئتك من اجل قضية ارجو ان تساعدني بشأنها».

اجابه (م. ش): «بكل سرور، باشا».

نوري السعيد: «القضية تتعلق بابني صباح».

ميم: «نعم، باشا».

نوري السعيد: «صباح، ابني، مرمرني».

ميم: «العفو، باشا».

نوري السعيد: «يشرب كثيراً، وانا اريد ان اضبطه».

ميم: «العفو، باشا».

نوري السعيد: «أريده ان يسكن جواري».

هنا أدرك ميم مغزى كلامه، فلاذ بالصمت.

نوري السعيد: «بهذي العرصة العائدة لعمتك (مشيراً الى قطعة الأرض الخالية من العمران الواقعة بين منزليهما)، والذي ارجوه منك ان تساعدني انت في ذلك».

ميم: «ماذا تقصدون، باشا؟».

نوري السعيد: «تقنع عمتك على بيع العرصة لي».

ميم: «عمتي تريد الاحتفاظ بهذي العرصة، باشا».

نوري السعيد: «احك معها، ابني، اسألها.. اقنعها...».

ميم: «انا اعرف، باشا. عمتي لا تنوي بيع هذه العرصة».

نوري السعيد: «لكني ارجوك ان تحكي معها.. حاول».

هنا زلت قدم نوري السعيد، فسقطت فردة من نعليه في النهر، وسرعان ما جرفها التيار. ولما كان نوري السعيد مسناً، ولا يستطيع اللحاق بفردة النعال، رنا الى ميم علّه يهمّ بالتقاطها. الا ان هذا الأخير رأى من الاهانة لكرامته ان يفعل ذلك. وانتهت هذه المقابلة بعودة نوري باشا السعيد الى منزله بفردة نعال، ورفضت عمة ميم بيع عرصتها له، ولم يلجأ الباشا الى ايٍّ من اساليب الضغط عليها، أو على قريبها (م. ش) لبيع العرصة له.

ويوم اندلاع ثورة الرابع عشر من تموز (يوليو) ١٩٥٨، اقتحم الجنود والجماهير منزل نوري السعيد، ودخل (م. ش) مع من دخل بدافع الفضول. لم يكن ثمة كثير مما يصلح للنهب، سوى اثاث المنزل، وبضع زجاجات وسكي، وكيس كبير من أكياس الجوت مليء حتى منتصفه بالفستق (مزة للمشروب). لم يشغل (م. ش) باله في شيء من ذلك، بل التقطت يداه - للذكرى - البوماً من الصور الفوتوغرافية التقطت احتفالاً بالتوقيع على حلف بغداد، وعباءة كان نوري السعيد يتدثر بها شتاءً لتشيع الدفء في أوصاله. وقد اراني (م. ش) الألبوم والعباءة حين روى لي قصة العرصة.

وقيل ايضاً ان عقيلة نوري السعيد، وهي شقيقة رجل الدولة والعسكري المعروف، جعفر العسكري، الذي قتله بكر صدقي في انقلابه في ١٩٣٦، كانت تعاني - يوم كانت في بريطانيا بعد مقتل زوجها - من ضائقة مالية. وشكت حالها لجمعية الطلبة العراقيين في المملكة المتحدة، وكان تنظيمهم يسارياً، فقدموا لها المساعدة في حينها.

ومن يقف على سيرة حياة نوري السعيد ويقرأ مذكراته عن الحركات العسكرية للجيش العربي في الحجاز وسورية بين ١٩١٦ - ١٩١٨ يدرك ان الرجل كان يتمتع بمؤهلات عسكرية وسياسية عالية. فقد شارك في حرب البلقان الى جانب تركيا ضد البلغار وهو بعد طالب في مدرسة الأركان. ثم انضم الى جمعية العهد العربية السرية التي كان معظم اعضائها من الضباط العرب في الجيش العثماني. والتحق بمجموعة ثورية ضد الحكم العثماني بزعامة طالب النقيب (الذي كان احد المرشحين لعرش العراق بعد انتهاء الحرب وانسلاخ العراق وبقية البلدان العربية من التبعية العثمانية). وبعد سقوط البصرة على يد البريطانيين أسر نوري السعيد واقتيد الى الهند، حيث امضى هناك سنة كاملة في الأسر، ثم نقل الى القاهرة في ١٩١٥. وفي مصر اتصل بعزيز علي المصري وآخرين، وقابل سعد زغلول حول موقف العرب من الحرب الدائرة بين الحلفاء من جانب والمانيا وتركيا من جانب آخر. واتفقت الآراء في حينها على ان يرفع العرب راية النضال ضد الأتراك الى جانب الحلفاء، فإن نالوا الاستقلال فنعم الأمر، والا فلن يخسروا شيئاً، لأنهم - اصلاً - كانوا تابعين (لتركيا). ولعب نوري السعيد دوراً مهماً في الثورة العربية ضد الأتراك. فقد عُيّن رئيس اركان حرب الأمير فيصل بن الحسين، وخاض معارك حربية مهمة توجت بتحرير الحجاز وسورية. وفي ١٩٢٠ تم تعيينه - وهو في سورية - رئيساً لأركان الجيش العراقي... وفي السنوات العشر الأولى من تاريخ العراق السياسي الحديث شغل نوري السعيد مراكز عسكرية قيادية (كوزير للدفاع في معظم الأحيان)، الى ان تم تعيينه رئيساً للوزارة في ١٩٣٠ لأول مرة، بالحاح من الملك فيصل، للتوقيع على المعاهدة البريطانية - العراقية التي كان ثمنها انهاء مرحلة الانتداب البريطاني ودخول العراق عصبة الأمم، لقاء تنازلات عراقية لبريطانيا. ومنذ ذلك العام وحتى وفاته في ١٩٥٨ تناوب على منصب رئاسة الوزارة في العراق ثلاث عشرة مرة قبل ان يصبح رئيساً لوزراء الاتحاد الهاشمي الذي انفرط عقده في الرابع عشر من تموز ١٩٥٨.

لكن حادثة أسره تبقى غامضة في تاريخ حياته، اذ علمنا انه هو نفسه قال في مذكراته المشار اليها اعلاه: «ولما احتل الانكليز البصرة كنت لم أزل مريضاً في المستشفى، فنقلوني الى الهند حيث بقيت مدة من الزمن، ثم نقلوني الى مصر دون ان اعلم سبباً لذلك حتى الآن، وكان ذلك في سنة ١٩١٥». ونقرأ ايضاً في كتاب عبدالرزاق احمد النصيري (نوري السعيد ودوره في السياسة العراقية حتى عام ١٩٣٢) ما يلي: «وكما تؤكد احدى الوثائق البريطانية الخاصة ان نوري السعيد استُخدم على اثر ذلك عميلاً للمخابرات البريطانية، وزار الهند لهذا الغرض». ونقرأ ايضاً مما يندرج في اطار التهم التي توجه اليه في تلك الفترة: «ومن الوقائع المهمة التي اقترنت ببدايات عهد الأمير فيصل في سورية، والتي توجه فيها اصابع الاتهام الى نوري السعيد ايضاً، حادثة اغتيال الأمير عبدالقادر الجزائري».

فهل كان نوري السعيد عميلاً للمخابرات البريطانية منذ حادث اعتقاله في ١٩١٥، ام اننا نظلم الرجل في اطلاق مثل هذه التهمة الجاهزة بحقه؟ فلنوري السعيد فلسفته في السياسة، القائمة على مبدأ «التعاون» و«التحالفات» مع الدول الأخرى، لا سيما العظمى، اعتقاداً منه بأن العالم صغير ومحكوم بالخضوع لمثل هذه «التحالفات»، شاء ام أبى. في هذا الاطار يبرر نوري السعيد اندفاعه في تأييد وعقد المعاهدة البريطانية - العراقية في ١٩٣٠ التي ربطت العراق ببريطانيا، في قوله: لقد قلت في المجلس (النيابي) يوم قدمت معاهدة ١٩٣٠: «انني لو كنت رئيس حكومة لدولة مستقلة لما قبلت هذه المعاهدة». وكانت قضية الموصل لم تحسم بعد (كانت تركيا تطالب بضم الموصل الى اراضيها، بذريعة ان الجيش البريطاني توقف زحفه قبل الموصل عندما ابرمت الهدنة بين الحلفاء وتركيا في نهاية الحرب العالمية الأولى). فتطرق نوري السعيد الى هذا الموضوع الحساس الذي لوّحت به بريطانيا صراحة وعلانية منذ العام ١٩٢٤ يوم زار المندوب السامي البريطاني المجلس التأسيسي العراقي وقال: «بلغني ان بعض النواب قدموا تقريراً يقولون فيه: ان المجلس لا يقبل ابرام المعاهدة ما لم تُعط بريطانيا ضماناً بالتعديل على اساس تقرير اللجنة. وهذا يعني ان المجلس يطلب التعديل، فإن الحكومة البريطانية تعتبر هذا الطلب رفضاً، وعلى المجلس ان يلاحظ تأثير ذلك على مفاوضات قضية الموصل».

وعشية ابرام معاهدة ١٩٣٠ اثيرت قضية الموصل ثانية، فاتخذ منها نوري السعيد ورقة قوية لمحاولة اقناع المجلس النيابي بالتصديق على المعاهدة، واصفاً الموصل بأنها «بمثابة العنق من الجسد». لذلك يتعين على المجلس النيابي اما ابرام المعاهدة «برغم ما فيها من المضار»... او «رفض المعاهدة برغم ما فيها من منافع، وقذف البلاد في هوة» مما يعني فقدان الموصل الى الأبد «ما دام ليس في امكان العراق ان ينهي مسألة الموصل طبقاً لرغبته وامانيه اذا وقف لوحده، ولا ينتظر ان تقبل، بريطانيا العظمى بالوقوف الى جانبنا اذا اشتدت الأزمة».

وفي هذا الاطار تحدث السياسي العراقي المعروف، حسين جميل، أحد مؤسسي الحزب الوطني الديموقراطي الذي كان يرأسه كامل الجادرجي، عن «المطلق» و«النسبي» في السياسة، وقال: «ان توالي السنين وما كشفت عنه من معارف ومواقف وما زودتنا به ممارسات العمل العام من تجارب، كان لصالح «النسبي» على حساب «المطلق»... ان أساس السياسة التي اتبعها الحاكمون في عهد الانتداب يتلخص في قولهم: ان ما قاموا به كان هو «الممكن» في ذلك العهد وفي ظروفه. وفي تفسير ذلك قالوا: انهم لم يجدوا العراق مستقلاً فعقد معاهدة مع الأجنبي تنتقص من استقلاله. فالعراق كان قد احتل عسكرياً من قبل بريطانيا... وقامت ثورة مسلحة (يقصد ثورة العشرين) بطلب الاستقلال فقمعت بقوة السلاح، والعراق محاط بتركيا التي تطالب بولاية الموصل، وهي جزء من العراق. وايران لم تعترف بكيان العراق الى سنة ١٩٢٩...». ثم استشهد بقول نوري السعيد المار ذكره «انني لو كنت رئيس حكومة لدولة مستقلة...» (عن كتابه: العراق، شهادة سياسية - ١٩٠٨ - ١٩٢٣).

فهل يعني ذلك رد الاعتبار لسياسة نوري السعيد التي كانت ترجح «النسبي» على «المطلق»؟ وهل كان نوري السعيد اكثر حكمة ودهاء من رجال السياسة العراقيين، بمن فيهم من عُرفوا بنزاهتهم الوطنية ومواقفهم الصلبة في الدفاع عن مصالح الوطن؟ ما هو مفهوم الوطنية اذن؟ هل «الوطنية» كلمة رجراجة لا معنى لها في عالم السياسة؟ وهذا يقودنا الى تساؤل آخر: هل «الخيانة» كلمة لا معنى لها في السياسة أيضاً؟

لا شك ان مثل هذه الأسئلة ما كان يمكن لها ان تطرح قبل هذه السنوات الأخيرة - سنوات «بعد التاريخ» - التي أوجدت أوضاعاً ومفاهيم وقيماً جديدة بكل معنى الكلمة في ضوء التغيرات الخطيرة الأخيرة على الساحة السياسية والدولية والايديولوجية.

* كاتب عرقي مقيم في بريطانيا.

٢٤ أيلول (سبتمبر) ١٩٥٢

كميل شمعون: اليوم الأول في عهد كثرت تأويلاته وتعددت

■ ترى لو عرف الذين بذلوا، في لبنان، كل ما في وسعهم من أجل اسقاط الشيخ بشارة الخوري عن منصب رئاسة الجمهورية، وانتخاب الرئيس كميل شمعون مكانه، ان عهد هذا الأخير سوف يجر على لبنان من الويلات اضعاف اضعاف ما جره عهد بشارة الخوري، هل كان من شأنهم ان يقوموا بتلك «الثورة العارمة» التي عرفها لبنان السياسي والشعبي، خلال النصف الثاني من شهر ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢، والتي انتهت باسقاط «بطل الاستقلال» ليحل محله في الحكم من كان يعتبر في ذلك الحين عضواً في «الجبهة الاشتراكية» ويلقب بـ «فتى العروبة الأغر» ويعد بالكثير: كميل شمعون؟

كان يوم الرابع والعشرين من ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢، اليوم الأول في ولاية كميل شمعون، لكنه كان من ناحية ثانية، اليوم الذي شعرت فيه الحركة الشعبية التي انتفضت على بشارة الخوري وحكمه، بأنها حققت انتصارها الكبير وان الشعب اللبناني (او اكثرية منه على الأقل) تمكن من ان يقول كلمته وان يعطي رأيه في الفساد الذي استشرى خلال عهد بشارة الخوري، والذي راح هذا الأخير ضحيته، على رغم ان عدداً كبيراً من السياسيين والمؤرخين اللبنانيين يؤكدون ان بشارة الخوري نفسه لم يكن لا فاسداً ولا مفسداً، بل ان بعض افراد حاشيته استغلوا وجوده في السلطة للاستفادة، وأن كل مشكلته انه لم يكن قادراً على مقاومتهم. ولعل هذا الواقع هو الذي جعل عدداً من السياسيين وفي مقدمهم الرئيس صائب سلام، يحاذرون في البداية الوقوف الى جانب زملائهم الذين انتفضوا على بشارة الخوري، وفي مقدمتهم كميل شمعون وكمال جنبلاط وريمون اده وغسان تويني وعبدالله الحاج. بل ان الرئيس صائب سلام رضي بأن يشكل حكومة، في آخر عهد بشارة الخوري، تحاول ان تنقذ الأوضاع، وهو مدرك سلفاً بأن مجيء خليفة لبشارة الخوري من طينة كميل شمعون (الذي كان المرشح الوحيد الجدي على أي حال) سيكون من شأنه ان يقود البلاد الى ما هو أدهى. ولكن امام الفساد المتزايد والمستشري، وأمام عدم رغبة بشارة الخوري في تحقيق أي اصلاح، اسقط في يد صائب سلام وسط هيجان شعبي كانت المعارضة تؤججه، مما جعله في نهاية الأمر، يقرر الاستقالة، موجهاً الى رئيس الجمهورية، بشارة الخوري، كتاب استقالة لا يكتفي بأن يعلن فيه استقالته هو من رئاسة الحكومة، بل يحث فيه بشارة الخوري نفسه على الاستقالة قائلاً له في الكتاب المذكور: «... بعد ان باشرت عملي وسرت ببعض خطى الاصلاح التي يطالب بها الناس، والتي لاقت ولا شك ارتياحاً عاماً وتحبيذاً من الجميع، شعرت بعد أن تجمعت لدي عناصر التقدير، ان أهل هذا البلد لم يعد يرضيهم شيء أقل من اعتزال صاحب السلطة الأولى في الدولة. فاسمحوا لي، وأنا من صميم هذا الشعب، ولا استهدف في عملي سوى مصلحته العليا، ان اصارحكم ان مصلحة البلد العليا اليوم، أصبحت تتطلب تخليكم عن سدة الرئاسة الأولى وافساح المجال لنواب الامة لانتخاب خلف لكم في نطاق الدستور الذي ائتمنتم عليه. وبهذا تكونون، يا فخامة الرئيس، قد اديتم لبلدكم خدمة جلى تضاف الى الخدمات السابقة التي سجلها لكم تاريخ الجهاد اللبناني في عهده الاستقلالي الحاضر. فأناشد وطنيتكم النزول عند رغبة الشعب الاجماعية تفادياً للعواقب...».

وكان كتاب صائب سلام حاسماً إذ ألحقه بزيارة قام بها برفقة اللواء فؤاد شهاب وموسى مبارك وباسيل طراد، الى منزل بشارة الخوري وساد نقاش صاخب، انتهى بتكليف الخوري لفؤاد شهاب بتشكيل حكومة لم تعمر، إذ ما لبث موقف المعارضة ان انتصر ونحي بشارة الخوري لينتخب كميل شمعون رئيساً للجمهورية يوم ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢، ليصبح اليوم التالي اليوم الأول في عهد جديد، لن ينتهي هو الآخر إلا بثورة عارمة اندلعت في ١٩٥٨، وقف فيها ضد شمعون معظم الذين كانوا وقفوا معه في انتفاضته ضد بشارة الخوري اضافة الى الرئيس صائب سلام، الذي وقف خلال الفترة الأكبر من ولاية كميل شمعون معارضاً له لأنه بقدر ما كان ضد بشارة الخوري وفساد عهده في آخر ايامه، كان ضد كميل شمعون، خاصة وأن شمعون بعد «اشتراكيته» و«عروبته» راح طوال عهده يقف مواقف أقل ما يمكن ان يقال فيها انها ورطت لبنان في العديد من الأزمات وجعلته يقف موقفاً معادياً من مصر وسورية وبقية الدول العربية طوال تلك الفترة، حيث أيد مشروع ايزنهاور وحلف بغداد، ووقف موقفاً ملتبساً خلال ما سمي بـ «العدوان الثلاثي» على مصر. ومن هنا اعتبر عهد كميل شمعون، منذ يومه الأول، العهد الذي اوصل لبنان الى مأزقه الداخلية، وعرى ميثاقه الوطني وأدى الى ثورة ١٩٥٨ التي لم تكن في عرف الكثيرين سوى مقدمة تمهيدية للحرب الأهلية التي اندلعت العام ١٩٧٥ وأوصلت لبنان الى دماره.

هذا التحليل، على وجاهته عند البعض، مأساته ان نصف اللبنانيين على الأقل يرفضه ويرى في شمعون بطل التصدي للنفوذ الناصري آنذاك. وهذا من اشكالات شمعون وبعض أهميته التاريخية.

ابراهيم العريس

أفق الحياة السياسية الفلسطينية في ظل ليكود، وضرورة الانفتاح على سائر التيارات من غير تحفظات!

راسم المدهون *

■ صار من الواضح للجميع ان تكرار حوادث العنف، وسقوط الضحايا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني ليس مجرد مصادفات تقع بسبب من تجاوز للقوانين يرتكبه هذا المسؤول الأمني الفلسطيني أو ذاك، بقدر ما هو مؤشر على ان ثمة احتقاناً مزمناً في جسد المجتمع بشقيه السلطة والمعارضة على السواء، يدفع كل مرة للمواجهات الصغيرة بينهما الى حدودها القصوى، الأكثر دموية والتي لا يمسحها من الذاكرة اجراء عاجل بتشكيل لجنة تحقيق امنية مرة، ووزارية مرة أخرى، اذ ان واقعة «صغيرة» أخرى قادرة على تفجير الموقف من جديد ووضع الجميع على حافة هاوية تنذر بتفجير المجتمع أو وضعه في الأقل على أعصابه.

الاحتقان لا يفيد ان نبحث عنه لا في التجاوزات الأمنية من طرف ضباط شرطة السلطة، ولا في تظاهرات «متطرفة» يقوم بها أنصار «حماس» أو «الجهاد الاسلامي» أو غيرهما من فصائل وتنظيمات المعارضة، اذ هو احتقان يتغذى بصورة مستمرة من الخلاف الاستراتيجي بين برنامجين متناقضين، برنامج السلطة بآفاقه التسووية التي باتت تواجه - خصوصاً منذ صعود الليكود الى السلطة - طرقاً مسدودة تهدد لا بوقف التسوية وحسب، ولكن ايضاً بالغاء ما تم تطبيقه من اتفاقات أوسلو الأولى والثانية والعودة من جديد الى نقطة الصفر، وبين برنامج فصائل المعارضة الاسلامية والذي يعتمد في شعاراته المعلنة على الأقل على رفض نهج التسوية والتشكيك في كل ما تقوم به السلطة من خطوات على الأصعدة كافة. ويزيد من خطورة الموقف ان اللعب هنا، يجري في الساحات الخطرة وبالأدوات الفتاكة، حيث تعيش مناطق الحكم الذاتي حالة فريدة من تعايش سلطة مع معارضة مسلحة في ظل تناقض سياسي حاد. وسواء اعلنت هذه اللجنة أو تلك من لجان التحقيق احكاماً قاسية ورادعة بحق المتجاوزين من رجال السلطة أو لم تفعل فإن الخلاف الحقيقي لا يقع في تقديرنا في الساحات العامة حيث يتواجه متظاهرو المعارضة مع بنادق الشرطة، بل يعود الى ساحته السياسية بوصفه خلافاً بين أحزاب المعارضة وبين احزاب السلطة وتشكيلاتها السياسية. هنا ينبغي البحث عن حل لهذا الخلاف الأساس الذي يمكن ان تنبع منه كل الخلافات والانفجارات الممكنة. وبدون حل هذا الخلاف لا يمكننا الوصول الى آفاق تعايش سلمي حقيقي، اذ ان حادثة صغيرة واحدة قادرة على تفجير الموقف من جديد ووضع الجميع امام حالة يصعب تصورها. ويزيد من ضرورة البحث عن حل سياسي شامل وجذري لكل تلك الاحتقان، حاجة الطرفين الفلسطينيين - السلطة والمعارضة - الى تعاون اوثق للخروج من طوق السياسات الاسرائيلية الراهنة والتي تقوم على دفع الأمور كلها باتجاه قضم المناطق الفلسطينية وتحويل الكيان الفلسطيني المنشود برمته الى مجرد نقاط استيطان فلسطينية معزولة وسط تجمع سكاني يهودي، يصبح هو الأصل والأساس ويؤمن هيمنته وقوانينه وثقله الديموغرافي. هذه الحالة الخطيرة توضح دون حاجة لجدل طويل ان أياً من برنامجي السلطة أو المعارضة لم يكن مؤهلاً وحده لمواجهة استحقاقات المرحلة ووضع الحلول السياسية الواقعية والممكنة لها، اذ ان كل برنامج منهما يقوم في شق منه على الغاء الآخر واعتباره غير موجود بالاصل وشق الطريق السياسي منفرداً، فلا السلطة اخذت في اعتبارها تحفظات المعارضة واعتراضاتها، ولا المعارضة فعلت ذلك ما فاقم مساحة الخلاف وجعلها تقترب أكثر فأكثر من العداء بكل ما تحمله هذه الكلمة من مخاطر، وقد تجلى ذلك كأوضح ما يكون في علاقة السلطة بكل من يوجه لها انتقاداً مهما يكن هذا الانتقاد بسيطاً، ومهما تكن الدوافع والغايات منه، وليس ادل على ذلك من حوادث التعذيب حتى الموت في سجون السلطة واطلاق الرصاص على المتظاهرين في مدن قطاع غزة والضفة الغربية، لا بل وقمع نشاطات لجان حقوق الانسان والاعتداء على الحريات الشخصية لرموزها البارزين، ما ترك انطباعات الاستياء في صفوف أوسع قطاع ممكن من الناس وخلق حالة خطيرة عنوانها الأبرز فئوية السلطة، اذ ان مواطني الضفة والقطاع لم يشعروا بسبب من هذه التجاوزات انهم يعيشون في ظل سلطة فلسطينية للجميع، بل في ظل سلطة لها جمهورها الخاص بها، هو بالضبط الجمهور الذي ينتهج سياساتها ويدين بولائه لها، الأمر الذي عمق بدوره حدود الانقسام التي لم تعد على سطح الحياة السياسية بين الأحزاب والفصائل والتنظيمات بل امتدت من هذه الى صفوف المجتمع نفسه وبالذات في ظل وجود مؤسسات ثقافية واجتماعية وانسانية تتبع لكل طرف من طرفي المعادلة. ان عدداً كبيراً من مسؤولي السلطة وفي مراحل زمنية وسياسية متعددة نظروا لاعتراضات رجالات الثقافة والفكر البارزين نظرة استخفاف ولم يكلفوا انفسهم عناء مناقشتها في صورة جادة وحقيقية، بل ذهبوا الى البحث عن دوافع شخصية وراء اعتراضات هؤلاء المفكرين وخلصوا كل مرة الى وصمهم باتهامات شتى ليس اقلها البحث عن المصالح الشخصية أو الانطلاق من دوافع ذاتية، وفي كل الاحوال عدم مد جسور الحوار معهم.

الغريب هنا، ان الساحة الفلسطينية بسلطتها ومعارضتها على حد سواء تعيش على مقربة خطوات من الحياة السياسية الاسرائيلية حيث أرسى الاسرائيليون - ومنذ زمن طويل - تقاليد راسخة تقوم في صلبها على وضع مصالحهم السياسية فوق كل الخلافات وعملوا باستمرار - سلطة ومعارضة - على ابقاء هذه الخلافات في حيزها الحقيقي باعتبارها خلافات تكتيكية تتناول الأسلوب ولا تطال الثوابت، وهي حياة سياسية تسمح بتفاعل كافة الآراء والقناعات، فيما الدولة بنية «شرعية» و«قانونية»، ينتمي اليها الجميع، وتحاول بدورها ان تنتمي للجميع، على العكس تماماً مما يحدث في مناطق الحكم الذاتي، حيث تحتكر السلطة كل شيء تاركة المعارضة تدفع كل مرة من مواقفها السياسية - وبالتقسيط - ثمن المنح والهبات الصغيرة التي يمكن ان تقدمها لها السلطة (توظيف، تصاريح عودة، إفراج عن معتقلين الخ)، وهي سياسة أصبحت رائجة ومعتمدة بسبب من ضيق الهامش الممنوح للسلطة ذاتها بحسب اتفاقات أوسلو، والذي لا يسمح الا لكوادر السلطة بالعودة للاقامة في الضفة والقطاع مع ارتباط العمل الوظيفي حصراً بالعودة عن طريق قوائم السلطة، التي انتهت ولم تتجدد في كل حال.

إن الحالة الفلسطينية الراهنة تفترض الانفتاح الشامل على كل التيارات والأفكار ومناقشة الآراء كافة مهما كانت درجة الاختلاف خصوصاً في المرحلة القادمة، حيث لا يشفع لأحد انشغاله بهمومه الخاصة ومشاكله الذاتية.

* شاعر وكاتب فلسطيني.

أثار جدلاً واسعاً بين الباحثين العرب والمستشرقين (١ من ٢)

معمّر بن عباد السلَمي وفلسفته في الوجود ونفي القدر والصفات

رشيد البندر*

■ كانت حملة الاعتقالات التي جردها هارون الرشيد بدعم من فقهاء العصر ضد الجدل قد طالت اغلب المتكلمين القائلين بالكلام الدقيق (الفلسفة). ومن بين هؤلاء المتكلمين كان ابو المعتمر معمر بن عباد البصري السلمي، الذي تفرد عن اترابه من شيوخ الاعتزال بمسائل فكرية حيوية عدة منها: مقالته الفلسفية المعروفة بـ «المعاني» في تنزيه الذات الالهية من الصفات، ثم تعميمها على الوجود كاشياء وعلاقات. كذلك تفرد بغلوه في نفي القدر، ومنه القول بمسؤولية الاجسام عن خلق اعراضها من لون ورائحة وطعم وصوت وحجم وغيرها، ثم تعريفه الخاص للانسان بانه الفكر والقدرة والارادة. ومن الدلائل التاريخية (ان صحت روايتها) على اهمية معمّر الفكرية ان يقع عليه الاختيار من بين المتكلمين الآخرين، ويحرر من سجنه ويبعث لمناظرة اهل الهند، بامر من الرشيد (وهناك رواية تقول ان المبعوث كان احد تلامذته) كما سياتي الحديث عن ذلك.

تباينت اراء المؤرخين حول شخصية معمّر بين الذم والمدح او التوسط بينهما، والامر يعتمد كما هو معروف على اتجاه المؤرخ المذهبي، وكذلك على طبيعة علاقته بالكلام والمتكلمين. ومما يتفق عليه في تاريخ الملل والنحل انه من اهل البصرة الاصليين الذين يُشار اليهم بالموالي. كغيرهم من غير المسلمين العرب وعُرف بالسلمي لموالاته لآل سليم من العرب الذين سكنوا البصرة بعد الاسلام. ويضيف بعض المؤرخين لإسمه لقب العطار، كما ورد ذلك في «الفصل» لابن حزم وتاريخ الاسلام للذهبي، وربما ورد هذا اللقب لعلاقة ما بمهنة «العطارة»، فاكثر شيوخ المعتزلة من البصريين لقبوا بمهن كانوا قد امتهنوها، او لحقتهم هذه الالقاب لصلة ما، كالسكن في محلة مثل تسمية ابي الهذيل بالعلاف او الجلوس مع ارباب المهنة مثل تسمية واصل بالغزّال. ويعد الجاحظ معمّراً من المتكلمين الأطباء بقوله: «ورأيت ناساً من الأطباء، وهم فلاسفة المتكلمين منهم معمّر...»(١).

ومن الجدير ذكره ان الجاحظ لم يطلق لقب فيلسوف على متكلم آخر غير معمر بن عباد وابراهيم السندي ومحمد بن جهيم، على رغم ان استاذه ابراهيم النظام كان فيلسوفاً بمعنى الكلمة. وهذه الشهادة قد تُغير ما اعتاد عليه المؤرخون في عدم تسمية مفكري الاعتزال بالفلاسفة. لأن لقب فيلسوف قديماً كان لا يستحقه الا المفكر الموسوعي الذي يدرك كل المعارف ومنها الطب، وان كان الإلمام بتلك المعارف بسيطاً. المفارقات ان كل مفكري اليونان والرومان لقبوا بالفلاسفة، على رغم ان ما قاله طاليس وغيره في نشأة الكون وظهور الانسان لا يتعدى ما ذهبت اليه الاساطير السومرية والبابلية والمصرية والأساطير الجنوبية الأخرى من هندية وصينية، كذلك لم ينكر ان جميع اولئك الفلاسفة كانوا أطباء وقانونيين وفيزيائيين وشعراء... الخ. أغفل الباحثون شهادة الجاحظ المذكورة، مع انها جاءت مكملة للشروط التي علل بها الباحث المصري محمود الخضيري ما ينقص شيوخ الاعتزال في تسميتهم بالفلاسفة او الحكماء وذلك في بحث نشره في الثلاثينات، ضمن سلسلة بحوث قيمة عن العلاقة بين الافلاطونية والاعتزال يقول فيه: «وقد جرت العادة على ان لا يسمى المعتزلة فلاسفة او حكماء ويظهر السبب الذي منع المسلمين ان يطلقوا عليهم هذا اللقب هو انهم لم يأخذوا بمجموع المعارف الفلسفية لليونان، ونحن لا نعرف منهم من كان طبيباً كسائر فلاسفة المسلمين»(٢). لكن الباحث اللبناني البير نصري نادر كسر هذه العادة عندما كتب في بداية الخمسينات كتابه عن المعتزلة بعنوان «فلاسفة الاسلام القدماء»، بينما سعى الباحثان المعروفان حسين مروة في «النزعات المادية»، وعلي سامي النشار في «نشأة الفكر الفلسفي في الاسلام» الى اعتبار الفكر المعتزلي من مقدمات ظهور فلسفة اسلامية.

تؤكد الروايات التاريخية ان معمّراً كان سجيناً أيام هارون الرشيد بعد الانقلاب على أهل الجدل. ومن ذلك ما يذكره الجاحظ عن معمر انه قال: «قلت لرجل كان معي في الحبس...»(٣)، كذلك يذكر ان الرشيد أطلق سراحه لحاجته له في مناظرة مفكري السمنية من اهل الهند والسند (قرأ النديم صاحب «الفهرست» كتاباً حول تاريخ خراسان القديم، يفيد بان أهل ما وراء النهر كانوا على هذا المذهب، وهم يدعون انهم من اسمى اهل الاديان، وان نبيهم يدعى بوداسف) وردت هذه الرواية من مصدر معتزلي هو القاضي عبدالجبار، وعنه نقلها احمد بن المرتضى في «المنية والأمل» تقول الرواية: «لما منع الرشيد الجدال كتب اليه ملك السند: انك رئيس قوم لا ينصفون، ويقلدون الرجال ويغلبون بالسيف، فإن كنت على ثقة من دينك فوجه الي بعض من اناظره، فإن كان الحق معك تبعتك وان كان الحق معي تبعتني...»(٤). وكان مبعوث الرشيد قد قتل في هذه المهمة وهو احد القضاة من اهل الحديث كما تشير الرواية الى ذلك، بعد ان وجه له السمني سؤالاً حول قدرة الله على أن يخلق مثله، فامتنع القاضي عن الجواب قائلاً: «ان هذه المسألة من اختصاص علم الكلام، وان الكلام بدعة». وقد نقل القاضي في اجابته هذه الى مجلس ملك الهند قرار الرشيد بمنع الجدال والتضييق على المتكلمين.

لم ترق للرشيد نتيجة هذه المناظرة، لأن في الامر تحدياً كبيراً، وان في السمنية المتكلمين فلا يقف امامهم غير المتكلمين، وبعد ان سأل عن مناظر ينتصر له قيل له: «هم الذين تنهاهم عن الجدال، وجماعة منهم في الحبس». واخيراً وقع الاختيار على معمّر بن عباد للقيام بهذه المهمة، فأخرج من الحبس مع اعطائه ثلاثة آلاف دينار، وامر بالسفر الى الهند. ويضع القاضي عبدالجبار نهاية لهذا الحدث بقوله: «وكان قد عرفه (المناظر السمني)، فدس إليه من سمه في الطريق فقتله». وفي ترجمته لابن كلدة يذكر القاضي عبدالجبار رواية اخرى في «طبقات المعتزلة»/ ٢٦٩ عن أبي الحسين الخياط (ليس في كتاب الانتصار والرد على ابن الراوندي الملحد) تفيد بأن الرسالة كانت طلباً من ملك الهند لقدوم رجل من المسلمين المتكلمين، يعرفه وقومه بتعاليم الاسلام، وليست رسالة تحدي كما ورد في الرواية السابقة. وان المناظر المبعوث والذي قُتل وهو في طريقه الى الهند كان ابن كلدة وليس معمّر بن عباد، ومن هذه الرواية: «ان بعض ملوك الهند كتب الى الرشيد فقال: لتوجه رجلاً من علماء المسلمين ليعرفنا بالاسلام، وذكر ان عنده رجلاً من اهل علم الكلام حتى يحاجه، فوجه (الرشيد) رجلاً من المحدثين شيخاً بهياً... فلما ورد الكتاب والمحدث (بعد فشله) على هارون قال: اطلبوا متكلماً، فوجدوا ابا كلدة فقيل له: أتثق بنفسك في مناظرته؟ فقال انا له ان شاء الله تعالى، فوجه به الرشيد في مركب، وكتب الى ملك الهند: اني وجهت اليك رجلاً متكلماً من اهل نبيني...»(٥).

وفي سبيل التحقق من موضوعية هاتين الروايتين او اختلاقهما لا بد من الاشارة الى ان ما ورد فيهما كان محصوراً بين ثلاثة من المعتزلة هم ابو الحسين الخياط والقاضي عبدالجبار وابن المرتضى (زيدي ومعتزلي)، ولم ترد في اي مصدر مناوئ آخر، وربما كان المانع من ذلك كونها شهادة حسنة بحق المعتزلة. ومن جهة اخرى فإن الروايتين تُشيران الى عجز اهل الحديث او النصيين في الدفاع عن الاسلام او اقناع الآخرين به: كما ورد في تفاصيل الرواية الثانية عندما كان جواب المناظر المسلم على سؤال خصمه: ما الدليل على ان دينك حق؟ هو قوله: «حدثنا سفيان الثوري بكذا وحدثنا شعبة بكذا...». وبالمقابل تُشير الروايتان الى قدرة المعتزلة على الاقناع بحجج عقلية، كذلك ما ورد في الروايتين من ان الملك الهندي طلب بالتحديد مناظراً متكلماً، وان المناظر الهندي كان خائفاً من اهل الكلام المسلمين، وهم المعتزلة، كل هذا يجعل الشك وارداً في ان هذه التفاصيل قد تكون من بنات افكار الرواة المذكورين، الغرض منها تخطئة المواقف المعادية للكلام والمتكلمين. وربما يُعزز هذا الرأي عدم ذكر ابي القاسم البلخي لها في مقالاته وهو تلميذ راويها الأول أبي الحسين الخياط. وعلى رغم كل المآخذ على تفاصيل هاتين الروايتين سواء في تسمية المبعوث او ذكر حادثة اغتياله بهذه الطريقة غير المقنعة، فإن هناك دلائل تاريخية تشير الى موضوعية الحدث بهيئته العامة. ومن هذه الدلائل ان وزير الرشيد «يحيى بن خالد البرمكي بعث برجل الى الهند ليأتيه بعقاقير موجودة في بلادهم، وان يكتب له اديانهم، فكتب له هذا الكتاب (الذي اطلع على جزء منه اسحق النديم)»(٦). كذلك ان مناظرات كثيرة خاضها المعتزلة مع وجهاء من السمنية، وان يحيى البرمكي كان مهتماً بعلوم الهنود وأحوالهم الدينية والفكرية. تدل هذه الحادثة في كل أحوالها على منزلة معمر بن عباد الكبيرة بين متكلمي عصره، فإن كانت حقيقية فقد تم اختياره بالاسم للمناظرة خارج الحدود السياسية والدينية للدولة العباسية من قبل القائمين على الأمر من خصومه في خلافة الرشيد. وان كانت مختلقة فإن شيوخاً في الاعتزال اختاروه أو أحد تلامذته بطلاً لروايتهم المذكورة، في عصر كان يعيش كبار المتكلمين من امثال العلاف والنظام وبشر السندي وضرار وثمامة وغيرهم.

وصف عبدالقاهر البغدادي معمّر كما وصف مقالات غيره من شيوخ الاعتزال بالفضائح وذكر تكفير أهل السنة له بقوله: «ان أهل السنة كفروا معمراً واتباعه من القدرية بقولهم: ان الله لم يخلق شيئاً من الأعراض...»(٧). ويتبع ابن حزم الظاهري نقمة البغدادي على المعتزلة ومعمر بقوله: «تقليداً للعيارين الشطار الفساق... ومعمر المتهم بدينه»(٨). ويذكر ابو المظفر الاسفرايني معمّراً: «وكان رأساً من رؤوس الضلال والالحاد»(٩). اما شمس الدين الذهبي المتأخر على السابقين فلا تقل لهجة طعنه عنهم عندما يصف آراء معمر بقوله: «وهذا قول اهل الإلحاد»(١٠). والشهرستاني الذي اعتاد على مناقشة الافكار من دون التعرض للشخصيات فيذكر معمّر بانه كان: «اعظم القدرية فرية في تدقيق القول بنفي الصفات، ونفي القدر خيره وشره من الله تعالى، والتكفير والتضليل على ذلك»(١١). لكن الشهرستاني في مكان آخر يحاول ان يدفع عن معمر بعض ما نُقل عنه، فيما يخص قوله حول علم الله بقوله: «ولعل هذا النقل فيه خلل... فإما ان لا يصح النقل، واما أن يحمل على مثل هذا المحمل، ولسنا من رجال ابن عباد فنطلب لكلامه وجهاً»(١٢). وبهذا وغيره لا نستطيع ان نضع الشهرستاني مع المذكورين من أترابه الأشاعرة وأهل السنة من مؤرخي الملل والنحل بمستوى واحد، كونه قصد الى المناقشة والتحليل، اما الآخرون فقصدوا الى التكفير والتجريح على الرواية والسماع. اما رأي مؤرخي الملل والنحل المعتزلة في صاحبهم فنكتفي بما أوردنا لهم من رواية بعثته لمناظرة فقهاء السمنية الهنود، اضافة الى ما سنورده من دفاع ابي الحسين الخياط عنه في رده على ابن الراوندي.

اشتهر معمر بن عباد في مقالته بفكرة «المعاني»، ولهذا سُمي وأصحابه بأصحاب المعاني. وقد تحدث عدد من الباحثين عن حضور المُثل او النماذج الافلاطونية في فلسفة معمر، وجعل بعضهم قوله بالمعاني نسخة لتلك المُثل، وفي هذا المجال ينقل علي سامي النشار عن المستشرق الألماني هوروفتس قوله: «ان معمراً كان تلميذاً اميناً لافلاطون، وبخاصة ان مصطلح المعاني هو ترجمة أمينة للمثل»(١٣). لكن النشار يُخطئ هذا الرأي بقول يخالف قصد معمر من قوله بالمعاني وهو تنزيه الذات من الصفات: «وهذا خطأ اذا فهمنا المعاني... على انها صفات الذات او بمعنى ادق هي قدرة الله اللامتناهية». ويذهب حسين مروة الى القول بتأثر معمر بالفلسفة الأرسطية وذلك بقوله: «ان مذهب المعاني عند معمر هو تفسير فلسفي يختص بالعالم الطبيعي، وان المنطق الداخلي للنصوص الواردة في شرح هذا المذهب رغم اضطرابها... ينصرف بالارجح الى تفسير ارسطو للحركة في العالم الطبيعي، هذا، وارتباطها بسلسلة المحركات الأرسطية التي تصل الى المحرك الأول وازليته»(١٤). وقبل حسين مروة بكثير ماثل محمد الخضيري بين معمر وارسطو في مقال نشرته مجلة «المعرفة» ١٩٣٥، بقوله: «مقالة معمر تذكرنا بانتقاد أرسطو وشرحه للمُثل الافلاطونية... تأثر معمر بشرح ارسطو لافلاطون ووافق عليه، ولا سيما ونحن نعرف ان ارسطو كان من اهم مصادر معرفة افلاطون عند المسلمين وعلى ذلك فإن معمراً يثبت ان المعاني هي أشياء موجودة، وفوق ذلك هي موجودة بذاتها، ثم تثبت ايضاً وجود كثرة لا تنتهي من المعاني الخارجة عن العالم الحسي». وقد يُخالف المستشرق الألماني هانس دبير في كتابه «النظام الفلسفي عند معمر بن عباد السلمي» الآراء التي ذهبت الى تأكيد تأثر او تبني معمر لفلسفة افلاطون أو ارسطو أو الاثنين معاً بقوله: «وقد تبين ان فلسفة معمر هي الميتافيزيقية الأولى في الاسلام التي تشمل على فكر فلسفية تذكر بمذاهب ارسطو طاليس او افلاطون أو الافلاطونية المحدثة، وذلك لان المشابهة بين فلسفات من حضارات شتى لا ينبغي ان تكون صادرة عن التأثر المتبادل بالضرورة، فمن الممكن ان تكون المشابهة نتيجة التطور المستقل المتشابه من فكر فلسفية منطقية في حضارتين مختلفتين، ومعنى ذلك انا نجد احياناً متطابقات بدون نسب طبيعي»(١٥). تتضمن الآراء أو الأقوال السالفة الذكر تفسيرات لمعاني معمر تراوحت بين المثالية والمادية الفلسفيتين. منها التفسير المثالي الذي ذهب اليه النشار عندما اعتبرها صفات لذات الله أو قدرته غير المتناهية، وقد يكون مروة محقاً في وصفه للنشار في هذه المسألة على الأقل بانه: «اشعري المذهب والتفكير»، كونه أثبت المعاني كصفات، وقطع الصلة بينها والطبيعة تماماً. واما التفسير المادي فقد ذهب اليه الخضيري ومروة عندما اعتبرا معاني معمّر متصلة بالطبيعة، مع قول الخضيري بوجود المعاني الروحية أيضاً.

بعد ايجاز تفسيرات المعاني عند باحثين معاصرين معروفين، نعود الى الأصل الذي اخذها عنه مؤرخو الملل والنحل ثم تشعبوا في تفسيرها، يقول ابو الحسين الخياط عن معاني معمّر ما نصه: «ان معمراً زعم انه لما وجد جسمين ساكنين احدهما يلي الآخر ثم وجد احدهما قد تحرك دون صاحبه كان لا بد عنده من معنى حله دون صاحبه، ومن اجله تحرك، والا لم يكن بالتحرك أولى من صاحبه. قال: فإذا كان هذا حكماً صحيحاً فلا بد ايضاً من معنى حدث له حلت الحركة في احدهما دون صاحبه... قال: وكذلك ايضاً ان سُئلت عن ذلك المعنى لم كان علة لحلول الحركة في احدهما دون صاحبه قلت: لمعنى آخر، وكذلك ايضاً سُئلت عن ذلك المعنى كان جوابي فيه كجوابي فيما قبله... والذي ادخله في القول فيما حكيت عد تشبيه الحركة، اذ كان مدار الحدث عليها وعلى امثالها من الأعراض، فاراد حياطة دلائل الحدث عند نفسه لعنايته بالتوحيد ونصرته له»(١٦). ونجد هذا الكلام الذي يشوبه الغموض، وهذه هي طبيعة دقيق الكلام، واضحاً تقريباً في تفسير تلميذ الخياط ابو القاسم البلخي في مقالاته/ ٧١ الذي يقول فيه: «وتفسيره ان الحركة انما خالفت السكون لمعنى هو غيرها، وكذلك السكون انما خالف الحركة بمعنى هو غيره، وان ذينك المعنيين، انما اختلفا بمعنى غيرهما الى ما لا نهاية له».

نفهم من نهاية النص الذي اورده الخياط ان معمراً قصد الى نفي الصفات تماماً بعد ان حل محلها معاني، فالقدرة والارادة والحياة والصفات الأخرى كافة عبارة عن معان هي الثالث بين الذات الالهية وصفاتها. فلا وجود للقدرة بل وجود معنى او دالة عليها وكذلك بالنسبة الى الصفات الأخرى. وهذا ما يرفضه الأشعري والصفاتية كافة، فقد أورد ابو بكر بن فورك في إملائه لكتاب الأشعري «مجرد المقالات»/ ٢٨، انه ذكر في كتابه المختزن: «اني اقول: القديم قديم بنفسه لا بمعنى له كان قديماً». ويذهب معمر الى ان كل معنى من هذه المعاني مرتبط بمعنى آخر الى اللانهاية. وفي تنزيه الذات عن الصفات ايضاً يُحكى (على حد تعبير الأشعري في مقالاته ١/ ٢٢٨) عن معمر انه قال: «ان الباري عالم بعلم، وان علمه كان علماً لمعنى، والمعنى كان لمعنى، لا الى غاية». كذلك تظهر معان معمر كعلاقات ودلائل في الطبيعة ايضاً فهو القائل برواية النسفي: «التكوين حدث بتكوين ثان، والثاني بتكوين ثالث، والثالث بتكوين رابع، وهكذا الى ما لا يتناهى»(١٧). ويعيد النسفي العبارة السابقة بشكل أوضح بقوله: «وجود العالم بما لا يتناهى من المعاني».

وينقل الشهرستاني عن معمر قوله: «الخلق غير المخلوق، والأحداث غير المحدث»(١٨). ويُخالف الصفاتية عموماً والأشاعرة خصوصاً الآراء المذكورة بقولهم: «ان التكوين صفة ازلية قائمة بذات الله تعالى، كصفة العلم، والقدرة، والسمع والبصر، فكان التكوين ازلياً والمكوّن حادثاً»(١٩). ومن الوارد ان المعاني التي قصدها معمّر تُشير الى فكر تعبر عن ذوات روحية ومادية. ومن لانهايتها نفهم ان الكون عنده متوحد ومتصل. وما يؤيد ذلك قوله اولاً في عدم الفناء: «محال ان يفنى الله جميع خلقه»(٢٠)، او «ان فناء الشيء يقوم بغيره». وثانياً قوله في ان الكون عبارة عن سبل من الافعال المترابطة: «ليس من فعل يقع في العالم الا ومعه الف الف فعل، وما لا يتناهى من الافعال»(٢١). وربما تقترب مقالة المعاني عند معمر من مقالة الكمون والمداخلة عند النظام، لكن الأخيرة تبدو مقتصرة على العالم المادي فقط، وتكون ظاهرة واضحة لا مستورة وغامضة كما هي المعاني.

ان كل النصوص التي وردت حول المعاني المعمرية في كُتب الملل والنحل لم تؤكد مماثلتها لمُثل افلاطون أو لصور أرسطو، فالأولى كانت نماذج محلها العالم العلوي وهي مفارقة تماماً للعالم الحسي حيث الفساد، وتتحد الثانية مع المادة وتكون شكلاً لها بإتحاد يتدرج حتى يصل الى المفارقة اي صورة اخيرة بريئة من المادة، هي ما يُعرف عند أرسطو بالمحرك الأول. اما المعاني عند معمر فهي نظام من العلاقات والتفاعلات بين الذات وصفاتها او بين الأشياء وعللها، وهي في ترابط وتفاعل لا الى غاية او نهاية.

* باحث عراقي مقيم في لندن.

** المراجع كلها في نهاية القسم الثاني.

شيخ المصورين العرب في القرون الوسطى

رسوم الواسطي المثال الابرز لمدرسة التصوير العربي

الكتاب: شيخ المصورين العرب يحيى بن محمود الواسطي.
المؤلف: جورج عيسى.
الناشر: دار الكنوز الادبية – بيروت ١٩٩٦.

راجعه: وسيم الأحمر

■ عبر الواسطي عن مرحلة كاملة من مراحل يقظة الروح العربية وسط النكبات السياسية والتمزق الاجتماعي والصراعات العنصرية، وما رافق ذلك من تردد في القيم الاخلاقية والاجتماعية لا عرف كيف يقدم لنا بعض احداث «مقامات الحريري» باسلوب فني معبر، وتعد رسومه اكمل مثال لمدرسة التصوير العربي في بلاد الشام والعراق. والواسطي هو يحيى بن محمود بن يحيى الواسطي، نسبة الى واسط جنوبي العراق التي كانت تعد من المدن العربية الشهيرة في العصور الوسطى قبل سقوط الخلافة العباسية، ولا تزال آثارها باقية جنوب شرقي مدينة الكوت الحالية وتعرف خرائبها اليوم باسم «المنارة».

يقول المؤلف ان النكبات التي قاستها المنطقة العربية في القرن الثالث عشر لم تؤثر في الابداع الفكري وظلت الأمة حية بما انجبت من نوابغ في ميادين العلوم والفنون والآداب، وراحت ثقافاتها تتواصل لتعبر عن ملامح وروح العصر الذي عاشته. وبلغت ذروتها في بعض نواحي الابداع كما هي الحال في مدرسة التصوير العربية. اما المقامة فيحددها عيسى بانها لغة المجلس او القوم الذين يتخذون المجلس مكاناً لحديثهم، او ما يدور في المجلس من حديث، ثم اخذت معناها الاصطلاحي عندما جعل منها بديع الزمان الهمذاني قصة قصيرة تدور حول موضوع طريف من خلال موقف او حادثة بطلها شخصية انسانية تمثل نموذجاً متميزاً من الناس وتعرض بطريقة جذابة.

ويضيف قائلاً ان مقامات الحريري الخمسين لها بطل هو ابو زيد السروجي الذي اجتاح الصليبيون بلده (سروج). ويروي حكاياته الحارث بن همام. وتشكل هذه المقامات مرآة تعكس طابع العصر الذي عاشه الحريري والهمذاني على امتداد حكم البويهيين (٣٢٠ – ٤٤٧هـ) والسلاجقة بكل ما فيه من مفاسد وتناقضات بعد زوال سلطان الخلافة العباسية.

ولهذه المقامات أكثر من عشر مخطوطات مصورة هي الآن موزعة على مكتبات ومتاحف العالم، الا ان مخطوطة الواسطي تتميز باسلوب فني مستقل تخطى مرحلة التقليد في فن التصوير العربي، وبلغ درجة رفيعة من الاتقان والابتكار اذا ما قورنت بصور غيرها من المخطوطات، وهي تحمل طابعاً عربياً يظهر في الزخرفة واللباس وحيوانات البيئة. ويبدو هذا الطابع جلياً في ملامح وجوه الاشخاص، لكن هذا لا يعني ان الوجوه جميعها ذات مسحة عربية فالواسطي حاول نقل واقع العصر لا كما تعبر عنه المقامات نقلاً حرفياً بل من خلال روح الفنان الذي يسعى الى تجسيد رؤيته بالخطوط والالوان والمنمنمات الزخرفية.

وكان الواسطي يلجأ الى التعبير الفني عن الظاهر والباطن بحس الفنان المرهف والعمل المتقن، واستطاع بلغته الفنية الخاصة ان يعبر عما يريد في لوحة «المقامة البدوية»، على سبيل المثال اذ جمع فيها بين الكثرة والوحدة، بين الخارج والداخل، بين الثابت والمتحول، بين الروحي والدنيوي، ليبرز صيرورة الحياة من خلال مقطع عام للحياة اليومية في احدى القرى العربية.

واستخدم الواسطي في لغته الوضعيات المختلفة للافراد والجماعات البشرية والتجمعات الحيوانية بشكل يتفق مع ما تكون عليه التفاتات الرؤوس واشكال الوجوه ونظرات الاعين وحركات الايدي واشارات الاصابع بكل ما في المواقف من مهابة وخشوع وتعجب واستعطاف... فاكسب الصورة ما يوحي بالحياة من خلال رصد الحركة في وضع مناسب وتجسيدها في لحظة خاطفة بينما يلتقط خياله حالة سكون توحي بالحركة في منمنمة تعرض منظراً من مواكب الاحتفال بالعيد (المقامة البرمقيبية).

ويذكر المؤلف جورج عيسى اللوحة الاولى من المقامة الدمشقية التي توحي بلحظة الوقوف بعد الحركة من خلال وقفة قائد القافلة مقابل وجهة سيرها، واهتزاز حركة الابل التي تكاد توقع الصبي عن ظهر الجمل الاخير في الصورة. ويصور الواسطي في منمنمة تمثل دفن الميت (المقامة الساوية) زيف عواطف النساء، فحركات ايديهن تتخذ وضعية التعبير عن الحزن لكن ما يلبسنه من ثياب حمراء وخضراء دلالة رمزية على الزيف.

ويبحث المؤلف في دور الزخرفة لدى الواسطي، اذ انها اسهمت في تكويناته الفنية لكن لا كعنصر قائم بذاته انما كمتمم يؤدي غرضاً له دلالته في الصورة من دون تكلف. فالاطار الزخرفي البسيط المحيط بالجمهور القابع اسفل اللوحة الثانية من «المقامة الرازية»، يوحي بضيق المساحات التي يشغل الجمع المتراص نصفها ليحتل النصف الآخر ثلاثة من جند السلطان بينما الوالي القابع أعلى اللوحة لا يحده اي اطار. ويقول عيسى ان الواسطي استخدم النبات كعنصر زخرفي، لملء الفراغ كي يكسب الصورة توازناً بين عناصرها الاخرى من اشكال واحجام والوان كما في لوحة «المقامة الصنعائية»، التي يحيط اشخاصها شريط مجدول من وريقات النباتات البسيطة على شكل نصف دائرة ليوحي بالانغلاق المعبر عن موقف ابي زيد بعد افتضاح امره اذ ينزوي مع رجل آخر في مكان متواضع يتعاطى فيه الخمرة بعد ان كان يعظ الناس ويدعوهم للزهد!

ويؤكد عيسى ان فن الواسطي يمثل روح القرن الثالث عشر، لكنه بقي اسير بلاط الحكام بعيداً عن متناول الشعب. ومع هذا كان شاهداً على العصر وممثلاً لضمير الفئة العامة من الشعب المسحوقة والمتمردة في آن. ويختم المؤلف كتابه بعرض الدراسات الحديثة حول الواسطي اضافة الى لوحات تمثل رسومه موضحاً رموزها ودلالاتها.

جورج عيسى
شيخ المصورين العرب
يحيى بن محمود الواسطي
دار الكنوز الأدبية

من الحياة

ديون العرب

■ أحرص في معظم مقالاتي على التركيز على نقطة مهمة وهي ان الصراع المستقبلي سيكون اقتصادياً مئة في المئة. وهذا ينطبق على النظام العالمي الجديد وصراعات القوى الاقتصادية العظمى والنمور الآسيوية التي تنمو وتشتد قوتها. وفي الشرق الأوسط بالذات، يكثر الحديث عن السلام الاقتصادي كرديف للسلام السياسي كمرحلة أولى يكسب بها السبق بعد ان يتم وضع جميع اتفاقات السلام على جميع المسارات موضع التنفيذ.

ولذلك فانه لا مستقبل للعرب الا ببناء اقتصادات قوية تقوم على أسس متينة وفي اطار التضامن والوحدة الاقتصادية العربية أو التكامل كحد ادنى لأنه لا مستقبل للقوى الصغيرة والضعيفة في عالم مستقبلي قوي يقوم على كتل اقليمية واقتصادية ضخمة.

وبكل أسف فان العرب لم يصلوا بعد الى قناعة بهذا الواقع، ولم يعدوا العدة لاصلاح المسار والانطلاق بسرعة صاروخية مطلوبة لتعويض ما فات والبدء ببناء اقتصاد وطني قوي ثم الانطلاق الى تجميع القوى في تكتل اقتصادي عربي يواجه مخططات الشرق أوسطية التي تروج لها اسرائيل والمتوسطية التي تدعو لها دول اتحاد اوروبا.

ولا أدري سبب هذا التواكل ولا أفهم اسرار هذه اللامبالاة! وكان من الممكن ان نفهم لو ان المشاكل بسيطة والأوضاع سليمة. ولكن الاقتصادات العربية تعاني من ألف مشكلة ومشكلة تبدأ بانهيار العملات الوطنية وتستمر مع الفساد والانظمة والقوانين المتخلفة والمعوقات والعقبات والبطالة والتضخم والكساد وهجرة الادمغة والرساميل.

والمشكلة الاهم التي تضع الدول العربية رهينة بأيدي المرابين الكبار وصندوق «النكد» الدولي هي مشكلة الديون المتراكمة والفوائد الضخمة التي تدفع من دم الشعوب بعد ان استسهل المسؤولون عملية الاقتراض لسد العجز وتغطية أسباب الفشل في المجالات كافة فاذا بهم يقمعون الهوة ويزيدون «الطين بلة» كما يقول المثل الشعبي.

وقد أصبت بالاحباط قبل أيام قليلة عندما قرأت أرقاماً مخيفة وردت في النشرة الفصلية التي تصدرها المؤسسة المصرفية العربية وجاء فيها ان الديون المستحقة على الدول العربية العام ١٩٩٤ زادت بنسبة ستة في المئة أي من ٢١٨ بليون دولار العام ١٩٩٣ الى ٢٣١ بليون دولار.

ولا أدري كيف ستسدد الدول العربية هذه الديون خصوصاً انها تدفع فوائد عليها تفوق قدراتها، فيما يستنكف بعض الدول حتى عن دفع الفوائد ما يهدد باعلان افلاسها دولياً وهنا الطامة الكبرى. مرة اخرى الازمة الاقتصادية هي أساس السلام والاستقرار في المنطقة، وعدم الاسراع بحلها سيؤدي الى انفجار... وانفجار كبير.

●●●

● خلجة

يكفي ان لا نغالط انفسنا
ويكفي ان نفكر في احساس السعادة
ففيك عشقت الحياة
وفيك رأيت زمني الواعد

عرفان نظام الدين



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء ادخله الجنة.

رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٥٤	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٤٨
المدينة المنورة	٤.٥١	٦.٠٦	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٨	١٩.٤٨
القدس المحتلة	٤.٠٤	٥.٣٦	١١.٣٣	١٥.٠٠	١٧.٣٦	١٨.٥٢
أبو ظبي	٤.٥٣	٦.٠٨	١٢.١٥	١٥.٤١	١٨.١٨	١٩.٢٩
المنامة	٤.٠٨	٥.٢٤	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٣٤	١٨.٤٧
الجزائر	٥.٠٨	٦.٣٣	١٢.٤١	١٦.٠٧	١٨.٤٥	٢٠.٠٤
الخرطوم	٤.٢٥	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٣	١٧.٤٧	١٨.٥٣
الكويت	٤.١٧	٥.٣٥	١١.٤٣	١٥.٠٩	١٧.٤٧	١٩.٠٠
الرباط	٤.٥٠	٦.١٣	١٢.٢٠	١٥.٤٦	١٨.٢٣	١٩.٤١
الرياض	٤.٢٤	٥.٣٩	١١.٤٦	١٥.١٣	١٧.٤٩	١٩.١٩
الدوحة	٤.٠٣	٥.١٩	١١.٢٦	١٤.٥٢	١٧.٣٠	١٨.٤١
القاهرة	٤.١٥	٥.٤١	١١.٤٨	١٥.١٥	١٧.٥٢	١٩.١١
بيروت	٤.٠١	٥.٢٤	١١.٣١	١٤.٥٨	١٧.٣٤	١٨.٥٢
بغداد	٤.٢٧	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٩	١٩.١٥
تونس	٤.٤٠	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٣٩	١٨.١٥	١٩.٣٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠١	١٥.١٨	١٨.٠٤	١٩.١٠
دمشق	٣.٥٩	٥.٢٠	١١.٢٨	١٤.٥٤	١٧.٣٢	١٨.٤٨
دبي	٤.٤٨	٦.٠٤	١٢.١١	١٥.٣٧	١٨.١٥	١٩.٢٦
صنعاء	٤.٣٩	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.١٨	١٨.٠٠	١٩.٠٧
طرابلس الغرب	٤.٣١	٥.٥٣	١٢.٠١	١٥.٢٦	١٨.٠٣	١٩.٣٣
عمان	٤.٠١	٥.٢٣	١١.٣٠	١٤.٥٦	١٧.٣٣	١٨.٤٨
مسقط	٤.٣٦	٥.٥١	١١.٥٨	١٥.٢٤	١٨.٠٣	١٩.١٢
مقديشو	٤.٣٥	٥.٤٤	١١.٥٢	١٤.٥٦	١٧.٥٦	١٩.٠٠
نواكشوط	٥.٣٨	٦.٤٩	١٢.٥٨	١٦.١٩	١٩.٠٠	٢٠.٠٧
انقرة	٥.١٤	٦.٣٤	١٢.٤١	١٦.٠٧	١٨.٤٥	٢٠.١٠
طهران	٤.٢٤	٥.٤٨	١١.٥٦	١٥.٢٢	١٧.٥٩	١٩.١٨
اثينا	٥.٤٤	٧.١١	١٣.١٨	١٦.٤٤	١٩.٢٢	٢٠.٤٤
برلين	٥.١٥	٦.٥١	١٣.٠٠	١٦.١٥	١٩.٠٣	٢٠.٣٦
بروكسل	٥.٥٠	٧.٢٩	١٣.٣٥	١٦.٥٢	١٩.٤٠	٢١.١١
باريس	٥.٤٩	٧.٣٦	١٣.٤٣	١٧.٠٣	١٩.٤٨	٢١.١٩
جنيف	٥.٤٤	٧.٢١	١٣.٢٨	١٦.٤٩	١٩.٣٣	٢١.٠٣
روما	٥.٢٤	٦.٥٦	١٣.٠٣	١٦.٢٦	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
ساراييفو	٤.٥٧	٦.٣١	١٢.٣٩	١٦.٠٣	١٨.٤٢	٢٠.١٢
ستوكهولم	٤.٥٦	٦.٣٢	١٢.٤١	١٥.٤٦	١٨.٤٥	٢٠.١٧
كوبنهاغن	٥.١٧	٦.٥٥	١٣.٠٣	١٦.١٤	١٩.٠٧	٢٠.٣٨
لندن	٥.٠٩	٦.٤٦	١٢.٥٤	١٦.١٠	١٨.٥٧	٢٠.٢٩
مدريد	٦.٣٠	٨.٠١	١٤.٠٧	١٧.٣٣	٢٠.١١	٢١.٣٧
نيويورك	٥.٠٩	٦.٣٢	١٢.٣٩	١٦.٠٦	١٨.٤٢	٢٠.٠٢
واشنطن	٥.٢٦	٦.٥٥	١٣.٠١	١٦.٢٦	١٩.٠٤	٢٠.٢٧
اوتاوا	٥.١١	٦.٤٨	١٢.٥٦	١٦.١٨	١٩.٠٠	٢٠.٣٣

* تقويم المركز الاسلامي في آخن – المانيا

يرجى مراعاة التوقيت الصيفي

في لقاء مع «الحياة» بعد خسارة مشرفة امام بريطانيا في كأس ديفيس للمضرب

المنتخب المصري يستحق الدعم المالي العربي والصاوي وغنيم يتمنيان المشاركة في قطر ودبي

□ لندن –
من سمير ناصيف:

■ دعا مدرب واعضاء المنتخب المصري في كرة المضرب المتمولين العرب الى دعم النجوم المصريين في اللعبة الذين يملكون المواهب التي تؤهلهم لاحتلال مراكز الصدارة في الترتيب العالمي للاعبين المحترفين ولتحقيق النتائج البارزة في بطولة كاس ديفيس.

ففي لقاء مع «الحياة» بعد انتهاء المواجهة بين بريطانيا ومصر في كاس ديفيس الاحد الماضي التي احرزتها الاولى بفوزها في جميع المباريات برغم التنافس القوي الذي قدمه اعضاء المنتخب المصري في الفردي والزوجي، اكد المدرب خالد بليغ واللاعبان تامر الصاوي وعمرو غنيم ان الاتحاد المصري للعبة لا يستطيع بمفرده تحمّل تكاليف تدريب لاعبين على مستوى عالٍ جداً لأنها تكاليف باهظة. فلاعب بمستوى الصاوي الذي يحتل المرتبة ١٧٤ عالمياً يحتاج الى مدرب خاص يسافر معه من بلد الى آخر ويشرف يومياً على تدريباته والا لن يحتل احدى المراتب العشرين الاولى في الترتيب العالمي برغم امتلاكه الموهبة لتحقيق ذلك.

ووجه الصاوي طلباً خاصاً بواسطة «الحياة» الى منظمي دورة قطر الدولية ودبي الدولية باهمية اعطائه احدى البطاقات الحرة في هاتين الدورتين لأن تحقيقه النتائج الجيدة فيهما سيرفع ترتيبه العالمي، وقد يصبح في وقت لاحق بين المئة الاوائل في التصنيف مما يسمح له بتجاوز خوض ادوار التاهيل قبل السماح له بالمشاركة في الدورات الكبرى.

كما طلب غنيم ان تتم دعوته الى الدورات الدولية برغم ان ترتيبه (٥١٢) لا يسمح له بالحصول على البطاقة الحرة. وقال انه والصاوي يلعبان جيداً سوياً في الزوجي وقد احرزا برونزية البطولة الافريقية اخيراً.

ولكن المدرب بليغ شدد على ان المشكلة تكمن في عدم توافر الاموال اللازمة لتغطية تكاليف خوض غنيم الدورات الدولية.

وكان الصاوي اظهر مقدرة كبيرة في لقاءيه الفرديين ضد البريطانيين غريغ روسيدسكي وتيم هينمان. وكاد ان يفوز في المجموعة الثالثة من لقائه مع روسيدسكي، وفاز في المجموعة الاولى من مواجهته مع هينمان، مع انه يملك خبرة قليلة جداً على الملاعب العشبية. كما احرز (مع غنيم) المجموعة الاولى من لقائهما في الزوجي ضد البريطانيين نيل برود ومارك بتشي على ملاعب ويمبلدون العشبية ونافسا خصميهما بقوة امام جمهور كبير من البريطانيين والمصريين المقيمين في بريطانيا.

وفي حفلة استقبال دعا اليها السفير المصري محمد شاكر (الذي حضر جميع لقاءات المنتخب) في دار السفارة أثنى اعضاء المنتخب البريطاني ومدربهم ديفيد لويد على اداء المنتخب المصري برغم خسارته، وقالوا ان لاعبيه بحاجة الى مدربين يسافرون معهم ويتابعون اداءهم ويقدمون النصائح اليهم في الدورات العالمية الكبرى.

وفي ما ياتي الاسئلة والاجوبة:

● ما هو سبب تحسّن اداء المنتخب المصري في اليوم الثاني في لقاء الزوجي ضد بريطانيا؟

– (الصاوي): آخر مرة لعبت على ملعب عشبي كانت منذ سنتين، وبعد مباراتي الاولى ضد روسيدسكي، شعرت بانني اصبحت اكثر تكيفاً مع الارضية العشبية السريعة. كما ان اللقاءات في الزوجي تختلف عن لقاءات الفردي فهناك لاعب دائماً على الشبكة في الزوجي، ولا تتم التمريرات بالسهولة نفسها.

● هل لعبتما سوياً في الزوجي من قبل؟

– (غنيم): نعم. لعبنا في مناسبات عدة واحرزنا الميدالية البرونزية في الدورة الافريقية ونرتاح الى الاداء في الفردي والزوجي ضمن المنتخب المصري.

● كيف تكيّفتم مع الاخطاء التحكيمية التي لعبت دوراً رئيسياً في خسارتكما في الفردي والزوجي؟

– (الصاوي): يجب على اللاعب المحترف ان يتقبل الاخطاء التحكيمية بروح رياضية، فنحن نعلم اننا لم نكن نلعب على ارضنا وانتظرنا وقوع مثل هذه الاخطاء.

● ما رأيكم في الدعم الذي لقيتموه من الجمهور المصري في ويمبلدون؟

– (المدرب بليغ): الجمهور ساعدنا جداً، ورفع معنوياتنا وخصوصاً وجود السفير محمد شاكر وحضوره جميع اللقاءات وتكريمنا في دار السفارة. وقد صمد اللاعبان في مراحل حاسمة بسبب هذا الدعم المصري الكبير.

● ماذا كان العامل الرئيسي لخسارتكما لقاء الزوجي بعد فوزكما في المجموعة الاولى وبلوغكما (٤/٤) في الثانية؟

– (غنيم): لقد بدّل مارك بتشي طريقة ارساله فصار يوجه الارسالات المقطوعة الى جهتي الخلفية (باكهاند) ولم يعد من السهل عليّ ردّ الارسال. وكانت لنا الفرص لكسر ارساله في عدة مناسبات واصبح ارساله موفقاً الى درجة اكبر في المرحلة النهائية من المباراة.

● (الى غنيم) هل توقعت ان تقدم الاداء الرفيع المستوى الذي قدمته ضد هينمان وروسيدسكي في الفردي، وما هي مشاريعك في المستقبل؟

– لم أتوقع ان اتقدم على هينمان (٣/٥) وتكون لي نقطة فوز في المجموعة الثالثة ولا ان انافس روسيدسكي واخسر امامه (٦/٤) في المجموعة الاولى لانني لم العب قط اي مباراة دولية على ملعب عشبي. وقد تكيّفت مع الارضية العشبية بعد الانتقال من مباراة الى اخرى. لقد وهلت في بداية المباراة ضد هينمان. فهول المناسبة كان كبيراً عليّ.. انا في ويمبلدون امام ستة آلاف متفرج العب على ملعب عشبي للمرة الاولى... انه اختبار كبير. مشاريعي المستقبلية انني سادافع عن لقبي في البطولة العربية التي ستقام في الكسليك (لبنان) ابتداء من ٢٥ الجاري.

وسأحاول خوض ما استطعت من الدورات الدولية وسأمثل بلادي في المنتخب.

● (الى الصاوي) ما هي مشاريعك المستقبلية، وما هي افضل نتائجك؟

– لن أشارك في البطولة العربية في لبنان بسبب ارتباطاتي في دورات دولية بينها دورة اشبيليه ثم برشلونة ثم روما. وانا اعيش في الولايات المتحدة (في ولاية ميسيسيبي) وافضّل خوض الدورات على الملاعب الصلبة او الترابية، وقد فزت اخيراً في بطولة برونكس في نيويورك. وتواجهت مرتين مع المغربي كريم العلمي في كولومبيا فاز هو في مناسبة وانا كسبت في مناسبة اخرى. كما فزت على المغربي هشام ارازي في بطولة برونكس في نيويورك ولكنني لم اتقابل بعد مع يونس العيناوي. اعتبر ان من افضل نتائجي فوزي على السلوفاكيين كارول كوتشيرا ويان كروسلاك في كاس ديفيس وتأهلي اخيراً الى بطولة فلاشينغ ميدو (البطولة الاميركية المفتوحة) وفوزي هناك على عدد من النجوم بينهم الانكليزي اندرو ريتشاردسون. ولم اخسر حتى الآن بسهولة ضد اي لاعب من لاعبي الصف الاول. مدربي الحالي هو مدرب تابع للاتحاد الدولي اسمه جاك هرقيه وهو يدرب عدداً من اللاعبين ولا يكرّس وقته اليّ فقط. ساشارك العام المقبل في ويمبلدون واتمنى ان اكون قد اصبحت بين الـ ١٢٠ الاوائل لكي لا اضطر الى خوض ادوار التاهيل.

● (الى الصاوي) هل تتمنى المشاركة في بطولتي قطر ودبي الدوليتين؟

– طبعاً، طبعاً. فإحرازي النتائج الجيدة فيهما وجمعي النقاط يحسّنان ترتيبي العالمي. واتمنى على المنظمين ان يعطوني احدى البطاقات الحرة في هذه الدورة.

(يذكر في هذه المناسبة ان مدير دورة قطر هو اللاعب الدولي المصري السابق ايمن عزمي جلال، ورئيس الاتحاد القطري والمشرف العام على الدورة هو السيد علي الفردان الذي لعب دوراً كبيراً في تشجيع اللاعبين العرب ومساعدتهم في التحول الى لاعبين دوليين وخصوصاً يونس العيناوي).

● (الى المدرب بليغ) بعد خسارة المنتخب ضد بريطانيا ما هي مشاريع المستقبل؟

– سنبقى في مجموعتنا في الفئة الاوروبية ذاتها ولن نسقط الى المجموعة الادنى، فلقاؤنا مع بريطانيا كان اللقاء النهائي للمجموعة ولو فزنا لصعدنا الى المجموعة الاولى. وقد حصل معنا الامر نفسه العام الماضي عندما بلغنا الدور النهائي في مجموعتنا ولكننا خسرنا في النهائي ضد اوكرانيا. ستبدأ لقاءاتنا العام المقبل في ايار (مايو) ولم تُسحب القرعة بعد.

● كيف كانت لقاءات مصر مع المغرب في كاس ديفيس في السنوات السابقة؟

– (المدرب بليغ): خسرنا امام المغرب في عام ١٩٩٤، ولكن فريقنا آنذاك لم يضم الصاوي وغنيم.

● (الى غنيم) لقد أجمع المعلّقون البريطانيون على ان مواهبك كبيرة وانها تحتاج الى الصقل، فما هي تمنياتك للعام المقبل؟

– اتمنى ان أُدعى الى دورتي قطر ودبي وان اشارك بشكل اكبر في دورات من نوع «ساتاليت» و«تشالنجر» في مصر وخارجها وليس في مصر فقط لكي احسّن ترتيبي العالمي، فهذا هو السبيل الوحيد للتقدم على الصعيد الدولي. واتمنى ان يدعمنا المتمولون العرب لأن انتصاراتنا مشرفة ومفرحة للجميع.

● (الى المدرب بليغ) ما هو تقويمك العام لنتيجة المنتخب المصري ضد بريطانيا؟

– قبل ان يبدأ اللقاء كنت قلقاً جداً بسبب الارضية العشبية التي سيقام عليها اللقاء، وخصوصاً بسبب قوة لاعبي المنتخب الانكليزي (هينمان وروسيدسكي) على الارضية العشبية.

وبعد مرور لقاءات اليوم الاول ارتحت نسبياً بسبب الاداء الرفيع المستوى الذي قدمه الصاوي وغنيم اللذان كادا ان يفوزا في المجموعة الثالثة من لقاءيهما ضد البريطانيين روسيدسكي وهينمان على التوالي. وفي لقاء الزوجي (السبت) كان المنتخب المصري على قاب قوسين او ادنى من الفوز في المجموعة الثانية بعد احرازه الاولى ومن ثمة احراز اللقاء. وحُسمت المباراة للبريطانيين بفضل نقطة او نقطتين.

لقد قدم الصاوي وغنيم كل ما بإمكانهما ان يقدماه، ونحتاج الى المزيد من الدعم المالي من الافراد العرب المتمولين لرفع مستوى لاعبينا. كما نطلب ان تُفتح امامهم ابواب الدورات الدولية التي تُنظَّم في دول عربية.

من اليمين: عمرو غنيم والمدرب خالد بليغ وتامر الصاوي. (الصور لطوني كيال)

كأس ديفيس بين السويد وفرنسا

■ باريس – ا ف ب – ستلتقي السويد وفرنسا في الدور النهائي لمسابقة كاس ديفيس في كرة المضرب في مالمو (السويد) في نهاية تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل بعد تخطيهما تشيخيا وايطاليا (١/٤) و(٢/٣) على التوالي في الدور نصف النهائي.

وقلبت فرنسا تأخرها (صفر/٢) في اليوم الاول في نانت الى فوز (٢/٣) في نهاية اليوم الثالث اول من امس الاحد لتصعد الى الدور النهائي للمرة الاولى منذ ١٩٩١ عندما احرزت اللقب بفوزها على الولايات المتحدة.

وقال قائد المنتخب الفرنسي ونجمه السابق يانيك نوا: «انه فوز عظيم. لقد كانت معنويات اللاعبين عالية برغم خسارة المباراتين الاوليين». واضاف: «ارتكبنا بعض الاخطاء وكان يمكن ان نقدم مستوى افضل، لم نكن واثقين من التاهل الى الدور النهائي حتى النقطة الاخيرة من المباراة الحاسمة».

وارتكب حكم المباراة الاسترالي واين ماكيوين خطأ لمصلحة المنتخب الفرنسي في الجولة الفاصلة من المجموعة الثالثة للمباراة الاخيرة بين ارنو بوتش واندريا غاودنزي والنتيجة (٧/٧). وقد سدد الاخير كرة سقطت على الخط، لكن الحكم اعتبرها خارجه، فاحتج قائد المنتخب الايطالي النجم السابق ادريانو باناتا طويلاً على قراره، وتوجه نحوه وهز الكرسي الذي كان يجلس عليه.

وقال نوا عن هذه الحادثة: «لو كنت مكان باناتا لفعلت اكثر من ذلك».

اما السويد فتاهلت الى الدور النهائي للمرة العاشرة في تاريخها بتغلبها على تشيخيا (١/٤) في براغ.

وحسم السويدي توماس اينكفيست المباراة في مصلحة منتخب بلاده في مباراة الفردي الاولى اول من امس، لكنه تأخر بمجموعتين مقابل مجموعة واحدة امام التشيكي دانيال فاتشيك، قبل ان يفوز بالمجموعتين الرابعة والخامسة.

وقال اينكفيست: «لا اذكر انني خضت مباراة مثل هذه من قبل».

وسيكون الدور النهائي خير ختام لمسيرة النجم المخضرم ستيفان ادبرغ (٣٠ عاماً) الذي سيعتزل اللعبة في نهاية العام الحالي. وقد ساهم ادبرغ في صعود منتخب بلاده بفوزه في مباراتيه في الفردي على فاتشيك وكوردا.

جدة تستضيف اول بطولة دولية لكرة المضرب في السعودية

□ الرياض – من رياض الخميس:

■ تنظم في مدينة جدة من السابع وحتى الخامس عشر من تشرين الأول (اكتوبر) المقبل «بطولة كاس الأمير فيصل بن فهد وفورد الدولية لكرة المضرب»، وهي البطولة الدولية الأولى من نوعها في السعودية.

وسيشارك فيها عدد من النجوم العالميين بينهم لاعبون مخضرمون من نجوم فئة ما فوق ٣٥ عاماً.

ويبلغ عدد اللاعبين المشاركين ثلاثة وعشرين لاعباً من سبع عشرة دولة وفي مقدمهم النجم العالمي جيمي كونورز (الولايات المتحدة) كما سيشارك غييرمو فيلاس (الارجنتين)، بيتر فليمينغ (الولايات المتحدة)، خوسيه لويس كليرك (الارجنتين)، جون لويد (بريطانيا)، يوهان كريك (الولايات المتحدة)، فيجاي امريتراج (الهند)، يانيك نوح (فرنسا)، منصور بهرامي (فرنسي/ ايراني)، تيم ويلكنسون (الولايات المتحدة)، جون كولينز (استراليا)، زيشان علي (الهند)، ماهيش بوباتي (الهند)، يانج تيك (كوريا)، يوون يوون (كوريا)، عمر رشيد (باكستان)، حميد الحاج (باكستان)، جوزيف ليزاردو (الفيليبين)، سرفريتو (الفيليبين)، ديميتري توماشيفيش (اوزبكستان)، كريم العلمي (المغرب)، هشام ارازي (المغرب) ويونس العيناوي (المغرب).

من جهة أخرى، اشار رئيس الاتحاد السعودي لكرة المضرب عبدالعزيز الكريديس بأن الصالة التي ستحتضن المنافسات ستتسع لحوالى ٥٢٠٠ متفرج.

واوضح ان من أهداف البطولة تعريف الشباب السعودي باللعبة وتطويرها وكذلك الوقوف عن قرب أمام أداء المحترفين العالميين. واضاف الكريديس ان من الأهداف الأخرى ابراز دور السعودية وقدرتها على تنظيم واستضافة البطولات. وتم رصد ٣٤٦ الف ريال سعودي (٩٢٠٠٠ دولار) جوائز للبطولة.

يذكر ان الاتحاد السعودي تم تاسيسه عام ١٩٧٥ مندمجاً مع اتحاد كرة الطاولة، وتم فصل الاتحادين (١٩٩٣)، ويتمتع بعضوية الاتحاد الدولي ومن انجازاته الفوز ببطولات الخليج مرات عدة. وشارك في تصفيات كاس ديفيس المجموعة الآسيوية الثالثة للمرة الأولى ١٩٩١. وجاء في المرتبة الأولى في تلك التصفيات ١٩٩٣. واستطاع المحافظة والبقاء في المجموعة الثانية عقب فوزه على نظيره البحريني في التصفيات العام ١٩٩٦.

انطلاق البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب في لبنان غداً

□ بيروت – «الحياة»:

■ تنطلق قبل ظهر غد الاربعاء منافسات البطولة العربية التاسعة لكرة المضرب للرجال والسيدات على ملاعب النادي اللبناني للسيارات والسياحة – الكسليك، وهي المرة الثالثة على التوالي التي تنظم فيها البطولة في لبنان، وفي المكان ذاته، بناء على رغبة الاتحاد العربي.

تستمر المنافسات حتى ٢ تشرين الاول (اكتوبر)، بمشاركة منتخبات مصر والجزائر وتونس والسعودية وقطر والبحرين والكويت وسورية وفلسطين ولبنان.

وتعقد اللجنة الفنية للاتحاد العربي اجتماعها ظهر اليوم الثلثاء لتحديد جدول المباريات واجراء سحب القرعة.

وعلى هامش المنافسات، يعقد مجلس ادارة الاتحاد العربي اجتماعه مساء الاحد المقبل، والجمعية العمومية جلستها الاثنين المقبل.

واتخذ الاتحاد اللبناني الترتيبات كافة لاستضافة الوفود واجراء المنافسات، وسمى الفرق التي ستخوض البطولة. وسيشارك لبنان بفريقين للرجال «أ» و«ب» بموجب لوائح البطولة كونه البلد المنظم، واقتصرت مشاركته الانثوية على فريق واحد.

وسيضم فريق الرجال «أ»: كريم اسود (كابتن الفريق) وعلي حمادة وزكي حسنات وتوفيق زحلان وابراهيم كحيل وحسين بدر الدين وجان كرم. وفريق الرجال «ب»: ايلي محاسب (كابتن الفريق ولاعب) ورشيد كنعان وفادي حداد وريمون كتورة.

وسميت مي منلا شميطلي كابتن لفريق السيدات، الذي يضم ليندا سميرة وسوزان السيد وتانيا زيتوني وتمارا عمار.

وكان المصري عمرو غنيم، الذي شارك اخيراً في لقاء منتخب بلاده وانكلترا في كاس ديفيس، احرز لقب الفردي العام الماضي، وسيدافع عنه هذه السنة. وحلّ ثانياً الجزائري عبد الحق حمر العين. وفازت الجزائرية وردة بوشابو بلقب الفردي للسيدات، وحلّت اللبنانية ليندا سميرة ثانية. كما فازت مصر ببطولة الفرق للرجال، والجزائر ببطولة الفرق للسيدات.

تصنيف اللاعبين

على صعيد آخر، اصدر الاتحاد اللبناني تصنيفه الشهري للاعبين. ولا يزال توفيق زحلان (حامل كاس لبنان ١٩٩٥) يحتل الصدارة برصيد ٤١.١ نقطة يليه ابراهيم كحيل (بطل لبنان ١٩٩٤) بـ٣٣.٣ نقطة ثم انطوني ابو نعوم بـ٢٣.٣ نقطة.

وفي ترتيب السيدات الذي يحتسب على اساس مجموع النقاط تحتل بطلة لبنان سوزان السيد المركز الاول بـ٢٠٠ نقطة، تليها ناهية ابو خليل حنا (١٦٠ نقطة) ثم تمارا عمار بـ١٣٠ نقطة.

وبين اللاعبين الاجانب، يبلغ رصيد ربيع ابو حسون ٣٢.٧ نقطة وهو موازٍ للمصنف الثالث لبنانياً. وآنا كسباريان ٢٣٠ نقطة، اي انها تتفوق على سوزان السيد.

اخبار الكرة المصرية

المنتخب المصري يعسكر في فرنسا واحمد سامي يحترف في السعودية

□ القاهرة –
من علاء موسى:

■ غادرت القاهرة امس الى فرنسا بعثة منتخب مصر الاول لكرة القدم في دورة تدريبية لمدة اسبوع في مدينة نيس. ويلعب الفريق المصري مباراة ودية ضد نادي كان الخميس المقبل استعداداً لمباراته المرتقبة ضد المغرب في القاهرة في ٦ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في تصفيات كاس الامم الافريقية ١٩٩٨.

وتضم البعثة قدري عبد الحليم رئيساً ومحمود الخطيب مديراً للفريق وفاروق جعفر مدرباً و١٧ لاعباً هم احمد شوبير كابتن الفريق وسمير كمونة وابراهيم حسن ومحمد يوسف ومجدي طلبة ومحمود ابو الهدب وهشام حنفي وحسام حسن ووليد صلاح الدين من الاهلي وفوزي جمال ومحمد صلاح ابو جريشة واحمد حسن من الاسماعيلي ومدحت عبد الهادي من الزمالك وعصام عبد العظيم من الاتحاد السكندري وعبد الستار صبري من المقاولين العرب وتامر عبد الحميد من المنصورة واحمد متولي من السويس. وتخلف عن السفر لاعبا الاهلي هادي خشبة لزواجه، ومشير حنفي للاصابة. ويلحق بالفريق في فرنسا لاعبو الزمالك حسين السيد واسماعيل يوسف وايمن منصور من المغرب، وتخلف عن السفر محمد صبري لعدم حصوله على تاشيرة دخول فرنسا.

سامي

وفي القاهرة أعلن رسمياً احتراف احمد سامي الظهير الايسر في الاهلي في نادي الانصار السعودي مقابل ١٠ الاف دولار للاهلي، ويمتد العقد لمدة عام واحد، وهو اللاعب المصري الثاني المحترف في الانصار بعد لاعب الترسانة علي ماهر هداف المنتخب.

احمد سامي (٢٢ عاماً) يلعب للاهلي منذ عامين وشارك ضمن صفوفه في نهائيات دورة النخبة العربية الأولى في الرياض العام الماضي. وكان الاهلي استبعده من صفوفه هذا الموسم بعد ضم الدولي احمد نخل من المقاولين العرب.

ويعقد مجلس ادارة النادي الاهلي اجتماعاً مهماً مساء اليوم برئاسة صالح سليم لدراسة التعديلات الجديدة التي ادخلها الاتحاد الافريقي على نظام كاس ابطال الاندية الافريقية وتحول اسمها الى مسابقة دوري الابطال اعتباراً من العام ١٩٩٧. وكان الاهلي انسحب من المشاركة في المسابقة اعتباراً من عام ١٩٩٤ احتجاجاً على الخسائر المالية الضخمة التي تكبدها النادي في المشاركات الافريقية السابقة.

وكان التعديل الذي اجراه الاتحاد الافريقي يهدف الى تحقيق مكاسب مالية كبيرة للاندية الثمانية المتاهلة الى الدور ربع النهائي، وتحصل الاندية على ٤٠ في المئة من المكاسب المالية للبطولة ويحصل النابيان الاول والثاني على ١٥ في المئة ايضاً.

فورمولا واحد: السباق الماليزي في برنامج بطولة العالم ١٩٩٩

■ كوالالمبور – ا ف ب – ذكرت صحيفة «نيو سترايت تايمز» الماليزية الصادرة صباح امس ان اتفاقاً تمّ التوصل اليه بين السلطات الماليزية والاتحاد الدولي للسيارات على مبدأ ادخال جائزة ماليزيا الكبرى ضمن برنامج بطولة العالم العام ١٩٩٩.

واجتمع لهذا الغرض رئيس الوزراء الماليزي ماهاتير محمد مع رئيس جمعية صانعي سيارات فورمولا واحد برني ايكليستون الذي يشغل ايضاً منصب نائب رئيس الاتحاد الدولي على هامش جائزة البرتغال الكبرى (فورمولا واحد) على حلبة ايستوريل (البرتغال) أول من امس.

وذكرت الصحيفة نقلاً عن ايكليستون: «سنذهب الى ماليزيا العام ١٩٩٩، لقد انتهت المفاوضات، والطرفان على وشك التوقيع على عقد بهذا الخصوص».

وسيقام السباق على حلبة تبلغ مسافتها ٥.٦ كلم، وهي انشئت خصيصاً لهذه المناسبة في جنوب العاصمة بالقرب من المطار الدولي، وقد اشرف على هذا المشروع خبراء من المانيا وبلغت كلفته ٦٠ مليون دولار.

يذكر ان الاتحاد الدولي يسعى الى زيادة سباقات الجائزة الكبرى في اسيا حتى لو كان ذلك على حساب اوروبا. واليابان هي الدولة الوحيدة حالياً التي تستضيف سباقات ضمن بطولة العالم في القارة الآسيوية، وقد يعهد الى الصين او اندونيسيا احتضان احدى الجولات ابتداء من العام المقبل.

مونديال ٩٨: ستة اهداف سلوفاكية في مرمى مالطا

■ براتيسلافا – ا ف ب – فازت سلوفاكيا على مالطا (٦/صفر) ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات كاس العالم ١٩٩٨، اول من امس الاحد في براتيسلافا امام ٣ آلاف متفرج.

سجل الاهداف تيتل (١٣ و٨١) وسيمون (١٦) وزيمان (٣٧) وتيمكو (٥٦) ودوبوفسكي (٥٩).

وهنا ترتيب المجموعة:

١- يوغوسلافيا ٦ نقاط من مباراتين (١/٩)

٢- سلوفاكيا ٦ من ٢ (١/٨)

٣- تشيكيا ٣ من ١ (٦/ صفر)

٤- اسبانيا ٣ من ١ (٢/٦)

٥- جزر فارو صفر من ٣ (١١/٤)

٦- مالطا صفر من ٣ (صفر/١٨).

البطولات الاوروبية المحلية لكرة القدم

ثلاثة فرق تتقاسم المركز الاول في ايطاليا وبيتيس يتقدم برشلونة بفارق الأهداف في اسبانيا

■ روما، مدريد، بون، لندن، لشبونة، روكسيل، لا هاي - ا ف ب - لحق يوفنتوس بانتر ميلان وبارما في صدارة بطولة ايطاليا لكرة القدم بفوزه على مستضيفه بيروجيا (١/٢) اول من امس الاحد في المرحلة الثالثة.

وانتظر يوفنتوس بطل اوروبا الدقائق العشر الاخيرة ليسجل هدفين عن طريق ميكيلي بادوفانو (٨٠) بتمريرة بينية من اليساندرو دل بييرو، وبعد خمس دقائق رد له بادوفانو الجميل عندما مرر له كرة رائعة فانفرد دل بييرو وسجل (٨٥). ورد بيروجيا بهدف في الدقيقة الاخيرة بواسطة ماركو نيغري (٩٠). وشهدت المباراة طرد صانع العاب يوفنتوس الفرنسي زين الدين زيدان لنيله انذارين في منتصف الشوط الثاني.

واستعاد ميلان طعم الفوز بتغلبه على مستضيفه بولونيا بهدفين سجلهما ماركو سيموني (٤٧) بتسديدة مباشرة، والليبيري جورج ويا (٦١) بعدما تخطى مدافعين وغمز الكرة داخل المرمى محرزاً هدفه الثالث في ثلاث مباريات، مقابل هدف للخاسر سجله الروسي ايغور كوليفانوف (٥٢ من ركلة جزاء)، وفشل الخاسر في استعادة المركز الاول.

وفاز فيورنتينا على فيرونا الصاعد الى الدرجة الاولى بهدفين سجلهما انسلمو روبياتي (٦) بتسديدة قوية من يسراه، والارجنتيني غابرييل باتيستوتا (٤٩ من ركلة جزاء) اثر اعاقة حارس فيرونا البرازيلي الاصل البلجيكي الجنسية اوليفيرا داخل المنطقة.

وخسر كالياري امام اودينيزي الذي يلعب له المصري حازم امام بهدف سجله الاوروغوياني فابيان اونيل مقابل هدفين سجلهما باولو بوجي (٩) والالماني اوليفر بيرهوف (٢٣).

وحقق فيتشينزا نتيجة كبيرة بفوزه على ضيفه اتالانتا (١/٤). سجل للفائز فابيو فيفياني (٤٤) وفاوستو روسيني (٤٥ خطأ في مرمى فريقه) وماسيمو بيغيتو (٧٠) وجيلبرتو دينياتزيو (٨٦)، بعدما تقدم الخاسر بهدف لفيليبو اينزاغي (٤١). وتعادل نابولي مع بياتشينزا (١/١). سجل للاول نيكولا كانتشيا لاعب بياتشينزا السابق (٣١) وللثاني باسكوالي لويزيو (٦٨).

وكان انتر ميلان تعادل مع لاتسيو (١/١)، وفاز سمبدوريا على روما (١/٤)، وبارما على ريجيانا (٢/٣) السبت.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- انتر ميلان وبارما ويوفنتوس ٧ نقاط.
٤- روما وبولونيا ٦.

اسبانيا

وفاز بيتيس اشبيلية على مستضيفه سلتا فيغو بهدفين سجلهما تروخيو اليكسيس (٤٧) وتوماس اولياس (٩٠) ضمن المرحلة الرابعة من الدوري الاسباني وانتزع الصدارة من برشلونة بفارق الاهداف.

وحقق برشلونة فوزاً صعباً على ضيفه ريال سوسييداد (٢/٣). وكالعادة اعتمد برشلونة على مهاجمه البرازيلي الدولي رونالدو الذي احتفل ببلوغه سن العشرين بتسجيله هدفين (٥ و٨٩) مقابل هدف واحد لزميله الاسباني - الارجنتيني خوان بيتزي (٧٤) في حين سجل البرتو البيستيغي (١٣) واليوغوسلافي داركو كوفاسيفيش (٩٠، ركلة جزاء) هدفي الفريق الباسكي.

وفي حضور ضيف شرف معروف هو الارجنتيني دييغو مارادونا فاز ريال مدريد الخامس بصعوبة ايضاً على ضيفه رايو فاليكانو بهدف لراوول غونزاليس بلانكو (٤٠).

وهز ديبورتيفو لا كورونا الرابع شباك هركوليس اليكانتي اربع مرات بواسطة البرازيلي ريفالدو (١٣، ركلة جزاء و٤٥) والفرنسي مارتينز (٢٠) ومارتن فاسكيز (٤٨) محققاً بذلك اعلى نتيجة في المرحلة.

والطريف ان ريفالدو خلع قميصه فرحاً بعد هدفه الاول فهرع نحوه الحكم ورفع في وجهه البطاقة الصفراء ثم تراجع لان البرازيلي الدولي كان يرتدي قميصاً آخر تحت قميص النادي.

وفاز سبورتنغ خيخون على سرقسطة بهدفين للروسي نيكيفوروف (١٩) والمخضرم خوليو ساليناس (٢٩)، وخسر اسكتريمادورا امام اوفييدو الذي صار ثالثاً بهدفين سجلهما اولي (١٢) والبرتغالي باولو بينتو (٣٤). ولم يسجل الخاسر سوى هدف واحد من ركلة جزاء منذ مطلع الموسم.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بيتيس اشبيلية ١٠ نقاط
٢- برشلونة ١٠
٣- اوفييدو ٩
٤- لا كورونا ٨
٥- ريال مدريد ٨.

المانيا

وفاز باير ليفركوزن على فرايبورغ (٣/٥) في ختام المرحلة السابعة من الدوري الالماني. سجل للفائز اولف كيرستن (٢٤) والبرازيلي باولو سيرجيو (٣٢) وماركوس فيلدهوف (٥٦ من ركلة جزاء) ويان هاينتسه (٧٨) وهانز بيتر لينهوف (٨٥)، وللخاسر بيتر فراي (١٤) والسويسري الن سوتر (٦٨) واوفي فاسمر (٨٦).

وصعد الفائز الى المركز الثالث برصيد ١٥ نقطة بفارق نقطتين عن بايرن ميونيخ المتصدر، وبقي فرايبورغ في المركز الاخير وله ٣ نقاط.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بايرن ميونيخ ١٧ نقطة
٢- شتوتغارت ١٦
٣- باير ليفركوزن ١٥
٤- كولن ١٣
٥- دورتموند ١٣.

انكلترا

وخسر توتنهام امام ليستر (٢/١) في المباراة التي اقيمت على ملعب وايت هارت لاين في لندن ضمن المرحلة السابعة من بطولة انكلترا. سجل للفائز ستيف كلاريدج (٢٢) وايان مارشال (٨٦)، وللخاسر كلايف ويلسون (٦٤ من ركلة جزاء). ويحتل توتنهام المركز الثاني عشر برصيد ٨ نقاط، وليستر المركز الرابع عشر وله ٨ نقاط ايضا.

البرتغال

وفاز بنفيكا على مستضيفه ليريا بهدفين سجلهما الروماني بانتورو (٧٥) والبرازيلي دونيزيتي (٨٧) في ختام المرحلة الرابعة من الدوري البرتغالي فلحق ببورتو وسبورتنغ لشبونة في المركز الاول.

وفاز امادورا على ليتشا (١/صفر)، واسبينيو على فارنزي (١/صفر)، وتعادل سيتوبال وبراغا (١/١)، وخسر جيل فيسنتي امام بيلينسيش (٢/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- بنفيكا ١٠ نقاط
٢- بورتو ١٠
٣- سبورتنغ لشبونة ١٠
٤- براغا ٨
٥- اسبينيو ٧.

بلجيكا

تعادل الوست وضيفه سان ترون (٣/٣) في اختتام المرحلة السابعة من الدوري البلجيكي. وقد اسفرت المباريات السابقة ضمن هذه المرحلة عن فوز ستاندار على شارلروا (٢/١)، واندرلخت على لاغانتواز (٢-١)، وموسكرون على هاريلبيكي (١/صفر)، وتعادل كلوب بروج مع لوكيرين ١-١، ومالين مع راسينغ غنك (صفر/صفر)، وايكيرين مع مولنبيك (صفر/صفر)، ولوميل مع ليرس (١/١)، وخسارة سركل بروج امام انتورب (صفر/١).

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- ستاندار لياج ١٥ نقطة
٢- اندرلخت ١٥
٣- كلوب بروج ١٥
٤- موسكرون ١٥
٥- لاغانتواز ١١.

هولندا

وسقط اياكس امستردام حامل اللقب في الموسم الماضي في فخ التعادل على ارضه مع دوتنشيم (١/١) في اختتام المرحلة السابعة من الدوري الهولندي. وفي مباراتين اخريين، فاز الكمار على اوتريخت (٣/١)، وخسر غرونتغن امام فالفيك (٢/١).

وبقي اياكس سابعاً برصيد ١١ نقطة بفارق ٨ نقاط عن فيينورد المتصدر، ودوتنشيم سادساً برصيد ١١ نقطة ايضاً.

وهنا ترتيب فرق الصدارة:
١- فيينورد ١٩ نقطة من ٧ مباريات
٢- ايندهوفن ١٦ من ٧
٣- توينتي انشكيده ١٤ من ٧
٤- رودا ١٣ من ٧
٥- هيرينفين ١١ من ٧.



مدافع سوسييداد يحاول وقف اندفاع البرازيلي جيوفاني من برشلونة. (أ ف ب)

الصفاقسي التونسي يواجه الزمالك المصري في كأس الابطال

□ تونس - من عمر غويلة:

■ صعد فريق النادي الرياضي الصفاقسي بطل تونس للموسم قبل الماضي للدور قبل النهائي لكاس ابطال الاندية الافريقية على رغم هزيمته مساء أول من امس الأحد في العاصمة السنغالية داكار أمام فريق جاراف بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد في لقاء الاياب للدور ربع النهائي.

وضمن الصفاقسي ترشحه للدور المقبل بفضل فوزه الكبير الذي حققه في مباراة الذهاب التي جرت في صفاقس بخمسة أهداف مقابل لا شيء.

وكان الصفاقسي بادر بالتسجيل في الدقيقة الأولى بواسطة بن الطاهر قبل ان يحقق الفريق السنغالي اهدافه الثلاثة خلال الشوط نفسه بواسطة حيدرة في الدقيقة الـ ١٤ وراسين ديوب في الدقيقة الـ ٣٠ من ركلة جزاء وفي الدقيقة الـ ٤١.

وسيتقابل النادي الصفاقسي في الدور قبل النهائي مع فريق نادي الزمالك المصري. وسيقام لقاء الذهاب بينهما في ١٢ تشرين الأول (اكتوبر) المقبل في مدينة صفاقس التونسية، ومباراة الاياب في ٢٦ منه على بعد ٦٠٠ كلم من القاهرة بسبب العقوبة المفروضة على الزمالك.

اما فريق النجم الرياضي الساحلي حامل كاس الاتحاد الافريقي فقد ضمن هو الآخر ترشحه للدور قبل النهائي لهذه المسابقة على الرغم من هزيمته في لقاء الاياب للدور ربع النهائي امام فريق اتحاد باناتغ بطل الكاميرون (صفر/١) سجله اللاعب دايهوبا في الدقيقة الأخيرة من اللقاء.

وجاء ترشح النجم للدور المقبل بفضل الفوز الكبير الذي حققه خلال مباراة الذهاب في سوسة (١/٤).

وقد سيطر الفريق الكاميروني على اغلب فترات لقاء العودة، لكن صلابة خط دفاع النجم وتالق حارس مرماه رضوان الصالحي حالا دون استغلال الفرص التي اتيحت للفريق الكاميروني.

وبذلك سيتقابل فريق النجم الساحلي في الدور نصف النهائي لهذه المسابقة مع فريق نادي فيتا الجزائري. وسيقام لقاء الذهاب في ١٢ المقبل في مدينة سوسة التونسية على ان تقام مباراة الاياب في ٢٦ منه في مدينة كنشاسا.

الترجي

وفي الدوري التونسي اقيمت الجولة الرابعة من مرحلة الذهاب وتاجلت مباراتا النجم الساحلي والاولمبي الباجي والنادي البنزرتي والنادي الصفاقسي نظراً لمشاركة النجم والصفاقسي في مسابقات الاتحاد الافريقي.

وابرز ما سجل في هذه الجولة هو تعادل فريق الترجي الرياضي في الكاف امام فريق الاولمبي الكاف سلباً. وتعد هذه النتيجة سلبية بالنسبة للترجي الذي كان ينتظر منه تعويض هزيمته الاخيرة امام فريق النجم الساحلي (صفر/٣).

كرة القدم اللبنانية

فوز تاريخي للهومنتمن

□ بيروت - «الحياة»:

■ حجز الهومنتمن مكانه على رأس المجموعة الثانية وتأهل الى لقاء ثاني المجموعة الاولى في دورة «كاس قايسروي للنخبة» التي تجرى على ملعب طرابلس، بعد فوز تاريخي على الانصار بطل الدوري والكأس (٢/صفر) اول من امس.

بهذا الفوز حلّ الهومنتمن اول في مجموعته، اذ سبق له وتغلّب على التضامن صور (٢/صفر) ايضاً، بينما اخفق الانصار في مباراته الاولى، وبات عليه تحقيق فوز على التضامن صور اليوم ليضمن تاهله.

واستقطب فوز الهومنتمن اهتماماً لافتاً، كون خسارة الانصار باتت نادرة في الاعوام الاخيرة، وهي الاولى له منذ هزيمته (٢/١) امام الهومنمن على الملعب ذاته في ذهاب بطولة الدوري العام الماضي. والاولى له ايضاً امام الهومنتمن منذ ٢٧ عاماً، وتحديداً منذ ١٩٦٩/٤/١٣، حين فاز الهومنتمن (٢/٤) على ملعب برج حمود.

ظهر الهومنتمن قوة ضاربة سيكون لها شان في الدوري، وقد خاض اللقاء بتشكيلته الاساسية، وتمثل زخمه بالثلاثي فارتان ورافي وترو، وقاد دفة الاداء بشكل واضح في الشوط الثاني.

اهتزت شباك الانصار للمرة الاولى في الدقيقة الـ٦٠، حين استغل صاموئيل هجمة مرتدة، وتقدم بالكرة ومررها الى فارتان، فحاور خضر برجاوي وكيفورك قره بيتيان (المنتقل حديثاً من الهومنمن) وسددها صاروخية ارتطمت بالقائم الايمن وتابعت طريقها عرضية الى الزاوية اليسرى من المرمى (١/صفر).

وبعد ربع ساعة، مرر رافي الكرة الى فارتان الذي لعبها «خذ وهات» مع تروكيهيان، ثم تقدم وسددها لتخترق مرمى كنج.

النجمة

بدوره، انتقل النجمة الى نصف النهائي بعد فوزه على البرج (٢/صفر) ضمن المجموعة الاولى، معوضاً خسارته امام الصفاء (٣/٢) في افتتاح الدورة.

كان اللقاء بمجمله لمصلحة النجمة، وبرز اكثر من عنصر في صفوفه في مقدمهم وسام عبد الله وعيسى علوش، ويتوقع ان يكونا من ضمن الوجوه الجديدة التي سيضمها المدير الفني لمنتخب لبنان الويلزي تيري يوراث، الذي اعلن قبل بدء الدورة انه سيحدث «غربلة» في تشكيلة المنتخب بعد كاس النخبة.

سجل هدف النجمة الاول لاعبه العراقي علي كاظم عندما «كسر» مصيدة التسلل في الدقيقة الـ١٤، واستغل تمريرة رأسية من عيسى علوش، خدع بها حارس البرج علي حطيط وأودعها الى يمينه في الشباك.

وفي الدقيقة الـ٤١، مرر فادي الناطور كرة طويلة تجاوزت مدافعي البرج، فتلقفها عساف خليفة وتقدم بها بعد منتصف الملعب بقليل، ورفعها فوق حطيط المتقدم، ثم سددها بهدوء في مرماه (٢/صفر).

البطولة العربية للكرة الطائرة

مفاجأة قطرية على حساب مصر

□ القاهرة - «الحياة»:

■ حقق المنتخب القطري كبرى مفاجآت البطولة العربية التاسعة للكرة الطائرة المقامة حالياً في القاهرة، بفوزه على نظيره المصري (٢/٣) بعد مباراة مثيرة مساء أول من أمس على ملعب الاهلي، وهي الهزيمة الاولى للفريق المصري على ملعبه ووسط جمهوره.

تالق لاعبا قطر مبارك سعيد ومبارك عيد وكان الاول نجم المباراة في الضربات الساحقة على الشبكة أو من الخط الخلفي. وكانت اصابة محمد مصيلحي احسن لاعبي مصر في حائط الصد وراء الهزيمة المصرية الفادحة، وانتهى اللقاء بعد ١٠٥ دقائق بفوز قطر (١٥/١٣ و٢/١٥ و١٠/١٥ و١٥/١٢ و١٣/١٥). وباتت مهمة الفريق المصري صعبة في احراز اللقب، وهو يلعب اليوم المباراة الفاصلة او النهائية المبكرة ضد منتخب تونس حامل اللقب الافريقي. وكفة تونس أرجح خاصة وأنه فاز اول من أمس بسهولة على منتخب الجزائر (٣/١٥ و١٣/١٥ و١٠/١٥)، وكان منتخب تونس فاز بسهولة على قطر (٣/صفر) في مباراته الاولى.

وشهدت مباراة السعودية ولبنان قمة الاثارة من الجانبين، وتبادل الفريقان التفوق في الاشواط الاربعة الاولى، فاز السعوديون في الشوطين الاول والثالث (٤/١٥ و١٠/١٥) واحرز اللبنانيون الفوز في الشوطين الثاني والرابع (٨/١٥ و١٢/١٥) وحسم المنتخب السعودي الموقف في الشوط الخامس (٩/١٥).

وتقام الليلة مباراتان اخريان في البطولة نفسها، لبنان ضد الجزائر والسعودية ضد قطر. ويتصدر فريق تونس البطولة منفرداً حتى الآن برصيد ٤ نقاط تليه مصر والجزائر وقطر والسعودية بـ٣ نقاط.

وفي بطولة الناشئين فازت البحرين حاملة اللقب على السعودية (٢/٣) في نهائي مبكر للبطولة وفازت الامارات على سورية (٣/صفر) وقطر على الكويت (٣/صفر). وتقام اليوم ٤ مباريات للكويت ضد الامارات ومصر ضد قطر في المجموعة الاولى وتونس ضد البحرين والسعودية ضد الجزائر في المجموعة الثانية.

كأس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم

بايرن ميونيخ ينتظر معجزة امام فالنسيا

■ نيقوسيا - ا ف ب - سيكون بايرن ميونيخ الالماني في حاجة الى معجزة ليبقي على امله في المحافظة على لقب بطل كاس الاتحاد الاوروبي في كرة القدم عندما يواجه ضيفه الاسباني فالنسيا اليوم الثلثاء في مباراة الاياب من الدور الاول.

وكان فالنسيا تقدم (٣/صفر) ذهاباً، وقد اجرى مهاجمه البرازيلي روماريو اختباراً مقبولا حين سجل هدفاً في مرمى تينيريفي ضمن الدوري الاسباني السبت الماضي. واذ اشتهر بايرن ميونيخ دائماً بردات فعله فان فارق الاهداف الثلاثة امر لا يمكن تعويضه بسهولة امام فريق يضم ايضاً البرازيلي فيولا والروماني فلادويو.

وهناك فرق وضعت قدماً في الدور الثاني مبكراً لتقدمها بفارق كبير ذهاباً امثال بروندبي الدنماركي ونيوكاسل الانكليزي وروما الايطالي، او لفوزها خارج ارضها امثال انتر ميلان الايطالي وفيينورد الهولندي وهامبورغ الالماني ودينامو تبيليسي الجورجي وسلافيا براغ التشيكي وطرابزون التركي وموناكو الفرنسي ومونشنغلادباخ وشالكه الالمانيان وبوافيستا البرتغالي.

وهنا برنامج المباريات (نتائج لقاءات الذهاب بين قوسين):

الثلثاء:

آراو (سويسرا) - بروندبي (الدنمارك) (صفر/٥)
اولمبياكوس (اليونان) - فرنسفاروش (هنغاريا) (٣/١)
فيينورد (هولندا) - سسكا موسكو (روسيا) (١/صفر)
بوافيستا (البرتغال) - اودنسي (الدنمارك) (٢/٣)
اسبانيول (اسبانيا) - ابويل نيقوسيا (قبرص) (٢/٢)
هلمستاد (السويد) - نيوكاسل (انكلترا) (صفر/٤)
باري تاون (ويلز) - ابردين (اسكتلندا) (٣/١)
انتر ميلان (ايطاليا) - غانغان (فرنسا) (٣/صفر)
هامبورغ (المانيا) - سلتيك (اسكتلندا) (٢/صفر)
دينامو موسكو (روسيا) - روما (ايطاليا) (صفر/٣)
دينامو تبيليسي (جورجيا) - طوربيدو موسكو (روسيا) (صفر/١)
ناسيونال (رومانيا) - تشرنومورتس اوديسا (اوكرانيا) (صفر/صفر)
لاتسيو (ايطاليا) - لنس (فرنسا) (١/صفر)
هيلسينغبورغ (السويد) - استون فيلا (انكلترا) (١/١)
سلافيا براغ (تشيكيا) - مالمو (السويد) (١/٢)
طرابزون سبور (تركيا) - بودو غليمت (النروج) (١/٢)
لينغبي (الدنمارك) - كلوب بروج (بلجيكا) (١/١)
غراتس (النمسا) - ايكيرين (بلجيكا) (٣/١)
غيماريش (البرتغال) - بارما (ايطاليا) (٢/١)
نوشاتيل (سويسرا) - دينامو كييف (اوكرانيا) (صفر/صفر)
متز (فرنسا) - تيرول (النمسا) (صفر/صفر)
بشيكتاش (تركيا) مولنبيك (بلجيكا) (صفر/صفر)
سبورتنغ لشبونة (البرتغال) - مونبلييه (فرنسا) (١/١)
اندرلخت (بلجيكا) - فلاديكافكاز (روسيا) (٢/١)
رودا (هولندا) - شالكه (المانيا) (صفر/٣)
بايرن ميونيخ (المانيا) - فالنسيا (اسبانيا) (صفر/٣)
ليجيا وارسو (بولندا) - باناثينايكوس (اليونان) (٤/٢)
كارلسروه (المانيا) - رابيد بوخارست (رومانيا) (صفر/١)
سيلكبورغ (الدنمارك) - سبارتاك موسكو (روسيا) (٣/٢)
موناكو (فرنسا) - هوتنيك كراكوف (بولندا) (١/صفر)

الاربعاء:

مونشنغلادباخ (المانيا) - ارسنال (انكلترا) (٢/٣)
ماكابي (اسرائيل) - تينيريفي (اسبانيا) (٣/٢).

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٤ حروف: اغنية لفيروز.

م	ة	ع	ي	ف	ر	ء	ي	ط	ا	و	ش	م
ث	ة	ث	ك	ن	ة	ق	ر	ش	ض	ج	ر	م
ا	ي	ش	ر	ض	ر	و	ب	ر	ح	ي	م	ر
ل	ع	خ	ب	ر	ة	ل	ة	س	ا	ر	ش	ج
ي	ج	ي	ح	ر	و	ع	ث	ض	غ	ط	ر	ع
ا	ر	ر	ن	ل	ش	م	ا	ة	ب	ر	ا	ر
ت	ة	ن	ح	ا	ا	ي	ء	ف	ع	ش	ق	د
ر	د	م	ا	ن	و	ل	ق	ب	ش	غ	ي	ا
ص	ا	م	ي	ط	ت	ر	و	ة	ع	ب	ة	ء
ي	م	ة	ف	م	ي	ب	ث	ء	ب	ق	ث	ب
ن	ض	ي	م	ت	ة	ش	ا	ا	ر	ب	ش	ي
ة	ر	ء	ا	ث	ي	ض	م	ق	د	و	ح	ث
م	ص	ف	خ	ا	ت	ت	ا	ي	ع	ا	ع	ش

ث
ثائر
ثروان
ثقب
ثمانية
تكتة
ليب

ر
راقية
ربح
رجعية
رجيم
رداء
رشيقة
رصينة
رعبوبة
رفيعة

ش
شبرا
شخير
شراسة
شرق
شعاعيات
شغب
شفاعة
شواطئ
شيطان

ض
ضائع
ضجر
ضروب
ضغط
ضمادة

م
مثاليات
محلول
مرجع
مصفحات
مفتي
مقروح
ممتلئة

حل العدد السابق: السالمية.

الكلمات المتقاطعة

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢			■					■	
٣					■				
٤			■						
٥	■						■	■	
٦									
٧			■		■			■	
٨			■						
٩		■			■				

افقياً
١- نبع في لبنان يتكون منه نهر الدامور - كره وترك
٢- علم مؤنث - للنهي
٣- بصر ضعيف - أشارت بيدها
٤- العطف - اسر في نفسه
٥- زيّنها
٦- الاسم اليوناني لعمّان
٧- اهل
٨ - اباغته - فور
٩- ندخل الشيء بالشيء ونحكمه - حب

عمودياً
١- مطرب سوري مقيم في القاهرة
٢- متشابهان - نصف فدوى
٣- من يبدي ما في نفسه - جزّار
٤- دولة أوروبية - متشابهان
٥- ثلثا عاد - اظهار
٦- الابن - من الضمائر
٧- رق وشف
٨ - القصص
٩- علم مؤنث - من الطيور

حل العدد السابق

افقياً: ١- الصيوانية ٢- رميم ٣- باعث - تترت ٤- رق - ثم - سقر ٥- الجلباب ٦- مار - تنين ٧- كعب - واحات ٨ - وقر - هطل ٩- شهر - قم.
عمودياً: ١- البرامكة ٢- اقلاع ٣- درع - جربوه ٤- يمتثل - قر ٥- وي - مبتور ٦- أمن - انا ٧- تسبيحه ٨ - يسرق - ناطق ٩- ترى - تلم.

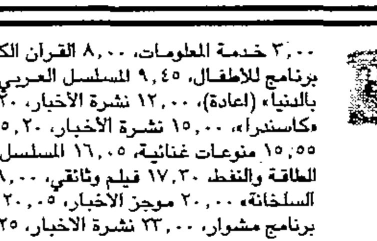
الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): ستتحرر من عبء لم تكن تريده وتحملته بالنيابة عن شخص عزيز على قلبك.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): الفرص كثيرة وعليك ان تختار افضلها واكثرها سهولة وقابلية للتحقق.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): الأسلوب غير المألوف في مقاربة العمل يؤدي أحيانا إلى نتائج إيجابية مفاجئة... لكن عنصر المخاطرة يبقى بالطبع قائما.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إطرح أسئلة كثيرة لتحصل على معلومات وافية قبل الشروع في عمل جديد.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): هناك من سيضع في يدك مفتاح «الباب الذهبي»... فلا تتاخر في استعماله.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): أعد النظر في فكرة لت تنل قبولا وعدلها على النحو المطلوب من دون المساس بجوهرها.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): قد تخسر بالتصلب ما في وسعك صونه باللين... والخيار متروك لك.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): الصبر مفتاح النجاح لا الفرج فقط فانتظر بهدوء لحظة الفوز.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): القواعد التي حكمت علاقة عاطفية لم تعد سارية الآن بسبب تغير الظروف وعليك التصرف على هذا الأساس.
■ الجدي (١٢/٢٢- ١/١٩): احسن المناورة والخداع لتامن شر المصطادين في الماء العكر اليوم.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ستضطر للتعامل اليوم مع اشخاص صعبي المراس متطلبين.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): يتجاذبك اتجاهان وشعوران وموقفان... وآن الأوان لتخرج من هذه الدوامة.



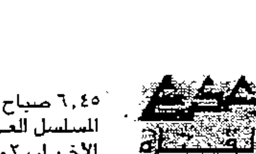

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ افلام كرتون، ٩,٢٠ برنامج للأطفال، ٩,٤٥ المسلسل العربي، ١٠,٣٥ فيلم وثائقي، ١١,٣٠ برنامج «صحتك بالدنيا» (اعادة)، ١٢,٠٠ نشرة الأخبار، ١٢,٢٠ مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «كاسندرا»، ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ عالم الصحافة، ١٥,٣٥ عالم الرياضة (اعادة)، ١٥,٥٥ منوعات غنائية، ١٦,٠٥ المسلسل العربي، ١٧,٠٠ موجز الأخبار، ١٧,٠٥ برنامج الطاقة والنفط، ١٧,٣٠ فيلم وثائقي، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨.٥٠ الفيلم العربي «فتوات السلخانة»، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ تتمة الفيلم العربي، ٢١,٠٠ نشرة الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج مشوار، ٢٣,٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (اعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم، ٢,١٠ الختام.

* توقيت غرينيتش



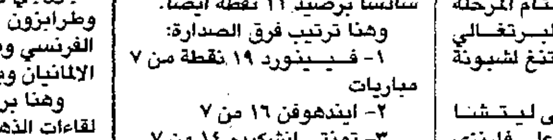
٦,٤٥ صباح الخير يا مصر، ١٠,٠٢ كارتون «كابتن ماجد»، ١٠,١٧ اغاني للأطفال، ١٠,٤٥ المسلسل العربي، ١١,٣٠ اغاني فيديو كليب، ١١,٤٠ أكلات بكل اللغات، ١٢,٠٠ عناوين الأخبار، ١٢,٠٢ الف ليلة وليلة، ١٢,٣٠ برنامج «اماني وأغاني»، ١,٣٠ برنامج اخباري، ١,٤٥ اغنية، ١,٥٠ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ لك ولأسرتك، ٢,٣٠ موعد مع الشهرة، ٣,٠٠ الفيلم العربي «رجل فقد عقله»، ٥,٠٠ النشرة الاخبارية، ٥,١٥ أرابيسك، ٥,٣٠ اغنية، ٥,٣٥ فوازير، ٦,٠٠ عناوين الاخبار، ٦,٠٢ من هدى الاسلام، ٦,٤٥ لسه فاكر، ٧,١٥ المسلسل العربي، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ زووم، ٩,٠٠ الفيلم العربي «زوجة رجل مهم»، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ فنانون من مصر، ١٢,١٥ المسلسل العربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ بورتريه، ٢,١٥ فيلم عربي «بحر الغرام»، ٤,٤٥ ابتهالات دينية وأذان الفجر، ٥,٠٠ المسلسل الديني، ٦,٠٠ كارتون وأغاني للأطفال.

* توقيت القاهرة



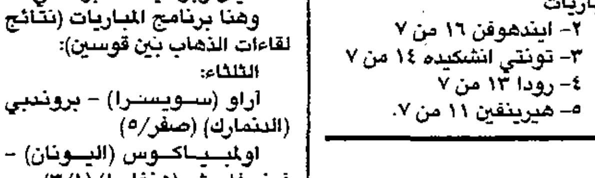
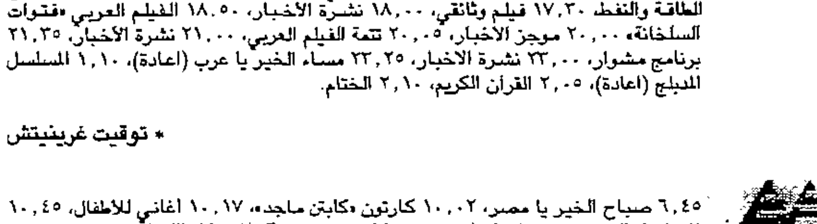
٧,٠٠ موجز الاخبار، ٧,٠٥ بانوراما، ٨,٠٠ الأخبار، ٨,٣٠ تايم أوت، ٩,٠٠ الأخبار، ٩.٣٠ عالم الغد (إعادة)، ١٠,٠٠ «نيوز دسك» (برنامج إخباري)، ١٢,٠٠ الاخبار، ١٢,١٥ برنامج المال (اعادة)، ١٣,٠٠ الاخبار، ١٣,١٥ تقرير الأعمال العالمية، ١٣,٣٠ الاخبار (اسيا والباسيفيك)، ١٤,٣٠ عالم السفر، ١٥,٠٠ موجز الاخبار، ١٥,٠٥ بانوراما (اعادة)، ١٦,٠٠ الاخبار، ١٦,٣٠ افلام ٩٦ (اعادة)، ١٧,٠٠ «العالم اليوم» (برنامج إخباري)، ١٩,٠٠ موجز الاخبار، ١٩,٠٥ بانوراما (إعادة)، ٢٠,٠٠ الأخبار، ٢٠,٣٠ عرض للأزياء، ٢١,٠٠ تقرير عالمي، ٢٢,٠٠ تقرير عالمي، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,١٠ السهرة الاخبارية، ٢٤,٠٠ «نيوز رووم» (برنامج اخباري)، ٣,٠٠ موجز الأخبار، ٣,٠٥ بانوراما، ٤,٠٠ «اخبار اليوم» (برنامج إخباري).

* توقيت غرينيتش



١,٠٠ الفترة الدينية، ١.٢٠ Mr. Inside Mr.Outside؛ ٣,٠٠ Gung Hu، ٤,٣٠ بين الاطلال، ٦,٣٠ Santa Fe Trail، ٨,٠٠ قمر الليل، ١٠,٠٠ المؤامرة، ١٢,٠٠ Wild Thing، ١٤,٠٠ مبكى العشاق، ١٦,٠٠ برامج سينمائية، ١٧,٠٠ معاً سنبدأ من جديد TV، ١٩,٠٠ الهروب، ٢١,٠٠ Fire Head، ٢٣,٠٠ القاتلة.

* توقيت غرينيتش.

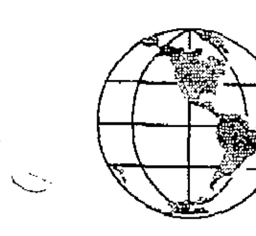
٤,١٠ تحيا الرجال (شريفة ماهر/ كارم محمود)، ٦,١٠ عودة البطل (مادلين طبر/ محمد المولى)، ٨,١٠ ما وراء الشاشة، ٨,٣٠ فيلم حارة الطيبين، ١٠,١٠ دعني والدموع (نادية لطفي/ احمد مظهر)، ١٢,١٠ جبروت امرأة (نادية الجندي/ فاروق الفيشاوي)، ١٤,١٠ فيروز هانم (تحية كاريوكا/ فيروز)، ١٥,٥٥ الافلام العشرة الاول، ١٦,١٥ شحاتين ونبلاء (محمود الجندي/ صلاح السعدني)، ١٧,٥٠ بنات بحري (آمال فريد/ عبدالسلام النابلسي)، ١٩.٤٥ زمن حاتم زهران (بوسي/ نور الشريف)، ٢١,٥٠ لقاءات على اوربت: ج. فرحات، ٢٢,١٥ سمك بلا حسك (دريد لحام/ وليد توفيق)، ٠,٠٥ انا بريئة (ايمان/ احمد مظهر)، ٢,٠٠ الستات (فيفي عبده/ محمود ياسين).

٢

١٣,٠٠ القرآن الكريم، ١٣,٣٠ مساء الخير اوربت، ١٤,٠٠ فيديو كليب، ١٤,٣٠ مسلسل مدبلج «كاسندرا»، ١٥,٣٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٠ برنامج صالون، ١٧,٠٠ فاصل غنائي، ١٧,٣٠ المسلسل اليومي، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ شاطئ الفردوس، ٢٠,٣٠ في سكون الليل، ٢٠,٤٥ فاصل غنائي، ٢١,٠٠ المسلسل المدبلج، ٢٢,٠٠ أغاني وجمهور، ٢٣,٠٠ برنامج وثائقي، ٢٣,٣٠ «صالون»، ٢٤,٣٠ فاصل غنائي، ١,٠٠ المسلسل اليومي، ٢,٠٠ برنامج على الهواء (اعادة)، ٣,٣٠ القران الكريم، ٤,٠٠ الختام.

* توقيت غرينيتش





AL HAYAT

الحياة

الثلاثاء ٢٤ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٦ الموافق ١٢ جمادى الاولى ١٤١٧هـ/العدد ١٢٢٦٥

AL HAYAT TUESDAY 24, SEPTEMBER, 1996 ISSUE NO 12265

تحقيقات مكثفة لجلاء غموض

القاهرة: ارتفاع معدل الوفيات بين نزلاء "مستشفى المجانين"

□ القاهرة – من حمدي رزق:

■ يردد المصريون كثيراً المثل الدارج: «الداخل مفقود، والخارج مولود»، كلما كان الحديث يتعلق بمستشفى الامراض العقلية في ضاحية العباسية في شرق القاهرة والمعروف بـ «المورستان» او مستشفى المجانين.

ويتوقع ان يدخل هذا المستشفى، الذي يضم نحو ١٥٠٠ مريض، دائرة الضوء مع تقرير حديث صدر في القاهرة يشير الى زيادة معدلات الوفيات داخل عنابر المستشفى، لتسجل ١٨ حالة في الشهور الستة الاولى من العام الحالي وهو رقم يجاوز المعدل العالمي للوفيات في اوساط المرضى العقليين بكثير (الرقم العالمي ثلاثة في الألف - والرقم المصري عشرة في الألف).

وشكك التقرير الذي حصلت «الحياة» على نسخة منه في ان تكون هذه النسبة من الوفيات طبيعية. واعتبر ان بعضاً منها حدث بسبب الاهمال الجسيم والعلاجات الخاطئة، وان بينها وفيات تحتاج لتحقيقات شرطية لكشف غموضها. واعتبر التقرير الاعوام الثلاثة الاخيرة من عمر المستشفى - الذي أنشئ بقرار ملكي عام ١٨٨٢ - هي الاسوأ في معدلات الوفيات بامتداد عمر المستشفى، فسجلت ٦٧ حالة وفاة في عام ١٩٩٤ و٥٠ حالة في ١٩٩٥ من بين ١٧٢٧ مريضاً، وهي ارقام تشي بالكثير، حسب ما جاء في التقرير الذي اعتبر العام الحالي هو الاسوأ بمقارنة عدد الوفيات (١٨ حالة) بعدد المرضى المحتجزين في المستشفى (١٥٦٢).

وعلى رغم ان ادارة المستشفى، في ردها على التقرير الذي حرره جهاز رقابي رفيع المستوى، تؤكد ان الوفيات طبيعية لمستشفى ثلث نزلائه من المعمرين الذين تجاوز عمر بعضهم المئة عام فإن التقرير يؤكد ان غالبية الوفيات من سن الشباب من الجنسين (رجال ونساء) وان بعضهم توفي في ظروف غامضة - على حد وصف كاتب التقرير - وان احدى المريضات قضت في المستشفى اثني عشر عاما كاملة قبل ان تموت اخيراً في ظروف لم يجلها التحقيق، وإن كانت هناك اشارات لتلقيها علاجات بالصدمات الكهربية من دون قياس لتحمل القلب. ومعروف ان الصدمات الكهربية علاج شائع ومنتشر في المستشفى للسيطرة على المرضى الذين تنتابهم حالة هياج شديد.

وأشار التقرير الى التناقص المتزايد في أعداد المرضى في المستشفى واختفاء أسماء بعضهم من سجلاتها من دون سبب واضح. ولاحظ ان هناك عمليات تسريح جماعي للمرضى في شوارع القاهرة التي استقبلت في الاعوام الاربعة الاخيرة نحو ٥٩٨ مريضا عقلياً من نزلاء المستشفى غادروها لاسباب غير معلومة ليختلطوا بالعقلاء. واوصى التقرير بضرورة تشكيل لجنة عليا من رؤساء اقسام الطب النفسي في الجامعات المصرية تحت اشراف وزير الصحة لمراجعة احوال المرضى داخل المستشفى الذي تبلغ مساحته ٤٨ فدانا بطاقة ٣٥٠٠ سرير.

من جانبها استبعدت مصادر وزارة الصحة المصرية الاستجابة لطلبات بتصفية المستشفى ونقله الى إحدى المدن الجديدة قرب القاهرة واعلنت ان الحكومة الحالية اوصت ببقائه واعتماد نحو ١٣ مليون جنيه لاصلاح الاوضاع الصحية المتردية فيه.

وفي الوقت نفسه يجري النائب العام المصري رجاء العربي تحقيقات موسعة مع عدد من الاطباء والعاملين في المستشفى للبحث في عدد من المخالفات التي تتعلق بصدور تقارير طبية مزورة لعدد من الخطرين والمجرمين تمهيداً لاطلاقهم بدلاً من محاكمتهم جنائياً. وكان المستشفى اصبح حديث المصريين بعد حادث مقتل سائحة اميركية قبل نحو شهرين على يد أحد المجانين اطلق من المستشفى قبل اكتمال علاجه. كذلك بعد مهاجمة احدى النزيلات، وهي عارية تماما، موكب احد كبار المسؤولين.



□ الممثلة الاميركية **شارون ستون** موجودة في روما للقيام بالاستعدادات الاخيرة لعرض الازياء الذي تشارك فيه... كعارضة. (ا ب)

خرج ليتشاجر مع جيرانه فانهار المنزل

□ القاهرة – «الحياة»:

■ لقيت سيدة وطفليها مصرعهم، مساء أول من أمس حين إنهار فوقهم المنزل اثناء نومهم. ويقع المنزل المنهار في ضاحية إمبابة في القاهرة ويمتلكه كهربائي زوج السيدة المتوفاة. وقد صدر قرار من حي شمال الجيزة قبل اشهر لإزالة العقار بسبب تصدع جدرانه، ولم ينفذ القرار.

تبين أن القدر أنقذ رب الاسرة من الموت، إذ تشاجر مع جيرانه قبل الحادث بدقائق بسبب صوت المذياع المرتفع، وخرج من البيت للتلاسن معهم في الوقت الذي انهار العقار.



حول المدينة

■ وصلت إلى القاهرة الملكة **سيلفيا** ملكة السويد في زيارة خاصة لمصر تستغرق أربعة أيام تلتقي خلالها مع السيدة **سوزان مبارك** قرينة الرئيس المصري، كما تشارك في اجتماعات المجلس القومي للطفولة والتنمية الذي تبدأ أعماله في القاهرة اليوم الثلثاء.

● أقام سفير قطر لدى السعودية **علي عبدالله المحمود** حفلة استقبال بمناسبة العيد الوطني لبلاده في قصر الثقافة في الرياض حضره عدد من كبار المسؤولين السعوديين والسفراء المعتمدين ورجال الاعلام.

● زار أمس السفير اللبناني في فرنسا **ناجي أبي عاصي** مدينة ليون بدعوة من عمدتها رئيس الحكومة السابق **ريمون بار** والتقاه خلال غداء أقيم على شرفه، ثم زار ابي عاصي غرفة التجارة في ليون.

● أقام سفير لبنان عميد السلك الديبلوماسي في تونس السفير **سليمان فرح** حفلة على شرف السفير التونسي الجديد في بيروت السيد **محمد نجيب خشانة** وعقيلته حضرتها السفيرة الأميركية في تونس **مادي آن كاسي** والسفير التونسي السابق في بيروت السيد **الهادي بلخوجة** وسفير الأردن السيد **حيدر محمود حيدر** والسفير المصري السيد **مخلص قطب** والسفير السعودي الجديد الدكتور **بكر بن عبدالله بن بكر** ومعاون مدير التشريفات في الخارجية التونسية السيد **صادق النيفر** وعقيلته ورئيسة دائرة العلاقات الخارجية في الاتحاد التونسي للصناعة والتجارة الآنسة **شهرزاد بلعابية** وسفير الامارات السيد **عبدالهادي عبدالواحد الخاجة**.

● تستضيف جمعية النداء الجديد الدكتور **يونان لبيب رزق** استاذ التاريخ في جامعة عين شمس في محاضرة بعنوان «الجذور التاريخية للمجتمع المدني في مصر»، في الساعة السابعة والنصف مساء غد الاربعاء.

● يعقد المركز القومي لثقافة الطفل ندوة حول «استغلال الاطفال في اغراض الجنس»، يحاضر فيها الدكتور **علاء غنام** الاستاذ في مركز البحوث الجنائية والاجتماعية. بعد غد الخميس الساعة ١١ صباحاً في مقر المركز في مدينة الفنون في ضاحية الهرم في الجيزة.

● يستضيف «ديوان الكوفة» في لندن ندوة على هامش «معرض الأطفال والحرب - رسوم أطفال كردستان والبوسنة»، يشارك فيها البروفسور **ديفيد ساوث هول** (طبيب اخصائي في المستشفيات البوسنية) والليدي **ميلوسكانوث** (عملت في مخيمات اللاجئين البوسنيين)، والدكتور **كمال ميراودلي** (شاعر وأديب كردي)، والآنسة **وزان عزيز** (عاشت مأساة حلبجة)، غداً الأربعاء ٢٥ أيلول (سبتمبر)، السابعة والربع مساء غد الاربعاء.

● بمناسبة عقد قران المهندس **كريم نديم الخالدي** على الآنسة المهندسة **سارة عباس حمدان**، اقيمت حفلة عشاء ساهرة في نادي البولو قرب جنيف. حضر الحفلة جمع من الأهل والأصدقاء من لبنان وسويسرا وفرنسا.

اليوم الوطني السعودي

■ أقامت السفارة السعودية في لندن امس حفلة استقبال بمناسبة اليوم الوطني السعودي حضرها حشد من الديبلوماسيين العرب والاجانب وعدد من المسؤولين البريطانيين وأبناء الجالية السعودية في بريطانيا. ورحب بالحضور السفير الدكتور غازي عبدالرحمن القصيبي واركان السفارة.

وكما في كل سنة شهدت الحفلة ثانية رقصة العرضة تحت خيمة نصبت في باحة السفارة لهذه الغاية.

كذلك أقام السفير السعودي في ايطاليا الامير محمد بن نواف بن عبدالعزيز آل سعود حفلة استقبال للمناسبة، مساء امس في «لو غران اوتيل»، حضرها اعضاء السلك الديبلوماسي وعدد من كبار المسؤولين الايطاليين.

وفي باريس حضر عدد كبير من السفراء العرب والاجانب حفلة الاستقبال للمناسبة، وكان السفير السعودي في فرنسا الشيخ فيصل الحجيلان على رأس المرحبين بالحضور في دار السفارة، ومنهم كبار المسؤولين في الاليزيه ورئاسة الحكومة ووزارتي الخارجية والدفاع. وكان الرئيس اللبناني السابق أمين الجميل بين المهنئين بالمناسبة.

واقيمت في فندق شيراتون في بروكسيل حفلة مماثلة دعا اليها السفير السعودي لدى بلجيكا ولوكسمبورغ السيد ناصر العساف، حضرها العديد من رجالات الحكومة وممثلون عن مؤسسات الاتحاد الاوروبي وسفراء الدول العربية والدول الاسلامية والدول الصديقة المعتمدون لدى بلجيكا.



السفير القصيبي واركان السفارة السعودية في لندن خلال الاستقبال. (الصورة لسالم خوري)

"أيقونات من لبنان": معرض في بلدية باريس

□ باريس – من رلى الزين:

■ في اطار مهرجانات الخريف الثقافية في باريس، تقدم بلدية الدائرة الخامسة معرضاً يحمل عنوان «ايقونات من لبنان» ويستمر حتى ٢٠ تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل في مبنى البلدية.

وهذا المعرض الذي أشرف على تنظيمه المركز الثقافي التابع لـ«البانتيون» وادارة متاحف فرنسا يتوج نهاية اعمال الترميم على اربعين ايقونة لبنانية التي استمرت تسع سنوات وموّلتها مدينة باريس.

وتأتي الأيقونات من كنائس وأديرة مختلفة وقد غادرت لبنان سنة ١٩٨٧ بمبادرة من المطران جورج خضر. وكان الهدف الرئيسي من نقلها الى باريس الحفاظ عليها من ويلات الحرب، وتنظيفها وترميمها في المختبرات التابعة لمديرية متاحف فرنسا.

وقبل عودتها الى لبنان، قررت الدائرة الخامسة ان تختار ٢٩ أيقونة من المجموعة من اجل عرضها على الجمهور الفرنسي الواسع.

وهذه القطع التي يمكن اعتبارها كتحف رائعة ونادرة تمثل تطور فنّ الايقونة في الشرق الاوسط ابتداء من القرن الحادي عشر حتى الثامن عشر.

وفي حين رسم بعض هذه الايقونات في اليونان وجزيرة كريت ونُقل الى المناطق الشرق اوسطية، حمل البعض الآخر تواقيع عربية امثال جرجس المصور ونعمة المصوّر من مدرسة حلب، او بطرس عجمي او الأب سمعان او ميخائيل الدمشقي. وبرزت في هذه الاعمال التأثيرات الشرقية والألوان الزاهية والتزيينات الزهرية في الإطار.

واكد جيل شازال، أمين «متحف القصر الصغير» في باريس حيث تم تخزين الايقونات ان عمل الترميم اخذ وقتاً طويلاً لأن المختبرات الفرنسية لم تكن مجهزة فعلياً لهذا النوع من التحف، ذلك ان معرفة الايقونات البطركية الانطاكية لا تزال محدودة في فرنسا.

واضاف شازال ان العمل كان مثيراً للغاية لأنه سمح باكتشاف تقنيات جديدة لترميم الايقونات وتحليل الاعمال السابقة التي أجريت عليها، وبالتالي التعرّف على فن شبه مجهول في اوروبا.

ومن جهته، قال جاك شارل غافيو، احد المسؤولين في مديرية متاحف فرنسا، ان الايقونات فريدة بنوعيتها وان القطعة التي تحمل رسمتين على وجهيها، واحدة تعود الى القرن الحادي عشر والثانية الى الثالث عشر تشكل نموذجاً رائعاً بجماله وحجمه (١١٠ سنتم/ ٨٠ سنتم) وقدمه.

طائرة هولندية تهبط في القاهرة بسبب زائدة دودية

□ القاهرة – «الحياة»:

■ اتخذت سلطات مطار القاهرة الدولي أمس موقفاً إنسانياً لانقاذ حياة راكب سوداني، إذ سمحت له بالدخول الى البلاد برفقة شقيقه من دون تأشيرة، وذلك لاجراء عملية جراحية بعد اصابته بالزائدة الدودية. وكان الراكب على متن الطائرة الهولندية المتوجهة من الخرطوم الى امستردام.

تلقى مطار القاهرة اشارة من قائدة الطائرة الهولندية تفيد بإصابة الراكب حامد الحسن (٢٦ عاما) بمغص شديد يهدد حياته. وتم السماح للطائرة بالهبوط في مطار القاهرة واستدعاء طبيب الحجر الصحي، ولدى الكشف على الراكب تبين أنه يعاني من التهاب حاد في الزائدة الدودية، ما يستدعي نقله الى مستشفى لاجراء جراحة سريعة لازالتها.

وافق المسؤولون في وزارة الداخلية على دخول الراكب وشقيقه الى البلاد لاجراء الجراحة، واقلعت الطائرة الى امستردام من دون الراكبين بعد تأخير استمر ساعة كاملة.

كاميرات وأبواب فولاذية لتأمين المتحف المصري

□ القاهرة – من اشرف عبدالمنعم:

■ اعلن السيد فاروق حسني وزير الثقافة المصري انه تم الانتهاء من تغطية مبنى المتحف المصري أمنياً بشكل مكثف من الداخل والخارج، عن طريق أحدث الكاميرات الظاهرة وغير الظاهرة التي تم تركيبها بإشراف خبراء متخصصين بالأجهزة الاليكترونية.

وكان الوزير قام بزيارة تفقدية للمتحف، صباح امس، وأوضح ان مشروع تأمين المتحف يشمل تركيب ١٦٠ كاميرا، كما تم انشاء غرفة موقتة للتحكم الآلي الى حين الانتهاء من انشاء غرفة على أعلى مستوى في «بدروم» المتحف للقيام بمتابعة الكاميرات، التي سيمتد عملها ليشمل حديقة المتحف والشوارع المحيطة به، لمتابعة حركة الزائرين فضلاً عن تركيب اجهزة تعمل بالأشعة للكشف عن وجود أي شخص داخل المتحف، كذلك ابواب فولاذية تم تركيبها بالفعل على المداخل الثلاثة.

ودعا الوزير الى فصل شرطة الآثار عن شرطة السياحة لإعطاء مزيد من الاهتمام والحماية للآثار التي تعدّ أهم اعمدة السياحة في مصر.

نقطة حوار

■ اول الكلام:

● «ولأنّا - حين رحلنا - لم نترك أيّ دليل...

يجمعنا ذات صباح، او ذات مساء!

فأنا دونك - يا خاذلتي - قد متّ»!!

●●●

● لنسحب المساء الى صمت الظلال!

كأنّ النفس المحشوة بالبوح، وبالمعاناة، وبالتأمل.. قد فرّغها: ارتطام الحقق بالضلوع.. فرّغها من الهمس، ومن الترقب لزمن آت!!

أصبحت «الذكرى» هي: الصدى ورجعه فقط.. وقد كانت هي: الحوار ودلالاته!

أصبحت «الذكرى» هي: المستقرّ في حنين ضرير!!

●●●

● انبعث «الصدى» يتكلم جهيراً:

- لقد مللت هذا الصمت المنتشر في صمتك.. كأنّك عيني لا تنطق، لا تحس، لا تتحرك نحو الشمس الطالعة غداً.. كأنك تهدهد الخوف من الحوار، وقد كُبر الحوار اليوم فصار هو التأكيد على: الوعي، والحضارة، والحرية!

● ان ما في داخلي لم يمت.. لكنه يعاني من ذهول يفترش التأمل المتراكم من وقت تمدّد في انتظار «جودو».. ويفترش: الصوت، والكلمات!

أشعر ان ما فقدته لم يضع، ولكنه -انتحر في ذاته، خاض موجاً عاتياً من الفرح، ثم هوى بموجة باردة الى الحزن!

- صدى: ألم يُصبك الملل من هذا الحزن؟!!

أليست لديك القدرة على ان تجعل الحزن/ صوتاً وخفقاً.. يجددان كلماتك، ويغسلان حسك من الترسبات التي استقرت في أعماقك؟!

● المشكلة الأعظم تتمثل الآن في تطور الحزن الذي يصير: اكتئاباً من كثافة الاحباطات!

ان قدرتي: ان لا اكتئب.. أليست هذه قدرة صعبة الآن؟!!

- صدى: في الصعوبات.. تولد قدرات جديدة.

● انني لم أعد افكر.. فهل هي نتيجة مريحة، أم محبطة؟!

انني اعجز ان أوقف استقراء نفسي من الداخل.. وفي النفس: تتبلور ملامح وتنمحي ملامح.. تتجسد خواطر، وتتلاشى خواطر.. ينتصب زمن استعادة التذكر عندي، وينهدّ زمن احتقره التذكّر عندي!!

●●●

● يصمت «الصدى» بعض الوقت.. كأنّ الحوار بين الانسان وصداه قد انقطع - ربما بسبب الكسوف أو الخسوف - ثم.. ما يلبث صوت «الصدى» ان يرتفع بسؤال يُصرّ على مواصلة الحوار:

- صدى: لماذا تحتج على استقراء نفسك الداخلي؟!!

انك إذا فقدت هذا الاستقراء.. خسرت مقدرتك على التجدد، وعلى رسم ملامح تحتاجها التجربة الانسانية فيك!

انتَ لست وحدك.. لست أنت، ولكنك بالناس.. انت الناس، وبدونهم تتقلص قيمتك، وينحسر عطاؤك.. وأيضاً يضمحل شعورك، فيترمد!

● مهلاً.. انني لم أبلغ حدود هذه المأساة التي تصوّرها، وربما تُضخمها.. لكنني أتأمل: كيف يحبك انسان ما، لأنه ينتظر العطاء منك.. يحبك ليأخذ ما تعطيه له، أو ما يقدّمه منك؟!

إذا أخذ الانسان: تبدد منك.. وإذا لم يأخذ: احالك الى نبتة حنظل في صحراء من الهجير وحدك!

- صدى: هل هذه تجربة؟!!

● لا.. التجربة ربما كانت تخص الانسان وحده، ولكنها: سمة بشرية، تنغل في شعور الناس.. تتسدد الى معايشتهم لبعضهم البعض.. فكأنّ ما بينك وبين الآخر: خيط رفيع من الرغبة ونفاقها.. من الاعجاب وتبلّده.. من سرعة خفقان القلب، وميله - تدريجياً - الى البطء!

-حتى الحب: مرتهن بما نُعطي ونأخذ.. فإذا أعطينا كثيراً، فرغنا من كل شيء، وتحوّل عنّا من أعطيناه الى مَنْ هو اكثر عطاء منّا له.. وإذا أخذنا كثيراً، تبدّى لنا: ان من أخذنا منه قد فرغ وجفّ.. فنتحوّل بحثاً عن مَنْ نأخذ منه دون ان يفرغ أو يجفّ!!

انها الطبيعة البشرية التي لا يتشكل منها حزني.. ولكنّ الحزن الحقيقي هو: انك - كإنسان - تبقى عاجزاً عن رفض هذه الطبيعة البشرية!!

عبدالله الجفري

عيون وآذان

أعود إلى موضوع التجديد للدكتور بطرس بطرس غالي أميناً عاماً للأمم المتحدة، وأتوكأ في البداية على آراء الناس الآخرين، طالما أن رأيي في الدكتور بطرس غالي معروف.

- كتب مارك تران في إحدى صحف الأحد اللندنية قبل يومين أن السفيرة الأميركية مادلين أولبرايت تعتبر «بطرس غالي ارستقراطياً فرنسياً من العالم القديم فشل في اصلاح الأمم المتحدة»، وان الأمين العام يرى السفيرة الأميركية «فلاحة من وسط أوروبا (أصلها من هناك) مع قلة تهذيب أميركية». ويبدو واضحاً أن الكاتب يؤيد الأمين العام، فهو أعاد تنظيم الإدارة كما لم يفعل الأمين العام قبله، وهو خفض الموظفين من عشرة آلاف إلى تسعة آلاف، وكان ماضياً في الخفض لولا معارضة الدول الأعضاء نفسها.

مارك تران قال أيضاً ما نعرفه جيداً، وكتبنا عنه غير مرة، وهو أن الغضب الأميركي على الدكتور بطرس غالي انفجر بعد اصراره على نشر تقرير الأمم المتحدة عن مجزرة قانا، وهو التقرير الذي اكد ان المجزرة كانت مقصودة.

- قلت غير مرة للمسؤولين في مصر وتونس وكل بلد مبتلى بالارهاب أن يتركوا الارهابيين يتكلمون بمنتهى الحرية ليدينوا أنفسهم. وتذكرت هذه النصيحة وأنا أقرأ آراء السناتور جيسي هيلمز، رئيس لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ عن الأمم المتحدة وسبل اصلاحها وأمينها العام.

هيلمز يميني متطرف تحول صهيونياً بعدما كاد اليهود الأميركيون يخسرون مقعده في مجلس الشيوخ. وهو قبل كل هذا جاهل وعلى حافة الخرف، بقدر ما هو متطرف في آرائه.

وهو كتب مقالاً طويلاً في مجلة «فورين افيرز» الفكرية النافذة، واتبعه بمقال صحافي وتصريحات عدة عن الأمم المتحدة. ويكفي انه اتهم الدكتور بطرس غالي «بالضغط لتأسيس جيش دائم للأمم المتحدة، وللحصول على حق جمع ضرائب». وبالطبع فالأمين العام لم يفعل شيئاً من هذا حتى أن أولبرايت نفسها قالت إن على الذين يهاجمون الأمم المتحدة أن يتأكدوا من معلوماتهم.

- انتصرت جريدة «سان فرانسيسكو كرونيكل» للأمم المتحدة في وجه الحملات عليها هذا الصيف، فدعت في مقال رئيسي إلى وقف هذه الحملات وقالت بالحرف إن «بطرس غالي ديبلوماسي عالمي من الطراز الأول».

- أعلن فريق أميركي من ٦٠ رجلاً وامرأة، كلهم من الخبراء في السياسة الخارجية، في تقرير لهم أخيراً، نشرت خبراً عنه «نيويورك تايمز» ان الحملات على الأمم المتحدة تؤذي الولايات المتحدة نفسها. بل أن التقرير اتهم الولايات المتحدة ودولاً أخرى بالتغطية على تقصيرها في الصومال والبوسنة وغيرهما باتهام الأمم المتحدة.

وبعد،

بين يدي ملف يكفي لاصدار كتاب عن الأمم المتحدة وأمينها العام لا مجرد زاوية صغيرة في جريدة. فأنا أتابع الموضوع باهتمام منذ انفجار الوضع بين الأمين العام والسفيرة الأميركية.

والوضع باختصار هو ان السفيرة والمسؤولين الأميركيين الذين يشبهونها سياسياً، كانوا مستائين على مدى ثلاث سنوات من محاولة الأمين العام انجاز اتفاق «النفط مقابل الغذاء» مع العراق، وجاء تقرير قانا ليمثل القشة الأخيرة في العلاقة بين الطرفين.

ومع أن موقف الرئيس كلينتون نفسه لم يكن عظيماً، إلا أنه مفهوم، فالمرشح الجمهوري للرئاسة بوب دول جعل من الأمم المتحدة قضية انتخابية، وقرر الرئيس أن يجهض الحملة هذه بالمزايدة على دول، والمطالبة برأس الأمين العام تحت حجة الاصلاح.

وهكذا، فهناك مراقبون يقولون إن الرئيس قد يغير رأيه بعد الانتخابات وفوزه بولاية ثانية، ويعاد انتخاب الدكتور بطرس غالي لسنتين كحل وسط، إلا أننا لسنا واثقين من هذا، فمع ان الرئيس بريء من تجاوزات أنصار إسرائيل وتحاملهم وأحقادهم، إلا أنه قد يقرر في النهاية أن الأمين العام ليس «ابن عمه» حتى يدافع عنه في وجه الحملة الشرسة التي لن تتوقف بعد انتخابات الرئاسة، لأنها مربوطة بإسرائيل ومحاولتها الهيمنة على القرار الدولي عن طريق الولايات المتحدة. والرئيس كلينتون الذي يفترض ان يقابل الدكتور بطرس غالي في نيويورك اليوم لن يقول له شيئاً يمكن ان يغير رأينا هذا.

جهاد الخازن

إعصار فيوليت: ٧ ضحايا في اليابان

■ طوكيو - ا ف ب - اعلنت الشرطة اليابانية ان اعصار «فيوليت» القوي الذي ضرب منطقة طوكيو في عطلة نهاية الاسبوع مترافقا مع عواصف عنيفة وامطار غزيرة، ادى امس الى مقتل سبعة اشخاص وتسبب في انزلاق التربة في اكثر من مئتي مكان.

وكانت حصيلة أولى افادت اول من امس الاحد عن سقوط قتيلين وفقدان ستة اشخاص في هذه المنطقة الاقل اصابة بالاعاصير من سائر مناطق اليابان التي تضربها سنويا حوالي عشرة اعاصير. وتسبب الاعصار بفيضان غمر شوارع العاصمة بمياه الامطار التي بلغت نسبتها ٢٤١ ملم في يوم واحد (الرقم القياسي الثالث منذ العام ١٨٧٦) واكثر من ٢٥٠ ملم شرقا في محافظة شيبا.

وارتفع عدد القتلى الى سبعة فيما ابتعد الاعصار الى شمال شرق البلاد مستمرا في احداث الاضرار على طول الجزء الجنوبي من الارخبيل الياباني، نحو جزيرة هوكايدو، مترافقا مع عواصف قدرت وكالة الاحوال الجوية سرعتها بـ ٢١٧ كلم. وتتوقع الوكالة هطول امطار جديدة في شرق الجزيرة.

وكان ثلاثة اشخاص لا يزالون في عداد المفقودين في محافظة شيبا في حين جرح ٤٤ آخرون اليوم الاثنين استنادا الى الشرطة.

وسجلت انزلاقات للتربة في ٢٠٧ امكنة على الاقل وتضررت الطرقات في ٤٧ بلدة كما انهارت تسعة منازل وتهدم ٧٥ منزلا آخر.

وقالت الشرطة ان المياه غمرت ٣٣٠٠ منزل وحرم ٣٥٠ الف منزل من التيار الكهربائي في طوكيو وشيبا. ويعود تاريخ آخر اعصار ضرب طوكيو الى عام ١٩٩٣.

تصويب واعتذار

ورد في زاوية «حول المدينة»، الأحد ١٩٩٦/٩/٢٢، خبر احتفال السيدين طريف ايوبي وخالد شهاب بزفاف ولديهما نزار ودينا. والصحيح ان الزفاف تأجل بسبب حصول وفاة في عائلة أيوبي. فاقتضى التصحيح والاعتذار.